

سلسلة ذخائر التراث العربي
من تحقيق المستشرقين



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث



تحقيق
تشارلز لايل

قدم للطبعة الثانية
وأعدها للنشر وترجم التعليقات إلى العربية
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)


ديوان
عبيد بن الأبرص



الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث



سلسلة ذخائر التراث العربي
من تحقيق المستشرقين



تحقيق
تشارلز لايل

قدم للطبعة الثانية
وأعدها للنشر وترجم التعليقات إلى العربية
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

عبيد بن الأبرص، عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم، ٠٠
٦٠٠.
ديوان عبيد بن الأبرص / تحقيق تشارلز لايل .-
القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث،
-2009
190 ص ؛ 29 سم. . (سلسلة ذخائر التراث العربى من تحقيق المستشرقين: ١)
تدمك 1 - 0649 - 18 - 977
١ - الشعر العربى. تاريخ. العصر الجاهلى.
أ - لايل. تشارلز (محقق) ب - العنوان.

٨١١,١

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/١٥٥٤٩

I.S.B.N. 977 - 18 - 0649 - 1

الفهرس

تقديم طبعة الذخائر

طبع هذا الديوان لأول مرة فى لندن وليدن عام ١٩١٣. وقام بتحقيق الديوانين[١] الأستاذ تشارلز ليال بعناية لجنة جب، ومع الديوانين لوحات مصورة. وتبلغ صفحاته ١٩٦ صفحة لنمتن العربى، و ١٣٤ صفحة للترجمة الإنجليزية من القطع الكبير، وقد حاول ليال في تحقيقه لهذا الديوان أن يأتي بتعليقات لها فائدة كبيرة في شرح الأبيات وفي فهمها، ويحاول - ما أمكن - أن يبين الفرق بين المخطوطة التي يقدمها لنا ، وبين ما يجده من أشعار عبيد فى أماكن أخرى. ويحاول أن يصلح بهذه الأبيات ما ورد بالمخطوطة من مفردات أو ألفاظ لا يستطيع أن يقرأها أو كتبت خطأً، أو يسدّ بها الثغرات التي يجدها في المخطوطة أصلاً لأنها منقولة.

وفي هذا كله يعرض ليال ما كتبه وما دوّنه من تعليقات على قصائد عبيد على المستشرق الألماني المعروف نلدكه Nöldeke فيقوم نلدكه أحيانا بكتابة بعض المنحوظات على ما جاء في المخطوطة أو ما جاء في شرح ليال، ويكتب هذا كله باللغة الألمانية، مستعينا بمعرفته الممتازة باللغة العربية وباللغات السامية الأخرى، حيث تزيد من شرحه لها وضوحاً، مثلما جاء في البيت الخامس والثلاثين من القصيدة الحادية عشرة. وقد أورد ليال ملحوظات الأستاذ نلدكه باللغة الألمانية، ولم يحاول أن يترجمها إلى الإنجليزية .

ثم صدر ديوان عبيد بن الأبرص بالقاهرة عن دار الحلبي سنة ١٩٥٧ حيث قام الأستاذ دكتور حسين نصار بتقديمه.

قام دكتور حسين نصار بترجمة المقدمة التي كتبها ليال بالإنجليزية إلى العربية، وضم إلى قصائد الديوان والمقطوعات التى جاءت في طبعة ليال قصائد أخرى وجدها في مخطوطة «منتهى الطلب من أشعار العرب» لابن ميمون، لكنه على أي حال اتخذ من تحقيق ليال أصلاً له فى إعادة الطبع، كما أنه نهج في عمل ترتيب القصائد على قوافيها دون تقيّد بترتيب طبعة ليال أو طول القصائد، وذكر المصادر التي توجد بها القصائد أو الأبيات، وفي هذه الحالة كان يضع الأبيات بين قوسين، بعد ذكر المصدر، ليبين للقارئ

(١) أى ديوان عبيد بن الأبرص ، وديوان عامر بن الطفيل.

أي الأبيات المذكورة وردت فى المصدر. وصدَّر القصائد الكبيرة بكلمة أطلق عليها «جو القصيدة»، وذكر فيها أسباب نظم القصيدة، إن كانت قد وصلت إلينا، وقدم تحليلا لموضوعاتها، واتخذ هذه الكلمات مما صَدَّر به المحقق المستشرق ليال ترجمته لقصائد عبيد. (فقد ترجم ليال قصائد الديوان كلها، وقدم بين يديها مثل هذه الكلمات) كما قام دكتور حسين نصار بشرح كل لفظة غريبة، وإذا كان البيت لا يزال غامضاً بعد شرح المفردات أو ذا وجهة خاصة فسّره تفسيراً عاماً مجملاً. وتمسك فى شرحه بما أدلى به الشرّاح القدماء في الديوان أو في المصادر الأخرى، وهو يشير في مقدمته إلى ما قام به المحقق ليال الذي صدَّر الديوان ببحث عن مقتل حُجْر بن الحارث أبي أمرئ القيس، وملك بنى أسد (قبيلة عبيد). وهذا الموضوع هو أحد الموضوعات الرئيسة في شعر عبيد، كما عالج ليال المناطق التي كانت تحل بها بنو أسد بالتحديد والوصف، وتتبع ما يعرفه الباحثون من أحداث حياة عبيد بن الأبرص، ثم أتى ببحث فى شعره، ورواته وصحته أو انتحاله، وأسهب في هذا إسهاباً جميلاً له قيمته العلمية فى شعر عبيد وغيره من شعراء العرب.

لهذا كله - كما يقول دكتور حسين نصار - ولإعجابه بشعر عبيد آل على نفسه أن يترجم المقدمة كاملة.

وفي العام التالى، سنة ١٩٥٨ صدر ديوان عبيد بن الأبرص عن دار صادر ببيروت، وقد اعتمد فيها الأستاذ كرم البستانى الذى نشر الديوان على الطبعة الأولى التى قدمها ليال، وقام بشرح الأبيات، وأضاف إليها بين معقوفين الشرح القديم الذى وجده لدى ليال، وهو شرح مجهول في المخطوطة، وأعاد ترتيب القصائد والمقطوعات على الحروف الأبجدية تسهيلاً للقارئ الذى يشاء الرجوع إلى قصيدة ما أو مقطوعة بعينها. ووضع عنواناً لكل قصيدة أو مقطوعة مأخوذة منها، ومقدمة لبعضها تدل على الحالة التى قيلت فيها، أو على ما تحتويه من أغراض.

كما أصدرت دار المعارف بمصر طبعة جديدة أخرى معتمدة أيضاً على طبعة تشارلز ليال، واكتفت بإيراد شعر الديوان، وبالمقدمة الإنجليزية التي قدم بها ليال طبعته الأولى، ولم تعبأ بالشرح الموجود بهذه الطبعة.

وأود قبل الختام أن أعرض رأي بعض القدماء وبعض من قام بنقل الديوانين عنه والإفادة مما جاء في طبعته.

فقد تحدث عنه محمد بن سلام الجمحى الذى جعله فى الطبقة الرابعة، قال: «عبيد بن الأبرص قديم الذكر عظيم الشهرة، وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف به إلا قوله «أَقْفَرَ من أهله ملحوب» ... ولا أدرى ما بعد ذلك».

وقد قال عنه الأستاذ كرم البستانى «وهذا الشعر هو شعر الجاهلية الأولى بما فيه من مادية وفطرية وأنفة وصدق وغلو فى الفخر، وبما فيه من تعدد المواضيع في القصيدة الواحدة والوقوف على الأطلال والبكاء عليها وسؤالها عن الأحبة، ووصف للظعائن ورسم مخطط جغرافى للأماكن التى تمر بها، وبما يحتويه من وصف الناقة وتشبيهها بالثور الوحشى، ثمّ الانصراف إلى الفخر، والتغنى بأمجاد القبيلة التي ينتمي إليها الشاعر. أو إلى الغرض الذى شاء أن يرمى إليه.

ولغة عبيد خشنة جافة، وخشية الألفاظ أحياناً، وبعض قوافيه عويص كالصاد والضاد والطاء، مما لا يمكن فهمه دون اللجوء إلى المعاجم. وربما مرت بك ألفاظ لا يمكن أن يعاد اشتقاقها إلى مادة لها صريحة في كتب اللغة.

وأكثر ما تكون خشونة ألفاظه فى وصف الديار الخالية، ووصف الناقة والحرب، أما في سوى ذلك فتلطف بعض اللطف وتنجلي. وكثير من أوزانه يشوبه الوهن والاضطراب مما يدل على أن الأوزان كانت لا تزال متقلقلة فى. أيامه، وهذا ما جعل ابن سلام يقول عنه: وشعره مضطرب».

أما الأستاذ دكتور حسين نصار فقد قال: «عبيد بن الأبرص، أحد شعراء المعلقات، وأحد قدماء الشعراء، الذاهبين فى القدم شأوًا بعيدًا. ولعبيد مكانة خاصة، لها خطرها من وجوه عدة: من وجه فنّي لوضعه بين شعراء الجاهلية، ولكونه مرحلة انتقال بين الشعر البادئ الذي لَمْ تستو له القيم الفنية وتطبق عليه المأثورات والقواعد الشعرية، وبين الشعر الناضج الذي نعرفه. ومن وجه تاريخى، إذ يلقى شعره عدة أضواء على أحداث شبه الجزيرة العربية فى عصره.

وعجيب أن نجد الأقدمين من الأدباء واللغويين يُقلون الرجوع إلى شعر عبيد، والاستشهاد به فى أبحاثهم، حتى لا نجد له ما نجد لمعاصريه وزملائه من الجاهليين فيما بين أيدينا من كتبهم. ولعل سبب ذلك الاضطراب الذى ساد كثيراً من شعره، لعدم سيره وفقا للقواعد الشعرية».

وقد آثرت أن أكتفى بترجمة التعليقات إلى العربية، ودفعت بمقدمة ليال لديوان عامر بن الطفيل إلى الاستاذة دكتورة چيهان شعبان وبمقدمته لديوان عبيد إلى الأستاذة دكتورة سهير جمال الدين محفوظ لترجمتها إلى العربية، وأن أضع النصوص العربية الأصليه بدلاً من ترجمة ليال إلى الإنجليزية، وأن أقوّم العبارات العربية، وأسماء القبائل والأشخاص والأعلام فأكتبها صحيحة كما هى بالعربية.

وأحب أن أوجه الشكر إلى الأستاذتين الفاضلتين على ما قامتا به من عمل مجيد حقاً، فقد جاءت الترجمة العربية فى مقام الأصل الإنجليزى الذى ترجم عنه.

أيضاً أود أن أوجه خالص الشكر والامتنان إلى دكتورة إيمان السعيد جلال إذ أنها نبهتنى إلى وجود ترجمة لعبيد بن الأبرص وشعر له في كثير من المصادر القديمة، ليس فقط في ديوانه المطبوع طبعات عديدة، ولكن ذكرت لى أن نللينو المستشرق الإيطالي كتب عنه في كتاب تاريخ الآداب العربية، وأن له ترجمة في كتاب السجستاني «المعمرون»، وفي مجمع الأمثال للميداني، وبخزانة الأدب للبغدادي الجزء ١٩، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة، ولدى البديعى فى هبة الأيام، وكذلك فى صحيح الأخبار وسمط اللآلى ورغبة الآمل ... كل هذا جاءت به في دراسة كانت قدمتها إلى كلية الألسن فيما مضى، كذلك اجتهدت في ترجمة كلمة tribe ومقابلها بالعربية إذ إن ليال أطلقها ترجمة لعدة كلمات عربية منها «قبيلة» ، و«بطن»، و«حيّ»، وأشكر لها هذا كل الشكر، كما أشكر لها تفضلها بكتابة ما قمت بترجمته إلى العربية من تعليقات في وقت لم أكن أستطيع أن أكتب فيه ما أترجمه وإنما أمليه عليها إملاءً.

د. عونى عبد الرءوف

تصدير

(ترجمة دكتورة سهير جمال الدين محفوظ)

كلية الألسن - جامعة عين شمس

إن المخطوطة الأصلية القديمة للديوانين [1] العربيين اللذين يضمهما هذا الكتاب، والجارى طبعهما الآن، قد دونت فى بواكير القرن الخامس الهجري، وقد دخلت ضمن مقتنيات المتحف البريطانى عام ١٩٠٧، حيث عثر عليها مستر هـ. س. كوبر Mr. H. S. Cowper في بيروت فعرف لها قيمتها، ونجحت وساطته فى حصول أمناء المتحف البريطاني عليها وحيازتها. وهذه المخطوطة - على قدر علمنا - تتفرد بأن باقة الأعمال الشعرية التي تحتويها لم تر النور من قبل في أية نسخة أخرى.

وقد واجه تحقيق هذه المخطوطة وإعدادها للنشر صعوبات كثيرة، إذ لم يكن من المتاح عقد أى مقارنة بينها وبين نصوص أخرى في أي مكان آخر. وكما أوضحنا فى كلا المقدمتين، فإن قصائد بعينها من كل ديوان قد وردت ضمن مجموعات شعرية أخرى معروفة، مما يسر عملية التحقيق فيما يختص بها، بينما كانت الشروح الواردة في ديوان عامر بن الطفيل - والتي قام بها واحد من مشاهير العلماء في القرن الرابع الهجرى - ضمانا لصحة القراءات الواردة في النص.

يدين المحقق بالفضل والعرفان لكوكبة من العلماء الأجلاء لما قدموه من عون ومؤازرة في تجميع النص الأصلى فى صورته الكاملة، مع القطع التي يضمها الملحق، ويخص بالذكر: مستر فرتز كرينكوف Mr. Fritz Krenkow من لايسستر Leicester، وبروفيسور رودولف جاير Prof. Rudolf Geyer من فيينا، الذى وضع مجموعته Collectanea عن ديوانيّ عبيد وعامر تحت تصرف المحقق، كما يقر بالفائدة الكبيرة التي عادت عليه من قائمة بروفيسور هومل Prof. Hommel التي وضعها للاستشهادات من شعر عبيد، وهي القائمة الموجودة في كتابه «مقالات وتعليقات» Aufsätze u. Abhandlungen الصادر في ميونخ عام ١٨٩٢. لكن الشكر كله لا يفي بروفيسور نلدكه Prof. Nöldeke حقه [2]؛ إذ كان لأياديه

---

(١) يعنى مقدمتى ديوان عبيد بن الأبرص وديوان عامر بن الطفيل وقد جعلتهما فى مجلد واحد، وآثرنا أن يكونا فى مجلدين، وسيصدر ديوان عامر بن الطفيل بعد هذا الديوان إن شاء الله. عونى.

(٢) وقد أهداه هذا الكتاب، فكتب: يهدى إلى أستاذنا تيودور نلدكه إقراراً بفضله ومحبة.
"Dedicated to our Master Theodor Nöldeke in Gratitude and Affection." عونى

الكريمة الأهمية القصوى فى ظهور هذا العمل، فلم يبخل قط بأي جهد أو عون، حيث لم يكتف بفحص المسودة الأولى مع الصورة الفوتوغرافية للمخطوطة، بل أصر على مراجعة المسودة النهائية عند إعدادها للطبع، فأي جدارة تستحقها هذه الطبعة تعود بفضلها إلى العون السديد الذي أفاضه ذلك العالم الكبير، فهو الدُرّة الغالية فى جبين علماء أوروبا المتخصصين فى هذه الدراسات.

يوجه المحقق عناية القارئ عند الشروع في قراءة هذا الكتاب أن يطالع أولاً قائمة التصويبات والإضافات من ص ١٢٩ إلى ص ١٣٤، ليصحح بها ما قد يصادفه من أخطاء في الطباعة[1]، ويأمل أن يفيد القارئ من قائمة الألفاظ. ويرغب في أن يوضح أنها قد تم وضعها لتخدم غرضين معاً، ألا وهما: أولا: لتقدم معيارا للحكم على السمات الأسلوبية لكل من الشاعرين من خلال رصد القاموس الشعرى للألفاظ التى كان يميل إلى استخدامها، مع إيضاح عدد المرات التي وردت بها. وثانيا: لكى تكون عوناً للمعجميين فى تحديد مواضع استخدام تلك الألفاظ التى قد تثير اهتمامهم.

ويجب على هنا أن أوضح أن المعلقات التي استشهدت بها قد استقيتها من الطبعة التى أصدرتها في كلكتا بالهند ما بين عامى ١٨٩١ - ١٨٩٤ والتى تضم شرح التبريزى، وأن الإحالات إلى «المفضليات» المذكورة هنا، هى إلى نفس هذه المجموعة التى قمت بتحقيقها، وجارى طبعها الآن، على أمل أن تصدر قريبا عن دار نشر كلاريندون ضمن Anecdota Oxoniensia، فى حين أن ما يذكر عن ديوان عامر بن الطفيل هنا رجعت فيه إلى طبعة مستر كرينكوف وشيكة الصدور. أما المقاطع التى استشهدت بها من ذى الرمة فهى من ديوانه الذي قام بتحقيقه مستر س. هـ. هـ. مكارتنى Mr. C. H. H. Macartney وهو الآن تحت الطبع.

ديوان عبيد بن الأبرص الأسدىّ

مدخل

ترجمة د / سهير جمال الدين محفوظ

كان عبيد بن الأبرص معاصراً للأمير حُجْر، أمير كِنْدَة، ابن الحارث الذي كان يتزعّم القبائل العربية فى الشمال في أواخر القرن الخامس أو بواكير القرن السادس، فقام بتولية ابنه على رأس جماعة من القبائل تضم أسداً وغَطَفَان وكِنانَة(١). ويروى المحللون البيزنطيون الكثير عن الحملات التي قادها (فيما يبدو) الأمير حُجْر وأخوه مَعْدِيكرب (الذى حصل بدوره كما تقتضي الأعراف على ولاية قبيلتي قَيْس وهَوَازن) اللتين تعرفان لدى البيزنطيين بأجاروس وباديكاريموس لغزو الحدود الرومانية في عامي ٤٩٧ و ٥٠١ م(٢). وقد شهد هذان العامان (في أغلب الظن) تقسيم القبائل بين ولديّ الحارث: الأمير حُجْر والأمير معديكرب.

أنجب الأمير حجر عدداً من الأبناء، برز من بينهم الشاعر الأشهر امرؤالقيس أعظم شعراء العصر القديم بلا منازع، والذي يَمَسُّ شِعْرُهُ أوتار القلوب، وتدركه العقول بلا عناء. وقد خلف امرؤ القيس وراءه ثروة كبيرة من الإبداع الشعري إذا ما قورن بباقي شعراء القبائل في عصره ، وتنبئ التفاصيل الجغرافية الواردة في معلقته المطولة بأنه قد قام بنظمها إبان إقامته مع والده فى ديار بنى أسد(٣). لكن ذلك لا ينسحب على قصائده التي تتناول الحرب أو السفر والترحال. ومن هنا يمكن أن نخلُص إلى أن ولاية الأمير حُجر على بني أسد دامت سنواتٍ عدة، وإن استحال الوقوف على عددها بشكل دقيق.

---

(١) انظر رواية ابن الكلبيّ عن «اليوم الأول من الكُلاب» في العدد التذكارى لنلدكه (١٩٠٦) ص ١٣٦

(٢) انظر النص الأصلى لثيوفانيز Theophanes الوارد عند برنو ودوماسزيوسكي Brünnow and Domaszewski تحت عنوان Die Provincia Arabia 3/348-349، حيث يذكر ثيوفانيز أن أوجاروس Ogarus مات قتيلاً (أو توفي) قبل الهجوم الذي قام به باديكاريموس Badikarimus في عام ٥٠١ ، إلا أن ذلك قد لا يكون صحيحاً

(٣) انظر: ابن قتيبة ، الشعر والشعراء، ص ٣٧.

أما الحارث والى كندة ، ذلك الفاتح الذي احتل «الحيرة» على ضفاف الفرات، في زمنٍ ما، حين كانت عاصمة مملكة اللَّخميين، فقد خلعه من على سُدَّة الحكم زوجُ ابنته المشهور المنذر بن ماء السماء الذي يعرفه المؤرخون الإغريق باسم «المندرس» أو ساكيكاس أو «زاكيكس» والذي رَوَّع الحدود الرومانية منذ عام ٥٠٦ حتى ٥٥٤ م. ويؤكد البيزنطيون أن الحارث لقى مصرعه على يد المنذر في عام ٥٢٩ م، ولكن لا دليل على صحة ذلك الادعاء، بل إن الروايات العربية تؤكد أنه لقى مصرعه بعد هذا التاريخ بوقتٍ ما ، أثناء رحلة صيد في موضع يطلق عليه مُسْحُلان داخل حدود بني كلب[1]. وبعد وفاته - أيّاً كان وقتها - تفككت الإمارات التي كان قد شيّد بها المجد لولديه بين قبائل الشمال في الجزيرة العربية[2]. إلا أن الأمور لم تستتب طويلاً للأمير حجر، فقد انتهت فترة ولايته على قبيلة بني أسد بمقتله المفاجئ على أيديهم. وقد وردت حادثة قتله فيما لا يقل عن أربع روايات نجدها كلها في «كتاب الأغانى»[3]

الأولى هي التي رواها هشام بن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) عن أبيه محمد (ت ١٤٦ هـ) الذي يزعم بدوره أنه سمعها من أحد أحفاد كاهن بني أسد[4]، ومؤدى هذه الرواية «أن حُجراً كان في بني أسد، وكانت له عليهم إتاوة في كل سنة مؤقتة، فَغَبَر ذلك دهراً . ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يجبيهم، فمنعوه ذلك وحُجر يومئذٍ بتهامة، فسار إليهم بجندٍ من ربيعة، وجند من جند أخيه من قَيْس وكنانة، فأتاهم وأخذ سراتهم ، وجعل يقتلهم بالعصا - فَسُمُّوا «عبيد العصا»[5] - وأباح الأموال ، وصَيَّرهم إلى تهامة، وآلى بالله ألا يساكنوهم في بلدٍ أبداً، وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كندة بن فزارة الأسدي، وكان سيِّداً ، وعبيد بن الأبرص الشاعر، فسارت بنو أسدٍ ثلاثاً، ثم إن عبيد بن الأبرص قام فقال: أيها الملك اسمع مقالتى:

يا عين فابكى ما بنى أَسَدٍ فهم أهل النَّدامة

... القصيدة[6]

(١) يوم الكلاب الأول ، ص ١٣٦
(٢) انظر المرجع السابق، بخاصة ص ١٥٣
(٣) الأغاني ، ٨/٦٥ - ٦٧
(٤) انظر المرجع السابق ٨ / ٦٨
(٥) انظر ديوان امرئ القيس، القصيدة ٥١، البيت ٣
(٦) الديوان ، القصيدة ٢٩.

فَرَقَّ لهم حُجر حين سمع قوله، فبعث في أثرهم فأقبلوا ، حتى إذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة تكهَّن كاهنهم، وهو عَوْف بن ربيعة ... فقال لبني أسد يا عبادي! قالوا: لبيك ربنا. قال: من الملك الأصهب، الغلاب غير المغلَّب ، في الإبل كأنها الربرب، لا يعلق رأسَه الصَّخَبُ ، هذا دمه ينثعب. وهذا غَداً أول من يُسْلَب . قالوا: من هو يا ربنا؟ قال: لولا أن تجيش نفس جاشيه، لأخبرتكم أنه حجر ضاحيه، فركبوا كلَّ صعب وذلول، فما أشرق لهم النهار حتى أتوا على عسكر حُجر فهجموا على قبته، وكان حُجّابه من بني الحارث بن سعد، يقال لهم بنوا خدَّان بن خنثر، منهم معاوية بن الحارث وشبيب ورقية ومالك وحبيب، وكان حجر قد أعتق أباهم من القتل، فلما نظروا إلى القوم يريدون قتله، خيَّموا عليه ليمنعوه ويجيروه. فأقبل عليهم علباء بن الحارث الكاهلى، وكان حُجر قد قتل أباه، فطعنه من خَلَلِهِم فأصاب نَسَاه فقتله فلما قتلوه قالت بنو أسد: يا معشر كنانة وقيس، أنتم إخواننا وبنو عمنا، والرجل بعيد النسب منا ومنكم، وقد رأيتم ما كان يصنع بكم هو وقومه، فانتهبوهم، فشدّوا على هجائنه فمزَّقوها ، ولفوه في ريطة بيضاء، وطرحوه على ظهر الطريق. فلما رأته قيس وكنانة انتهبوا أسلابه، ووثب عمرو بن مسعود[1] فضمَّ عياله وقال: أنا لهم جار.

قال ابن الكلبي: «وعدَّة قبائل من بني أسد يدّعون قتل حُجر ويقولون: إن علباء كان الساعى فى قتله وصاحب المشورة، ولم يقتله هو».

الرواية الثانية[2] عن أبي عمرو الشيبانى (ت ٢٠٥ هـ) إذ يقول: «بل كان حجر لما خاف من بني أسد استجار عُوَير بن شِجْنة أحد بني عطارد بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لبنته هند بنت حجر وعياله، وقال لبني أسد لمّا كَثَروه: أما إذا كان هذا شأنكم فإني مُرْتَحِلٌ عنكم ومُخَلِّيكم وشأنكم، فواعدوه على ذلك. ومال على خالد بن خَدَّان أحد بني سعد بن ثَعْلَبة، فأدركه علباء بن الحارث أحد بنى كاهل فقال: يا خالد اقتل صاحبك

(١) يعرف هذا الرجل بأنه أحد رفاق المرح والسرور اللذين كانا يصحبان المنذر حاكم الحيرة، وقد أمر المنذر بقتلهما في سُكره، ثم بنى على قبرهما عمودين أطلق عليهما الغَرِيَّين. انظر خرافة مصرع عبيد، وانظر كذلك ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٤٤

(٢) الأغانى، ٨/٦٦ وما بعدها.

لا يفلت فيعُرّك وإيانا بشر، فامتنع خالد، ومَرّ علباء بقصدة رمح مكسور فيها سنانها، فطعن بها في خاصرة حجر، وهو غافل فقتله. ففى ذلك يقول الأسدى:

«وقِصدة علباء بن قيس بن كاهل   منية حجر في جوار ابن خدّان»

أما الرواية الثالثة(1) فهي رواية الهيثم بن عديّ (ت ٢٠٦ هـ) إذ يقول: «إن حجراً لما استجار عُوَيْرَ بن شِجنة لبنيه وقَطِينه، تحوّل عنهم فأقام في قومه مدة، وجمع لبني أسد جمعاً عظيماً من قومه، وأقبل مُدِلاً بمن معه من الجنود ، فتآمرت بنو أسد بينها، وقالوا: والله لئن قهركم هذا ليحكمنّ عليكم حكم الصبيّ! فما خير عيش يكون بعد قهر، وأنتم بحمد الله أشدُّ العرب، فموتوا كراماً. فساروا إلى حجر، وقد ارتحل نحوهم، فلقوه فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان صاحب أمرهم علباء بن الحارث، فحمل على حجر فطعنه فقتله، وانهزمت كندة وفيهم يومئذٍ امرؤ القيس، فهرب على فرس له شقراء، وأعجزهم، وأسروا من أهل بيته رجالاً وقتلوا وملئوا أيديهم بالغنائم، وأخذوا جوارى حجر ونساءه، وما كان معه من شيء فاقتسموه بينهم.»

الرواية الرابعة(2) عن يعقوب بن السِّكِّيت (ت ٢٤٤ هـ) عن خالد الكلابي (كلب بطنٌ من عامر بن صعصعة) إذ يقول: «كان سبب قتل حُجر أنه كان وفد إلى أبيه الحارث بن عمرو في مرضه الذي مات فيه، وأقام عنده حتى هلك، ثم أقبل راجعاً إلى بني أسد، وقد كان أغار عليهم في النساء، وأساء ولايتهم، وكان يُقَدّم بعض ثَقَله أمامه ويُهَيّأ نزله ثم يجيء وقد هيئ له من ذلك ما يعجبه فينزل، ويُقَدَّم مثل ذلك إلى ما بين يديه من المنازل، فيُضْرَب له في المنزلة الأخرى؛ فلما دنا من بلاد بني أسد، وقد بلغهم موت أبيه طمعوا فيه، فلما أظلهم وضربت قبابه، اجتمعت بنو أسد إلى نوفل بن ربيعة بن خدان، فقال: يا بني أسد، من يتلقى هذا الرجل منكم فيقتطعه ؟ فإني قد أجمعت على الفتك به؟ فقال له القوم: ما لذلك أحدٌ غيرُك، فخرج نوفل في خيله حتى أغار على الثقل فقتل من وجد فيه، وساق الثقل، وأصاب جاريتين قينتين لحجر، ثم أقبل حتى أتى قومه، فلما رأوا ما قد حدث وأتاهم به، عرفوا أن حُجراً يقاتلهم، وأنه لا بد من القتال، فحشد الناس لذلك، وبلغ حجراً أمرهم، فأقبل نحوهم فلما غشيهم ناهضوه القتال، وهم بين أبرَقَيْن من الرمل

(1) الأغانى، ٦٦/٨ وما بعدها.

(2) الأغانى، ٦٧/٨ وما بعدها.

في بلادهم يُدعيان اليوم أبْرَقَي حجر[1] فلم يُلبثوا حجراً أن هزموا أصحابه وأسروه فحبسوه، وتشاور القوم في قتله، فقال لهم كاهن من كهنتهم بعد أن حبسوه ليروا فيه رأيهم: أي قوم! لا تعجلوا بقتل الرجل حتى أزجر لكم؛ فانصرف عن القوم لينظر لهم في قتله، فلما رأى ذلك علباء خشِيَ أن يتواكلوا في قتله، فدعا غلاماً من بني كاهل، وكان ابن أخته، وكان حجر قتل أباه زوج أخت علباء، فقال: يا بنيّ، أعندك خير فتثأر بأبيك، وتنال شرف الدهر، وإن قومك لن يقتلوك ؟! فلم يزل بالغلام حتى حَرَّبه، ودفع إليه حديدة وقد شحذها، وقال: ادخل عليه مع قومك، ثم اطعنه فى مقتله، فعمد الغلام إلى الحديدة فخبأها، ثم دخل على حُجر فى قبته التى حُبِس فيها، فلما رأى الغلام غفلةً وثب عليه فقتله، فوثب القوم على الغلام، فقالت بنو كاهل: ثأرنا وفي أيدينا، فقال الغلام: إنما ثأرت بأبي، فخلّوا عنه».

من بين تلك الروايات الأربعة التي أوردناها ترجح كفة الرواية الثالثة بشهادة عبيد التي وردت في شعره[2]، (انظر: القصيدة ٢، البيت ٢٧، والقصيدة ٤، الأبيات ٦ - ٢٠، والقصيدة ٧ كلها، والقصيدة ١٧، الأبيات ١٢ - ١٨، والقصيدة ٢٦، الأبيات ١١ - ١٣، والقطعة الأولى، فكل تلك المقاطع لا تتفق مع الروايتين الثانية والرابعة على الإطلاق)؛ أما الرواية الأولى فلا دليل على صحتها سوى القصيدة ٢٩، وهي قصيدة مريبة بعض الشيء، إذ إنها تترك انطباعاً لدى القارئ بأنه قد تم نظمها في عصر متأخر عن عصر عبيد (انظر ذكره للقيامة في البيت الحادي عشر)، لذا فلا مفر من الظن بأن تلك القصيدة قد دسها أحد أعداء بني أسد ممن يتعصبون لليمن (موطن كِندة) علي مَعَدّ (أصل أسد). وغالباً ما ينسب مثل هذا التزوير إلى ابن الكلبي فيما يختص بقبائل اليمن وعرب الشمال، ومن أمثلة ذلك الأشعار المنحولة[3] التي ينسبها إليه مؤلف كتاب الأغاني، والتي تدور حول النزاع بين عامر بن الطفيل، ويزيد بن عبد المدان من بَلْحارث، وأيضاً الأبيات التي يُقال إنه قام بتلفيقها[4] بغرض الحط من قدر دريد بن الصِّمة - وهو بطل آخر من أبطال هوازن - أمام منافسه بالحارث.

(١) انظر ياقوت ١٨/١.
(٢) ويؤيدها أيضاً ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» ص ٤٣.
(٣) الأغانى ، ١٦١/١٨ في الهامش.
(٤) الأغانى، ١٩/٩ فى الهامش.

بعد مقتل حُجر، آل واجب الأخذ بثأره إلى ولده الأصغر امرئ القيس، وقد سرد كتاب الأغانى[١] حكاية مطولة عما تكبّده في سبيل ذلك، فقد طاف بين جميع القبائل طلباً للعون والمؤازرة، لكنه قوبل بالرفض، لا من أعدائه من العرب فحسب، بل من المنذر ملك الحيرة الذي كان نفوذه يقوى وينتشر ليغطي شمال الجزيرة العربية كله. لكن ذلك لم يَفُتَّ في عضُده، بل ظل في تطوافه بين القبائل حتى استحق اللقب الذي عرف به في طول الأدب العربي وعرضه، وهو «الملك الضّلّيل». ولما أدركه اليأس قرر اللجوء إلى بلاط قيصر الروم، وهناك زوّده القيصر بقوات من الجند لمجابهة بني أسد، ثم قفل راجعا إلى الجزيرة العربية. لكن جاسوساً من بني أسد يدعى الطِّمّاح - كما تفيد القصة - سارع إلى بلاط قيصر، وأوغر صدره على امرئ القيس، زاعماً أنه كان يتآمر مع ابنته عليه. فاستشاط القيصر غضباً، وأضمر في نفسه أمراً، فأرسل لامرئ القيس رداءً مسموماً، تماماً كرداء نِسّوس Nessus في الأساطير الإغريقية، وما أن ارتداه حتى هاجمته القروح والعلل، وما لبث أن مات متأثراً بتلك القروح، وهو في طريقه نحو الجنوب في موضع اسمه أنكيرا Ancyra (وينطقها العرب أنقرة)[٢] ومن هنا شاع وصفه بذي القروح، وهو الوصف الذي يورده الشاعر الفرزدق في القرن الأول الهجري. إن تاريخ وفاة امرئ القيس لمن التواريخ غير المؤكدة، فالبروفيسور نلدكه يظن[٣] أنه مات وهو في ريعان الشباب، فيما بين سنة ٥٣٠ و ٥٤٠ م، وكان قيصر الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت هو جستينيان الأول Justinian I . ويعتبر التاريخ البيزنطي المدون في حولياتهم هو المصدر الموثوق به لتواريخ وقوع العديد من الأحداث إبان حكم الملكين العربيين المعاصرين: الحارث الأعرج الغسّاني (٥٢٩ - ٥٦٩ م)، والمنذر ملك الحيرة (٥٠٦ - ٥٥٤ م) اللذين توليا الحكم على التخوم الشمالية لخدمة مصالح الروم والفرس على الترتيب. أما عن الأحداث الداخلية التي شهدتها الجزيرة فليس لدينا مصدر لأخبارها يمكن الاعتماد عليه، اللهم إلا المأثور من الروايات القبلية التي لا تخلو من لبس أو غموض - أو القصائد التي نظمها شعراء تلك القبائل، ثم جُمعت بعد ظهور الإسلام بفترة طويلة على يد الأدباء فى أواخر عصر بنى أمية وبواكير حكم العباسيين. لكن هؤلاء الباحثين لم يكونوا يعرفون المُدوَّنات

(١) الأغاني، ٦٧/٨ وما بعدها

(٢) ابن قتيبة، والديوان، وديوان امرئ القيس، القصيدة ٢٨

(٣) انظر فقرة (المعلقات) فى الموسوعة البريطانية، جـ ١١ ص ٦٣٤

البيزنطية، فلم يعتمدوا في تأريخهم سوى على الأخبار المأثورة التي استنبطوا منها تاريخاً لا يتسق مع الحقائق الموثقة في هذه المدونات البيزنطية.

كان إقليم بني أسد يقع جنوبى تَيْماء، وهي من المراكز المهمة التي تقع شرق طريق التجارة العظيم الذي يمتد من الجنوب إلى الشمال، والذي حل محله الآن طريق الحج من مَعّان إلى المدينة المنورة. أما من جهة الشرق فقد كانت تحدها جبال طيّئ التي ترسم الحدود الجنوبية الغربية لحدود أجَأ وسَلمَى.

كانت ديار القبيلة[1] فى أقصى الشمال من أرض مَعَدّ في الطريق صعوداً من الجنوب صوب فلسطين وسورية. وكانت القبائل اليمنية عُذْرة وجُذام وبَلي[2] تقع وراءها على طول طريق التجارة. أما ناحية الشرق والشمال الشرقي من هذه القبائل فكانت تعيش قبيلة كلب، وهي من أصل يمني أيضاً، داخل المنخفضات المعروفة الآن باسم وادي سِرْحان، والجَوْف. أما قبيلة بني أسد فقد كان يعزلها عن كل تلك القبائل حزامٌ عريض من الكثبان الرملية (المعروفة في التاريخ الحديث بالنُّفُود). وقد عبر خلال إقليم بني أسد الكثير من المسافرين الأوربيين، ففي ربيع عام ١٨٧٧ م مر بها دوتى Doughty في طريقه من مدائن صالح إلى تيماء، ومن تيماء إلى حائل، كما عبرها يوتنج Auting وهوبر Huper عام ١٨٨٤ م. وبالأمس القريب عبرها مستر دوجلاس كارثرز Douglas Carruthers قادماً من الشمال لزيارة تيماء في شتاء عام ١٩٠٨ - ١٩٠٩، وقام بنشر تجربته في مقال بمجلة الجمعية الجغرافية الملكية The Journal of the Royal Geographical Society عدد مارس ١٩١٠. ومن وصفه يتضح للقارئ كم تغير المشهد، فقد أصبحت أجَأ وسَلمَى هى الحدود الشرقية

---

(١) اسم «أسد» (الأشدون بالعبرية el-Aschden) يظهر واضحاً وسط الوقائع التي يصنعها الملك امرؤ القيس فى شعره، الذى يقع قبره في النّمارة فى الرُّحبة شرق حوران، ويعلو قبره شاهد مسطور عليه نقوش تعود لعام ٣٢٨م. انظر كتاب دوساد: تاريخ العرب في سورية قبل الإسلام Dussaud: Les Arabes en Syrie avant l'Islam ص٣٤ وما بعدها. ولكن هذه قد تكون قبيلة أخرى تحمل نفس الاسم إذ يرد ذكر نزار ومعد ومذحج أيضاً في تلك النقوش. وهذه الأسماء تنتمي إلى طبعة أخرى من سلالة الأنساب غير أسد بن خزيمة. وعلى ذلك فيبدو أن هذا الملك، أمرأ القيس أو امرء القيس Mar'al-Qais كان من أوائل الملوك اللّخميين.

(٢) يرد ذكر «لخم» مقروناً بـ «جُذام» في أكثر من موضع في الشعر القديم، كما جاء في القطعة السادسة عشرة من شعر عبيد على سبيل المثال. وكانت بَليّ تقع جهة الغرب من طريق التجارة وديار بني أسد، وما زالت تحتل نفس الموضع. (انظر: دوتى فى كتابه عن الصحراء العربية Doughty: Arabian Deserta).

الشمالية، أما في الشمال الشرقي والجنوب الغربي فتمتد سلاسل من صخور الجرانيت الضخمة، وفي جهة الغرب مرتفعات الصخور الرملية، ومناطق الحصى المتاخمة لطريق الحج، والتى تتحول إلى مراعٍ غنية في الربيع، وتغمرها المياه أحياناً لتتكون فيها مناطق للرى والسُّقيا. وتنتشر في المناطق المتوسطة بين ذلك تجمعات من الصخور متفاوتة الارتفاع، وفى الجنوب توجد صخور الحرَّات الكبيرة، أو سهول الحمم البركانية التي لا تخلو من حشائش المرعى والماء، وأكبرها حرّة خيبر التى كانت تعرف فيما سبق بحرة ضَرْغد(١)

كان عبيد ينتمي إلى قسم من قبيلة بني أسد يطلق عليه سعد بن ثعلبة (بن دودان، بن أسد)، وتعود شجرة نسبه في الغالب إلى الآتي: عبيد بن الأبرص (بن عوف)(٢) بن جُشَم بن عامر بن مالك بن زهير (أو هِرّ) بن مالك بن حارث بن سعد بن ثعلبة. ويرد وصف تفصيلي لديار بني سعد لدى البكري(٣)، على أنها تقع على بعد ستة عشر ميلاً من فَيْد في طريق الكوفة، على أطراف تل عُنَيْزة. وقد ورد ذكر العديد من المواضع في هذه المنطقة في قصائد عبيد(٤). يدل وصفها على أن مكان استقرارهم كان غير بعيد من مدينة حائل، وأن ديارهم كانت مختلطة بديار بعض بطون طيئ. وبدءاً من القصيدة الثامنة عشرة تظهر دلالات عدة تشير إلى أنها قد تكبدت خسائر فادحة من وقع هجمات غسان بقيادة الملك المتوقد النشاط الذي ذاع صيته فى القسطنطينية باسم الحارث الأعرج(٥). تصور افتتاحية القصيدة الأولى أراضى القوم وقد صارت خراباً مهجوراً، أما افتتاحية القصيدة الثامنة عشرة (البيت الثانى) فتصور الناجين من بني قبيلته وقد تشرَّدوا بين بطونها الأخرى. وفى مواضع أخرى نجد أخبار نزاع عبيد مع الحارث. ويدل الوضع الجغرافي

(١) انظر الديوان، القصيدة الثلاثين، البيت الأول.
(٢) قد يكون (عوف) هو اسم أبيه؛ أما «الأبرص» فتعني «المريض بالبرص» وهي صفة.
(٣) صفحة ٧١٨ وما بعدها.
(٤) انظر فهرس الأماكن الجغرافية.
(٥) عرض بروفيسور ليتمان في بحثه المنشور في مجلة الدراسات الشرقية Rivista degli Studi Orientali عام ١٩١١، العدد الرابع، ص ١٩٣-١٩٥ أن لدينا سجلاً نقشياً لحملة الحارث على خيبر عام ٥٦٧ م، التي قام بها بعد زمن عبيد بوقت طويل: لكنه ربما يكون قد أغار على الإقليم أكثر من مرة في السابق.

كذلك على أن بني أسد كانت أولى القبائل المستقلة التي لا تنحدر من أصل يمني، والتي كان من المقدر لها أن يقابلها ملك غسان حين خرج في حملة تأديبية على الحدود الرومانية. ومن الجائز أن يكون هذا البطن من بني أسد قد شارك في الهجمات التي قام بها حجر ومعديكرب، والوارد ذكرها قبل ذلك، فى عامى ٤٩٧، ٥٠١ م.

تدور الأحداث التاريخية التي تمثل عصب الديوان حول قصة مقتل حُجر، وسَعْي امرئ القيس الدءوب للأخذ بثأره. فمن بين القصائد الثلاثين التي يضمها الديوان، نجد الشاعر في القصيدة التاسعة والعشرين يخاطب حُجراً ذاته. أما في القصائد الرابعة والثانية عشرة والسابعة عشرة والثلاثين فيتحدث عن امرئ القيس، ولكن القصيدتين الثانية، (البيت السابع والعشرين)، والسادسة والعشرين (البيت الحادي عشر) تنفردان بحادثة مقتل حُجر. ويشير إلى هذه الحادثة نفسها في بعض القطع التي وضعت في آخر الديوان (رقم ١، ٨، ١٠).

لكن عبيداً لم تقتصر صلته بامرئ القيس على هذه الأحداث التاريخية، بل إن ثمة إشارات في إبداع كلا الشاعرين تشي بأنهما يتفقان في تناول موضوعات بعينها، على أنّ المنافسة بينهما لم تخلُ من وُدِّ الأصدقاء (ذلك قبل أن تقع القطيعة بينهما). فالدكتور هومل Dr. Hommel يشير في عام ١٨٩٢[1] إلى التماثل والاتفاق الواضح في الأوزان وصياغة العبارات بين قصيدة عبيد الأولى، وهي الأشهر على الإطلاق. وقصيدة امرئ القيس الخامسة والخمسين في طبعة ألفارت. Ahlwardt وإن ذلك لفي غاية الوضوح، إذ إن البحر الشعري المستخدم فى كلتيهما هو صورة من صور البسيط، وعلى حد علمي لم يرد في الشعر العربي القديم كله بيت واحد آخر من ذلك الوزن. وثمة أمثلةٌ أخرى تشهد بأن كلا الشاعرين نهلا من نفس المعين الشعري بأخيلته وعباراته وموضوعاته، أو اتخذا نفس النهج في معالجة الموضوعات. وقد أشرت إلى ذلك في الهوامش الواردة مع كل قصيدة على حدة. ولا حاجة بنا لأن نؤكِّد أن تلك الإحالات التاريخية والاتفاق في التناول تثير جدلاً قوياً في صالح أصالة القصائد المنسوبة لكلا الشاعرين: الأسدي، وأمير كندة. ولنا أنّ نتشكك في التفاصيل الأسطورية التي حفلت بها واقعة مقتل حُجر، وتطواف امرئ القيس

(١) مقالات وتعليقات Aufsätze u. Abhandhungen، ص ٥٢-٩٢.

سعياً وراء الثأر كما وردت في الروايات، ولكنني لا يداخلني شك في الحقائق الأساسية التي وردت. حتى واقعة لجوء امرئ القيس للإمبراطور في القسطنطينية طلبَ النصر، والتي تبدو للوهلة الأولى غير معقولة، تشهد على صحتها إحدى الإحالات في قصيدة عبيد الرابعة، البيت ١٩، كما يعضدها ما ورد في الروايات عن الأمير، وكيف أنه حين انطلق في رحلته نحو الشمال، استودع زعيماً يهودياً يدعى السموءل بن عادياء ذخيرة كبيرة من الأسلحة والعتاد، فقام بحفظها في قصر الأبْلق بالقرب من تَيْماء، فلما قضى امرؤ القيس نحبه في طريق العودة، بلغ الخبر الحارث[1] ملك غسّان، وحامي الحدود الرومانية، فداهَمَ قصر «الأبلق»، وطالب السموءل بالوديعة فما كان منه إلا أن رفض تسليمه إياها، ولما كان الحارث قد قام باختطاف ولد السموءل خلال رحلة صيد، فقد هدده بقتله، فلما لم يخضع لتهديده أقدم الحارث فعلاً على قتل الغلام. وظل الملك الغسّاني في محاولاته لغزو القصر، لكنه لم يفلح أبداً في اقتحامه، واسترداد الأسلحة والعتاد الذي كان يعتقد بأحقيته فيه، بزعم أن امرأ القيس أصبح من الرعايا الرومانيين لحظة أن لجأ إلى القيصر لطلب العون، وأنه (الحارث) يحق له أن يرثه بوصفه ممثلاً لروما. وقد مَجّد الأعشى إخلاص السموءل واستبساله دون تسليم الأمانة في قصيدة مشهورة[2]. كتبها في أوائل القرن السابع الميلادي، وأهداها لشريح أحد أحفاد السموءل، وهي قصيدة لا يكتنفها أي نوع من أنواع الشك.

لم يرد أيُّ ذكر لوفاة امرئ القيس في قصائد الديوان، وقد يكون السبب أن عبيداً لم يمتد به العمر ليشهد وفاته.

---

(١) وفقاً لرواية ابن قتيبة ص ٤٦ لم يكن الملك نفسه الذي قام بذلك، بل الحارث بن مالك، من عشيرته، وكان محاصراً الأبلق.

(٢) ورد نص القصيدة في كتاب «الأغاني» جـ٨، ص٨٢، ولدى ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» ص ١٣٩-١٤٠ ، وكذلك لدى الميداني في «مجمع الأمثال» طبعة فرايتاج جـ ٢، ص ٨٢٩. انظر نولدكه، دراسات Beiträge، ص ٥٨-٦٤. وقد عبر بروفيسور نولدكه في مقال له عن السموءل منشور في مجلة الأشوريات Die Zeitschrift f. Assyriologie، العدد ٢٧، ص ١٧٣، عَبَّر عن شكه في قصة الأسلحة والعتاد نظراً لأن الزعيم اليهودي - كما يصوره الشاعر يرد على طلب التسليم قائلاً: إني مانعٌ جاري. لكن ألا يعني الدفاعُ عن ملكية الجار الدفاع عن الجار نفسه؟ أنظر الحالة المماثلة عن وقوع أسلحة النعمان وكنوزه في أيدي بني بكر، قبل نشوب معركة ذي قار.

ولم تتوافر لدينا أية معلومات عن حياة عبيد الخاصة سوى ما ضمنه ديوانه، أما الروايات التي وردت عنه فيغلب عليها الطابع الأسطوري ولا حجة على صحتها، فمنها أنه رأى في منامه رؤية[١] كانت وراء إلهامه الشعري، واحترافه الشعر. فقد استلقى يوماً تحت إحدى الأشجار في البرية، فرأى فيما يرى النائم رسولاً سماوياً يقترب منه، ويضع في فمه كُبَّة مُلْتَفَّة من الأشعار، ويُبَشره بما سيكون له من شأن عظيم في عالم الشعر، وبما سيجلبه من مجد وفخار لقبيلته.

وقيل إن العمر قد امتد به إلى أكثر من ثلاثمائة عام[٢]، وإنه قام بزيارة حاتم الطائي بصحبة بشر بن أبي خازم، والنابغة الذبياني في أثناء وفوده على بلاط النعمان أبي قابوس آخر ملوك الحيرة اللخميين. إن تلك الرواية لا تتفق بالطبع مع قصة أخرى أكثر صدقاً ومؤداها أن عبيداً لقي مصرعه على يد المنذر بن ماء السماء، جد النعمان. أما المنذر فقد أكَّد المؤرخون البيزنطيون والسريان أنه قُتِل في معركة أمام الحارث الغساني عام ٥٥٤ م ، ومن ثم فإن هذه السنة هى آخر الاحتمالات الواردة لتحديد زمن وفاة عبيد، وربما يكون قد مات قبلها بسنوات عددها غير معلوم. لم يعتلِ النعمان العرش إلا سنة ٥٨٠ م تقريباً، وقد وردت الأسطورة المثيرة لمقتل عبيد على يد المنذر[٣] فى صفحات ٢-٤ من الديوان؛ وقد تكون أفضل الروايات هي رواية القالي في «الأمالي». وقد أقيم عمودان فوق قبري رفيقي الملك المخلصين، وأطلق عليهما «الغَريَّان» أو الطِّرْبالان، ووقف المنذر أمامهما وأخذ يلطخهما بدماء أول من وقعت عيناه عليه في ذلك اليوم المشئوم. ورد ذكر هذين العمودين في زمن ابن قتيبة[٤] في الكوفة (المتاخمة لمملكة الحيرة القديمة). وورد في معجم ياقوت[٥] أن مَعْن بن زائدة عثر على حطام هذين العمودين، بينما وُجد الآخر ما زال قائماً، وكان ذلك في زمن ثعلب النحوىّ.

تحمل غالبية قصائد عبيد روح الشيخوخة، وتتبنى وجهة نظره تجاه الحياة، وتحكي عن الشباب الذي حفل بالانتصارات، حين كان الشاعر بطلاً جسوراً، وفارساً لا يُشقُّ له

---

(١) انظر الديوان، ص ١

(٢) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص١٤٤، وكذلك أبو حاتم السجستاني فى كتاب المعمَّرين، ص ٦٦

(٣) كان ابن قتيبة من الحمق بحيث ينسب هذه الفعلة إلى النعمان، ص ١٤٤.

(٤) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٤٤.

(٥) ياقوت، جـ ٣، ص٧٩٥ وما بعدها.

غبار. لكن ذلك لا يتسق مع قصة نشأته الفقيرة، وعيشة الكفاف التي كان يرعى فيها قطيعاً هزيلاً من الأغنام والماعز، حيث جاءه الإلهام الشعري. وكما سوف يتضح فيما بعد، فإن مخطوطتنا تضيف بعض الألفاظ[1] التي لم ترد في سياق الرواية الموجودة في طبعة «القصائد العشر» صفحة ١٥٩، وذلك لإيضاح كيف أن الفقر قد حط على عبيد نتيجة إسرافه في الكرم الزائد، والالتزامات الجسيمة التي ألقيت على عاتقه نحو عشيرته.

فقد تبوأ عبيد مكانة رفيعة بين الشعراء القدامى. فيضعه محمد بن سلام[2] في الطبقة الرابعة من الفحول، جنبا إلى جنب مع طرفة، وعلقمة بن عَبَدَة، وعدي بن زيد، إلا أن ابن سلام يخبرنا في نفس النص، أنه لم يقرأ لعبيد سوى أولى قصائده التي مطلعها: أقفَرَ من أهله ملحوبُ. ولبعد الشُّقّة الزمنية بيننا وبينه - كما يقول ابن سلام - فإن شعره كان مضطرباً ذاهباً، أي كان مشوشاً لا يعلق بذاكرة القارئ. لكن ابن قتيبة[3] يرى أن قصيدته الأولى عُدَّت «من السبع»، أي واحدة من المعلقات السبع، وقد يكون تقدير النقاد لها راجعا إلى نزعتها التعليمية ودعوتها إلى الفضيلة، لكننا لا نراها الميزة الأساسية فيها. وقد كان لذلك أثره بلا شك في وضع عبيد في مرتبة عديّ بن زيد، وهو رجل المدينة لا الصحراء، وهما شخصيتان متناقضتان تماماً. اشتهر عبيد بقدرته على تصوير العواصف، والأمطار. وقد روى يونس عن ذي الرمة - وهو مشهور ببراعته في هذا الأمر - أنه فضّل امرأ القيس عليه، لكنه يضعه في مرتبة أوس بن حجر، أبرع من كتب في هذا الأسلوب[4]. ومن بين القليل الذي بقي بين أيدينا نجد عدداً من القصائد تتناول وصفاً للعواصف[5]، كما أن الفرزدق يذكر اسمه في نص مشهور بوصفه واحداً من الرواد العظام في هذا الفن الشعري[6] الذين سَلّموه زمام القصيدة حين تأهب ركبهم للرحيل.

---

(١) الديوان، ص ٢

(٢) الأغاني، جـ ١٩ ،ص ٨٤.

(٣) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٤٤.

(٤) السابق، ص ٤١ وما بعدها.

(٥) القصيدة: السادسة، والحادية عشرة، الأبيات ٩-١١، والقصيدة الثالثة والعشرون، الأبيات ١-٧، والثامنة والعشرون، الأبيات ٦-١٥ والقطعتان السادسة والثانية عشرة.

(٦) النقائض، رقم ٣٩، الأبيات ٥١-٦٢ (ص ٢٠٠-٢٠٢). ورد ذكر عبيد في البيت ٥٥ مع شاعر معاصر له يدعى أبا داود الإيادي.

لم تصل إلينا أية معلومات عمن قام بجمع تراث عبيد الشعري في ديوان. ويتضح من شهادة ابن سلام (ت ٢٣١ هـ) السالف ذكرها أنه حين قام بكتابة «طبقات الشعراء الجاهليين» لم تكن قصائد عبيد قد تم جمعها بعد. إلا أن أبا عمرو الشيباني، ذلك الباحث المدقق الذي لا يكل ولا يمل بحثاً وجمعاً للشعر القديم، والذي توفي قبل هذا التاريخ بعشرين أو خمسة وعشرين عاماً (حوالي عام ٢٠٥ أو ٢٠٦ أو ٢١٣ هـ وهي التواريخ المذكورة) يُشار إليه في تعليقاتنا في أكثر من عشرة مواضع[١] لإلمامه بالعديد من تلك القصائد؛ كما أنه الحجة التي اعتُمدت روايته عن نزول الإلهام الشعري على عبيد، والتي نجدها في مفتتح الديوان. وقد ذُكِر كل من الأصمعي (ت ٢١٣ هـ) وأبي عبيدة (المتوفي بين عامي ٢٠٨، ٢١١ هـ) ثلاث مرات في الشرح[٢]. وخالد بن كلثوم مرتين، وأبي الحسن الأثرم مرة واحدة[٣]، لكن الراويين اللذين يتردد ذكرهما في هذا الشرح في كثير من المواضع هما ابن كناسة، وأبو الوليد، فالأول الذي وردت الإشارة إليه في آخر قائمة الأسماء في شرح البيت الأول من القصيدة الثالثة، يبدو أنه محمد بن كناسة الذي وردت سيرته الذاتية في الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني (ص ١١١ - ١١٥) وهو من قبيلة بني أسد وينتمي إلى الحارث بن ثعلبة (شقيق جد عبيد: سعد بن ثعلبة)، وعاش في الكوفة حيث استقرت جماعات كبيرة من بني أسد خلال العصر الأموي، وبدايات العصر العباسي، وهو أيضاً ابن شقيقة[٤] الشاعر الصوفي القديم إبراهيم بن أدهم الذي أبدع فيه إحدى المرثيات البليغة. لقد ورد تاريخ وفاة ابن أدهم في كتاب جامي «نفحات الأنس» على أنه عام ١٦١ أو ١٦٦ هـ. ورُوي أن ابن كناسة سمع من الأعمش الذي يذكره «لسان العرب» أحياناً وكان من موالى بنى كاهل بن أسد في الكوفة، حيث توفي فيها عام ١٤٧ (أو ١٤٨ أو ١٤٩ هـ).

أما الوليد المذكور اسمه في الحواشي، وفي تعليق هبة الله المنشور في «المختارات»[٥] فلم يتم التعريف به، وقد يكون هو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر من دأب من بني الشُدّاخ

---

(١) ص ٩ سطر ١٤ (سمعه حميد من أبي عمرو) ١٦ : ١١، ٢٥ : ٤، ٢٩ : ١١، ٣١ : ٦، ٥٠ : ٧، ٥١ : ١٤، ٥٥ : ١٠، ٥٦ : ٩، ٥٩ : ٥.

(٢) الأصمعي: ١١ : ٧، ٤١ : ١١، ٥٢ : ١ ، وأبو عبيدة: ٤١ : ١٢، ٥٢ : ٢١، ٥٩ : ٥

(٣) خالد: ٤١ : ٣، ٥٢ : ٢ ، والأثرم: ٣٧ : ٢-٣

(٤) أو ابن خالته: الأغاني جـ ١٢ ، ص ١١٣.

(٥) انظر التعليق على القصيدة الثالثة عشرة، البيت ١١.

من كنانة، والمذكور في الفهرست (ص ٩٠)[(١)] بوصفه عالماً في الأعراق والأنساب. يروي هذا الكتاب أن والده كان على دراية كبيرة بالحديث وأشعار العرب. وتؤكد مؤلفات الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) التي يستشهد فيها بقصائد عبيد في مواضع عدة على وجود «الديوان» (أو على الأقل القصائد التي ضمها فيما بعد) في بواكير القرن الثالث. كما يعضد ابن قتيبة نفس الحقيقة في وقت لاحق من القرن الثالث. ويضم كتاب هبة الله بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) المسمى «مختارات شعراء العرب» اثنتى عشرة قصيدة من قصائد عبيد، وتوجد منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية بالقاهرة (دار الكتب المصرية)، ثم طُبعت على الحجر فى عام ١٣٠٦هـ .

ولا يحمل التعليق على هذه القصائد أي اسم، كما لا يسبقه تصدير يوضح مصدره، إلا أنه من الواضح أن أصله «كوفى»[(٢)] وأن الراويين الثقة اللذين تم الرجوع إليهما فيه (وهما أبو عمرو وابن كناسة) ينتميان إلى نفس تلك المدرسة. فالملاحظات المذكورة فيه (أو بعضها) تبدو كأنها كانت مكتوبة في الهامش أصلاً، وعند تجليد النسخة التي نُقلت منها مخطوطتنا أضاع المجلد العديد من نهايات تلك الملاحظات، وهكذا أصبحت الشروح منقوصة وغير كاملة (انظر - مثلا - البيتين ٢ ، ٣ من القصيدة الثانية، والبيت الثامن من القصيدة الثالثة ...وغيرها). وقد وقع كاتب التعليق في بعض الأخطاء الجسيمة مما يدل على أنه لا يمكن أن يكون عالماً له قدر، بأي حال، انظر مثلاً في القواعد النحوية في شروح البيت الثاني عشر من القصيدة الرابعة والبيت الحادي عشر من القصيدة الخامسة، وفي معاني الألفاظ في شروح البيت التاسع والعشرين من القصيدة الأولى، والبيت الأول من القصيدة الخامسة والبيت الثاني عشر من القصيدة الثانية عشرة، وفي الأخبار في البيت الثامن من القصيدة العشرين، كما أن الشروح قاصرة ولا تكفي، وهو يتحاشى التصدي لأية صعوبات، إلى جانب التكرار الممجوج الذي لا طائل من ورائه، ولا يستشهد بأبيات لشعراء آخرين لإيضاح بعض معاني الألفاظ إلا في خمسة مواضع[(٣)] فقط، أما القصائد الثلاثة الأخيرة فى المخطوطة، والتى تحفل بالمشاكل فقد حرمت من أى تعليق من أى نوع.

---

(١) ورد ذكره أيضاً عند ابن دريد، ١٠٦

(٢) انظر حاشية القصيدة الحادية والعشرين، البيت ١٢.

(٣) الأعشى، القصيدة ٧، البيت ٦، وزهير القصيدة ١٧، البيت ٢ ، ولبيد القصيدة ١٠ ، البيت ١١، والقصيدة ٢٢، البيت الثاني، وكعب بن زهير، القصيدة ٢٠ ، البيت ١٦.

إن ذلك النص المكتوب بلا عناية، والمستقى من أصل لا بد وأنه كان شديد الفقر، رديء الأسلوب، يخلو من علامات المد أو الضبط، وذلك النص هو الذي نقلت عنه المخطوطة التي اعتمدنا عليها، فأتى ممسوخاً يكشف عن جهل مطبق وإهمال جسيم، وإذا ما قورن نص إحدى القصائد كما ورد في «المختارات» مع النص الذي أوردناه لوضح الفارق الهائل في لمحة واحدة. لقد كان الخط المستخدم خط رجلٍ مغربى، ربما كان من الأندلس، وهو الذي قام بتدوين الدواوين الأربعة معاً، وعليه فقد يكون تاريخ المخطوطة قرابة عام ٤٣٠ هـ (أنظر خاتمة ديوان عامر بن الطفيل). إن النسخة الأصلية لمخطوطتنا كُتِبت أيضاً في المغرب، كما يتضح في بعض التحريف مثل: «استظل تحتهن» التي كتبت خطأ «استكل عنهن» في الصفحة الأولى، فعندما مال حرف الظاء في وسط كلمة «استظل» إلى الخلف - كما في الكتابة المغربية - التبس مع حرف الكاف. لقد خلت نسختنا المغربية أصلاً من علامات الضبط والمد، فوقعت في حوزة أحد الأشخاص في الشرق، فأضاف لها تلك العلامات بطريقة تدل على افتقاره إلى أدنى فكرة عن معاني الأبيات. فالسائد أن حرف الفاء في المغرب يُقرأ قافاً بينما حرف الباء عندهم هو حرف الفاء. لكن ذلك الشرقي المتخصص في اللغة العربية وضع نقاطاً كثيرة في غير مواضعها في النص، كما ارتأى على طريقة أهل الشرق في الكتابة، فاستخدم حرف القاف ليقرأ قافاً والفاء ليقرأ فاءً - الشيء الذي تسبب في حدوث لبس يفوق كل تصور[١].

لقد كان الشروع في العمل في المخطوطة على هذه الحالة المزرية، أو حتى محاولة جمع أوصال النص بمثابة الإقدام على مجازفة غير محسوبة وغير محمودة العواقب، لكن أملنا الوحيد كان في الاعتماد على المصادر الأخرى التي وردت بها أجزاء كبيرة من «الديوان» ، ونصوصاً كاملة من قصائده. فمن بين القصائد الأربع والعشرين التي تحتويها المخطوطة وجدنا ثلاثاً وعشرين بنصوصها الكاملة فى أعمال أخرى، أي ٢٧٩ بيتاً من مجموع ٤٦٢ بيتاً هي كل محتوى الديوان، وعليه فلم يبق لدينا سوى ١٣٨ بيتاً بلا أي مرجع يعيننا في قراءتها. صحيحٌ أنها شكلت في معظمها صعوبات كبيرة، لكننا اتخذنا من بعض النصوص الأخرى المشابهة لها دليلاً، سواء من شعر عبيد أم من باقي الشعراء القدامى بشكل عام. وهكذا أمكن تقديم نص مقبول لا يختلف اختلافاً جذرياً عن قراءات

(١) يشهد على صحة هذه الملاحظات صورة (فاكسميلي) من أربع صفحات في الديوان.

المخطوطة. أما بالنسبة للطباعة فلم أر داعياً لذكر الاختلافات غير ذات الشأن عن المخطوطة، كإضافة النقاط الناقصة، أو تصحيح الأخطاء الواضحة في وضع النقاط التي وقع فيها مالكها الثاني، فإنني لو أشرت إلى كل هنة صغيرة، ووضعت عليها تعليقاً في الملاحظات، إذن لصار العمل ضخماً هائلاً. ومع هذا فأعتقد أنني قد قمت بإيضاح كل الاختلافات المهمة بين النص الأصلي والمخطوطة. ونظرا لأن القصائد الثلاثة الأخيرة قد خلت تماماً من التعليق، كما أن أبياتها - وعددها واحد وسبعون بيتا - لم يُذكر منها سوى سبعة أبيات في مصادر أخرى، فقد قمت بإضافة صورة من المخطوطة الكاملة كملحق للديوان.

إن أصالة هذه الأبيات التي سوف تُطرح بطبيعة الحال، يُنظر إليها بوجهات نظر متفاوتة. فمن المعروف والمؤكد أن شعر الجزيرة العربية في الجاهلية لم يُدون، وتناقلته الألسن شفاهةً، فالقصائد والمعلقات التي سجلت لتمجيد انتصارات القبيلة كانت هي أغلى ما تملكه، وتعتز به، وتتناقله الأجيال، بالإضافة إلى هذه المعلومات العامة التي كانت تنتشر بين أرجاء كل القبائل، كان هناك الراوي الذي كان مكلفاً مثله مثل أية مؤسسة خاصة بالحفاظ على الرصيد الشعري في ذاكرته، وصيانته من النسيان. ففي ذلك العصر الذي لم تُعْرَف فيه الكتابة سوى في المدن، وكانت تقتصر على أغراض خاصة بعينها، وكان فن تدريب الذاكرة على أقوى ما يكون؛ إذ كانوا يتولّونه بالرعاية والمران، ولذلك فليس لنا أن نعجب من نقل القصائد بهذه الطريقة لزمن يطول إلى مائتين أو ثلاثمائة سنة.(١)

كان من الطبيعي أن تعاني نصوص القصائد بعض التغيير بسبب تناقلها من جيل إلى جيل، فحلّت بعض الألفاظ محل غيرها، وتسبب ضعف الذاكرة أحياناً في إسقاط بعض الأبيات من متون القصائد، أو إحداث بعض التغيير فى ترتيب الأبيات، وقد يحاول أحد الرواة ارتجال بعض المقاطع بدلاً من تلك التى نسيها، فهكذا كان الحال دوماً. لكننا إذا فحصنا القصائد ذاتها، وجدنا سمات أسلوبية فردية تسود العمل، وتحمل دليلاً دامغاً على

---

(١) من الأمثلة المذهلة لمنجزات الذاكرة الإنسانية بقاء عمل بالغ القدم مثل الأدب الهندي القديم غير مدون إلى يومنا هذا، رغم أنه يعود إلى قرون سابقة لم تكن الكتابة فيها قد شاعت بعد كنظام معمول به.

أنها من إبداع شاعر واحد هو صاحبها. فالمعلقات السبع مثلاً تحمل كل منها أسلوبا ذاتياً فردياً يميزها عن غيرها، وهكذا تدل المعلقات في مجموعها على سبع شخصيات متفردة. يسري هذا تماماً على القصائد الثلاث الباقية (قصائد الأعشى، والنابغة، وعبيد) والتي عَدّها كثير من النقاد من المعلقات. إن بعض الشعراء مثل امرئ القيس وزهير ولبيد والنابغة والأعشى يطبعون على إبداعهم بصمة شخصية لا تخطئها الأذن ولا العين، لذا فمن الحماقة أن تدعي بعض الأقلام أن مقاطع بكاملها من أشعارهم قد لفقها علماء آخرون في عصور لاحقة، كانوا يعيشون في ظروف مغايرة تماماً، في عالم تغيَّرَ تغيُّراً جذرياً عن أيام الحياة البدوية في فيافي الجزيرة العربية. ثمة سبب آخر كي نثق في أصالة ذلك الشعر القديم الذي بين أيدينا، وينفي عنه دعوى الانتحال على يد آخرين، فقد كان من مقتضيات الشعر في أول العصر الإسلامي، إذ أن مشاهير الشعراء في القرن الأول الهجري: الفرزدق وجرير والأخطل وذا الرمة ساروا على نهج أجدادهم شعراء العصر الجاهلي، واتبعوا نفس تقاليدهم بلا أي استثناء. كانوا يشيرون إليهم إشارات شخصية بل ويقتطفون من بضاعتهم الحاضرة مراتٍ ومرات، يجتهدون ويطورون ويتوسعون في شرح بعض الأغراض والموضوعات ويتناولونها بالتعديل، ويُكيفونها حسب زمانهم وظروفهم، لكنهم لا يحيدون عن النهج القديم أبداً[1].

إننا بلا ريب نملك بين أيدينا اليوم الأعمال الأصلية لهؤلاء الشعراء الذين عاشوا في عصور عرفت نظام الكتابة على نطاق واسع، فاعتمدوا عليها في تسجيل إبداعاتهم الشعرية، رغم ان الإلقاء الشفاهي ظل هو السبيل المتبع لتقديمها على الملأ.

أما السبب الثالث فيتمثل في أن القصائد القديمة عامرة بألفاظ يتعذر فهمها على العلماء الذين كانوا أول من تصدى لهذه النصوص بالتحليل والنقد، فهي ألفاظ تنتمي إلى مستوى لغوى عفا عليه الزمن، فخرجت من دائرة الاستخدام اللغوى الذى كان سائداً حين تم تدوين القصائد، وضمها بين دفتي «الديوان». ولا بد أنه من المعلوم لكل من اطلع على الشروح القديمة (وهى المادة التي استقى منها العلماء مادة المعجمات التي صدرت فيما بعد) أن الشرّاح على اختلاف طرائقهم اختلافاً بيّناً - قد وصلوا إلى التفاسير التي قدموها عن طريق مقارنة المقاطع بعضها ببعض، وعن طريق النقاش والمجادلة فيما

(١) حظيت هذه النقطة بشرحٍ وافٍ فى كثير من المواضع فى كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة.

بينهم، لكنهم لم يعتمدوا بأي حال من الأحوال على لغة حوارهم اليومي التي اختفت منها تماماً تلك الألفاظ المطلوب تفسيرها، كما أن علم المعجمات يعتمد في مادته الأساسية على الشعر القديم وعلى لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة عن الرسول، ويثق في أصالة الشعر بقدر ما يثق في أصالة القرآن والسنة.

والآن، بعد أخذ كل ما سبق في الاعتبار يمكننا أن نتفحص عن قرب القصائد والقطع التي تنتسب لعبيد، لنجد أنها تتكون في معظمها من افتتاحيات بعض المعلقات الطويلة (نسيب وتشبيب)، والتي تستعرض إبداع الشاعر المتمرس صاحب الصنعة، ولابد أن تلك المقاطع احتُفِظَ بها لشدة إعجاب الناس بها، فمن بين القصائد الثلاثين التي يضمها «الديوان» نجد ثلاثاً وعشرين يتصدر كلٌّ منها البيت الافتتاحي بقافيته المزدوجة، والإشارة الجغرافية التي تدل على القبيلة والفرع الذي ينتمي إليه الشاعر، وتظل تلك الإشارات تتواتر من قصيدة إلى أخرى لتثبت أن الشاعر كان من بني سعد بن ثعلبة، وهم فرع من أسد التي توجد في أرضها الأماكن المذكورة. كما تحتوي القصائد إشارة إلى بعض الأحداث التي وقعت في زمن عبيد، كمَقتل حُجْر، والعمل البطولي الفذ الذي كان مصدر فخار القبيلة، ومقاومتهم غسان ومليكهم الحارث الأعرج، وكلها أمارات على أصالة القصائد وانتسابها إلى عبيد. لكن في بعض الحالات نجد أبياتاً تشير إلى بعض الأحداث التي وقعت في زمن لاحق لزمن عبيد، فيتضح لنا أن هذه الأبيات قد أضافها شعراء آخرون، مثل إشارته إلى صراعه مع عامر في النِّصار ومع دارم في الجِفار، وذلك في الأبيات ١٨ ، ١٩ من القصيدة الثانية، هذا إن صحت الروايات في تحديد زمن وقوع هذه الأحداث بعد معركة شِعْب جَبَلة.

إن اللغة التي كتبت بها هذه القصائد تحمل سمات أسلوبية شديدة الخصوصية والتفرد، وفيما يلي نورد ثبتاً بالألفاظ التي ترد وتتواتر بشكل كبير في الديوان، والتي من الواضح أنها أثيرة لدى الشاعر، ويحلو له أن يرددها:

الأُلى: «الذين»: القصيدة ٧، البيت ١٢، القصيدة ٢٠، البيت ١٨، القصيدة ٢٢، البيت ١.

أهــل القِباب: أهل الخِيام الفاخرة من قبيلته: القصيدة ٢٥، البيت ٢٠، القصيدة ٢٧، البيت ٥، القصيدة ٢٩، البيت، ٢

أهل الجُرْد : أهل الخيل قصيرة الشعر: القصيدة ٩، البيت ٢، القصيدة ٢٥، البيت ١٠، القصيدة ٢٩، البيت ٣

أنيس: «طيب القلب عطوف، تقال للصديقة: القصيدة ٣، البيت ٤. «أوانس» للنساء. القصيدة ٧، البيت ٢٤، القصيدة ١٠، البيت ٢، القصيدة ١٥، البيت ١٤. «آنسة» : القصيدة ٢١، البيت ٥، القصيدة ٢٤، البيت ١١.

ثَجٌ : للمطر : أي هطل بغزارة: القصيدة ١١، البيت ٧، القصيدة ٢٣، البيت ٢

الجميع : «كل أفراد القبيلة الذين يعيشون في مكان واحد»: القصيدة ٥، البيت ٤، القصيدة ١٥، البيت ٢، ٥.

مُجَلْجَل :«سحاب فيه رعد». القصيدة ٤، البيت ٣، القصيدة ٦، البيت ١.

حَرِقُ البَوارِق : سحاب يومض في ضوء البرق: القصيدة ٤، البيت ٣. خرق البوارق: «سريع الوميض» : أنظر «بَرْقُها حَرِقٌ» في القصيدة ٢١، البيت ١٠ والتعليق.

خُرْص : بضم الخاء وكسرها «رأس الحربة» أو «حربة»: القصيدة ٢، البيت ٢١، القصيدة ٥، البيت ١٢، القصيدة ١٣، البيت ١٦.

خِلَلٌ : «غِمْدُ السيف المنقوش»: آثار الخيام التي تماثلها على الرمال، القصيدة ٣، البيت ٦. «خِلال» بنفس المعنى، القصيدة ١١، البيت ٣

دَاوِيَّة : «صحراء واسعة»: القصيدة ٢١، البيت ١٢. وأيضا «الدَّوُّ» في القصيدة ٢٢، البيت ١٢. والدَّوِّيُّ في القصيدة ٢١ البيت ١٤.

دَيْمُومة : «صحراء واسعة» القصيدة ١٢، البيت ١٣، والقصيدة ٢١، البيت ١٢

دُلَّحٌ : سُحُبٌ «مُحَمَّلة و مُثْقلة بالأمطار»: القصيدة ٢٣، البيت ٢. «ودُلاح» بنفس المعنى، القصيدة ٢٨، البيت ٤.

أذاع به : «أفشي» ، «نشر»: القصيدة ٤، البيت ٣، القصيدة ١٨، البيت ٢.

شُنَانَة رَجَبِيَّة : «أمطار في شهر رجب» (الشتاء): القصيدة ١٦، البيت ٣.

ليلة رَجَبيَّة : «ليلة شتاء» القصيدة ١٩، البيت ١٠.

رَيِّقٌ : «أول الغيث» من المطر، القصيدة ٢١، البيت ١٠، القصيدة ٢٨، البيت ٩.

سَبْسَبٌ : «صحراء»، القصيدة ١، البيت ٣٨، القصيدة ١١، البيت ٣٣، (لكن بسابِسُ) في القصيدة ١٥، البيت ٢.

مَسارِبُ : «مراع» القصيدة ٤ ، البيت ٤ ، القصيدة ١٩، البيت ٤ .

مُشيحاً : «مسرعاً»، القصيدة ١، البيت ٢٧، واقرأ «يُشِيحُ» بدلاً من «يَسِيحُ» في القصيدة ٨، البيت ١٠.

عكّف : «للجياد تدوس بحوافرها جثث المحاربين»، القصيدة ٤، البيت ١٠، ١٤، «وللأسود تقف متفرِّسة»، القصيدة ١٠، البيت ١٩.

عُقاب : «نسر» يطلق على العَلَم، القصيدة ٢، البيت ٢١، القصيدة ٧، البيت ٢٢

عَوْمُ السفين : «إبحار السفن»، القصيدة ٨، البيت ٥، القصيدة ١٣، البيت٣.

غابٌ : «أيكة ، دَغلٌ، وقد يكون اسم عَلم»: القصيدة ١ البيت ٣٠، والقصيدة ٢٢، البيت ١٨.

قد أتركُ القِرن : «أدعُ خصمي» (مُلقى)، القصيدة ٨، البيت ١٢، والقصيدة ٢٥، البيت ١١.

قَلّصي : «خُذي أهبتكِ» تقال للناقة، القصيدة١٠، البيت ٧، «قَلَّصَت»، كما سبق، القصيدة ١٥، البيت ١١

قفا : «خلف، مكان: قفا حِبرٌ، القصيدة ١، البيت ٣. قفا شَرافِ، القصيدة ١٢، البيت ٣. قفا ذَيالِ، القصيدة ١٣، البيت ٢.

لُجَيْن : «فضة»، القصيدة ١١، البيت ٧، القصيدة ١٣، البيت ١١ (الهامش)

تَلُفُّهُ شمْألٌ :«تلفه ريح الشمال» القصيدة ١، البيت ٣١. «تَلُفُّ ضِرامَها بضرامِ»، القصيدة ٤، البيت ١٧.

أمثالي : «نظرائي»: القصيدة ٥، البيت ٤، القصيدة ١١، البيت ١٤، القصيدة ١٥، البيت ١.

مُرَّان الوَشيج : «الحِراب»: القصيدة ٢، البيت ٥، القصيدة ١٦، البيت ٦ .

مَطُّ حاجبيك : «لعبوس»: القصيدة ١١، البيت ١١، قارن: القصيدة ١٣، البيت ٨.

مهاة، مها : «بقرة وحشية»: تطلق على المرأة، القصيدة ٥، البيت ١٥، القصيدة ١١، البيت ١٠، القصيدة ٢١، البيت ٦، القصيدة ٢٢، البيت ١. قارن «سِربٌ من ظِباء»، القصيدة ٨، البيت ١٤.

ناعمة : «رقيقة، رَخصة»، لقب للمرأة، القصيدة ٥، البيت ١٥ القصيدة ٧، البيت ٥، القصيدة ٢١، البيت ٦.

ناهِلٌ، نواهل : «عَطشى» ، ظمأى للرماح، القصيدة ٢، البيت ٢٧، القصيدة ٧، البيت ١٠، القصيدة ٢٦، البيت ١٤.

هَذَا وَ : لتحويل دفة الحديث: القصيدة ٥، البيت ٩، القصيدة ٧، البيت ١٥، القصيدة ٢١، البيت ١٢.

«هِيْ، «هِيَ، بلهجة أسد»: القصيدة ١، البيت ٢٩، القصيدة ٥، البيت ١٦.

أوْجَرْتُ : طعنت (برمح)، القصيدة ٥، البيت ١٢، القصيدة ٢٥، البيت ١٢.

إن الأفكار الرئيسة التي تدور حولها قصائد الديوان تعرض نمطاً متسقاً لتناول نفس الموضوعات، فالقصيدة الثالثة عشرة تحمل نفس فكرة القصيدة الحادية عشرةَ ونجدها تتكرر في القصيدة الثامنة والعشرين في الأبيات ١ - ٥. وهناك قصيدة في «المُفَضَّلِيَّات» (القصيدة الرابعة) كتبها أحد الشعراء من عشيرة عبيد ، من الجيل التالي له ويُدعى الجُمَيْح (وفي مواضع أخرى اسمه مُنْقِذ) بن الطَّمَّاح، وتعالج نفس الموضوع بأسلوب يقترب من أسلوب عبيد، ويشير إلى نفسه في الأبيات على أنه شيخ طاعن في السن (البيت الثالث). وقد لقى الجميح مصرعه في معركة شِعب جَبَلة، كما أن امرأ القيس ذكر والد الجميح في (القصيدة الثلاثين، البيت ١٣) في مَعْرِض ذكره لأعدائه المعاصرين له، والذين تحالفوا ضده مع القيصر. هناك أيضاً نماذج أخرى لنوادر الأفكار بين القصيدة الرابعة،

البيت ٦، وما يليه في القصيدة السابعة. فالأبيات التي تصف هبوب العاصفة تتشابه كثيراً فيما بينها في طريقة التناول (انظر الملحوظات في موضعها مقابل كل بيت).

تحتوي القصائد على بعض الأجزاء التي تستغلق على القارئ بسبب ضياع شروحها، أو طمس بعض أبياتها التي كان من الممكن أن تساهم في إيضاحها، وترد أمثلة لذلك في القصيدة الثانية، والتاسعة عشرة، في البيتين ١٦، ١٧ ، كما نجد عدداً لا يستهان به من الألفاظ المستغربة، والمشكوك في معانيها، لكن الحالة المزرية التي وجدنا عليها المخطوطة لا تعين بأي حال من الأحوال على الوصول إلى قراءة مؤكدة وصحيحة للأبيات.

لكننا في - مجمل القول - لا نجد مجالاً للشك في أن عبيداً هو صاحب غالبية هذه القصائد، أما القصائد التي نشكك فيها، فهي: الثانية والثالثة والعشرون، والرابعة والعشرون، والتاسعة والعشرون، إلى جانب بعض أجزاء من القصيدة الثانية، كما ترد بعض العبارات في القصيدة الأولى، وبعض الأبيات الأخرى تدعو إلى مكارم الأخلاق، ولها صبغة دينية إسلامية، تلك قد تكون إضافات لاحقة بأقلام آخرين.

ونجد في الملحق عددا من القطع المتناثرة غير المكتملة، وقد يكون بعضها ملفقاً ومنسوباً خطأ إلى عبيد، ومنها القطع رقم: ٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٦. أما القطع الباقية فقد تكون أصلية.

يتسم أسلوب عبيد بالسلاسة والتلقائية، ولا يعاني من التكلف والصنعة اللذين صارا نزعة سائدة فيما بعد. أما الصفة الغالبة على القصائد (التي كتبت بشكل صحيح) فهي أنها تستعصي على الترجمة أحياناً، فقد حاولت ما وسعني الجهد في نقلي القصائد إلى الإنجليزية أن أتبع الأوزان الأصلية، مما استتبع شيئاً من (التصرُّف)، لكننا نأمل أن نكون قد نجحنا في نقل المعاني وروح القصائد دون إخلال .

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كانَ مِنْ شأْنِ [a]عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ بنِ جُشَمَ بنِ عامِرِ [بنِ هِـرّ] بنِ مالِكِ بنِ الحَـرِثِ [بنِ سَعْدِ] ابنِ ثَعْلَبَةَ [بنِ دُودانَ] بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بـنِ مَعَدِّ بـنِ عَدْنانَ [b]أَنَّه كان رَجُلًا مُقِلًّا لا مالَ لَهُ. فأَقْبَلَ ذاتَ يومٍ ومَعَهُ غُنَيْمَةٌ لَهُ ومَعَهُ أُخْتٌ لَـهُ تُدْعَى بِماوِيَّةَ لِيُورِدَ غَنَمَهُ: فَمَنَعَهُ رجلٌ من مالِكِ بـنِ ثَعْلَبَةَ وجَبَهَهُ. فانْطَلَقَ حَزِينًا مَهْمُومًا لِلَّذِى صَنَعَ المالكيُّ بِـهِ حتّى أَتَى شَجَراتٍ واسْتَظَلَّ تَحْتَهُنَّ فناما هُوَ وأُخْتُهُ. فزَعَمُوا أَنَّ المالكيَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وإِلَى أُخْتِـهِ [c][إلى جَنْبِهِ فقال] 5

ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ [d]أَصَابَ مَيَّا   يَا لَيْتَهُ أَلْقَحَهَا صَبِيَّا

فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيَّا

فَسَمِعَهُ عَبِيدٌ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ ابْتَهَلَ فقال: اللّٰهُمَّ إِنَّ فُلانًا قَدْ ظَلَمَنِي وَرَمانِي بِالْبُهْتانِ: فَأَدِلْنِي مِنْهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ [e] رفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ ثمّ ابْتَهَلَ فقال: اللّٰهُمَّ ذاكَ يَقُولُ الشِّعْرَ. [ثمّ نامَ.] 10

---

a) سلسلة النسب هذه، مع إضافة ما كتب بين أقواس، تتفق مع المخطوطة التي كان مستر كرنكوف Krenkow يمتلكها، وهي الآن من ممتلكات المكتب الهندي، وتشتمل على المفضّليّات والأصمعيات بصورة منقحة. تختلف عن ما نعرفه لهاتين المجموعتين عادةً. والمختارات ص ٩٦. وكذا في الأشعار العشر (وفقاً لما جاء عند أبي عمرو الشيباني) ص ١٥٩، عدا وجود حَنْتَم بدلا من جُشَم، وفهر بدلاً من هر؛ وفي الأغاني جـ١٩ ص ٨٤ نفس ما سبق مع وجود حنتم وزهير: «سعيد» خطأ في الطباعة لنعلم «سعد»، وكذا أيضا لدى اليعقوبي جـ١ ص ٢٢٣ (مثل سلسلة الأنساب الموجودة في مقدمة القصيدة رقم ١). بها «عوف» قبل جُشَم، وورد أيضاً «زهير» مثل الأغاني بدلاً من هرّ. كما هو موجود بين حنتم وجشم. في المخطوطة عادة تُفَضِّل القراءة الأخيرة؛ وفي تاج العروس جـ٨ ص ٢٢٩ إشارة إلى أن هذا هو المطلوب.

b) الرواية الثانية تفضلها المختارات ص٨٣ على أنها رواية أبي عُبيدة، والتبريزي ينسبها إلى أبي عمرو الشيباني؛ الأغاني ينسبها أيضاً إلى أبي عمرو الشيباني وابن الإعرابي (رواية محمد بن حبيب).

c) إضافة من قراءات أخرى.

d) بالمختارات «أتى مَاوِيًا» ، الأغاني، ولدي التبريزي مثل نصّ هذا.

e) قارن الأغاني جـ١٩ ص٨٤ ؛ هذه الجملة الركيكة والإعادة التي لا ضرورة لها لـ «ثم ابتهل» يبدو أنها نتيجة لخطأ في القراءة بالأغاني.

فزعموا أنه أتاه آتٍ في منامه بكُبّة مِنْ [a] شعْرٍ فألقاها في فيه وقال: قُلْ ما بدا لك فأنْتَ أشعرُ العَرَبِ وأمجدُ العرب: إنْ صِرْتَ مُقِلًّا قلّما بَسَطْتَ يَدًا ووَصَلْتَ رَحِمًا. فانْتبهَ وهْوَ [b] يَرْتَجِزُ بِبَني مالكٍ (وكان يقال لهم بَنُو الزِّنْيَة) وهْوَ يقول

يا بني الزِّنْيةِ ما غَرَّكُمْ ⁂ لَكُمُ الوَيْلُ بِسِرْبالِ[c] حُجُرْ

5 فلَمْ يَزَلْ فَضْلُهُ في قومِهِ يُعْرَفُ حتّى قُتِلَ ✿

[d] وكان من [حديث] قَتْلِهِ أنّ المُنْذِر بن ماء السّماء بَنَى الغَرِيَّيْنِ. فقيلَ له: ما ذا تُرِيد بهما. (وكان بَناهُما على قَبْرَيْ رَجُلَيْنِ من بَني أسَدٍ كانا نَديمَيْهِ أحَدُهُما خالِد بن [e] نَضْلَةَ الفَقْعَسيُّ [f] وكان أُسِرَ يَوْمَ جَبَلَةَ؛ والآخَرُ عَمْرو بن مَسْعُود.) فقال: [g] ما أنَا بِمَلِكٍ إنْ خالَفَ النّاسُ أمْرِي: لا يَمُرُّ أحَدٌ من وُفُودِ العَرَبِ إلّا بَيْنَهُما. وكان [له] في السَّنَةِ يَوْمانِ مَعْرُوفانِ بيومِ بُؤْسٍ ويوم [h] نَعْمَةٍ: فكان إذا خَرَجَ يومَ بُؤْسِهِ

10 يَذْبَحُ فيه أوّلَ مَنْ (61a) يَلْقاه كائنًا مَنْ كانَ: وإذا خَرَجَ في يوم نعمتِهِ يَصِلُ أوّلَ من يَلْقاهُ ويَحْبُوهُ ويُحْسِنُ إليه. فبَيْنا هُوَ يَسِيرُ في يوم بؤسه إذْ أشْرَفَ لَهُ عَبيدٌ. فقال لِرَجُلٍ مِمَّنْ كان معه: مَنْ هذا الشَّقيُّ. فقال له: هذا عَبيدُ بن الأبْرَص. فأُتِيَ بِهِ. فقال له الرجلُ: أبَيْتَ اللَّعْنَ اتْرُكْهُ: فإنّ عِنْدَهُ مِنْ [i] حَسَنِ القَريضِ أفْضَلَ مِمّا تُدْرِكُ في قَتْلِهِ: مَعَ ما أنّهُ مِنْ رُؤَساء قومِهِ وأهْلِ النَّجْدَةِ والشّأنِ فيهم.

---

a) الشكل هكذا بمخطوطة المختارات. ولدى التبريزي «شَعَر». وهي تتفق بصورة أفضل مع «كُبَّة» (كرة من الخيط ملفوفة) ومن المحتمل أن تكون صحيحة، ويبدو أن الرواية وُضعت لاتفاق جذور «شَعَر» مع «شعْر».

b) السطور التالية غير منظومة نظم الرجز، كل القراءات متفقة هنا وإلا اضطررنا لقراءة «يرتجلُ».

c) كذا كل القراءات بالمخطوطة «بريبال»، بهذه القراءة (التي يفضلها الأستاذ نلدكه Nöldeke فإن «حُجُر» فيما يبدو اسم مكان.

d) هذه الرواية عن موت عبيد منقولة عن هشام بن الكلبي. انظر الأغاني جـ ١٩ ص ٨٨ وما يليها ، بالمختارات نفس الرواية. وهناك صور أخرى للرواية بالأغاني، الخزانة جـ١ ص ٣٢٤، وبأمالي القالي بالذيل ص ١٩٩ وما يليها، ولدى ياقوت جـ ٣ ص ٧٩٢ وما يليها ... إلخ. وتشتمل الرواية على كثير من الأمثال المدونة بالميداني.

e) الأغاني والقالي «المُضَلَّل»

f) لا توجد قراءات لهذه الحالة التي تتضمن مفارقة تاريخية، قُتلَ المُنذر عام ٥٥٤ م على حين أن أقرب تاريخ ذُكر لموقعة شعب جبلة هو ٥٥١ م ، ومن ثَمّ فإن هذه الموقعة حدثت قبل قتله.

g) المخطوطة تحذف «ما»

h) قراءة أخرى «نَعيم»

i) المخطوطة «حُسْنِ»

فَاسْمَعْ مِنْهُ وَادْعُهُ إِلَى مَدْحِكَ: فَإِنْ سَمِعْتَ ما يُعْجِبُكَ a كُنْتَ قَدْ عَقَتْ لَهُ المِنَّةُ: b فَإِنَّ مِدْحَتَهُ الصَّنِيعَةُ: فَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ قَولُهُ كانَ هَنِيئًا عَلَيْكَ قَتْلُه. فَإِذا نَزَلْنا فَادْعُ بِهِ. قال فَنَزَلَ الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وشَرِبَ: وبَيْنَهُ وبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ يَراهُم مِنْه ولا يَرَوْنَهُ. فَدَعَا بِعَبِيدٍ مِن وَراءِ السِّتْرِ. فَقَالَ لَه رَدِيفُه: ما تَرَى يا أَخَا أَسَدٍ. قال: أَرَى c الحَوَايَا عَلَيْهَا المَنَايا. قال: فَعَلَيْكَ بِالْخُرُوجِ لَهُ لِيُقَرِّبَكَ ذاكَ مِنَ الخَلاصِ. قال: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ: d إِنِّي لا أُعْطِي بِالْيَدِ وَلا أُحْضِرُ الْبَعِيدَ والمَوْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ. قال [له المَلِكُ]: أَقَتَلْتَ 5 شَيْئًا. قال: e حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ. قال له المُنذِرُ: أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ *أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ*

قال عبيد

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ　　　فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ f

قال أَنْشِدْنا أَيْضًا. فقال

g ــــ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاءَ　　　كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَة　　　10

فقال: قُلْ فِيَّ مَدِيحًا h يَسِيرُ في العَرَبِ. [قال]: أَمَّا وَالصَّبَّارُ في ما مَحِلَ فَلا. قال: نُطْلِقُكَ وَنُحْسِنُ إِلَيْكَ. قال: أَمَّا وَأَنَا أَسِيرٌ في يَدَيْكَ فَلا. قال: نَرُدُّكَ إِلَى أَهْلِكَ وَنَلْتَزِمُ رَفْدَكَ. قال: أَمَّا عَلَى شَرْطِ الْمَدْحِ فَلا.

قال عَبِيدُ

---

a) هذا النص مختلف، ويحتمل أن تكون القراءة محرفة.

b) بالمخطوطة «فان محتده الصبيعة»

c) لهذا المثل انظر: لين Lane ص ٦٧٩ ب، اللسان جـ ١٨ ص ٢٢٨ وما يليها، والميداني (طبعة فرايتاج Freytag) جـ١ ص ١٨٥ وللبحث عن عبارة مشابهة انظر ابن هشام ص ٤٤١، ٤٤٧.

d) النص هن محرف، القراءة به «أنا اى لا أعطي باليد ولا أخصر البعبد» { نون «أنا»، والباء الأولى فى «البعبد» غير منقوطة}.

e) الميداني (فرايتاج) جـ١ ص ٣٤٠

f) الأغاني جـ ١٩ ص. ٨٧ تضيف بيتاً آخر

عَنَتْ لَهُ عَنَةٌ نَكُودُ　　　وَخانَ مِنْها لَهُ وُرُودُ

انظر أيضاً ياقوت جـ ٣ ص ٧٩٣ واستشهد اللسان في جـ٦ ص ٤٢٢ بالبيت هكذا: «فَالْيَوْمَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ»

وكذا أيضاً بالأساس جـ ١ ص ٢٥

g) البيت يُستشهد به دائماً في صيغة المضارعة - أو مع «هِيَ» قبل كلمة «الخَمْرُ». الخلل هنا عند أشخاص كثيرة بطرق مختلفة؛ اللسان جـ٤ ص٩٦ ورد به: «وقالوا هِيَ الخَمْرُ ... إلخ ؛ الأغاني جـ ١٩ ص ٨٨ «هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى بأُمِّ الطِّلاءِ»؛ وهذه القراءة يبدو أنها قراءة محتملة، يوجد لأم الطلاء صيغة مماثلة في المعنى هي: «أبو جَعْدَةَ» وهناك محاولة ثالثة لتنقيح العبارة بالمُحكَم «هِيَ الخَمْرُ يَكْنُونها بالطِّلا» ... انظر هاشميات الكميت تحقيق أوروفيتس Horovitz ص١١٨ ومحاولة رابعة لدى ياقوت جـ٣ ص٧٩ «هِيَ الخَمْرُ بالهَزْلِ تُكْنَى الطِّلا».

h) المخطوطة «سام»: صيغة الماضى غير مقبولة هنا.

a أوصى بنيّ وأعمامهم ... بأنّ المنايا لهم راصدة
لها مُدّة فنفوسُ العبادِ ... إليها وإن جهدوا قاصدة
فواللهِ إن عشتُ ما سرّني ... وإن متُّ ما كانت العائدة

فقال بعضُ القوم: أنشِدِ الملكَ. قال: b لا يرتجى لكَ (61b) مَن ليس معك. قال بعضهم من القوم: أنشِدِ الملكَ. قال: وأمرٌ دونَ عبيدهِ الوَذَمُ. قال بعضُ القوم: أنشِدِ الملكَ. فقال: حالَ الجريضُ دونَ القريضِ. وكان ممّا أنشدهُ عبيدُ بن الأبرص

c مَهلاً أبيتَ اللعنَ [مهـــلاً إنّ] فيما قلتَ آمهْ
في كلّ وادٍ بين يثـــــرب فالقصورِ إلى اليمامهْ
تطريبُ عانٍ أو صيا ... حُ مُحرِّقٍ أو [صوتُ] هامهْ
١٠ برمتْ بنو أسدٍ كما ... برمتْ ببيضتها الحمامهْ
إمّا تركتَ تركتَ عفـــوا أو قتلتَ فلا ملامهْ
ذلّوا فأعطوكَ المقا ... دةَ كالأُحَيمِرِ ذي الخزامهْ

قال له المنذرُ: يا عبيدُ أيّ قتلةٍ أحبُّ إليكَ أن أقتلَكَ. قال: أيّها الملكُ روّني من الخمرِ وافصدْني وشأنكَ وشأني. d [فسقاهُ الخمرَ ثمّ] أقطعَ له الأكحلَ: فلم يزلِ الدمُ يسيلُ حتى نفدَ الدمُ وسالتِ الخمرُ فماتَ ۞ تمّ حديثهُ ثمّ ابتدأنا بشعرهِ ۞

---

a) هذه الأبيات يستشهد بها بطرق مختلفة: الخزانة جـ٤ ص١٦٥. ولدى القالي ورد بها:
لا غروَ من عيشة نافدهْ ... وهل غيرُ ما ميتة واحدهْ
فأبلغْ بنيَّ وأعمامَهم ... بأنّ المنايا هيَ الراصدهْ
لها مدّةٌ فنفوسُ العباد ... إليها وإن كرهتْ قاصدهْ
فلا تجزعي لحمامٍ دنا ... فللموتِ ما تلدُ الوالدهْ
وكذا أيضاً لدى ياقوت جـ٣ ص ٧٩٣ ، إلا أن البيتَ الأول هكذا:
واللهِ إنْ متُّ مــا ضرّني ... وإنْ عشتُ ما عشتُ في واحدهْ

b) انظر الملحق. القطعة ١٣. القراءة بالمخطوطة «لا يرحل لك من ليس معك»

c) انظر الذيل رقم ٢٩. والنص بالمخطوطة تالفٌ تماماً.

d) بالمخطوطة العبارة التالية مكررة، وبعض الكلمات أضيفت في ثنايا العبارة، وضُربَ عليها كأنها محذوفة.

I.

قال عَبيدُ بن الأَبْرَص بن عَوْف بن جُشَم بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن دُودان بن أَسَد بن خُزَيْمَة:
وكان اسمُ أُمّ عَبيد أُمامَة:

١ [a]أَقفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ   فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
٢ فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِبَاتٌ   فَذَاتُ [b]فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ
٣ فَعَرْدَةٌ فَقَفَا حِبِرٍّ   لَيْسَ بِهَا مِنْهُمُ عَرِيبُ 5
٤ [c]إِنْ بُدِّلَتْ أَهْلَهَا وُحُوشًا   وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ

مَلْحوب والقُطَبيّات وَالذَّنُوب وراكِس وثُعَيْلِبات و[ذاتُ] فِرْقَيْن والقَليب وقَفا حِبِرّ هذه كُلّها مَواضع. ان بُدِّلَتْ: مَنْ فَتَح الأَلِف فتحَها على كَلامٍ مَحَلّها وجعَل أَنْ اسْمًا كقولك: لِكَذا وكَذا صارَتْ هذه الأَرْض وُحوشًا: ومن كسَر الألف جعَلها أداةَ جَزاء كقولك: إنْ كانَ كَذا فَلكذا. وقوله: *إِنْ بُدِّلَتْ أَهْلَها وُحُوشًا*: الرُّواة يَرْوُون (62a): بُدِّلَتْ من أَهْلِها وحوشا: فَمِنْ زائدة في الوَزْن. وقال ابن كُناسَة في هذا 10

القصيدة الأولى:

ورد هذا الشعر المشهور عند ابن قتيبة (الشعر والشعراء) ص ١٤٤ يتضمن بعض ما جاء بالقصائد السبع، أي بالمعلقات التي حققها التبريزي، وفي القصائد العشر ص١٥٩ - ١٦٤؛ ولدى شيخو في شعراء النصرانية ص٦٠٦ - ٦١١ ؛ وبالجمهرة (طبعة القاهرة ص١٠٠-١٠٢)، ولدى هومل في «مقالات ودراسات» Hommel, Aufsätze u. Abhandlungen - ميونخ ١٨٩٢) جـ١ ص٥٤ - ٦٠ كثير من الأبيات مستشهد بها لدى ابن قتيبة (الشعر) ص١٤٤، ١٤٥. وفي مواضع أخرى؛ هناك قراءات مختلفة. البحر هنا هو مجزوء البسيط، الذي نجده في شعر يحتمل أن يكون معاصراً له قاله امرؤ القيس. «انظر الفارت Ahlw رقم ٥٥ ص١٥٥» وتقطيع البحر هكذا:

‎⏓ ⏑ ‎-‎ | ⏑ ⏑ ‎-‎ | ⏑ ‎-‎ ⏓ ⏓ || ⏑ ⏑ ⏑ ⏓ | ⏑ ⏑ ‎-‎ | ⏑ ⏑ ‎-‎ | ⏓ ‎- -‎

ويبدو أن ندرة النظم في هذا الوزن، وعدم ألفته أدى إلى خلافات كثيرة في القراءة؛ وكان كثير من النقاد القدماء يعدون هذا الوزن شاذاً، بل إنّ الشعر الموزون به لم يكن يُعد شعراً؛ مخطوطة الجمهرة بالمتحف البريطاني (Or. 3158 fol. 56v) تُعَبِّر عن هذه الحالة: «لكثرة ما دخلها من الزحاف والقطع كادت أن لا تكون شعراء واستشهد بها ابن سيده في المُحكم (تاج العروس جـ٧ ص٣٥١؛ اللسان جـ١٣ ص٢١٥). وواضح أنه نقلَ عن الخليل (لين Lane ص١١٦٠). كمثال لـ «شعرٌ مَهْزولٌ غيرُ مُؤْتَلِف البناء». وعن هذا الموضوع انظر: ملحوظة الأستاذ نلدكه القيّمة التي حباني بها وتأتي في نهاية هذا الشعر.

a) الشعر بالجمهرة يبدأ بالأبيات ٨، ١٠، ٩ : ثم يتلوها الأبيات ١، ٢ ... إلخ.
b) ورد الاسم بالكَسْر والفتح معاً لدى ياقوت جـ٣ ص٨٨٢، والبكري ص٤٠٩.
c) التبريزي «وبُدِّلَتْ من أهلها وُحُوشاً»؛ وبكلمة مِنْ يصبح الوزن مكسوراً

البيت (يعني * إنْ بُدِّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وُحُوشًا * وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ *) قال: فاذا أَدْخَلْتَ مِنْ صار نصفُ البيتِ رَجَزًا. قال: ولم أَرَ أَحَدًا يُنْشِدُ هذه القصيدةَ على إقامةِ العَرُوض. وقوله * وغَيَّرَتْ حالَها الخُطوبُ * يقول حالَ هذه الأَرْض. والخُطوب واحدها خَطْبٌ ۞

٥ أَرْضٌ تَوَارَثُهَا شَعُوبُ وَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبُ

5 ٦ إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَالِكًا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ

الشَّعُوب المَنِيَّة: يقال شَعَبَتْهُ شَعُوبُ غَيْرَ مَصْروفة. قال ابو الوليد: المحروب الذى قد ذهب مالُه وجمعهم محروبون. ويروى *إِمّاa قتيلٌ وإِمّا هالِكٌ* بالرفع: ومن نَصَبَهُ فعلى الحال ۞

٧ عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

الشعيب القِرْبَة الخَلَقة: شبّه دُموعه بما يَسيل منها. وسَرُوبٌ هَمُولٌ من السَّرَب: يقال: سَرِّبْ مَزادَتَك اذا 10 كانت جَديدةً: اى اجْعَلْ فيها ماءً حتى يَنْسَرِبَ الماء وتُمْسِكَ الخُرَزُ اذا ابْتَلَّتْ: والسَّرَبُ الماء السائلُ. وقوله كأنّ شَأْنَيْهِما واحدها شَأْنٌ والجمع شُؤُون: وهى عُروق تكون فى الرأس يجرى منها الدموع الى العين ۞

٨ وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ [مُمْعِنٌ] أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لُهُوبُ

واهية نعت للشعيب وهى قِرْبَةٌ b[بالِيَة] ضعُف مواضعُ الخُرَزِ منها فالماء سَرِيعُ السَّيَلان. (62b) وقوله 15 او مَعينٌ [مُمْعِن]: فالمَعين الماء الظاهر على وَجْهِ الارض: c والمُمْعِن الذاهب: يقال قد أَمْعَنَ فلانٌ فى السَّفَرِ اذا باعَدَ فيه وذَهَبَ. واللُّهوب واحدها لِهْبٌ وهو المَهْوَى بَيْنَ الجَبَلَيْنِ: وقال غيره الشَّق بَيْنَ جَبَلَيْن. والهضبة دون الجبل ۞

٩ أَوْ فَلَجٌ مَا بِبَطْنِ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ d سُكُوبُ

١٠ أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

20 ١١ تَصْبُو فَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ

١٢ إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ أَهْلُهَا فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبُ

a) كذا لدى التبريزي

b) بالمخطوطة تالف تماماً

c) بالمخطوطة «والمعين»

d) لدى التبريزي «تحته». البيتان ١٠، ٩ يختلفان كثيراً عن سائر النصوص الأخرى. فضلاً عن أن أشطر الأبيات تتبادل مواضعها: انظر اللسان جـ٣ ص١٧١.

قال ابن كُناسة: القَلْج *a* البئر الكبيرة: وما صلة. والجدْول النهر الصغير. فلا بدىء: البدىء البَديع: يقول لَيْسَت أُولى أرض حُوّل أهْلها فتعجبْت لذلك ☆

١٣ أوْ يَكُ أقْفَرَ مِنْـهَا جَوُّهَا *b* وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ

الجَوّ ما اتّسَعَ من الارض غير مهموز: والجَوُّ ايضًا غير مهموز ما بَيْنَ السّماء والارض: والجَوّ ايضًا غير مهموز قَصَبَة اليَمامة: قال الأعْشى 5

c فَاسْتَنْزَلُوا أهْلَ جَوٍّ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَهَدَّمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَاتَّضَعَا

ويروى فاخْتَضَعا. وعادها يقول عاد على هذه الارض بعد تفرُّق أهْلِها المَحْلُ: والمحل القحط. والجُدوب القحط ايضًا ☆

١٤ *d* فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ

١٥ *e* وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ 10

١٦ وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

١٧ (63*a*) أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ رِحْمٍ أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

ضَرَب مَثَلًا للعاقر [وهي] التي لا تلد. يقول لا يَسْتَوِيانِ من يُغير فَيَغْنَمُ ومن يغير ولا يَغْنَم ☆

١٨ *f* أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

١٩ لَا يَعِظُ النَّاسُ مَنْ لَمْ يَعِظِ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ 15

٢٠ *g* إِلَّا سَجِيَّاتِ مَا الْقُلُوبِ وَكَمْ يَصِيرَنَّ شَانِئًا حَبِيبُ

٢١ *h* سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ

---

a) شرح ابن كُناس هذا استشهد به صاحب التاج جـ٢ ص٨٧؛ كل الشروح المذكورة لكلمة «فَلَج» تفيد أن المعنى هو الماء الجاري بطريقة ما، ومن الواضح أن هذا هو المعنى هنا.

b) بالمخطوطة «جَوْك»

c) اللسان جـ١٨ ص ١٧٣

d) التبريزي وهومل Hommel وابن قتيبة والجمهرة «مَخْلُوسُها»

e) هومل Hommel وابن قتيبة «مَوْرُوثُها»؛ التبريزي والجمهرة كما في النص.

f) كثيراً ما يُسْتَشْهَدُ بالبيت مكسور الوزن . مع «يُخْدَعُ» بدلا من «يُخْدَعُ» ؛ كذا لين Lane ص ٢٤٣٨؛ واللسان جـ٣ ص٢٧١؛ وهومل .Hom

g) هومل .Hom لديه بيتان بدلاً من هذين البيتين:

لا يَنفَعُ اللبُّ عَنْ تَعلُّم إلا السَّجيّاتُ وَالقُلوبُ

فقد يَعُودنَ حَبيباً شانئ وَيَرْجِعْنَ شانئاً حَبيبُ

h) البيتان ٢٠، ٢١ بحماسة البحتري ص٢٥٤، مع نص مختلف لما في البيت ٢٢

٢٢ قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ [النَّائِي] وَقَدْ يُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ القَرِيبُ
٢٣ مَنْ يَسَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللّهِ لا يَخِيبُ a
٢٤ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ
٢٥ b بَلْ رُبَّ مَاءٍ وَرَدْتُ آجِنٍ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ

5 قال ابن كُناسة: ويروى c [بل رُبَّ ماءٍ] صَرًى وَرَدْتُهُ: والصَّرى الماء المُتغيّر الذى لا يكادُ يَمُرّ به أَحَدٌ المُحتَبِس فى المكان: ويقال d شاةٌ مُصَرّاةٌ اذا احْتُبِسَ لَبَنُها وجُمِعَ فى ضَرْعِها. والآجِن المُتغيِّر. والجديب الذى لا شَجَرَ فيه ولا نَبْتَ ❁

٢٦ رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ

الوَجِيب الخَفقانُ. أَرْجاؤُهُ نَواحيه: وواحد الارجاء رَجًا مقصور ❁

10 ٢٧ e قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَادِنٌ خَبُوبُ

قطعْتُه خَلَّفْتُهُ. مُشيحًا مُجِدًّا فى السَّيْر. وصاحبى يريد ناقته. بادِن جَسيم. خَبُوب ذاتُ الخَبَبِ فيهِ [ضَرْبٌ] من السَّيْر ❁

٢٨ عَيْرَانَةٌ f مُوجَدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبُ

عيرانة مأخوذ من اسم العَيْر: شبّهها بالحمار فى سرعتها. مُوجَد فقارُها يريد مُوثَقة الخَلْق كأنّ (63b) 15 عَظْمَ [فقارِها] واحدٌ من صَلابته. والكثيب رَمْلَةٌ لَيِّنة لَيْسَتْ بالعظيمة يُشَبَّهُ بها أَعْجازُ النساء كثيرا ❁

---

a) بعد هذا البيت ورد لدى التبريزي وهومل Hommel بيتان:

بالله يُدرَكُ كلُّ خيرٍ والقولُ في بعضِه تلغيبُ
واللهُ ليس له شريكٌ عَلّامُ ما أخفَتِ القلوبُ

جاء البيت ٢٣ مع هذه الإضافة عند التبريزي بعد البيت ١٧، ثم يتلوه الأبيات ١٨ : ٢٢ ، وبعدها البيت ٢٤.

b) الأضداد ص٨٢ يجعل هذا البيت بيتين:

بَل إِنْ أَكُنْ قد عَلَتني ذَرْأَةٌ والشَّيْبُ شَيْنٌ لمن يشيبُ
فَرُبَّ ماءٍ وردتُ آجنٍ سبيلُه خائفٌ جديبُ

انظر ما ورد قبلُ: البيت (٦) الشطر الثاني الذي يبدو أنه بُسط هنا.

c) أضيفت الكلمات من التبريزي: محذوفة من مخطوطتنا

d) بالمخطوطة «سدّه مضرةً».

e) بالأضداد ١٧٧ «بازلٌ» بدلاً من «بادنٌ» وكذا لدى هومل.

f) بالمخطوطة «موخَدٌ» وكذا أيضاً بالشرح.

٢٩ aأَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَا حِقَّةٌ هِيَ وَلَا نَيُوبُ

أَخْلَفَ: يقول سقط السَّدِيسُ وطَلَع البازِلُ: والسديس السِّنُّ التى تأتى بعد سَبْعِ سِنِينَ للبَعير: فاذا تَمَّ له ثمانى سِنِينَ واشْتَمَل التاسعُ بَزَلَ له نابٌ وهو آخِرُ أسْنانه: والبازل من الابِل كالقارِح من الخيل. والحِقّة التى يأتى عليها b سبع سنين. والنيوب النّابُ: وذلك اذا أتى على الجَمَل والناقة سبع عشرة [سنةً] قيل للناقة بعد ذلك نابٌ وقيل للجَمَل c قَلُوبٌ ويقال له شارِفٌ: ثُمّ لا يزال بعد هذه السِّن 5 شارِفًا حتى يَمُوت. ولم يكن هذا d [laouna]

٣٠ e كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرِ غَابٍ جَوْنٌ بِصَفْحَتِهِ نُدُوبُ

واحد الغاب غابة والغابة الأجَمَة: وفى ههنا موضع لأنّ الحَميرَ f[لا] تكون فى الاجام. جَوْن أسْوَد يريد الحمار: والجَوْن الأبْيَض عن ابى عمرو: قال والشَّمْس يقال لها جَوْنة وذلك لأنّها ليست بخالصة البَياض: والجَوْن الأسْمَر ايضًا. بصفحته اراد بعُنُقه: اراد من كَدْم الحمير. نُدُوب آثارٌ واحدها نَدَبٌ ۞ 10

٣١ أَوْ شَبَبٌ gيَحْفِرُ الرُّخَامَى تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ

٣٢ h[فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ]

اى ذلك دَهْرٌ قد ذهب. وقوله أرانى اى قد كُنْتُ [أَرْكَبُ] نَهْدَةً ضَخْمَةَ الْوَسَطِ. والسُّرْحُوب الماضية. قال ابو عمرو يقال عَصْر وعِصْر وعُصْر ثلث لُغات يعنى الدهر: سَمِعْهُ حميد من ابى عَمْرٍو ۞

٣٣ مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ 15

مُضَبَّر مُدْمَج. السَّبيب الناصية: يقول تُنْشَر ناصِيَتُها (64a) على وجهها لِسَعَةِ جَبْهَتِها وكَثْرَةِ ناصِيَتِها. قال ابن كُناسة السبيب الناصِيَة ۞

---

a) بالمخطوطة «بازِلٌ». القراءة «هِيْ» بدلاً من «هِيَ»: هذه إحدى خصائص لهجة أسد؛ اللسان جـ٢٠ ص٢٥٤

b) من الواضح أنها غير صحيحة ؛ انظر لين Lane ٦٠٨ب: الإبل للأصمعي ص٧٦، الكامل للمبرد ص ٥٦٦؛ اقرأ «ثلاث» بدلاً من «سبع».

c) معنى «هَلوب» غير موجود بالمعجمات

d) مكسور بالمخطوطة، وحروف كلمة «السّطو» يمكن تمييزها.

e) التبريزي «حَمير» عَانات»، هومل «حَمير عانَة»

f) «لا» حُذفت مصادفةً بالمخطوطة.

g) بالمخطوطة «يحتفر»{غير منقوطة} : وهذه موجودة كقراءة مغايرة لدى التبريزي الذي يقرأ أيضاً «يرْتعي» ؛وهى على أي حال مكسورة .«يحفر» جاءت أيضاً كقراءة أخرى لدى التبريزي، وهى قراءة الجمهرة، وهومل Hommel

h) البيت حُذف مصادفةً من المخطوطة، وإن كان موجوداً بالشرح، وفي حاشية البيت ٣١ سقط أيضاً.

٣٤ زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيِّنٌ أَسْرُهَا رَطِيبُ

a زَيْتِيَّة [من] الزَّيْت. [ويروى] نائِمٌ: فمن قال نائمٌ عُرُوقُها اى لَيْسَتْ بِمُنْتَشِرَة: ويقال نائمٌ عروقها ساكِنَةٌ عُرُوقُها اى لِصِحَّتِها. وناعِمٌ لَيِّنَة عروقها. والأَسْر الخَلْق: قال الله: b وَشَدَدْنَا أَسْرَهُم. وقوله رَطِيبٌ [اى] لَيْس غُصْنُها [بيابس]✿

5 ٣٥ كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ طَلُوبُ c تَخْزَنُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

اللِقْوة العُقاب تُشَبَّه فَرَسٌ بها لسرعتها: ويقال للذى بِوَجْهِهِ القَلَة [لَهُ] اللَّقْوَةُ بفتح اللام. والقلوب اراد قلوب الطَّيْر: وذلك ان العُقاب والصَقْر والبازى وما أَشْبَهَهُم (sic) تاكل جميعَ الطير إلّا القَلْبَ فانّها لا تأكله d✿

٣٦ بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ عَذُوبًا كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

10 العَذُوب المُنْتَصِبَة. كأنّها: يقول: كأنَّ هذه العُقاب امرأةٌ عَجُوزٌ. والرقوب التى لا يَعيش لها وَلَدٌ. ويروى: عَلَى إِرَمٍ رَابِئَةٌ. الارَم العَلَمُ وهو الجَبَل الصغير مثل العلم الطويل وجماعه الآرَامُ: قال لبيد: e خَوْفُهَا آرَامُهَا: اى أَعْلامُها. وقال ابن كُناسَة: العَذُوب المُنْتَصِب: وقال غير ابن كناسة: العذوب f القائم لا ياكل ولا يَشْرَبُ✿

٣٧ فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةِ قِرَّةٍ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ

15 الضَريب والصَقيع والجليد واحد وهو ما سقط بالليل من النَدَى بالشَجَرِ فَيَجْمُدُ عليه أَوْ كما كانَ ذُرِّرَ من السَماء✿

٣٨ فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَبًا مِنْ سَاعَةٍ وَدُونَهُ سَبْسَبٌ جَدِيبُ

(64b) السَبْسَب الارض المُسْتَوِيَة وجمعها سَباسِبُ. الجديب الذى لا يَنْبُتُ فيه شَجَرَةٌ ولا مَرْعًى✿

٣٩ فَنَفَضَتْ رِيشَهَا g وَانْتَفَضَتْ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ

---

a) «الزَيْت» و «الزيتية» وردا بتاج العروس، انظر مادة: (زيت) كاسمين لفرسين. وفي شعر مقابل لامرئ القيس (قصيدة ٥٥ بيت ٥) «ناعمةٌ» و «نائمٌ أَبْجَلُها» والكلمتان تدلان على جمل.

a) قرآن كريم، سورة ٧٦ آية ٢٨.

c) هومل Hommel «تيبَسُ» بدلاً من «تُخزَنُ»، ولدى التبريزي «تخرُ» (تيبسُ كما في البيت الأول). قارن امرأ القيس، ٥٢ ، ٥٦.

d) نُن قارن امرأ القيس، القصيدة ٥٥، البيتين ١٣ ، ١٤.

e) المعلقة، البيت ٢٧

f) ربما كنت القراءة «الصائم».

g) التبريزي «وَوَلَّتْ فَذَاك»؛ هومل «ولَمْ تَطِرْ وهيَ». ترتيب الأبيات عند التبريزي وهومل: ٣٩، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٤٣، ٤٤. وبهذا «وَوَلَّتْ فَذَاك يكون التسلسل أفضل.

٤٠ يَدِبُّ مِنْ حِسِّهَا دَبِيبًا وَالْعَيْنُ حِمْلاقُهَا مَقْلُوبُ
٤١ فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ حَثِيثَةً وَحَرَدَتْ حَرْدَةً تَسِيبُ
٤٢ فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسِهَا وَفِعْلَهُ يَفْعَلُ الْمَذْؤُوبُ
٤٣ a[فَأَدْرَكَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبُ
٤٤ فَجَدَّلَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ فَكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ] 5

كدّحت اى جرّحت والكدْح الجراح. والجَبُوب الحجارة واحدها b جَبُوبَة: قال ابن كُناسة: الجَبُوب وجْهُ الأرض: ويقال الأرض الصُّلبة. قال الاصمعى: الجَبُوب المَدَرُ والجَبُوبَة القطْعَة من المَدَر. قال ابو الوليد: c [أعطى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لَبيدَ] بن رَبيعَة الشاعر جَبُوبَةً يُداوى بها عَمَّهُ d ابا بَرَاء يدُوفها فى الماء ويَشرَبُها [ويَشتَفى] من دُبَيْلَةٍ كانت به✿

٤٥ يَضْغُو وَمِخْلَبُهَا فِى دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْزُومُهُ مَنْقُوبُ 10

الدَّفُّ الجَنْبُ والحَيْزُوم الصدر✿

---

a) البيتان ٤٣، ٤٤ محذوفان من المخطوطة. والإضافة من التبريزي؛ يوجد شرح بمخطوطتنا للبيت ٤٤.
b) بالمخطوطة «حَبُوٌّ» (كذا).
c) يبدو أن سطراً سقط من الأصل الذي نُسخت عنه المخطوطة، الكلمات بين القوسين أضيفت من الأغاني جـ١٥ ص١٣٨.
d) بالمخطوطة «انا مرك»{غير منقوطة} وبدلاً من «يدوفها» ورد بالمخطوطة «نسها» {غير منقوطة} وهذا ما لم أستطع قراءته.

ملحوظة بروفيسور نلدكه Nöldeke باللغة الألمانية على عروض الشعر السابق
لا يمكن - فيما أرى - الاعتداد بهذه الضرورات الشعرية المستخدمة بهذا الشعر، لأنّ في عصر الشعراء القدامى، لم يكن العروض مستخدماً بطريقة دقيقة. وإن كان في شعر عبيد الآخر، كما هو الحال لدى الشعراء القدامى الآخرين - تُستخدم الأوزان العروضية بطريقة منتظمة ، وهذه الخصائص الشعرية التي نجدها في هذا الشعر بطريقة غريبة نجدها أيضاً لدى امرئ القيس، وهو شاعر معاصر لشاعرنا، منظومة بنفس طريقة هذا الوزن (انظر ما جاء بعد هذا).
هذه الخصائص الشعرية تتضمن أن التفعيلة الأخيرة (أي تفعيلة الشطر الأول) بدلاً من ٮ ـ ـ (أو قد تكون ٮ ـ ٮ، البيت ٢٠) ، أيضاً ـ ٮ ـ تُمثل ٮ ٮ ٮ ـ وكذا أيضاً لدى امرئ القيس ٥٥، ١٠، ـ ـ ٮ ـ كانت حقيقةً بسبب التشكيل «رَبيعُ صيفٍ». وكان من الممكن تفاديها، وكذا أيضا لدى امرئ القيس ٥٥، ٥ ـ ٮ ٮ ـ
والتفعيلة التي بنهايتها كلمة القافية تأتي عادةً ٮ ـ ـ إلا في بيت ٢٠ مع الإطالة ٮ ـ ٮ ـ ـ
وثمة حرية تكاد تكون مشابهة تماماً في بحر الكامل ، وهذا غير نادر على الإطلاق، حيث تأتي التفعيلة الأخيرة ٮ ٮ ـ وتكون التفعيلة في النهاية كاملة ٮ ٮ ـ ٮ ـ مثل ما ورد بالأغاني جـ١٥ ص٤ ؛ ولدى عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق شفارتز Schwartz ٣٧، ٢، ١٢؛ ٣٩، ٤، ١٣؛ ١٠٦ وما يليها؛

II.

١ ªأُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا   نُفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وَتَكَتَّبُوا

بنو جَدِيلَةَ حَيٌّ من طَيٍّ، وأَوْعَبُوا جَمَعُوا. وسَلْمَى أحدُ جَبَلَيْ طَيٍّ. نُفَرَاءُ ونَفْرٌ ونَفَرٌ واحد وهم *b* الكُماة. وتَكَتَّبُوا اى صاروا كتائب. ويروى نُبِّئْتُ وجَرَّبُوا ❁

٢ ᶜوَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا   تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَلِيَّةِ أَعْضَبُ

٥ جرى لهم: يقول: جرى لهم هذا التيس (والتَّيْس من الظباء) بالشُّؤم اى عَرَضَ لهم الظَّبْيُ *d*بالتَّلاتل: يقول: جرى لبني جديلة تَيْسٌ قَعِيدٌ بالشُّؤم. والقعيد الذى يأتى من خَلْفِكَ: (65*a*) والناطح الذى يأتى من بَيْنِ يَدَيْكَ: والسانح الذى يأتيك عن يمينك: والبارح الذى يأتيك عن يسارك الى يمينك.

٥، وما يليها ؛ ٩،١٠٩؛ ٧،٢١١ ، وكذا أيضا لدى شعراء آخرين؛ وإذا أردت كتبت لك عن حالات أخرى. وأعتقد أن شعرنا هذا نادر الوجود لم يعتبره الرواه القدماء أنه تعدّى الحدود المسموح بها عندهم. ومثل هذه الإباحات التي نجدها في البيت١٨ (يمكن أن يكون الوزن في البيت ١٢ صحيحاً إذا كانت القراءة «وحُوْلَ أهلُها».

ولأن الشعر رُوي مشافهاتٍ كثيرة طرأ عليه الكثير من التغيُّرات وأدى إلى قراءات مختلفة وتكرير لبعض الخصائص: البيتان ٩، ١٠ والبيتان ٤٣، ٤٤ لا يمكن أن يتجاورا. والبيت ٢٣ لا يمكن أن يُنْسَبَ إلى عصر الجاهلية. وأضيف إلى ذلك أيضا أنه فيما بعد، فيما أعتقد حتى يومنا هذا أن ثمة إضافة متأخرة محببة جداً لهذا الوزن طرأت على هذا الوزن . ويكون تقطيع البيت مختلفاً أي:

⏓ ⏑ ⏑ ⏓ | ⏓ | ⏓ ⏑ ⏑ ⏓ | – –

ونتبين أن تقطيع بحر البسيط لم يراعَ هنا، وهو واضح في أن المقطع السادس والسابع جاءا: «استغفر اللهَ وأَقِيلُهُ» لدى مسلم بن الوليد ٢٨١، المقطع قبل الأخير؟.

القصيدة الثانية

س٣ اقرأ «حرابوا» س٤ استشهد اللسان جـ ٤ ص ٢٦١ أسفل بالبيت من البيت ١٢ حتى نهاية القصيدة بمختارات هبة الله ص ١٠٦ ،١٠٨، واستشهد بالأبيات الأحد عشر الأولى عدة مرات بمواضع أخرى. البحر الكامل.

a) لسان العرب جـ٢ ص٣٠٠ مثل ما ورد بالنص. وفي جـ٣ ص٢٢٢ مع ورود «نُبِئْتُ» بالحيوان للجاحظ جـ٣ ص٣١ (الأبيات ١، ٣، ٥، ٦)؛ الفائق جـ٢ ص٣١١

b) محتمل أن تكون القراءة «الكُماة»

c) اللسان جـ٣ ص٣٢٣ مع «كالوشيجة». والشرح «الوشيجة عرق الشجر شبه التيس من ضمره بها»

d) المخطوطة «بالتلتل» (الباء غير منقوطة) ؛ أدين بالتصويب للأستاذ بيفان Bevan

والوَلِيّة البَرْذَعة سُمّيَتْ وَلِيّة لأنّها تَلِى الجِلْدَ. وأَعْضَبُ المكسور القَرْن. ولم يتعيّفوا يقول لم يَزْجُرُوا طائرَهم. ويروى: كالوَشيجَة أَعْضَبُ: والوَشيجَة [عِرْقُ الشَجَرِ] ☆

٣ وَأَبُو الْفِرَاخِ عَلَى خَشَاشِ هَشِيمَةٍ مُتَنَكِّبًا [a] إِبْطَ الشَّمَائِلِ يَنْعَبُ

ابو الفِراخ هو الطَيْر وهو الغُراب: يقول: فى وَكْرِهِ [b] يَنْعَبُ على فِراخِهِ. والهَشِيمة الشَجَرَةُ اليابِسة. قوله على خشاش: قال ابن كناسة: واحد الخشاش خشاشة: وهى دوابُّ أَمْثالُ الخَنافِس. قال ابو الوليد: 5 الخَشاش كُلُّ ما لا عَظْمَ له من الدوابِّ مثل الحَيّات والعَظايا وما أَشْبَهَهُما. قال ابن كناسة: شبَّه فِراخَ الطير [c] لِمَعَطِها بالخَنافس. وقال غيرُه: [d] الخشاش اليابس. وقوله: إبْطَ الشَمائِل يريد جَنْبَ الشمائل وهى الريح: يقول: قد مال عنها. يَنْعَبُ يَصيح. وقوله الشمائل الناحيَة التى تَهُبُّ منها الريح. وقال (sic)

٤ وَتَجَاوَزُوا ذَاكُمْ إِلَيْنَا كُلَّهُ عَدْوًا وَمَرْقَصَةً [e] فَلَمَّا قَرَّبُوا

قال وسَأَلْتُ ابا عمرٍو عن العَدْوِ والمرقصة فقال: ضَرْبٌ من السير. [f] وقال غيره: [المَرْقَصَةُ] دون العدو 10 الشديد. يريد بنى جديلة اى جاوزوا بجميع ما ذَكَرْنا الينا. فلمّا قرَّبوا اى قَرَّبوا خَيْلَنا لقتالنا ☆

٥ طَعَنُوا بِمُرَّانِ الْوَشِيجِ فَمَا تَرَى خَلْفَ الأَسِنَّةِ غَيْرَ عِرْقٍ يَشْخَبُ

قال: مُرّان الوشيج [g] الرماح (65b) لأنّ القنا يدخل بعضها على بعض. خَلْفَ الأسنّة اى بعد الأسنّة.

٦ [h] وَتَبَدَّلُوا الْيَعْبُوبَ بَعْدَ إِلَاهِهِمْ صَنَمًا فَقَرُّوا يَا جَدِيلُ وَأَعْذِبُوا

٧ إِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ فَلَمَنْ بِسَاحُوقَ الرَّعِيلُ الْمُطْنِبُ 15

اليَعْبُوب صَنَمٌ لعبيدهم. قال ابن كناسة أَعْذِبُوا كُفُّوا. الرَعيل رَعْلَةٌ وهى الجماعة من كلّ شىء. قال ابن

a) الجاحظ «مُتَنَكِّبٌ». المخطوطة «حَشَاشِ»، وكذا بالشَرْح
b) المخطوطة «معك» (!)
c) المخطوطة «تلعطها» {غير منقوطة}؛ «مَعَط» يبدو أن الاستعمال الصحيح للدلالة على غَيْبَة الريش، وليس وجوده كما هو الحال هنا.
d) هنا يجب أن تكون القراءة «حشاش» بالحاء.
e) المخطوطة «وفَريصة»، وكذا بالشَرح. «مَرْقَصَة» غير موجودة بالمعجمات؛ لكن «رَقَصَ ورَقَصان» استخدام معتاد للدلالة على سَيْر الفرس متمهلاً.
f) جاءت الكلمة التالية في المخطوطة «وسالت» مكررة.
g) بالمخطوطة «الرمْل»
h) الاستشهاد بالخزانة جـ٣ ص٢٤٦، والفائق جـ٢ ص٦٤ مثل النص، ولدى الجاحظ «واوعبوا». يلاحظ بروفيسور نلدكه: «يتطلب المرء بالنسبة للبيت السادس شرحاً موضوعياً مسهباً؛ ولكن الشُرّاح القدماء لم يعرفوا عن هذه الأشياء شيئاً كثيراً. «صَنَمـا» ربما كانت غير أصيلة».
i) اللسان جـ٢ ص50 يشرح كلمة «مُطنِب» (بالنسبة للجدول) بمعنى «بعيد الذهاب».

٨ فَيَحْمَدِ حَيِّهِمْ وَحَمْدِ قَبِيلِهِمْ إِذْ طَالَ يَوْمُهُمُ وَعَابَ الْعُيَّبُ

يقول فحمد حيّهم وحمد قبيلهم اي يَحْمِدُ مَنْ كان منهم وعاب [العُيَّبُ]. وطال يومهم لأنّهم قُتِلوا وأُسِرَ منهم من أُسِرَ ☆

٩ إِنِّي ٱمْرُؤٌ فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ أَخٌ إِمَّا يُسَرُّ بِهِ وَإِمَّا يُغْضَبُ

١٠ وَإِذَا أَخُوكَ تَرَكْتَهُ وَأَخَا ٱمْرِئٍ a أَوْدَى أَخُوكَ وَكُنْتَ أَنْتَ تَتَبَّبُ

١١ فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَشَرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَّمُحَنَّبُ

فَلْتَعْرِفْ فَلْتَنُحْ على مَنْ كان مثل هاؤلاء. والقَيْنة المُغَنِّيَة: وكلّ عامل بِيَدِه فهو قَيْنٌ. وشرابهم يعني الخمر. وفَضْلة بَقِيَّة. والمُحَنَّبُ من الشوائيّة عن ابن كناسة: b لم يعرف المحنب: ويقال المُحَنَّب من الشواء الذي لم يَنْضَجْ ثم أُعيد فتدخّن ففسد ☆

١٢ c بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ كَرَمٍ مَتَى يُدْعَوا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا

١٣ d شُمٍّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ فَوْقَهُمْ نَارٌ عَلَى شَرَفِ الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ

قوله كأن [سنا] القوانس يعني قَوانس البَيْض وهي أَوْساطُها في أعلاها: وقَوْنَسُ الانسان وَسَطُ رأسه: وقونس البعير موضع الفراغ حيث يُشَدّ العذار من وَسَطِ رأسه. شبّه بريق القوانس على رووس الفرسان بنارٍ على شَرَفٍ مُرْتَفِعٍ من الارض: واليفاع كلّ ما ارتفع من الارض ☆ (66a)

١٤ تَمْشِي بِهِمْ أُدْمٌ تَئِطُّ نُسُوعُهَا خُوصٌ كَمَا e يَمْشِي الْهِجَانُ الرَّبْرَبُ

قوله أُدْم إبلٌ بيض. تَئِطُّ نُسوعُها تصيح: ولا يكون الأَطيط إلّا للرَّحْل اذا كان جديدًا والجِلْدِ الجديد والخُفّ. خُوصٌ غائرةُ العُيون. والهِجان الإبل البيض. والرَبْرَبُ جماعةُ البَقَرِ: f [شبّهها بالبقر لبياضها] ☆

١٥ وَهُمُ قَدِ ٱتَّخَذُوا ٱلْحَدِيدَ حَقَائِبًا وَجِلَالُهُمْ g أُدْمُ الْمَرَاكِلِ تُجْنَبُ

a) بالمخطوطة «اوذاء» و «تتبّب». الكلمات «وأخا أمرئ» غير واضحة بهذا البيت. وربما سقط من القصيدة شطران مصادفة.

b) سقط فيما يبدو بعض الكلمات. «محنّب» - كما جاء بالشرح هنا غير موجودة بالمعجمات.

c) هنا يبدأ النص بالمختارات، الموجود بها «منّا» بدلاً من «كرم».

d) المختارات «منهم» بدلاً من «فوقهم» و«أعلى اليفاع».

e) المختارات «تمشي»

f) إضافة من شرح المختارات

g) المختارات «نهد المراكل» (كذا)

قوله الحديد يعنى الدُروع. حقائبًا قد أحْقَبُوها على الركائب. وقوله أُثمُ المَراكِل يقول قد ابْيَضَّ موضع عَقْب الفارس من الفَرَسِ مِمّا يَرْكُله برِجْله. وخِلالُهم بَيْنهم: ويروى خِلافَهم يعنى خَلْفَهم ۞

١٦ مِنْ كُلِّ مَمْسُودِ السَّرَاةِ مُقَلِّصٍ قَدْ شَقَّهُ طُولُ الْقِيَادِ a وَأَلْغَبُوا

قوله مَمْسود يعنى مُوثَق الخَلْق. والسَّراة الظَّهْر. والمُقلِّص المُشَمِّر. قد شَقَّهُ أَهْزَلَهُ وغَيَّرَهُ ۞

١٧ وَطِمِرَّةٍ كَالسِّيدِ b يَعْلُو فَوْقَهَا ضِرْغَامَةٌ c عَبْلُ الْمَنَاكِبِ أَغْلَبُ 5

من كُلِّ طِمِرَّةٍ يريد من كُلّ فَرَسٍ أُنْثَى: والطِمِرَّة الكَريمة السريعة شَبَّهها فى خِفَّتها بالسِّيد والسيد الذِّئب. والضِرْغامة الاسد. عَبْلُ المناكب يعنى الاسد [وهو] غليظ المَنْكِب. أغْلَبُ غليظ الرَّقَبَة ۞

١٨ وَلَقَدْ d شَبَبْنَا بِالْجِفَارِ لِدَارِمٍ نَارًا e بِهَا طَيْرُ الْأَشَائِمِ يَنْعَبُ

ويروى: *وَلَقَدْ شَبَبْنَا f لِلرِّبَابِ إِذَا أَقْبَلُوا* نَارًا [بِهَا] الطَّيْرُ الْأَشَائِمُ تَنْعَبُ*. وقوله شَبَبْنا أَوْقَدْنا يقال شَبَبْتُ النارَ وحَشَشْتُهَا بمَعْنًى واحدٍ اى أَوْقَدْتُهَا. والجِفار ماءٌ لبَنى تميم تَدَّعيه بنو ضَبَّةَ: ودارِمٌ من 10 بنى تميم. وقوله طَيْرُ الأشائِمِ يعنى طير الشُؤم وهى الغِرْبانُ ۞ (66b)

١٩ g وَلَقَدْ تَقَادَمَ بِالنِّسَارِ لِعَامِرٍ يَوْمٌ لَهُمْ مِنَّا هُنَاكَ عَصَبْصَبُ

ويروى: *وَلَقَدْ مَضَى مِنَّا هُنَاكَ لِعَامِرٍ * يَوْمٌ عَلَيْهِمْ بِالنِّسَارِ عَصَبْصَبُ*. [عَصَبْصَبٌ] شديد. والنسار موضع وكان لهم فيه قتالٌ. وقوله تَقادَمَ يريد تَقَدَّمَ ۞

٢٠ h حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ فِيهَا الْمُثَمَّلُ نَاقِعًا فَلْيَشْرَبُوا 15

ويروى المُثْمَل بكَسْر الميم ونَصْبها: وهو السُّمّ ويقال السُّكر ايضًا. ويروى: *حَتَّى جَبَهْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ* ۞

٢١ بِمُعَضِّلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ عُقَابَهُ فِى رَأْسِ خُرْصٍ طَائِرٌ يَتَقَلَّبُ

قوله بمُعَضِّل يقول الجَيْش منهم كثير يَضيق بهم موضعهم من كثرتهم؛ يقال قد عَضَّلت المرأةُ اذا نَشِبَ وَلَدُها فى بَطْنها ولم يَخْرُجْ من ضِخَمِه. وعُقابُه رايَتُهُ. والخُرْص سِنانُ الرُّمْح ۞

a) كذا بالمختارات: المخطوطة «وَ أَنْعَبُ»
b) بالمختارات «يَسْمو»
c) بالمختارات «ضَخْمٌ»
d) المخطوطة «سَبَقْنا»
e) المختارات «الطَّيْرُ الأشائمُ تَنْعَبُ». الترتيب بالمختارات بعد البيت ١٧ هو: ١٩، ٢١، ١٨، ٢٠، ٢٢ ... إلخ.
f) المخطوطة «للذياب»
g) المختارات كما ورد بالشرح في النقائض ص٢٤٥ ولدى البكري ٥٩١ القراءة:
ولقد تطاولَ بالنِّسارِ لعامرٍ يومٌ تَشيبُ له الرُؤوسُ عَصَبْصَبُ
h) المختارات كما ورد بالشرح، ويأتي هذا البيت بالمختارات بعد البيت ١٨، ويشير إلى دَارِم بدلا من عامر كما ورد هنا.

٢٢ aوَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

ذَئِروا ذَعِروا وفزِعوا. قال ابو الوليد: ذَئِروا غضِبوا ونَفَروا: ويقال ذَئِروا bأنْكَروا ٭

٢٣ cرَغْمٌ لِأَنْفِ أَبِيكَ عِنْدِي صَائِغٌ إِنِّي يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ لَا يُعْتَبُوا

٢٤ dوَهَدَاةَ صَبَّحْنَ ٱلْجِفَارَ عَوَابِسًا يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

5 ٢٥ لَمَّا رَأَوْنَا eوَالْمَغَاوِلُ وَسْطَهُمْ وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغَيَّبُ

رَغْمٌ غَيْظٌ: يقول إنّه مُسْتَبِينٌ [كذا]. شُعْثٌ يريد الخيل. وشُزَّبٌ ضُمْرٌ. المَغاوِلُ واحدها مِغْوَلٌ وهو الذى يكون فى السَّوْطِ شِبْهُ السَّيْفِ. وتارة مَرَّةً. تَبْدُو اذا خَرَجَتْ من الغُبار وتَغَيَّبُ اذا دَخَلَتْ فيه. ويقال المَغاوِل فى جِرابٍ صِغارٌ مِثْلُ النَّبْلِ ٭

٢٦ وَلَّوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ شَلَلًا وَبِالطَّعْنِ هُمُ فَتَكَبْكَبُوا

10 (67a) وَلَّوْا f[وَهُنَّ] يعنى الخيل. يَجُلْنَ اى يَرْمِينَ. شلَلًا طَرْدًا. بالطُّعْنِ هُم قال ابن كُناسة جالَدْناهم بالسيوف: قال ابو عمرو قاتلناهم ونازَلْناهم: وقال غيرهما غافَصْناهم مُغافَصَةً اى مُفاجأةً. فتكبكبوا اى اجتمعوا: وروى ابن كُناسة فتَكَتَّبُوا: وهما واحد ٭

٢٧ gوَسَائِلْ بِنَا حُجْرَ بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ ظَلَّتْ بِهِ السُّمْرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ

حُجْرٌ ابو امْرِئِ القَيْس. السُّمْر الرماح. النواهل هٰهنا العطاش الى الدَّم: والنَّواهِل التى قد رَوِيَتْ من الدم 15 وانما أُخِذَ من النَّهَل وهو الشُّرْب الثانى: والعَلَلُ الشُّرْب الأَوَّلُ. تلْعَب يريد هذه الأَسِنَّةَ تَلْعَبُ فيهم لأَنّها تَخْرِق جلودهم بالطَّعْن ٭

٢٨ hصَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلَفَائِنَا مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرُّؤُوسِ يُشَيَّبُ

a) اللسان جه ص٣٨٧، مع «لمّا أتاني»؛ المختارات والنقائض ٢٤٥ والبكرى ٥٩١: «ولَقَدْ أتاني»؛ الشطر الثاني استشهد به لين Lane ١٩٥٠أ

b) المخطوطة (فيما يبدو) «انغروا»

c) المختارات والنقائض «لعَمْرُ أبيكَ» و «هَيِّنٌ» بدلاً من «صَائِغٌ»

d) المختارات «صَبَّحْنا» و «تَهْدي»

e) المختارات «والمعَابِلُ» (المعابل: السهام ، وأحدها مِعْبَلَةٌ)

f) المخطوطة ورد بها «وَهُنَّ» ، ولكن فيما بعد قبل «يَجُلْن».

g) استشهد به المرتضى في الأمالي جا ص ٤١ مع استخدام «الذَّوابِلُ».

h) المختارات تضع البيت ٢٨ موضع ٢٩ ويبدو أن السياق بهذا يصبح أفضل. الشرح بالمختارات للبيت ٢٨: «خُلَفاؤُهم» يعني فَزارة (كذا)، وانهم قُتِلُوا فكان هذا حنوطَهم: والغِسْل الخِطْمى وورَقُ السِدْرِ.

يقول للذى ذكَرَهُ له: صبرًا على ما كان من خُلفائنا: وحلفاؤهم هٰهنا بنو جَديلةَ. ثم قال: *مِسْكٌ وغِسْلٌ فى الرؤوس يُشيَّبُ*: يقول لم يَكُنْ بيْنَنا وبَيْنَكم الّا التَخلُوط: كما قال زهير: aودَقُّوا بيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ: وذلك أنّ العرب اذا أرادت الحربَ جَعَلَتْ معها الحنوطَ وابْتَسَلُوا للموت. bوقوله يُشيَّبُ يُخلَطُ. والغِسْل الخِطْمِىُّ ☆

٢٩ فَلْيَبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ cنِسَاؤُهُ يَوْمَ الحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ المَهْرَبُ 5

III.

١ أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الدَّوَافِعُ مِنْ dخَبْتِ فَلُبْنَى فَيْحَانَ فَالرِّجَلُ

الدوافع دوافعُ الماء من الجَبَل الى الرَّوْض. وقوله من خَبْتِ: eانْثَنَى هذا الوادى اى انْفَرَجَ وانْقَطَعَ. وفَيْحانُ وادٍ فَوْقَ fزُبالَة بنَحْوٍ من مِيلٍ شمائِلَ المَغْرِب. والرِجَلُ (67b) مجارِى الماء من الجَبَل الى الرَّوْضِ واحدها رِجْلَة ☆

٢ فَالقُطَبِيَّاتُ فَالدَّكَادِكُ فَالْـ هَيْجُ فَأَعْلَى هَبِيرِهِ السَّهَلُ 10

القطبيّات هذه مواضع بناحية زُبالة. والدَكادِك موضع. والهَيْج موضع. والهَبِير مُطْمَئِنُّ الارض: ومنه المهمول مِثْلُه ايضًا: قال ابن كناسة الهَبِير gالمُطْمَئِنّ فى الرَّمْل ☆

٣ فَالجُمْدُ الحَائِطُ الطَّرِيقَ مِنَ آلْ زَيْغِ فَصَحْنُ الشَّقِيقِ فَالأُمُلُ

a) المعلقة البيت ١٩
b) كذا بالمختارات؛ الفعل الذي يعني يخلط هو «شوب». وهذه الصيغة مع «الياء» لا توجد بالمعجمات؛ ولكن «مَشيب» استُشهد بالمعنى «مَشوب» باللسان جـ١ ص٤٩٣.
c) المختارات «نساؤُهُمْ»
القصيدة الثالثة:
الأبيات ١-٣ جاءت لدى البكرى ص٧٢٢ ، والأبيات ٥، ٦ باللسان جـ١٥ ص٣٨٩. البحر المُنْسَرِح.
d) البكرى «حَيْثُ تَغْشَي» (كذا)؛ لُبنى اسم لحَرَّة بين أراضى أسد وطىء وعامر: البكرى ٤٨٧، ٥٩٥.
e) المخطوطة «انسى» {غير منقوطة}.
f) «زُبالة» قرية وصفها ياقوت بالجزء ٢ ص٩١٢. وثمة بئر يدعى زِبالة في الخريطة الأخيرة لشبه الجزيرة العربية (G.4) ولكن لا يمكن أن يُعنى به في المكان المقصود هنا: فهو على درب زُبيدة بوسط الطريق بين حائل وبحر نجف (انظر شبرنجر: Sprenger, Post - und Reiserouten, 112)
g) المخطوطة «المطرق»؛ انظر اللسان جـ٧ ص١٠٨ (وكذا ١٠٧).

الجُمْدُ مكان يقال له السَّلَبُ: قال هو مكان صُلْب من الارض فيه ارْتفاع. وقوله الحافظ الطريق من الرَّبِيع قال هذا الحَجَرُ مرتفع من الارض وهو [من ا]لطريق كأنّه الشراكُ: ما عن يمينه وشماله مُتظاهِرٌ: والربيع الميل. والشقيق طرائفُ في الرَّمْل مستطيلة. والأُمُل جمع أَميل: والأَميلُ ما أَشْرَفَ من الرَّمْل ۞

٤ فَالطُّلْبُ فَالْحَدُّ مِنْ تَبَالَةَ لَا عَهْدَ لَهُ بِالأَنِيسِ مَا فَعَلُوا

5 ٥ كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرَّوَامِسُ مِنْـــهُ وَالسِّنُونَ الذَّوَاهِبُ الأُوَلُ

ما ههنا في معنى الذي: يريد كأنّ الذي أبْقت. الرّوامِسُ التي تأتي فتَدْفِنُ كُلّ شيء: وانما أَخَذَهُ من الرَّمْس والرمس الدفن ۞

٦ فَرْعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ [a]فِي يَمَنِيّ الْعِيَابِ أَوْ خِلَلُ

غلا صَوانِعُهُ بالَغ [b]وتأنّق صَوانِعُ هذا القضيم. [c]في يَمَنِيّ العياب يعني به في وَسَطِ العِياب وحَوْلَها مَواضِعُ

10 النَّقْش. والقضيم الصحيفة. وفَرْعُها خيرُها وأَجْوَدُها بالمكان: وفَرْعُ كُلّ شيء رأسُه وأَوَّلُه. والخِلَلُ خِلَلُ السُّيوف وهي أَجفانُها وما عليها من النَّقْش من الحُمْرَة [d]والصُفْرَة والخُضْرة كانوا يتّخذونه قبل اليوم: فشبَّه (68a) ما بَقِيَ من هذه الدار بنُقُوش أَخِلّة السُّيُوف ۞

٧ يَا نَاقَةً مَّا كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ وَالْـ أَنْسَاعَ رَهْبًا كَأَنَّهَا جَمَلُ

قوله يا ناقةً تعجُّبٌ اي ما لها [من] ناقة. فقوله كَسَوْتُها الرحلَ والأَنْساعَ يقول جَعَلْتُ الرحل والانساع

15 كِسْوَةً [لها]. والرهب المَهْزول الضامر: ويقال الضَخْمُ ۞

٨ [e]تَخْتَرِقُ الْبِيدَ وَالْفَيَافِيَ إِذْ لَاحَ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَبَلُ

تَخْتَرِقُ البِيدَ اي تَقْطَعُها. والبيد الصَّحارَى: والفيافي مِثْلُها وواحدها فَيْفاة. لاحَ سُهَيْلٌ يقول في الساعة التي يَطْلُع فيها سُهَيْل رَحَلْتُها وأَسيرُ عليها. [f]والقَبَلُ ههنا يريد النار على جَبَل عن ابي عَمْرو:

---

a) كذا اللِّسان؛ المخطوطة «به يمين العقاب»: انظر الشرح.
b) المخطوطة «وتنوف» {غير منقوطة}
c) المخطوطة «في يُمْنى العتاب» {الكلمة الأخيرة غير منقوطة}
d) المخطوطة «العبرة» {غير منقوطة}
e) المخطوطة: «تغتَرِق» (بالشرح فيما يبدو «تمزق»).
f) كتب برفيسور نلدكه «لا أعتقد فيما ورد لدى الشُرّاح عن «قَبَلٌ» وأن لها معنى خاص. والمعنى هنا لا يتعدى أن يكون هناك ظهور مفاجئ».
وباللسان جـ١٤ ص٥٩ مناقشة لمعنى «قَبَل» واستشهد ببيت للنابغة الجعدي «إنّما ذِكْري كنارٍ بقبَل» وهذا لا يؤيد الشرح حيث إن «نار» مُعَبّرٌ عنها في ص١٩. وشرح بروفيسور نلدكه مأخوذ من اللسان جـ١٤ ص٥٤ عن ظهور الهلال الجديد فجأة. قارن القُطامي ٢٧.١ «نظْرةٌ قَبَلُ».

والقَبَلُ فى غير هذا ايضًا ما قابَلَك: يقال رأَى الهلالَ قَبَلًا اذا رآهُ لليلته فانّهُ (sic) a.

٩ وَيْـلُ آمِّـهَـا صَـاحِـبًـا يُصَاحِبُهَا مُعْتَسِفُ الْأَرْضِ مُقْفِرٌ جَـهِـلُ

ويـل آمّها تَعَجُّبٌ. وقوله صاحبًا يعنى نفسَهُ. جَهِلٌ يقول هو غَيْرُ عالِمٍ بـهـا فيَجِبُ ان يَقْطَعَها سَرِيعًا.

ويروى وَيْلِ آمّهَا: ويروى وَيْلٌ بِهَا: كُلُّهُ تَعَجُّبٌ. قولهُ مقفِرٌ فى أَرْضٍ قَفْرٍ ۞

١٠ bأَوْرَدَهَـا شَـرْبَـةً بِـلِـيـنَـةَ لَـمْ تُحْمِضْ عَلَيْهَا مِـنْ دُونِهَا رَجَلُ 5

لِينَةُ ارضٌ: قال بعض الأعراب فيها [أَكْثَرُ] من مـائـةِ بِئْرٍ: ولِينَةُ ايضًا بِئْرٌ. وقوله لم تُحْمِض يقول هٰذه الرَجُلُ (مَسائلُ الماء) لم تُنْبِت الحَمْضَ: ويقال لم تأْكُلْ حَمْضًا. عليها يريد على شَرْبَتِها ۞

١١ بَـارَكَ فِـى مَـائِـهَـا الْإِلٰهُ فَـمَـا يَـبِـضُّ مِـنْـهُ كَـأَنَّـهُ عَـسَـلُ

١٢ مِـنْ مَّـاءِ حَـحْنَاءَ فِى مُمَنَّعَةٍ أَحْـرَزَهَـا فِـى تَـنُـوفَـةٍ جَـبَـلُ

من ماء حَحْناء فى مُمَنَّعةٍ [اى] صَخْرَة تَمْنَعُ المَعاوِلَ أن تَحْفِرَها. فى تَنُوفَةٍ جَـبَـلٌ أَحْـرَزَ هـذه البئرَ: 10 يعنى لِينَةَ هذه (68b) والتَنُوفَةُ الصَحْرَاء التى حول هذه البئرِ ۞

IV.

cحَلَّتْ كُبَيْشَةُ بَطْـنَ ذَاتِ رُؤَامِ وَعَفَتْ مَـنَـازِلُـهَـا بِـجَـوِّ بَـرَامِ

رُؤَامِ موضع عن يَسارِ dالنَقِرَة وانت مُصْعِدٌ الى مَكَّةَ: ويقال النَقْرُ والنَقْرَةُ. وجَوُّ بَرامِ موضع فيما هُناكَ ۞

٢ eأَقْـوَتْ مَعَالِمُهَا وَغَـيَّـرَ رَسْـمَـهَـا هُـوجُ الـرِّيَـاحِ وَحِقْبَةُ الْأَيَّـامِ

---

a) كما هو الحال في أماكن أخرى قُطعَت نهاية الشرح في النص الأصلي الذي نقلت عنه المخطوطة ، ربما كان من الواجب أن نضيف «طالِعٌ».

b) بالمخطوطة «أَوْرَتُها» عن «لِينة» انظر: ياقوت جـ٤ ص٣٧٥، و(شبرنجر Post-u Reiserouten, 114 (Sprenger,.

القصيدة الرابعة:

الأبيات ١، ٢، ٥، ٦، ٧، استشهد بها في أماكن أخرى؛ البحر الكامل

c) ياقوت جـ٢ ص٨٢٧: البكري ١٤٨، ٣٩٠.

d) النَقِرَة مكان على طريق الحجّ من الكوفة إلى مكة: انظر: ياقوت جـ٤ ص٨٠٤ ربما كان نَقرة رجحان Naqrat - Rakhan في خريطة هنتر Hunter's map (F,5)

e) ياقوت «بادَتْ»

اى دَرَسَتْ وأَقْفَرَتْ يقال aاقوت القوم اذا فَنِىَ زادُهم: ويقال أَقْـوَتْ بادَتْ. المعالم مَعالِمُ الدار مثل الرّماد والأثافى وَمَرْبطُ الفَرس والمَسْجِد ومُراحُ الابلِ والغَنَم. والحِقْبَة الدَهْرُ ✿

٣ حَتّى أَنْعْـنَ بِـهِ وَكُلُّ مُتَجَلْجِلٍ حَـرِقِ الْـبَـوَارِقِ دَائِـمِ الْإِرْزَامِ

قوله أَنْعْنَ به اى تفرّقت هذه الرياحُ به اى المَنْزِل. وقوله كُلُّ مُتَجَلْجِلٍ اى كل سَحاب مُصَوِّتٍ بِرَعْد. 5 وقوله حَرِق البَوارِق اى كأنّه نارٌ تُوقَد يعنى السحاب. ويروى خَرِق البَوارِق اى bسريع البوارق بمنزلة الانسان يَخْتَرِق فى المَشْي اى يُسْرِع فيه. والإرزام صوت الرعْد ✿

٤ دَارٌ بِهَا عِينُ النِّـعَـاجِ رَوَاتِـعًـا تَـغْـدُو cمَسَـارِبَـهَـا مَـعَ الْأَرْآمِ

قوله عِينُ النِعاج يـريـد البَقَر: وانما سُمِّيَتْ عينًا لِعظَمِ أَعْيُنها. تَغْدُو تَتْبَعُ مَسَارِبَهَا: والمَسارِبُ المَراعى وبُطون الأَوْدِيَة. والأَرْآم الظِباء البيضُ واحِدُها رِئْـم وهى الخالصَة البياض وهى التى تكون بالرَمْـل: والأُدْم 10 الظِباء التى لَيْسَتْ بخالصة البياض وهى التى تَسْكُنُ الجبال ✿ (69a)

٥ وَلَقَدْ تَحُـلُّ dبِـهِ كَأَنَّ مُجَاجَهَا eثَغْبٌ يُصَفَّـقُ صَفْـوُهُ بِـمُـدَامِ

قوله ولـقـد تَحُلّ بِـهِ يعنى كُبَيْشة بهذا المنزل. وقوله مُجاجها رِيقَتُها. والثغب مَنْقَعُ ماء فى قلعٍ صَلْد تكون فيه استطالة ورِقّة كالرَقاق. وقوله يُصَفَّق يُمْزَج. والمُدام الخَمْر: وانما سُمِّيت الخَمْـر مـداما fلأنّه على شربها ✿

15 ٦ gوَيَا ذَا الْمُخَوِّفُنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرٍ تَمَنِّيَ صَاحِبِ الْأَحْـلَامِ

حُجْر ابو امرئِ القيس. يقول لَتَمَنّي صاحبِ الاحلامِ باطِلٌ: والاحلام باطِلٌ وتَضْليلٌ: قال الشاعر: h* إِنَّ الأَمَانِيَّ والأَحْلَامَ تَضْلِيلُ * ✿

a) المخطوطة «أقوت الرجل والقوم»
b) معنى «خَرِق» غير مذكور في المعجمات فيما يبدو: ربما: كانت القراءة غير صحيحة. بدلاً من «في المَشْي» بالمخطوطة «في الشي»
c) المخطوطة «مراسبها»، ورد بالشرح (مرّتان) «مَشارِبُ»، لكن «مَسَارِبُ» جاءت فيما ورد بلسان العرب جـ١ ص٤٤٨
d) المخطوطة «بها» ولكن «به» بالشرح.
e) بالمخطوطـة «نعف» ولكـن «نعب» {غير منقوطة} بالشـرح. اللسـان جـ١ ص٢٣٢ ورد البيـت مـع «بها» و «ثَغْب»
f) سقطت بعض الكلمات هنا وجاء بعضها باللسان جـ١٥ ص١٠٤. أو تاج العروس جـ٨ ص٢٩٦.
g) البيتان ٦، ٧ وردا بالخزانة جـ ١. ص ٣٢١ .
h) «بانت سعاد» لكعب بن زهير ، البيت ١١ .

٧ لَا تَبْكِنَا سَفَهًا وَّلَا سَادَاتِنَا وَّاجْعَلْ بُكَاءَكَ لِابْنِ أُمِّ قَطَامِ

٨ حُجْرٍ غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ رِمَاحُنَا بِالْقَاعِ بَيْنَ صَفَاصِفٍ وَّإِكَامِ

تعاورتْه يريد تداولتْه طَعْنةً مرّةً هذا ومرة هذا. والقاع ما ملُس من الارض واستوى وجمعه قيعانٌ. والصَفاصِف أرضون مُستويَة لا نَبْتَ فيها ولا عَلَمَ واحدها صَفْصَفٌ. والإكام ما ارتفع من الارض لم يَبْلُغ ان يكون جَبَلًا واحدتها أكَمَةٌ ✿ 5

٩ حَتَّى خَطَرْنَ بِهِ وَهُنَّ شَوَارِعٌ مِّنْ بَيْنِ مُقْتَصِدٍ وَّآخَرَ دَامِ

خَطَرْنَ يعنى الرِماحَ؛ اى *a* يقعنه. من بَيْنِ مُقْتَصِد: ويروى مُنْقصِد وهو المُنْكسِر. وقوله وهُنَّ شوارِعٌ اى قصَدْنَ ومالَنْ إليه ✿

١٠ *b*وَالْخَيْلُ عَاكِفَةٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا سُحُقُ النَّخِيلِ نَأَتْ عَنِ الْجُرَّامِ

قال ابو الوليد: يقال سُحُقٌ وسُحْقٌ برفع الحاء وسكونها والرفع أفصَح وأعرَب: والسحق الطوال من 10 النَخيل. وقوله نأت عن الجُرّام يقول طالت عن الذين يَجْرِمُونها لا تنالها (69*b*) الأيدى. واحد الجُرّام جارِم: والصُرّام والجُرّام والجُدّاد والقُطّاع واحد وهم الذين يَصْرِمون النَخْلَ خاصّةً: وواحد الجُدّاد جادٌّ وواحد القُطّاع قاطع وواحد الصُرّام صارم ✿

١١ مُتَبَارِيَاتٍ فِى الْأَعِنَّةِ قُطَّبًا يَّحْمِلْنَ كُلَّ مُنَازِلٍ قَمْقَامِ

قوله مُتبارِيات يعنى الخيل تَبارَى بَعْضُها بَعْضًا لِئَلّا تَسْبِق إحداهُنّ صاحبَها. والقاطِبُ العابِسُ. 15 والمُنازِل المُقاتِل. والقَمْقام العَظيم من الرجال ✿

١٢ سَلَفًا لِّأَرْعَنَ مَا يَحِفُّ ضَبَابُهُ مُتَقَنِّسٍ بَادِى الْحَدِيدِ لُهَامِ

قوله سلفًا يريد هذه الخيل سَلَفٌ لأرْعَنَ اى مُتقدِّمَةٌ لأرْعَن. الارعن الجَيْش. وضَبابُه سَحابُه. قوله مُتَقَنِّسٍ *c* نَعْتُ المُنازِل: يَحْمِلْنَ كُلَّ مُنازِلٍ [مُتَقَنِّس]: فبناهُ مُتقَنّسًا أخَذَهُ من القَوْنَس: والقونس العَمُود القائم فى وَسَطِ البَيْضَة. وبادى الحديد ظاهِرُ الحديد يعنى المُتقنِّس. واللُهام الكثير العَدَد: يقال للجمع 20

a) كذا بالمخطوطة: يبدو أن ثمةَ خطأ: أو يجب أن تكون القراءة «يقَعْنَ عَلَيْه».

b) قارن الشطر الأول بما ورد بمعلقة عمرو البيت ٢٤ وما يليه، البيت ١١٤؛ الشطر الثاني، معلقة لبيد البيت ٦٦.

c) من الواضح أن الشرح خاطئ؛ «مُتَقَنّس» و«بادِى الحَدِيدِ» صفتان لكلمة «أرْعَن» وكذا أيضاً «لُهام».

الكثير لُهامٌ: a والباب الكبير الذى يَدْخُلُ منه راكِبُ البَعير والفرس لُهام. وَإِن لم تَكُنِ البيضةُ ذاتَ قَوْنَسٍ فهى التَّرْكُ: قال لبيد: b وتَرْكًا كالْبَصَلْ: يقول مُسْتَدِيرَةٌ مَلْسَاء. قال ابو الوليد: البَصَلُ رُؤُوسُ الرجال ۞

١٣ فِيهِ الْحَدِيدُ وَفِيهِ كُلُّ مَصُونَةٍ   نَبْعٍ وَكُلُّ مُثَقَّفٍ وَحُسَامِ

5 يقول فى هذا الجَيْش الحَديد يريد السلاح وفيه كُلُّ مَصُونَةٍ اى كل c قَوْسٍ وُدِعَتْ لِيَوْمِ الحاجَةِ اليها: والمَصُون الثوب الذى لا يُلْبَس إلّا فى يَوْمِ عيد. والمثقَّف الرُّمْح المُصْلَح. والحُسام السَّيْف القاطع الذى يقطع كل شئ. ويقول الرَّجُلُ 70a للرجل: احْسِمِ الأَمْرَ بَيْنِى وبَيْنَك اى اقْطَعْهُ ۞

١٤ وَلَقَدْ قَتَلْنَهُمُ وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ   عَكَفَتْ عَلَيْهِ خُيُولُنَا وَهُمَامِ

قوله قتلنهم يريد الخيل قَتَلَتْ كِنْدَةَ. والهُمام السَيِّد. ويروى جُمِعَتْ عَلَيْهِ خُيُولُنَا ۞

10 ١٥ d إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ قَنَاتَنَا   حَالَتْ وَرَامَتْ ثُمَّ خَيْرَ مَرَامِ

الثقاف يُقَوَّمُ به الرُّمح. حالت ويروى جالت ومعناها e انْقَلَبَتْ. وقوله رامت خَيْرَ مَرَامٍ اى طَلَبَتْ فَأَدْرَكَتْ بِخَيْرِ مَطْلَبٍ لأنّها غَلَبَتْ: ولو لم تَغْلِبْ لقد رامت شَرَّ مَرام ۞

١٦ نَحْمِى حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا   f وَنَلُفُّ بَيْنَ أَرَامِلِ الأَيْتَامِ

الحَقيقة ما يَحِقُّ عليه [أَنْ يَحْمِيَه]. وقوله جارَنا اى مَنْ لَجَأَ الينا. ونَلُفُّ نَجْمَعُ ۞

15 ١٧ وَنَسِيرُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ إِذَا بَدَتْ   حَتَّى نَلُفَّ ضِرَامَهَا بِضِرَامِ

العَوان التى قد قُوتِلَ فيها مَرَّةً بعد مرة. ونَلُفُّ نَجْمَعُ. وضِرامُها نارُها ۞

١٨ لَمَّا رَأَيْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ   عَنَّا وَكِنْدَةُ غَيْرُ جِدِّ كِرَامِ
١٩ أَزَعَمْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَأْتِى قَيْصَرًا   فَلَتَهْلِكَنَّ إِذًا وَأَنْتَ شَآمِى
٢٠ نَأْبَى عَلَى النَّاسِ الْمَقَادَةَ كُلِّهِمْ   حَتَّى نَقُودَهُمُ بِغَيْرِ زِمَامِ

---

a) «لُهامٌ» بمعنى السور العظيم يبدو أنها غير موجودة بالمعجمات، ويمكن الشك فيها.
b) لبيد، الديوان: القصيدتان ٣٩، ٥٩.
c) المخطوطة «قولس رفع» (وإن كان يتلوها «إليها») !
d) قارن معلقة عمرو بالبيتين ٥٠، ٥١.
e) المخطوطة «البلبب» {غير منقوطة}.
f) الكلمة يؤكدُها ما جاء بالشرح، ولكن يبدو أنها موضع شك نظراً لتكريرها بالبيت التالى؛ «نَلُمُّ» يمكن أن تُعطى معنى جيداً.

قال ابو الوليد. قوله [غير] جِدّ كِرام اى غُبْرٌ كَبيرٍ جِدًّا اى مُشْرِفًا. شَآمٍ: يريد a تَهْلِكُ فى الشَّأْمِ قَبْلَ أن تَصِلَ الى قَيْصَر. وقوله تَأْبى على الناس اى نَأْبى ان نُقادَ لأَحَدٍ حتى يَتْبَعَنا النّاسُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَسُوقَهُمْ ✿

V.

١ b يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ ... بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيُمْنَةِ الْبَالِي

الهطّال السّحابة التى تَهْطِل بالمَطَرِ. والسحيق الثَّوْب (70b) الخَلَقُ. والجَوّ موضع: والجَوُّ قصر اليمامة 5 c..... . والية النِّسْبَة اليَماني وجمعه يُمَنٌ ✿

٢ d جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ ... وَالرِّيحُ فِيهَا تُعَفِّيهَا بِأَذْيَالِ

ويروى e حالَتْ عليها. اطَّرَدَتْ اى جاءتْ f [وذَهَبَتْ]. تُعَفِّيها تَدْرُسُها. اراد g وتُجْرِي هذه الرياحُ على هذه الدار التراب كما تَجُرُّ المرأة ذَيْلَها ✿

٣ h حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا ... وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي 10

٤ شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعُ بِهَا ... وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

٥ وَقَدْ عَلَا لِمَّتِي شَيْبٌ فَوَدَّعَنِي ... i مِنْهَا الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

س٤ قارن بين ربيعه بما استشهد به اللسان جـ١٧ ص ٣٥٦ .

a) بالمخطوطة «كهلك إلى الشام»

القصيدة الخامسة:

الشعر بالمختارات ص٩٧ : ٩٩ ؛ الأبيات ٥-٧، ١٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١١-١٤ وردت بكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري ص١٢٤ - ١٢٦؛ والأبيات ١ - ٤ بالأغاني جـ١٩ ص٨٤، ونقلها شعراء النصرانية ٦١٥؛ والأبيات ٩، ١٠، ١٣ أ ، ١٤ب بالجمهرة ٨؛ والبيتان ١٢، ١٦ باللسان ؛ والبيتان ١٧، ١٨ بحماسة البحتري ص٢٦٦ - ٢٦٧.

البحر البسيط.

b) الأغاني «بالخَبْت» بدلاً من «بالجَوّ».

c) من الواضح وجود ثغرة هنا ، وإن كان لا يبدو لها أي أثر في المخطوطة.

d) المختارات والأغاني «ممّا» بدلاً من «فيها»؛ الأغاني ورد بها الشطر الأول هكذا :

أَرَبَّ فيها وَلِيٌّ مَا يُغَيِّرُهَا

وفي شرح الأغاني التالي يَسْتَشهد بقراءتنا ، مع «فَأَطَّرَقَتْ» بدلاً من «فاطّردت» ويشرح معنى «فاطرقت» بكلمة «تلبّدت»

e) كذا بالمخطوطة: ويمكن أن تكون الكلمة «جالَتْ»، كما هو المعتاد النقاط محذوفة.

f) الإضافة من شرح المختارات.

g) كذا بالمخطوطة ؛ ربما كانت القراءة «تَجُرُّ».

h) الشطر الأول بالأغاني: دارٌ وَقَفْتُ بها صَحْبِي أُسَائِلُهَا .

i) المختارات والعسكري «مِنْه» التي يبدو أنها مفضلة هنا (الإشارة إلى «شَيْب»: «منها» الأفضل أن تكون «لِمَّة») .

القالي المُبْغِض. واللِّمّة دون الجُمّة. والصارم القاطع. والغواني اللواتي قد غَنِينَ بالأزواج عن الرجال ۞

٦ وَقَدْ أُسَلِّي هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِ

الجسرة الماضية ويقال الجسيمة. والعلاة سِنْدان الحدّاد. وكلّ صانعٍ بيده فهو قَيْن. والشِمْلال الخفيفة ۞

٧ زَيَّافَةٍ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ تَفْرِي الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالِ

5 زيّافة a تَزَيَّفت في سيرها: وهو ضَرْبٌ من السَيْر في خِفّةٍ وذكاء. والقُتود عيدان الرَحْل واحدها قَتَد. والناجية السريعة التي تنْجو في سَيْرها. تفري تقطع. والهجير انتصاف النهار. والتَبْغيل ضرب من السير شبيه بالهَمْلَجة وليس بها: هو بين الهملجة والمَشْي. الإرقال فوق الهملجة وهو الخَبَب ۞

٨ مَقْذُوفَةٍ b بِلَكِيكِ اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ كَمُفْرَدٍ وَحَدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالِ

مَقْذوفة قُذِفَ فيها اللَّحْم. واللَكيك بَضْع اللحم. c عَنْ عُرُضٍ اي عن جُزاف: يقول: لم يُقدَّر اللَّحْم 10 لها: ويقال رَماهُ بكلامٍ [عن] عُرُضٍ اي جُزافًا بغير قَدَرٍ اي جاوَز الحَدّ. والمُفْرَد الثور يرْعَى وَحْدَهُ ۞ (71a)

٩ d هَذَا وَرُبَّتَ حَرْبٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا حَتَّى شَبَبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ

١٠ تَحْتِي e مُضَبَّرَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلِزَةٌ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي

سَمَوْت ارْتَفَعْت. شَبَبْت أوْقَدْتها. المضبّرة المُدْمَجة. ويروى تحتي مُسَوَّمَةٌ: وهي المُعْلَمة. والجَرْداء القصيرة 15 الشَعَر. والعِجْلِزة الشديدة ويقال التي لم تَحْمِل قطّ شيْئاً وهو اشدّ لها. والغالي الذي [يَغْلو] بالسهم اي يُباعد ۞

١١ وَكَبْشِ مَلْمُومَةٍ بَادٍ f نَوَاجِذُهُ شَهْبَاءَ ذاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

الكبش صاحبُ الجَيْش ورَئيسُهم. الملمومة الكتيبة المجتمعة. والنواجذ نَواجِذُ الكَبْش: يقول هذا

a) المخطوطة «مربعب» {غير منقوطة}.

b) المخطوطة «باكيد»: بالشرح «والكيد».

c) شرح المختارات بيان بالخلاف: «عن عُرُض أي من أيِّ عُرُض استعرَضتَها رأيتَها لحيمَةً».

d) بالمختارات والجمهرة: «هَذَا وَحَرْبٍ عَوَانٍ». الجمهرة «نَهَضْتُ» بدلاً من «سَمَوْتُ»، و«نَوَاحِيهَا» بدلاً من «لها ناراً».

e) المختارات والعسكري «مُسَوَّمَةٌ» (مع هذا النص كقراءة أخرى) : وكذا الجمهرة ، مع «قَوْدَاءُ» بدلاً من «جَرْدَاءُ».

f) المختارات والعسكري «نواجذُها» والوصف عائد على «ملمومة» وليس على لفظة «كبش» وهذا فقط بالرغم من شرحنا هو التركيب النحوي المحتمل. وثَمّ ارتباك مشابه ملحوظ في الشرح السابق بالقصيدة رقم ٤ البيت ١٢ .

كالنجِ في الحرب أبدًا لأنه أبدًا مُستعدٌّ للحرب. ويروى بادٍ تَواجِذُها: يريد الملمومة. شَهْباء يريد بيضاء من الحديد. وقوله ذات سرابيل السرابيل الدروع ✿

١٢ a أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خُرْصًا فَمَالَ بِهِ كَمَا انْثَنَى مُخْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

الخُرْصُ سنان الرُمْح: b يقال خُرْص [وخِرْص وخُرْص]. كما انْثَنى مُخْضَدٌ: قال ابو عمرو: المُخْضَد ما قد قُطِع: قال لا يكون مُخْضَد c [إلّا] بفتح الضاد: وقال غيره المُخْضَد الغُصْن الريّان المُمْتلئُ ماءً 5 وهو الذى يُكْسَرُ غَيْرَ أنْ يُقْطَعَ وهو رَطْبٌ. ويروى خَضَدٌ وهو الغُصْن [المَقْطوع]. ويروى ايضا مُحَضَّدٌ بالحاء والضاد وهو d الأَمْلَس. وقوله أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ: ويروى ثُغْرَتَهُ e وهى ثُغْرَةُ نَحْرِهِ وهى f [الهَزْمَةُ] التى [تَبيّن] g التَرْقُوَتَيْنِ. الجُفْرَة الخاصرة. والضال السِدْر الصغار التى تكون فى البادية واحدها ضالةٌ ✿

١٣ h وَلَهْوَةٍ كَرُضَابِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا [فِي] دَنِّهَا كَرُّ حَوْلٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

اللهوة i الخمر: وانما قيل لها لَهْوَة لان الانسان اذا شَرِبَ (71a) اشْتَهَى عليها الطعام. وقوله j كرُضاب 10 المِسْك يريد كُفْتات المِسْك فى طِيب رِيحِها. ويروى وَقَهْوَةٍ كَرُضَابِ المِسْكِ ✿

١٤ k بَاكَرْتُهَا قَبْلَ مَا بَدَا الصَّبَاحُ لَنَا فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

قال ابو الوليد المِفْضال الذى يَعْظُم فَضْلُهُ ان شاء الله. l [مُنْهَمِر الكَفَّيْن سَخِيٌّ سائلُ الكَفَّيْن بالعَطاء: شبّه جُودَهُ بِمُنْهَمِر المَطَر] ✿

١٥ m وَعَبْلَةٍ كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ كَأَنَّ رِيقَتَهَا شِيبَتْ بِسَلْسَالِ 15

ويروى: وَطَفْلَةٍ n كمَهَاة. المَهاة البقرة. العَبْلَة المرأة الحَسَنَةُ الذِراعِ o المُمَلَّس لَحْمُها. شِيبَتْ خُلِطَتْ.

---

a) اللسان جـ٤ ص١٤٢، وجـ٨ ص٢٨٧ مع «خَضَدٌ» بدلاً من «مُخْضَدٌ»؛ بالمختارات «مخضَدٌ».
b) المخطوطة: «فقال احرَض».
c) هذا التصويب فيما يبدو مؤكد .
d) لا يوجد مثل هذا المعنى لكلمة «مُخضَد» بالمعجمات ، ولا بد أن يكون ثمة خطأ ما .
e) المخطوطة «ويروي» بدلاً من «وهي» .
f) إضافة عن اللسان جـ ٥ ص١٧٣.
g) المخطوطة «الرفوس» {غير منقوطة}
h) المختارات «وقَهْوَة كَرُفات» ومع «وَلَهْوَة» كقراءة أخرى بالشرح ، ولدى العسكرى «وَقَهْوَة كَرُضَاب»؛ الجمهرة ٨ ورد البيت مكوناً من الشطر الأول للبيت ١٣ والشطر الثاني من البيت ١٤ ، والقراءة «وَقَهْوَةٍ كَنَجيع الجَوْف صَافِيَة».
i) المخطوطة «جَمْع» (!) .
j) المخطوطة «كفراب».
k) المختارات والعسكرى «قَبْلَ أن يبدو الصَّبَاحُ»، المخطوطة «قبل ما يبدأ الصباح».
l) إضافة من شرح المختارات .
m) المختارات «وَغَيلَة» (انظر اللسان ح١٤ ص٢٥) .
n) المخطوطة «لحمها».
o) المخطوطة «المملسها».

والسلسال الخَمْر: a ويقال انّما سُمّيَ سَلْسالاً لأنّه يَتَسَلْسَلُ في الحَلْق: ويقال الصافية [من الخمر] ✿

١٦ b قَدْ بِتُّ أُلْعِبُهَا وَهْنًا وَتُلْعِبُنِي ... ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالِ

١٧ c بَانَ ٱلشَّبَابُ فَآلَى لَا يُلِمُّ بِنَا ... وَٱحْتَلَّ بِي مِنْ مُلِمِّ ٱلشَّيْبِ مِحْلَالُ

١٨ d وَٱلشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ d يَحْتَلُّ سَاحَتَهُ ... لِلّٰهِ دَرُّ سَوَادِ ٱللِّمَّةِ ٱلْخَالِي

VI.

١ سَقَى ٱلرَّبَابَ مُجَلْجِلُ ٱلْـ ... أَكْنَافِ e لَمَّاحٌ بُرُوقُهُ

٢ جَوْنٌ f تُكَرْكِرُهُ ٱلصَّبَا ... وَهْنًا وَتَمْرِيهِ خَرِيقُهْ

g الرَّباب السحاب الرقيق. والمُجَلْجِل المُصَوِّت: يريد السحاب فيه رَعْدٌ. والأكناف الجوانب. واللمّاح الذى يَلْمَعُ بُرُوقُه: [ويقال] لَمَحَ الرَّجُلُ بثَوْبِهِ اذا أشارَ به. والجَوْن الأَسْوَدُ من السحاب. تُكَرْكِرُه تُرَدِّدُهُ. وَهْنًا بعد رَقْدَةٍ. وتَمْرِيهِ تُنْزِلُ مَطَرَهُ. h والخَرِيق الرِيحُ الجَنُوب ✿

a) قبل هذه الجملة وردت الألفاظ الآتية بالمخطوطة: «يقال الماءَ في سلسال» أظنها محاولة خاطئة لكتابة الكلمات التي تليها. وتُركت دون شطبها إهمالاً .

b) الاستشهاد باللسان جـ٢ ص٢٣٦ ولدى العسكرى «فَبِتُّ ، طَوْراً». لاحظ «هِيْ» بدلاً من «هِيَ» (انظر قبلُ، قصيدة١ بيت ٢٩) .

c) المختارات «وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشِيبٍ ايُّ مِحْلَالٍ»، العسكرى ميله مع «كُلُّ مِحْلَالِ». حماسة البحترى ٢٦٦ - ٢٦٧ بها البيتان ١٧، ١٨ مع «مَحْلالِي».

d) المختارات والعسكرى والبحترى «أرسَى بِسَاحَتِه» (شُرِحت بمعنى ثَبَتَ وأقام). حماسة البُحترى «الحالي»؛ بالمختارات شرح «خالي» بمعنى «ماضي». واستُخدِمت لدى امرئ القيس بنفس المعنى: القصيدة ٥٢، البيت الأول.

القصيدة السادسة:

وردت القصيدة كلها بأمالى القالى جـ١ ص١٨٠؛ البيت السابع ورد بالأساس جـ١ ص٦٠، البحر الكامل المُرَفَّل .

e) القالى: «لَمَّاعٌ» .

f) القالى: «تُكَفْكِفُهُ». المخطوطة تضع خطأً «لَمْ» بَيْن «و» و «تَمْرِيه»، الوزن مكسور والمعنى والنحو خطأ. بالاقتضاب ٤١٣ نفس البيت مع «باتَتْ» بدلاً من «جَوْنٌ». في استخدام لفظة «مري» بنفس الطريقة انظر: امرأ القيس، القصيدة ١٨ ، البيت ٦.

g) مؤكد أن هذا خطأ: السحابة لا تُسْقِطُ بعض أجزائها مطراً. «الرَّباب» اسم علم سواء أكان مكاناً أو قبيلةً أو شخصاً. ياقوت جـ ٢ ص٧٤٦ يذكر جبلاً بنفس الاسم بين فَيْد والمدينة، وهذا يتفق مع السياق؛ انظر في «الرباب» كاسم لامرأة امرأ القيس، قصيدة ٦٣، البيت الثاني.

h) الشرح خلاف لما ورد بالمعجمات وبالبيتين ٦، ٧ من هذا الشعر (يَمانيَةٌ) ربما كانت القراءة «والخريقُ الريحُ (الشديدةُ) الهبوبِ»: اللسان جـ١١ ص٣٦٠.

٣ مَرَى الْعَسِيفِ عِشَارَهُ حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهْ
٤ وَدَنَا يُضِيءُ a صُبَابُهُ غَابًا يُضَرِّمُهُ حَرِيقُهْ

العَسِيف الحُرّ ويقال العَبْد: والأَسِيف العبد. والعشار اللقاح: هي التى تُحْلَبُ. والغاب الاجام. يُضَرِّمُهُ حَرِيقُه يُوقِدُه ۞ (72a)

٥ حَتَّى إِذَا مَا ذَرْعُهُ بِالْمَاءِ ضَاقَ فَمَا يُطِيقُهْ
٦ هَبَّتْ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ رِيحٌ b يَمَانِيَةٌ تَسُوقُهْ
٧ c حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الْجَنُو بُ فَثَجَّ وَاهِيَةً خُرُوقُهْ

ذَرْعُه حِيلَتُه. ويروى شَآمِيَةٌ. والَيمانِيَةُ الجَنُوب لانّها من قِبَلِ d القِبْلَة. عَزالِيه أَفْواهُهُ واحدها عَزْلاء. وثَجّ سالَ وصَبَّ. واهِيَة ضعيفة مُنْشَقَّة ۞

VII.

١ يَا ذَا e الْمُخَوِّفُنَا f بِقَتْلِ أَبِيهِ g إِذْلالاً وَحَيْنَا
٢ أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ h سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
٣ i هَلَّا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمْ مِ قَطَامِ تَبْكِي لا عَلَيْنَا
٤ j إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَا فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
٥ k نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْـ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

a) القالى «رَبَابُهُ»، قراءة أفضل كثيراً .
b) القالى: «شَآمِيَة» قارن نصاً مشابهاً لدى الكُميت (أيضاً من أسد) ، النصُّ باللسان جـ٨ ص٤٧٠ ، لين Lane ٢٠٣٦ جـ
c) النصُّ بالأساس جـ١، ص٦٠ مادة «ثجّ»
d) المخطوطة «القبيلة»
القصيدة السابعة:
بالمختارات ص ٩٠ - ٩٢، الأغاني جـ١٩ ص٨٥، ٨٦ (نقلها شعراء النصرانية ٥٩٩ - ٦٠٠)؛ الخزانة جـ١ ص٣٢٢ (الأبيات ١ - ٨، ١٢ - ١٤) ، العَيني جـ ١ ص٤٩٠ (الأبيات ١ - ٨، ١٢)؛ شرح شواهد المغنى ص٩١ (الأبيات ١ - ٦، ١٢، ١٩، ٢٠)؛ ابن قتيبة ص٣٩ (البيتان ١، ٢) وص١٤٣ - ١٤٤ (الأبيات ١ - ٧)؛ اليعقوبى جـ١ ص٢٤٩ (الأبيات ١ - ٥). البحر الكامل المُرَفَّل.
e) اليعقوبي «المُعَيِّرُنا».
f) المخطوطة «لعفل» {غير منقوطة}؛ انظر ما ورد قبلُ ، القصيدة الرابعة البيت السادس.
g) المختارات «إذلالاً» (خطأ في الطباعة) .
h) المختارات «سُرَاتَنَا».
i) شرح شواهد المغنى «لَوْلا» والمختارات «لَوْمَا»
j) انظر قبلُ القصيدة الرابعة . البيت ١٥
k) الأغاني «النَّاس»؛ ورد البيت لدى لين Lane ٢٨٨أ ، واللسان جـ١٦ ص٢١٤، وكتاب النحو لهول Howell جـ١ ص٨١٥.

٦ هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـدَةَ *a* يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا

٧ أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ بِبَوَاتِرٍ حَتَّى ٱنْحَنَيْنَا

٨ *b*[وَجُمُوعَ غَسَّانَ الْمُلُو كَ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ ٱنْطَوَيْنَا]

٩ لُحُقًا أَيَاطِلُهُنَّ قَدْ عَالَجْنَ أَسْفَارًا وَأَيْنَا

b لُحُقًا أَيَاطِلُهُنَّ اى قد لَحِقَتْ الخَوَاصِرُ بالأَصْلاب: واحدها إِطْلٌ وأَيْطَلٌ. والأَيْن الأعياء ✿

١٠ *c* وَلَقَدْ صَلَقْنَ هَوَازِنًا بِنَوَاهِلٍ حَتَّى ٱرْتَوَيْنَا

١١ نُعْلِيهِمُ تَحْتَ الضَّبَا بِ الْمَشْرَفِيَّ إِذَا ٱعْتَزَيْنَا

يقول هذه الخيلُ صَلَقْنَ اى لَقِينَ هوازِنَ: ويقال *d* صَلَقْنَ اى عَضِضْنَ: يقال للخيل اذا عَضَّ *e* بعضُها بَعْضًا قد صَلَقَهُ *f* بنابِهِ: ويقال لأَنْياب البعير اذا كانت حِدادًا طِوالًا عُصْلٌ مَصَاليقُ. وقوله بِنَوَاهِلٍ يعنى بِأَسِنَّةٍ كانت عِطاشًا فَرَوِيَتْ من الدَّمِ. حتى ٱرْتَوَيْنا يريد الاسنّة من الدم. الاعْتِزاء أَنْ يَنْتَسِبَ الرجلُ عند الضَّرْبة. المَشْرَفِيّة نُسِبَتْ الى مَشارِفَ *g* وقُرًى بالشّام: ويقال إنّما سُمِّيَت مَشْرَفِيّة لأنّها بِيعَتْ بالمَشارِفِ من سَراة اليَمَن ✿

١٢ نَحْنُ الْأُولَى *h* جَمِّعْ جُمُو عَا ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

١٣ وَٱعْلَمْ بِأَنَّ جِيَادَنَا آلَيْنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَا

١٤ وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْـ ـتَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا

١٥ هَذَا *i* وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْـ ـكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا ٱنْتَهَيْنَا

١٦ حَتَّى تَنُوشَكَ نَوْشَةً عَادَاتُهُنَّ إِذَا *j* ٱنْتَوَيْنَا

١٧ نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا تِقَةٍ شَمُولٍ مَّا صَحَوْنَا

١٨ وَنُهِينُ فِي *k* لَذَّاتِهَا عُظْمَ التِّلَادِ إِذَا ٱنْتَشَيْنَا

a) شرح شواهد المغنى «إذْ تَوَلَّوْا»، المختارات (كذا) «إذْ تَوَالَوْا». ابن قتيبة ص٤٣، ١٦ «هاربينا» (خلافاً للوزن)، لكن في ص١٤٤ مثلما ورد بنصِّنا .

b) هذا البيت محذوف من المخطوطة، ووجدته في المختارات، والأغاني، والخزانة، وهو ضروري لإقامة السياق؛ الشرح بالمختارات: «يعنى الخيل انطَوَيْنَ من الضُمْرَة».

c) حذف الأغانى البيتين ١٠، ١١ .

d) المخطوطة «طلبن»

e) بدلاً من «بعضُها بعضاً» ورد بالمخطوطة «احر»

f) بالمخطوطة «بنَانُه»

g) بالمخطوطة: «فرانالسله» {الفاء غير منقوطه}

h) المختارات، والأغاني، وبكتاب النحو لهول Howell جـ١ ص٦٠١ «فاجْمَعْ جُمُوعَك».

i) المخطوطة: «وقد» بدلاً من «ولَوْ».

j) بالمخطوطة «ابدينا» (وجاءت صحيحة بالشرح) .

k) الأغاني: «لَذَاتنا».

١٩ لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا

(72b) قال ابو الوليد: يروى: فَأجْمَعْ جُمُوعَكَ. انْتَوَيْنَا انْتَحَقْنا وأَتَيْناهم من بُعْدٍ. وسُمِّيت الخَمْرُ شَمُولًا لأنّ رِيحَها تَشْمُلُ القومَ اذا فُتِحَتْ. انْتَشَيْنا شَرِبْنا. التِلاد المال القديم. تَنُوشُكَ تُناوِلُكَ ☆

٢٠ كَمْ مِنْ [a]رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا

٢١ وَلَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيْنَا

٢٢ عِقْبَانُهُ بِظِلَالِ عِقْبَانٍ [b]تَيَمَّمُ [c]مَا نَوَيْنَا

٢٣ حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا

٢٤ [d]وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَى حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

٢٥ إِنَّا لَعَمْرُكَ [e]لَا يُضَا مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا

الدَسيعة الحَسَبُ والشَرَفُ والدسيعة [f]الجِزْية والدسيعة الجَفْنَة. الأوانس اللواتى يَأْنَسْنَ فى الحديث. والحُور التى قد فَصَلَ سَوادُها بياضَها: قال ابو عمرو: الحَوَرُ عِنْدى سَوادُ المُقْلةِ لأنّه مَثَلٌ للظِّباء والبَقَرِ: ولا يَكون ذلك لانْسانٍ فى الدُّنْيا ☆

VIII.

١ نَأَتْكَ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ قَرِيحُ وَلَيْسَ لِحَاجَاتِ الْفُؤَادِ مُرِيحُ

٢ إِذَا [g]ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدَامَةٍ مُشَعْشَعَةٍ تُرْخِى الْإِزَارَ قَدِيحُ

القديح الذى يُقْدَحُ منه بالقَدَح: ويقال قديح مَنْزُول. والمشعشعة الرقيقة المِزاج ☆

٣ بِمَاءِ سَحَابٍ فِى أَبَارِيقِ فِضَّةٍ لَهَا ثَمَنٌ فِى الْبَايِعِينَ رَبِيحُ

٤ [h]تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ يَمَانِيَةٍ قَدْ تَغْتَدِى وَتَرُوحُ

---

a) المخطوطة «نفيس» خلافاً لكل النصوص الأخرى .

b) الأغاني «تتمّم»، وهي غير صحيحة .

c) المختارات «مَنْ نَوَيْنا».

d) الأغاني والمختارات يضعان البيتين ٢٤، ٢٥ كلاً موضع الآخر .

e) الأغاني والمختارات «ما يُضامُ».

القصيدة الثامنة

وردت أبيات أربعة من القصيدة بشعراء النصرانية ٦١٤ (الأبيات ١٢،٧ - ١٤)، وورد البيت الرابع بشرح شواهد المغنى، البحر الطويل .

f) المخطوطة «الجزله».

g) المخطوطة «ذُقْتُ».

h) ورد بشرح شواهد المغنى ٣٥ مع «تَبَصَّرْ» .

٥ aكَعَوْمِ السَّفِينِ فِي غَوَارِبِ لُجَّةٍ تُكَفِّئُهَا فِي مَاءِ دِجْلَةَ رِيحُ

قوله تُكَفِّئُها bمهموز اى تُميلُها: شبّه cالظُعْن لِعَوْم السَّفين: ويروى تُكَفْكِفُهَا. والغوارِبُ الأَمْواجِ واحدها غارِب: والغارِبُ من الجَمَلِ يَتقدَّم السَّنامَ. واللُجّة الماء الكثير. والظعائن النساء شبّهن dبه لأنّهن يظْعَنَّ [بِهِنّ] ✿

٦ جَوانِبُهَا eتغْشَى الْمَتَالِفَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِنَّ صُهْبٌ مِّنْ يَهُودَ جُنُوحُ

(73a) أَشْرَفَتْ عليهنّ على الجوانب. والصُهْب المَلّاحون: صُهْب اى الشُعُور: يريد انهم نَبَطٌ ✿

٧ وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْغَطَاطِ وَصَاحِبِي أَمِينُ الشَّظَا رَخْوُ fاللَّبَانِ سَبُوحُ

gالشَظا عُظَيْم رقيق في وظيف الفرس: اذا انْكَسَرَ ذلك العُظَيْم أَوْ زال hانْتَشَرَ [عَصَبُ] الفَرَس منه: ويقال الشظا عُظَيْمٌ رقيقٌ صغيرٌ iمُسْتَكِنّ بوَظِيف الفرس: والوظيف فوق jالرُسْغ: واذا انكسر kأو زالَ شظِيّ الفَرَس lتَعَثّرَ: ويقال: mفُلِق شَظاهُ. وقوله رَخْوُ اللَّبان اللبان الصدر اى واسعُ الصَدْرِ: واللبان ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ: ويُسْتَحَبُّ للفرس ان يكون كذلك. والسبوح الذليق في سَيْرِه. والغَطاط يقال الصُبْحُ والغطاط يقال السُودُ بُطونِ الأَجْنِحَة من القطا: nوالكُدْرِيُّونَ من القطا بيضُ بُطونِ الأَجْنِحَة: وما كان من أَبْيَضِ بَطْنِ الجَناحِ فهو كُدْرِيّ وما كان من أَسْوَدِ بطنِ الجَناحِ فهو oجُونِيّ: يقال كُدْرِيُّ القطا وجُونِيّ ويقال للكُدْرِيّ ايضًا pغَطاطٌ ✿

٨ إِذَا حَرَّكَتْهُ السَّاقُ قُلْتَ مُجَنَّبٌ غَضِيضٌ qغَذَتْهُ عَهْدَةٌ وَسُرُوحُ

اذا حرّكته الساق يريد الفرس. والمُجَنَّب هاهنا الظَبْيُ: وذلك لشدّة خَلْق rالظَبْي وأنّ قوائمه

a) قَلَّدَ هذا البيت بشر بن أبي الخازن، وهو من أبناء نفس قبيلة الشاعر (اللسان جـ١ ص ١٣٥):
وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ

b) المخطوطة «مَهْمُوزَةٌ اى لمثلها».

c) المخطوطة «الغُصْنَ كقوم».

d) المخطوطة: «بها».

e) المخطوطة: «تُغْشَى».

f) شعراء النصرانية «اللسان» (!) .

g) الشرح بالمخطوطة تالف للغاية: أقيم الجزء الأول بمساعدة ما جاء باللسان جـ١٩ ص١٦٢، وكتاب الخيل للأصمعي تحقيق هفنر Haffner . ٦٢ - ٦٥.

h) المخطوطة «تنسر» الحرف الأول [غير منقوط].

i) المخطوطة «مسكس».

j) المخطوطة «الدمع».

k) المخطوطة « و » .

l) المخطوطة «فعمر» [غير منقوطة].

m) المخطوطة «فَوْق شظاء» (!) .

n) المخطوطة «والكدرين».

o) المخطوطة «حودي» وجاءت فيما بعد «حُوري».

p) المخطوطة «غطي» .

q) المخطوطة «عدبه عهده فَسُرُوح» { الكلمة الأولى غير منقوطة}.

r) المخطوطة «الطَيْر».

a لَيْسَتْ بِمُنْبَسِطَة: فاذا كان كذلك فهو مُجَنَّب. واذا كان منبسط القوائم فهو b قاسط: يقال قاسطُ القوائم والخَلْق اذا كان مُسْتقيمًا وهو عَيْب فى الفرس. والغَضِيض السَمِين الأَمْلَس ويريد الظَبْى. وقوله c غذتهُ عِهْدَةٌ وسُرُوحٌ d والعِهْدَةُ المَطْرَةُ تأتى وفى الارض أَثَرٌ من أُخْرَى كانت قَبْلَها والجماع العِهاد. ويروى e غَذاهُ وَحْدَهُ: اى رَعَى ذلك المكانَ وَحْدَهُ. ويقال العِهاد الأَمْطار (73b) المُتَقَدِّمة تكون من فَرْغِ الدَّلْو الآخِرِ والحُوت والشَرَطَيْنِ والبُطَيْنِ والثُرَيَّا: فكُلّ مَطَر كان بهذه الأَنْواء فهو عِهادٌ: والقول الأَوَّل قولُ 5 ابى عَمْرٍ وهو وَسْمِىٌّ وهو خَطَأٌ: وهو f رَصَدٌ وهو بَدْرِىٌّ ايضا. والسُرُوح المَراعى واحدها سَرْحٌ: وواحد المَسارِح مَسْرَحٌ وهى مَراعى الابِل والغَنَم. يقول له فى هذا المكان عِهادٌ وله رِعْىٌ: والرِعْىُ الاسم والرَعْىُ المَصْدَر ☆

٩ مَرَاتِعُهُ الْبِقِيعَانُ فَرْدٌ كَأَنَّهُ	إِذَا مَا تُمَاشِيهِ الظِّبَاءُ g وَتَطِيحُ
١٠ فَهَاجَ لَهُ حَيٌّ غَدَاةً فَأَوْسَدُوا	كِلَابًا فَكُلُّ الضَّارِيَاتِ يَسِيحُ 10
١١ إِذَا خَافَ مِنْهُنَّ اللَّحَاقَ نَمَتْ بِهِ	قَوَائِمُ حَمْشَاتُ الْأَسَافِلِ رُوحُ
١٢ وَقَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ	مُشَلْشِلَةٌ فَوْقَ h النِّطَاقِ تَفُوحُ
١٣ دَفُوعٌ لِأَطْرَافِ الْأَنَامِلِ i ثَرَّةٌ	لَهَا بَعْدَ j إِشْرَافِ الْعَبِيطِ k نَشِيحُ
١٤ إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ l ظِبَاءٍ يَعُدْنَهُ	تَبَادَرْنَ شَتَّى كُلُّهُنَّ m تَنُوحُ

IX.

١ تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ بِمَلْحُوبِ	فَقَلْبِي عَلَيْهِمْ هَالِكٌ جِدُّ مَغْلُوبِ 51
٢ تَذَكَّرْتُ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْبَاعِ وَالنَّدَى	n وَأَهْلَ عِتَاقِ الْجُرْدِ وَالْبِرِّ وَالطِّيبِ

س٩ ربما كانت القراءة «نَطِيح» بدلاً من «تُطِيحُ». قارن القطعة رقم ٥ بديوان عامر البيتين ٢،١.
س ١٠ اقرأ «يُشِيحُ» بدلاً من «يَسِيحُ». قارن أسفل ٣،١
س١١ اقرأ «٥١» بدلاً من «١٥»
a) المخطوطة «ليست تلك المُنْبَسِطة».
b) اللسان جـ٩ ص٢٥٤ «أقسط» وردت بهذا المعنى.
c) المخطوطة «عبديه عهده» {غير منقوطة}.
d) المخطوطة «العَهْد» (وهذه أيضاً لها نفس المعنى).
e) المخطوطة «عدبه».
f) المخطوطة «رسد».
g) المخطوطة «تُطيحُ».
h) شعراء النصرانية «السُنَانِ».
i) المخطوطة «تارة». والقراءة عن شعراء النصرانية.
j) شعراء النصرانية «إِنْزَاحِ».
k) المخطوطة «نسيح»، وشعراء النصرانية مثل النص.
l) شعراء النصرانية «نِسَاء».
m) شعراء النصرانية «يَنُوحُ».

القصيدة التسعة.

البيتان ٣،١ لدى البكرى ص٥٢٧، الأبيات ٢،٨،١٦ بالخزانة جـ١ ص٣٢٣، (البيتان ٧،١٥) باللسان. البحر الطويل.

n) الخزانة «وأَهْلَ عتَاقِ الخَيْلِ والخَمْرِ».

٣ تَذَكَّرْتُهُمْ مَا إِنْ تَجِفُّ مَدَامِعِي ... كَأَنْ [a]جَدْوَلٌ يَسْقِي مَزَارِعَ مَخْرُوبِ

٤ وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ حُجُرَاتِهِ ... [b]تَسَدَّيْتُهُ مِنْ بَيْنِ سِرٍّ وَمَخْطُوبِ

٥ وَمُسْمِعَةٍ قَدْ أَصْحَلَ الشُّرْبُ صَوْتَهَا ... تَأَوَّى إِلَى أَوْتَارِ أَجْوَفَ مَحْنُوبِ

٦ شَهِدْتُ بِفِتْيَانٍ كِرَامٍ عَلَيْهِمُ ... حِبَاءٌ لِمَنْ يَنْتَابُهُمْ غَيْرُ مَحْجُوبِ

5 ٧ [c]وَخِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا ... مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

الخِرْق الظريف السَخِيّ. والمَذْرُوب السَيِّئُ الخُلُق الخبيث [d]اللسان: ويقال [e]ساءهُ بالذَّرَبى اى أساء عليه الثنا وعابَهُ: والذَّرَبَى السّمّ ايضًا: يقال سَيْفٌ مَذْرُوبٌ ومُذَرَّبٌ اذا كان مَسْمُومًا: (74a) ورجلٌ ذَرِبُ اللسان اذا كان سَيِّئَ اللفظِ كثيرَ الفُحْش: ويقال المذروب المسموم. أَكْرَمَ مَصْدَقًا هو أَصْدَقُ من السيف اذا ضَرَبْتَ به فصَدَقَ ✿

10 ٨ فَأَصْبَحَ مِنِّي كُلُّ ذَلِكَ [f]قَدْ مَضَى ... فَأَيُّ فَتًى فِي النَّاسِ لَيْسَ بِمَكْذُوبِ

٩ وَقَدْ أَغْتَدِي فِي الْقَوْمِ تَحْتِي شِمِلَّةٌ ... بِطِرْفٍ مِنَ السِّيدَانِ أَجْرَدَ مَنْسُوبِ

الشِمِلَّة السريعة: يريد ناقته. الطِرْف الفرس [g][الكريم الاطراف يعنى الآباء والأُمّهات]. والسِيدَانُ الذئاب واحدها سِيدٌ: وانّما شُبِّه الذئب بالفرس [h]الجَواد ويقال الطويل ✿

١٠ [i]كُمَيْتٍ كَشَاةِ الرَّمْلِ صَافٍ أَدِيمُهُ ... مُفِجِّ الْحَوَامِي جُرْشُعٍ غَيْرِ مَخْشُوبِ

15 قال ابو الوليد المَخْشوب المخلوط القَرْس يَدْخل فيها [j]الهُجْنَة. وغَيْرُه: المَخْشوب [k]المُقْرِف. والشاة [l]الظَبْيُ ويقال البَقَرة. والمُفِجّ المُفَرِّج. الحَوامي جَوانبُ الحَوافِر التى تَحْمِى النُسُورَ [أَنْ] يُصِيبَها الرَمَضُ ✿

١١ وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ [m]وَزَعْتُهَا ... بِخَيْفَانَةٍ تَنْمِي بِسَاقٍ وَعُرْقُوبِ

---

a) المخطوطة «جُدُولَ السَّقى مَزَارِعُ» وقراءة البكرى مثل النص .

b) انظر هذه الكلمة نادرة الاستعمال بنفس السياق لدى امرئ القيس، القصيدة ١٩، البيت ١٦.

c) اللسان جـ١ ص٣٧٢ مثل النص .

d) المخطوطة «الشَّأن» .

e) المخطوطة «ماوه بالدربي».

f) الخزانة جـ١ ص٣٣٣ «قد خلا» .

g) الإضافة من اللسان جـ١١، ص١١٧ .

h) المخطوطة «الجوف» .

i) قارن نفس النظام في النعوت في بيت الأعشى، (اللسان جـ١٤ ص٨٠) :

قَافِلٍ جُرْشُعٍ تراهُ كَتَيْسِ الرَّمْلِ لا مُقْرِف ولا مَخْشُوبِ

(ورد باللسان جـ١ ص٣٤٢ «كَيْبَسِ الرِّبْل» وهو خطأ في الطباعة)

j) المخطوطة «الهجر».

k) المخطوطة «الصروف».

l) المخطوطة «الصي».

m) المخطوطة «وَدَعْتُها» وكذا بالشرح .

قال وَزَعْتُها اى قد a كَفَفْتُها. تخيقانة [وهى الجَرادَة] يقال b لها هذا اذا c استخفّتْ وطارت. تنمى بساقٍ وعُرْقُوب يريد تَرْتفع ٭

١٢ وَخَرْقٍ تَصِيحُ الْهَامُ فِيهِ مَعَ الصَّدَى مَخُوفٍ إِذَا مَـا جَنَّـهُ اللَّيْلُ مَرْهُوبِ

الهامة ذَكَرُ البُوم: والصَدَى ذَكَرُ البوم ايضًا. وقوله جَنَّهُ الليل اى غطّاه الليل وسَتَرَهُ ٭

5

١٣ قَطَعْتُ بِصَهْبَاءِ السَّرَاةِ شِمِلَّةٍ تَـزِلُّ الْوَلَايَـا عَـنْ جَوَانِبِ مَكْرُوبِ

١٤ لَهَا قَمَعٌ تَـدْرِي بِـهِ الْكُورَ تَـامِـكٌ إِلَى حَارِكٍ تَأْوِي إِلَى الصُّلْبِ مَنْصُوبِ

القَمَعُ السَنام واحدها قَمَعَةٌ وهى أَعْلَى السنام. تَدْرِى بـه الكُورَ اى يُـزِلُّ سَنامُها الكُورَ يَرْمِى بـه. التامك السنام الضخم ٭

١٥ d إِذَا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قُـلْـتَ نَـعَـامَـةٌ وَإِنْ e زُجِرَتْ يَـوْمًـا فَلَيْسَتْ بِـرُغْبُوبِ

10

١٦ (74b) تَرَى الْمَرْءَ يَصْبُو f لِلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَفِي طُولِ عَيْشٍ g الْمَرْءِ h أَبْرَحُ تَعْذِيبِ

يصبو يَميل. ويروى: *أَعِشْ إِلَى طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا*. وقوله أَبْـرَحُ تَعْذِيبِ اى أَشَـدُّ تَعْذِيبٍ: يقال قد بَرَّحَ بِهِ اى عَذَّبَهُ: والتَباريح منه i وهى ما بَرَّحَ بِهِ اى قد أَضَرَّهُ عليه. j وقولهم: بَرَّحَتْ بِيَدَىَّ طَلْحٍ نِقالٌ: والنِقال هاهنا الرِقاعُ التى على خُفِّها: k والنِقال ايضًا الخِفافُ الخُلْقانُ: والنقال المَخْصُوفة واحدها نَقْلٌ [ونَقيلة وهى] l الرُقْعَة وجمعها نَقائلُ ٭

a) المخطوطة «كشفتها» .
b) المخطوطة «له أنه اذا».
c) المخطوطة «استحب» {غير منقوطة}
d) النص باللسان جـ١ ص٤٠٦، وتاج العروس جـ١ ص٢٧٢ .
e) المخطوطة «جُرِدَت» .
f) الخزانة «للحياة وَطيبهَا».
g) المخطوطة «الذي» .
h) الخزانة «بَرْحٌ بتَعْذيب» .
i) المخطوطة «وهو ما بَرِحَ لَهُ أي قد صره عليه [باء «عليه» غير منقوطة] ربما كان المقصود بلفظة «صره» لفظة «صَبَّرَهُ» .
j) المخطوطة «وقوله برحت يدى يُقَالُ طَلَحٌ» العبارة تعنى «النقال تُسَبِّبُ آلاماً في القدمين الأماميتين للجمل المتعب» .
k) المخطوطة «والمقال ايضا الحاف» [ياء «ايضا» غير منقوطة].
l) المخطوطة «والرقعه جمعها نقايل» .

X.

١ تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ سَلَكْنَ غُمَيْرًا دُونَهُنَّ غُمُوضُ

الظعائن النساء فى الهوادج. والغُمَيْر موضع. والغُموض ارض مُسْتَوِيَة مُطْمَئِنَّة واحدها غَمْضٌ ☆

٢ وَفَوْقَ الْجِمَالِ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبٌ مَخَامِيصُ أَبْكَارٌ أَوَانِسُ بِيضُ

٣ ^{a}وَبَيْتِ عَذَارَى يَرْتَمِينَ بِخِدْرِهِ دَخَلْتُ وَفِيهِ عَانِسٌ وَمَرِيضُ

٥ ٤ ^{b}فَأَقْرَضْتُهَا وُدِّى لِأُجْزَاهُ إِنَّمَا تُدَقُّ أَيَادِى الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

٥ ^{c}وَحَنَّتْ قَلُوصِى ^{d}بَعْدَ وَهْنٍ وَهَاجَهَا مَعَ الشَّوْقِ ^{e}يَوْمًا بِالْحِجَازِ وَمِيضُ

٦ فَقُلْتُ لَهَا لَا ^{f}تَضْجَرِى إِنَّ مَنْزِلًا ^{g}وَنَأَتْنِى بِهِ هِنْدٌ إِلَيَّ بَغِيضُ

٧ دَنَا مِنْكِ تَجْوَابُ الْفَلَاةِ فَقَلِّصِى بِمَا قَدْ طَبَاكِ رِعْيَةٌ وَخُفُوضُ

تَجْوابُ الفلاة قَطْعُ الفلاة. طَباكِ دَعاكِ: ^{h} وقوله بما قد طباك هاهنا فى موضع رب (sic). ^{i}قَلِّصى شَمِّرى

١٠ والرِعْيَة المَرْعَى. والخُفوض الدَعَة والسُكون ☆

٨ إِذَا جَاوَزَتْ مِنْهَا بِلَادًا تَنَاوَلَتْ مَهَامِهَ ^{j}بِيدًا بَيْنَهُنَّ عَرِيضُ

٩ وَقَدْ مَاجَتِ الْأَنْسَاعُ وَاسْتَأْخَرَتْ بِهَا مَعَ الْغَرْزِ أَحْنَاءٌ لَهُنَّ دُحُوضُ

١٠ وَكُنَّ كَأَسْرَابِ الْقَطَا هَاجَ وِرْدَهَا مَعَ ^{k}[الصُّبْحِ فِى] يَوْمِ ^{l}الْحَرُورِ ^{m}رَمِيضُ

١١ (75a) وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ ثَنَيْتُ عَلَيْهِمُ رِدَائِى وَفِى شَمْسِ النَّهَارِ دُحُوضُ

١٥ ١٢ أَلَسْتُ أَشُقُّ الْقَوْلَ يَقْذِفُ غَرْبُهُ قَصَائِدَ مِنْهَا آبِنٌ وَهَضِيضُ

١٣ ^{n}أُغِصُّ إِذَا شَغْبَ الْأَلَدِّ بِرِيقِهِ فَيَنْطِقُ بَعْدِى وَالْكَلَامُ خَفِيضُ

ص٣٤

القصيدة العاشرة:

لم يُستشهد بأيٍّ من هذه الأبيات في أيِّ مرجع آخر إلاّ بالأبيات ١، ٢، ٥، ٦، لدى ياقوت جـ٣ ص٨١٦ (ونقله صاحب شعراء النصرانية ص٦١٣، وانظر ما ورد لدى امرئ القيس من قافية مماثلة بالقصيدة ٣٥ . البحر الطويل .

a) المخطوطة «وَبَيْتُ»، «وتَرتَمينَ» (كذا)، «عالسٌ» .

b) المخطوطة «فَأَقْصَرتُها»: يؤكد التصويب لفظة «قُرُوضُ» (نلدكه).

c) المخطوطة «وجَبَّتْ»؛ ياقوت «وَخَبَّتْ» .

d) ياقوت: «بَعْدَ هَدْءٍ» .

e) ياقوت: «بَرْقٌ».

f) ياقوت: «تَعْجَلي» .

g) المخطوطة «تاتي».

h) غير واضحة . i) المخطوطة «قلوصي» .

j) المخطوطة «بيد» .

k) المخطوطة مكسورة: الإضافة حَدْساً .

l) المخطوطة: «الحلود».

m) المخطوطة: «ربيض» ، لكن «رَميض» جاءت في الشرح أسفل .

n) المخطوطة: «أغَصُّ اذا الشغْبُ الألدُّ بَرِيقُهُ» (كذا) .

١٤ وَكَمْ مِنْ a أَخِي خَصْمٍ تَرَكْتُ وَمَا بِهِ   إِذَا قُلْتُ فِي أَيِّ الْكَلَامِ نُـحُـوضُ

b النّحض ضَرْبُ الرجلِ الحديد. c غَرْبَةُ حَدُّهُ. آبِنُ يقال أَبَنْتُهُ فأنا آبِنُهُ أَبْنًا [اتَّهَمْتُهُ وعِبْتُهُ]. والرّبيض الحَرّ. والدُّحُوص الزَّلَق والزَّوَال. والهَصِيص المُوجِع. الألَدّ الشديد الخُصُومة ☆

١٥ فَوَلَّيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مِسْحَلًا   حُسَامًا بِهِ شَغْبُ الْأَلَدِّ d نُـهُـوضُ

١٦ قَطَعْتُ بِـهِ مِنْكَ الْحَوَامِلَ فَانْبَرَتْ   فَمَا بِكَ مِنْ بَعْدِ الْهِجَاءِ d نُـهُـوضُ

١٧ صَقَعْتُكَ بِالْغُرِّ الْأَوَابِدِ e صَـقْـعَـةً   خَضَعْتَ لَهَا فَالْقَلْبُ مِنْكَ جَـرِيـضُ

صَقَعْتُكَ رَمَيْتُكَ. والغُرّ القوافي المَشْهُورَة. والأوابِد الدّواهِي. والجَرِيض المائِتُ: يقال هو يَجْرَض بِرِيقِهِ اذا كان [يَغَصّ عند مَوْتِهِ] ☆

١٨ f صَلِيتُمْ بِلَيْثٍ مَا يُـرَامُ عَـرِيـنُـهُ   أَبِي أَشْبُلٍ بَعْدَ الْعِرَاكِ g عَـضُـوضِ

١٩ اِذَا مَـا بَـدَا ظَلَّتْ لَـهُ الْأُسْدُ عُكَّفًا   فَهُنَّ حِذَارَ الْمَـوْتِ مِـنْـهُ رُبُـوضُ

٢٠ تَرَى بَيْنَ مَوْقُوصٍ تَغَطْمَطَ فِي الـرَّدَى   h وَذِي رَغْبَةٍ يَرْجُو الْحَيَاةَ نَحِـيـضِ

الموقوص المُدَقَّق العُنُق: وجاء بالحديث ان فلانًا وُقِصَ (مُخَفَّفًا) اى سَقَط فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ. تَغَطْمَطَ اى غَرِقَ فى الرَّدَى: يقال قد i تُغُطْمِطَ الماء اذا غَرِقَ فيه: ويقال بَحْرٌ غَطِيمٌ وغُطامِطٌ اى غَمْرٌ كثير الماء. والرَّدَى الهلاك. وذى رَغْبَةٍ يقول رَغِبَ فى الحياة فَفَرَّ بِنَفْسِهِ فجَبُنَ عن قتال هذا الأسد بعد ما

---

a) المخطوطة: «اخ خَصْمٍ».

b) معنى لفظة «نحض» غير معروف فيما يبدو بالمعجمات ؛ ويبدو أن المعنى اسْتُنْتِجَ مما ورد لدى امرئ القيس، القصيدة ٣٥، البيت ١٣: كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ (اللسان «كَحَدَّ». قراءة الشرح بالمخطوطة «البفص» {غير منقوطة}، لكن الهجاء واضح بالبيت.

c) المخطوطة: «عربه حدبه» {الباء الأولى غير منقوطة} المخطوطة :«الابن يقال اتيته فانا اتيبه اتنا» {الباء الأخيرة في «اتيبه» غير منقوطة وكذلك نونا «اتنا» الكلمات بين القوسين إضافة من اللسان جـ١٦، ص١٣٩ .

d) الحدس في لفظة «نُهُوضُ» ككلمة القافية في بيتين متتاليين غير ممكن، وفي أحد البيتين لا بد أن تكون القراءة الصحيحة غير ذلك؛ ربما كانت القراءة في البيت ١٥ «رَبِيضُ» أي ساكن أو هادئ.

e) المخطوطة: «صَفْقَةً».

f) المخطوطة «مَلَيتُم»؛ عن «صَلِيتُم»، انظر حماسة أبي تمام ٣٨٥ .

g) المخطوطة: «عَضُوضُ».

h) المخطوطة «وذا رَغْبة» و«نحيضُ» التي يمكن ، فيما يبدو، تبريرها. بالشرح أيضاً (السطر ١٤) كلمة «ذا» بالمخطوطة.

i) كذا بالمخطوطة: ربما كانت القراءة «تَغَطْمَطَ في الماءِ» ولا يتفق معنى هذا الفعل الوارد في المعجمات مع التفسير الوارد في الشرح.

قد نُحِصَ من لَحْمِه: *a* اى [قد] عَقَرَهُ [الأَسَدُ: والنَّحْضُ] قِطَعُ اللحم الذى قد قُطِعَ: ونحض على العظمِ: وقوله نحص كسف ... *lacuna*

XI.

١ [*b*لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي   فَلِوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ أُثَالِ

٢ *c*فَالْمَرْوَرَاةُ فَالصَّحِيفَةُ قَفْرٌ   كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

٣ *d*دَارُ حَيٍّ أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدَّهْرِ   فَأَضْحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

ة الخِلال أَجْفانُ السُّيُوف واحدُها خِلَّة والجمع خِلَلٌ وخِلالٌ كما قال: *إِذَا السُّيُوفُ جُرِّدَتْ من الخِلَلْ*. شَبَّه الدار بِنُقُوشِ الخِلَلِ☆]

٤ مُقْفِرَاتٍ إِلَّا رَمَادًا *e*غَبِيًّا   وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الأَطْلَالِ

75*b* مُقْفِرات دارسات. والغَبِيّ الخَفِيّ وهو ايضًا الخامل. والدِّمْنة الكُناسة والدمنة السِّرْقين وهو الزِّبْل والدمنة ايضا العَذِرَة. والاطلال ما أَشْرَفَ من الديارِ: والرسوم ما بَقِيَ من آثار الدار☆

10 ٥ وَأَوَارِيَّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا   وَرُسُومًا *f*غُيِّرْنَ مُذْ أَحْوَالِ

من هنا حتى نهاية الشرح النص تالف. والنهايات أسفل الثغرة التي تنسب إلى الأصل الذي نقلت عنه مخطوطتنا تبين أن هذا الأصل غير تالف؛ من المحتمل أن ورقة على الأقل ، وربما أكثر، سقطت من الأصل.

القصيدة الحادية عشرة:

هذا الشعر موجود بمخطوطة مستر كرنكوف Mr. Krenkow لمختارات من المفضليات والأصمعيات ، ورقة ١٣١ أ إلى ١٣٢ ب؛ وهي بالمختارات ص١٠٢-١٠٤؛ العَيْنى جـ٤ ص٤٦١-٤٦٢ ورد لديه بها الأبيات ١-٨،٥،١٢،٩-١١،٢٢،٢٣،١٣؛ شرح شواهد المغنى ٣١٧ ورد به الأبيات٨-١٦، ٢٩، ٣٠، وكذا لدى الجاحظ بالبيان جـ١، ص٩٥، ٩٦؛ بالأغاني جـ١٩ ص٩٠ الأبيات ٢٤، ٢٥، ١، ٨؛ وبشعراء النصرانية ص٦٠٥ البيتان ١، ٢، وبعد ذلك ثلاثة أبيات غير واردة بنصنا هذا، (انظر التكملة supplement، رقم١٥)، ثم البيت رقم ٣، وبعض الأبيات الأخرى لدى ياقوت ؛ وباللسان ... إلخ. ، كما هو مُبَيَّن في أماكنها. وبسبب الثغرة التي ورد ذكرها قبلُ ، فإن المخطوطة ينقصها الأبيات الثلاثة، وقد أضيفت من نصوص أخرى. البحر الخفيف .

b) كرنكوف والعينى «الدَّمِين» وفي المظان الأخرى مثل النص: الأغاني مثل النص؛ ياقوت جـ٢ ص٥٧٩، جـ ٣ ص٤٠٢ «فَجَنْبَيْ ذِيَالِ» ، وكذا المختارات .

c) كذا النص بمخطوطة كرنكوف ، ولدى ياقوت جـ٣ ص ٤٠٢ «فالمُرَوَّاتُ فالصَّفيحَةُ» و«كلّ قَفْرٍ» (وكذا في شعراء النصرانية) ، ولدى العينى «فالمرورات فالصفيحة» وبالمختارات «كالصَّحيفَةَ».

d) هذا البيت غير موجود في المختارات، وقد أضيف من عند كرنكوف مع الشرح. اللسان جـ١٣ ص٢٣٣ موجود به البيت مع «مَضَى بِهِمْ» بدلاً من «أَصَابَهُم» ،كذا في شعراء النصرانية.

e) العينى «عفيًا» خطأ في الطباعة .

f) هذه قراءة المختارات: كرنكوف والعينى «غُيِّرْنَ» : المخطوطة «عَفِينَ» وهي غير ممكنة مع «عَفَوْنَ» في نفس البيت. كرنكوف والعينى والمختارات «عَنْ أَحْوَالِ».

٩ [a] بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتٍ يُزْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

الخاضب من النعام الذى قد أكل الربيعَ فاحمرّت سُوقُهُ. والخَيْطُ الجماعة من النعام. وحُكِيَ عن ابى الحَسَنِ الأثرم أنه حَكَى خيطٌ من خَيطٍ وخَطٍ ٭

٧ [b] وَظِبَاءٍ كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الأَطْفَالِ

٨ [c] تِلْكَ عِرْسِي تَرُومُ قِدْمًا زِيَالِي أَلِبَيْنٍ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

٩ [d] إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ [e] وَاللَّيَالِي الخَوَالِي

١٠ [f] أَنْتِ بَيْضَاءُ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ آ تِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

شبّه الظباء بأباريق الفضة لطول أعناقها وحُسْنِها وبياضها. واللُّجَيْن الفضة. عِرْسِى امرأتى. والغَبْرى الغَيُور. [g] وشبابك يقول: لو كان هذا فى شبابى وشبابك ٭

١١ [h] فَاتْرُكِي مَطَّ حَاجِبَيْكِ وَعِيشِي مَعَنَا بِالرَّجَاءِ وَالتَّأْمَالِ

١٢ [i] أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنَّ السْـ ـبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الجِمَالِ

---

a) البيت ٦ غير وارد لدى كرنكوف

b) البيت ٧ غير وارد لدى كرنكوف

c) جاء البيت لدى كرنكوف هكذا:

تلكَ عِرسى غَيْرَى تُرِيدُ زِيَالِي أَلِبَيْنٍ تَقُولُه أمْ دَلال

العينى ، (وهو خطأ في الطباعة) لديه نفس القراءة؛ وشرح البيت العاشر يُبيِّن أن هذه ربما كانت بالأصل المنقول عنه المخطوطة ؛ «قدماً» لا تتفق مع البيت التاسع حيث يتساءل لِمَ لم يكن هذا تصرفها منذ زمن بعيد. قراءة المختارات «أمسَتْ تُميزُ حلالي»، مع ملحوظة: الحلال: الفراش، اعتَزَلَته فى المَضجَع: وقيل الحلال هنا المتاع. ولدى الجاحظ وشرح شواهد المغنى «غَضبَى تُريدُ زِيالي»؛ الأغانى: «قد عَيَّرَتنى خَلالي» - بعد هذا البيت ورد لدى كرنكوف والعينى وشرح شواهد المغنى والجاحظ البيت ١٢ فى صيغة أخرى. (انظر ما سيأتي بعد).

d) كرنوف والعينى «أوْ يَكُنْ» (وأضيف بعد البيت ١٢).

e) كرنكوف ، العينى، شرح شواهد المغنى، الجاحظ: «والسِّنينَ الخَوَالي».

f) كرنكوف والعينى، ورد البيت هكذا:

إذْ أراها مثلَ المَهَاة وإذْ أغـ ـدُو كَجَذْلانَ مُرْخياً أذيَالى

المختارات: ذاك إذ أنت كالمهاة، وفي شرح شواهد المغنى ولدى الجاحظ «كُنْتِ بَيْضَاءَ كالمهاة».

g) يتضمن الشرح قراءات أخرى للبيت العاشر لا توجد بالنص أو فى قراءات مشابهة.

h) كرنكوف والعينى «فَدَعِى» ، المختارات (التي تأتى بالبيت فيما بعد) «وَدَعِى». المخطوطة «والآمال» وكل القراءات الأخرى مثل النص.

i) كرنكوف، والعينى، وشرح شواهد المغنى، والجاحظ القراءة:

إن يَكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فلاأحْـ ـفِلُ أنْ تَعْطِفى صُدُورَ الجِمَال

وبالمختارات مثل النص.

١٣ [a] زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي ... قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

١٤ وَصَحَا بَاطِلِي وَأَصْبَحْتُ [b] كَهْلاً ... لاَ يُوَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي

١٥ [c] إِنْ رَأَتْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي ... وَعَلاَ الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي

١٦ [d] فَبِمَا أَدْخُلُ الْخِبَاءَ عَلَى مَهْـضُومَةِ الْكَشْحِ طَفْلَةٍ كَالْغَزَالِ

١٧ فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ثُمَّ مَالَتْ ... مَيَلاَنَ الْكَثِيبِ بَيْنَ الرِّمَالِ

١٨ ثُمَّ قَالَتْ فِدًى لِنَفْسِكَ نَفْسِي ... وَفِدَاءٌ [e] لِمَالِ أَهْلِكَ مَالِي

١٩ [f] فَارْفِضِي الْعَاذِلِينَ وَاقْنَيْ حَيَاءً ... لاَ يَكُونُوا عَلَيْكِ حَظَّ مِثَالِي

٢٠ (76a) [g] وَبِحَظٍّ مِمَّا نَعِيشُ فَلاَ تَذْ ... هَبْ بِكِ التُّرَّهَاتُ فِي الأَهْوَالِ

٢١ [h] مِنْهُمُ مُمْسِكٌ وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ ... وَبَخِيلٌ عَلَيْكِ فِي بُخَّالِ

٢٢ [i] وَأَتْرُكِي صِرْمَةً عَلَى آلِ زَيْدٍ ... بِالْقُطَيْبَاتِ كُنَّ أَوْ أَوْزَالِ

٢٣ لَمْ تَكُنْ غَزْوَةَ الْجِيَادِ وَلَمْ يُنْـقَبْ بِآثَارِهَا صُدُورُ النِّعَالِ

[j] لم تكن غزوة الجياد: يقول لم يُقاتلْ عليها أحَدٌ: بغير قتال. ولم يُنْقَبْ بآثارها: يقول لم يُسافَرْ عليها ☆

٢٤ [k] دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعَرِ الأَسْـوَدِ وَالرَّاتِكَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

---

a) كرنكوف يأتي بصدر البيت ١٣ مع عجز البيت ١٤، وتحذف الباقي . العينى «زَعَمَتْ» رأتى قد كبرت»، وبمخطوطتنا «زَعَمَتْ أنّى ، وبالمختارات «زَعَمَتِ أنّني». بعد البيت ١٤، يختلف الترتيب عند كرنكوف اختلافاً كلياً عن نَصِّنا.

b) الجاحظ وشرح شواهد المغنى «شَيْخاً».

c) ناقصة عند كرنكوف؛ المختارات مثل النص. الجاحظ، وشرح شواهد المغنى «إنْ تَرَيْنِي».

d) في مخطوطتنا وضع البيت ١٢ بعد البيت ١٦ وقبل البيتين ١٧،١٨: عند كرنكوف وبالمختارات وردت الأبيات متتالية، وجاءت الأبيات الثلاثة لدى كرنكوف كما هو الحال هنا، أما المختارات فقد نُقلت في موضع البيتين ١٧، ١٨ في نسختنا المخطوطة، وقد آثرت الترتيب الأول. كرنكوف والمختارات القراءة «وَلَقَدْ» بدلاً من «فَبِمَا».

e) المخطوطة «لأهْل مَالكَ مالى» (كذا).

f) غير موجود عند كرنكوف؛ المختارات مثل ما ورد بنصنا؛ المخطوطة: «العاذلات» شرح المختارات: «لا تأخُذى بمثالهم الذى يمثلون لَكِ من القطيعة ولا تَقْبَلى أقاويلَهم».

g) كرنكوف «فَبِحَظٍّ».

h) غير موجود عند كرنكوف؛ وبالمختارات مثل النص .

i) حذفت المختارات البيتين ٢٢، ٢٣: كرنكوف والعينى مثل النص، المخطوطة «أوْزال» اسم غير وارد بالمعجمات؛ وقد وضعت مكانها «أورال» وفقاً لما جاء بالقصيدة ١٩، البيت ٩، لدى العينى خطأ مطبعي: «من ادوال».

j) الشرح عند كرنكوف، : - أي لم تكن هذه الصِرْمَة عن غَزْوَة الجياد، ولكنّها تَرْكَةُ رِجالِ أوْزالٍ (اقرأ: أورال) .

k) كرنكوف «لاه - دَرُّ». الأغاني ١٩جـ ص٩٠ مع «والضامرات تحت الرجال»: ربما كانت القراءة «وَالضَّامِزاتِ» (انظر قصيدة الأعشى: ما بُكاءُ، البيت ٤٩) .

الراتكات يريـد الابلَ فى سَيْرِها: وهو ضَرْبٌ من السير شَبيهٌ بالخَبَب ✿

٢٥ a وَالْعَنَاجِيجِ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ حَطِ b يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

واحد العَنـاجيج عُنْجُوجٌ وهى الطوال الاعنـاق من الخيل. والقداح السهـام. والشَّوْحَط شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِىُّ والسهام. والشكّة السلاح ✿

٢٦ وَلَقَدْ أَذْعَرُ c السُّـرُوبَ بِـطِـرْفٍ d مِثْلِ شَاةِ الْإِرَانِ غَيْـرِ مُـذَالِ 5

الشاة التَيْس. والإِران هاهنا النَشاط. ويقال ايضا الإران لتابوت المَوْتَى. والمُذال الذَليل المُهان ✿

٢٧ غَيْـرِ أَقْـنَى e وَلَا أَصَـكَّ وَلٰكِنْ مِرْجَمٌ ذُو كَرِيهَـةٍ وَنِـقَـالِ

الأَصَكّ الذى يَصْطَكُّ عُرْقُوباه. والمِرْجَم السريع. النِقال المُناقَلة. f والأَقْنَى الطويل الأَنْف: والخيل تُوصَف g بالفُطُوسَة وسَعَة المَنْخَرَيْن. والكريهة شدّة نَفَس الفرس ✿

٢٨ h يَسْبِقُ الْأَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِى الْقَوْ نَسِ حَتَّـى يَـؤُوبَ كَالتِّمْثَـالِ 10

٢٩ فَهْوَ i كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّوْ حَطِ مَـالَـتْ بِـهِ j شِمَالُ الْمُغَالِى

المِنْزَع المَرِيش سهم خفيف فيه ريش. والمُغالى الذى يُباعِد فى رَمْيِه اذا رَمَى ✿

٣٠ يَعْقِرُ الظَّبْىَ وَالظَّلِيمَ k وَيَـلْـوِى بِلَبُونِ l الْـمِـعْـزَابَـةِ الْـمِـعْـزَالِ

m المعزال الرجل [الذى] يبيت عن أهله ✿ (76b)

س٣ استشهد اللسان جـ١٠ ص٢٢٩ بالبيت وبه «غَالَتْ» بدل من «مَالَتْ»، و«يمينُ» بدلا من «شمالُ». وذلك كما ورد لدى الأعشى.

a) الأغانى : «فالخَنَاذيذ».

b) بشرح المختارات وردت قراءة أخرى «تَرْدي بشكَّة الأبْطال».

c) كرنكوف: «الوُحُوشَ»، والمختارات «السِّرَابَ» (كذا) .

d) كرنكوف «مثْلِ تَيْسِ الابان» الباء {غير منقوطة}، «الإران» أو «الابان» {الباء غير منقوطة} يجب أن تكون اسماً لمكان، وفي الشرح غير صحيحة .

e) كرنكوف «ولا أقَبَّ».

f) يتفق شرحنا مع لسان العرب مادة «قنا»؛ ولكن الشرح عند كرنكوف كما يلي: «يقال فرسٌ أقْنَى بَيِّنُ القنا إذا كان في عِظامه انْحِناءٌ وفي أضْلاعه. والأقبُّ اللاحق البَطْن بالظهر: وإذا كان ذلك من ضُرٍّ فهو عَيْبٌ .

g) هذه الصيغة غير موجودة بالمعجمات التي تذكر بدلاً منها «فَطَسٌ» (اللسان جـ٨ ص٤٥) .

h) اللسان جـ١١ ص٢٢ به «يَرْعُفُ» بدلاً من «يَسْبِق» و «يَعُودُ» بدلاً من «يَؤُوبُ»؛ كرنكوف والمختارات مثل النص .

i) المخطوطة «كالمربع» .

j) كرنكوف: « يَمينُ المُغَالي» .

k) كرنكوف «ويُودى بحَلُوب» .

i) كذا بالمختارات وكرنكوف: المخطوطة «المعشرى» وبها يمكن أن تُقرأ بطريقة أخرى .

m) شرح المختارات: يُلْوِي يَذْهَبُ بها، والمِعْزابة والمعزال واحد وهو الذي قد عَزَّبَ بإبِلِه خَوْفَ الغارة: وقيل المعزال الذي لا يحمِل السلاح: وقيل الذي لا يُحْسِنُ ركوبَ الخيل» .

٣١ وَلَقَدْ أَقْدُمُ الْخَمِيسَ عَلَى aالْجَرْ دَاء ذَاتِ الْجِرَاء bوَالتَّنْقَالِ

٣٢ فَتَقِيِنِي بِنَحْرِهَا وَأَقِيهَا cبِقَضِيبٍ مِّنَ الْقَنَا غَيْرِ بَالِي

٣٣ وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ dوَالشُّهْبَ عَلَى eالصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلَالِ

التنقال المُناقلة. ويروى ذات الجِرَاء وَالتَّبْغالِ: والتَّبْغال ضَرْبٌ من الجَرْى. الخَميس الجَيْش. والجِراء الجَرْىُ. غير بالٍ غير خَلَقٍ. السباسب أَرَضون مُسْتَوِيَة لا شىء فيها واحدها سَبْسَبٌ. f[والصَّيْعَرِيَّة ضَرْبٌ من الابل النجائب لها سِمَة] فى أعناقها. والشِّمْلال الخفيفة. والشُّهْب gالفَلَوات ✿

٣٤ hثُمَّ أُبْرِي نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كَالْهِلَالِ

٣٥ iعَنْتَرِيسٍ كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ jأَحْرَجَتْهُ بِالْجَوِّ إِحْدَى اللَّيَالِي

نِحاضُها لَحْمُها. وذو وُشومٍ يريد الثور وفيه تَوْلِيعُ سَوادٍ وبياضٍ. أَحْرَجَتْهُ اى حَبَسَتْهُk ✿

---

a) المخطوطة «الجَرْد» .
b) كرنكوف «التَّبْغَال»، وبالشرح «التَنْقَال» كقراءة أخرى .
c) المخطوطة «بنصيب».
d) كرنكوف والمختارات «بالرُّكْب» .
e) المخطوطة: «الصُّغيرة».
f) هنا ثغرة (لم تُبَيَّن بالمخطوطة): الكلمات بين القوسين إضافة من اللسان جـ٦ ص١٢٧؛ لفظة «صَيْعَرِيَّة» موضوع نادرة مشهورة تُنسب إلى طَرَفَة عندما كان صبياً: انظر: الأغاني جـ١، ص٢٠٣ .
g) المخطوطة: الفلاه» .
h) استشهد به اللسان جـ٩ ص١٠٣. المختارات تعكس ترتيب البيتين ٣٤، ٣٥، ويبدو أن بهذا يصبح المعنى متسقاً أفضل ، وعلى أيٍّ فإن الترتيب عند كرنكوف مثل نصّنا .
i) المخطوطة: «عبدلبس» {الباء الأولى غير منقوطة}.
j) كرنكوف: «أخدَرَتْهُ».
k) شرح المختارات: أَخْرَجَتْهُ أَلْجَأَتْهُ إلى شَجَرَة. والجَوّ ما اتّسَع من الأرض. أراد إحدى الليالي الموصوفات بالبَرْد: وإنما يقال احدى الليالي للَيْلَة التي يُنْعَمُ فيها أو الشديدة. وتضيف المختارات بيتاً آخر :

ذاك عَيْشٌ رَضِيتُهُ وتَوَلّي كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِهَبَالِ .

لا شك في أن قراءة الكلمة الأخيرة في البيت هي «لِهَبَالٍ». مَن «هَبَلَ» بمعنى الاختفاء، وتتفق مع الكلمة العبرية = Hebel

ترتيب أبيات هذا الشعر عند كرنكوف كما يلي: ١ - ٥، ٨، ١٢، ٩ - ١١، ٢٢، ٢٣، ١٣أ + ١٤ب، ٢٠، ٢٤ - ٣٠، ١٦، ١٨، ٣١ - ٣٥ .

والترتيب في المختارات كما يلي: ١، ٢، ٤ - ١٠، ١٢ - ١٥، ١٩، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٤ - ٣٠، ١٦، ١٨ - ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٤ ، مع إضافة بيت آخر .

XII.

١ [a]لِمَنِ الدِّيَارُ بِصَاحَةٍ فَحَرُوسِ   دَرَسَتْ مِنَ الْإِقْفَارِ أَيَّ دُرُوسِ

٢ [b]إِلَّا أَوَارِيًّا كَأَنَّ رُسُومَهَا   فِى مُهْرَقٍ خَلَقٍ [c]الدَّوَاةِ لَبِيسِ

٣ دَارٌ لِفَاطِمَةَ الرَّبِيعَ بِغَمْرَةٍ   فَقَفَا [d]شَرَافِ فَهَضْبِ ذَاتِ رُؤُوسِ

نصب الربيعَ على الظَّرْف على معنى فى الربيع. [وغَمْرَةٌ] وقفا شَرافِ وهَضْبُ ذات رؤوس كُلُّها مَوَاضِعُ ۞

٤ أَزْمَانَ [e]غَفْلَتِهَا وَأَنْ لَمْ [f]تَجْدِهَا   نَكْسًا وَشَرُّ الدَّاءِ دَاءُ نُكُوسِ   5

٥ وَسَبَتْكَ نَاعِمَةٌ صَفِيُّ نَوَاعِمٍ   بِيضٍ غَرَائِرَ كَالظِّبَاءِ الْعِيسِ

٦ خَوْدٌ مُبَتَّلَةُ الْعِظَامِ [g]كَأَنَّهَا   [h]بَرْدِيَّةٌ نَبَتَتْ خِلَالَ غُرُوسِ

صَفِيُّ نَوَاعِمَ صَفْوُ نَوَاعِمَ [i]مُتَخَفِّرَاتٍ خَرِيدَاتٍ. الخَوْدُ الشابّة. (77a) والمُبَتَّلَة الحَسَنَة الخَلْقِ التى تراها وكُلُّ شىء منها على حِدَتِه: وحِدَتُه ناحِيَتُه ۞

٧ أَفَلَا تُنَاسِى حُبَّهَا بِجُلَالَةٍ   وَجْنَاءَ كَالْأُجُمِ الْمَطِينِ وَلُوسِ   10

الجُلالة الناقة الضَّخْمَة. وقال ابو عمرو الوَجْناء الكثيرة لَحْمِ [j]الوَجَنات: وقال الاصمعىّ انّما أُخِذَ من وَجِينِ الارض وهى الناقة الصُّلْبَة: والوجين من الارض ما غَلُظَ منها وصَعُبَ: وهو قول ابى عُبَيْدَة ايضًا: قال خالد بن كُلْثوم الوَجْناء الصخمة. والأُجُم البُيوت المرتفعة. والمَطين قد طُيِّنَ. [وَلُوسٌ اى] فى سَيْرِها وَلَسَتْ تَلِسُ وَوَلَقَتْ تَلِقُ وَوَخَدَتْ تَخِدُ: وهو ضَرْبٌ من السَّيْر ۞

٨ رَفَعَ [k]الْمَرَادُ مِنَ الرَّبِيعِ سَنَامَهَا   فَنَوَتْ وَأَرْدَفَ نَابَهَا لِسَدِيسِ   15

القصيدة الثانية عشرة:

هذا الشعر لم يُذْكَر منه بالمراجع الأخرى إلا الأبيات ١، ١٥، ١٩ مع إضافة بيت آخر ينتمي إلى القصيدة نفسها، البحر الكامل.

a) ياقوت جـ٢ ص٢٤٧، مثل النص، البكرى، ص٥٩٧ مع: مِنَ الإِقْوَاءِ كُلَّ دُرُوسِ. المخطوطة «بِصَاحَةٍ».

b) المخطوطة «الاواريا».

c) المخطوطة: الدّوا ملبيس» .

d) المخطوطة «شراب»، ولكن وردت «شَرافِ» بالشرح، وهي الصحيحة .

e) المخطوطة «عفلها» {غير منقوطة}

f) المخطوطة «بحده» {غير منقوطة}.

g) تكرر المخطوطة في إهمال لفظة «نواعم» من البيت السابق .

h) قارن امرأ القيس، المعلقة، البيت ٣٦ .

i) المخطوطة «محببرات» {الباءان غير منقوطتين}.

j) المخطوطة «الوجين» .

k) المخطوطة «المراز» .

٩ فَكَأَنَّمَا a تَحْلُو إِذَا مَا أُرْسِلَتْ ... عُبوَ الْبِعِضَاهِ وَدِقَّةُ بِفُؤُوسِ

١٠ أَفْنَيْتُ بَهْجَتَهَا وَنَيَّ سَنَامِهَا ... بِالرَّحْلِ بَعْدَ مَخِيلَةٍ وَشَرِيسِ

مَخيلَةٌ من الخُيَلاء. والشَريس النَشاط والصُعوبة وشدّة نَفْس وسُوء خُلُق ۞

١١ وَأَمِيرِ b خَيْلٍ قَدْ عَصَيْتُ بِنَهْدَةٍ ... جَرْدَاءَ خَاطِيَةِ السَّرَاةِ جَلُوسِ

b النهدة الضخمة. والجرداء القصيرة الشعر. والخاطِيَة الشديدة. c وجَلُوس هو ما ارتفع من الارض يَصفُها بالعِظَم ۞

١٢ خُلِقَتْ عَلَى عُسُبٍ وَتَمَّ ذَكَاؤُهَا ... d وَٱحْتَالَ فِيهَا الصُّنْعُ غَيْرَ نَجِيسِ

العُسُب القوائم واحدها عَسيبٌ أُخِذَ من عَسيب النَخْل: يصفها بطول القوائم: والعسيب اذا لم يكن عليه خُوصٌ: واذا كان عليه خُوصٌ فهو e الجَريد. وتمّ ذكاؤها اى تمّ f سِنُّها. واحتال فيها الصُنْعُ يقول 10 حال عليها الحَوْلُ وهى تُصْنَع. g والنَجيس الغريزة ۞ (77b)

١٣ وَإِذَا جُهِدْنَ وَقَلَّ مَصُّ نِطَافِهَا ... وَصَلَقْنَ فِي دَيْمُومَةٍ إِمْلِيسِ

النِطاف بقايا الماء واحدها نُطْفَة. وجمع دَيْمُومَة دَيَاميمُ. ويروى وشَرِسْنَ. والصَلْق الجَرْى ۞

١٤ تَنْفِي الْأَوَاثِمَ عَنْ سَوَاءِ سَبِيلِهَا ... شَرَكَ الْأَحِزَّةِ وَهْيَ غَيْرُ شَمُوسِ

الأواثم الابل المُبْطِئَات فى السير. h والشَرَك الطريق. والأَحِزَّة واحدها حَزِيزٌ وهو ما خَشُنَ من الأَرض 15 وصَلُبَ ۞

١٥ i أَمَّا إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهَا فَكَأَنَّهَا ... ذَبُلَتْ مِنَ الْهِنْدِيِّ غَيْرُ يَبُوسِ

a) المخطوطة «بحبوا» {غير منقوطة}.
b) المخطوطة «خَيْلي».
c) المعنى يوصف به في المعجمات «جَلْسٌ». (اللسان جـ٧ ص٣٤١).
d) المخطوطة بالبيت بها «وَاحَالَ»، وبالشرح «واحتال»، والقراءتان يمكن الأخذ بهما، ولكن قراءة الشرح أصح.
e) هذه غير صحيحة: «جَرِيدٌ» (فما تشير إليه الكلمة جريدة النخلة نزع عنها خُوصُها، وإذا ترك بها سميت «سَعَفَة».
f) بالمخطوطة «نسبها».
g) هذا أيضاً خطأ: «غَرِيزَة» (طبيعية أو ترتيب طبيعي) مرادفة لكلمة «نِحاسٌ» وليست «نَجيس» التي تعني (سيِّئُ الحظ أو فاشل).
h) «شَرَكٌ» جمع لـ «شَرَكَةٌ» انظر اللسان جـ١٢ ص٣٣٦.
i) استشهد به اللسان مع اسم عبيد جـ٨ ص١٤٨ مع الشرح: أراد عَصاً ذَبُلَتْ أو قَناةً ذَبُلَتْ، فحذف الموصوف.

١٩ أَمَّا إِذَا ٱسْتَدْبَرْتَهَا فَكَأَنَّهَا ... قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ a كَبِيسِ

شبّهها بالقارورة فى اسْتِدارة أَوْراكِها. والكَبِيس ما كُبِسَ فيها من الطِّيب من المَلاب: والملاب ضَرْبٌ من الطيب من الزَّعْفران وغيره ۞

١٧ b وَإِذَا ٱقْتَنَصْنَا لَا يَجِفُّ خِضَابُهَا ... وَكَأَنَّ بِرْكَتَهَا مَدَاكُ عَرُوسِ

الخضاب الدّم. والبِرْكة الصدر. والمَداك الصَّلاية التى يُسْحَقُ فيها الطيب ۞ 5

١٨ وَإِذَا دَفَعْنَا لِلْحِرَاجِ فَنَهْبُهَا ... أَدْنَى سَوَامِ الْجَامِلِ الْمَخْلُوسِ

الحِراج جماعة الشَّجَر واحدها حَرَجَة: ويقال الحِراج جماعة النَّعَم ۞

١٩ c هَاتِيكَ تَحْمِلُنِى وَأَبْيَضَ صَارِمًا ... وَمُحَرَّبًا فِى مَارِنٍ مَخْمُوسِ

المُحرَّب السنان. والمارِن القناة اللَّيِّنة. المَخْموس رُمْحٌ طوله خَمْسُ [أَذْرُع] ۞ d

٢٠ e فِى أُسْرَةٍ يَوْمَ الْحِفَاظِ مَصَالِتٍ ... كَالْأُسْدِ لَا يُنْمَى لَهَا بِفَرِيسِ 10

الأُسْرة الجماعة. والحِفاظ المحافظة على القتال [و]فى الحَمِيَّة: والأُسْرة ايضا العشيرة: والحِفاظ ايضا الغَضَبُ. مَصالتٌ اى أَصْلَتُوا سُيُوفَهم وشَهَرُوها وأَخْرَجوها من أَغْمادها. والفَرِيس ما افْتَرَسْتَهُ: وهو دَقّ العُنُق ۞ (78a)

٢١ وَبَنُو خُزَيْمَةَ يَعْلَمُونَ بِأَنَّنَا ... f مِنْ خَيْرِهِمْ فِى غِبْطَةٍ وَبَئِيسِ
٢٢ نُبْكِى عَدُوَّهُمْ وَيَنْطَحُ g كَبْشُنَا ... لَهُمُ وَلَيْسَ النَّطْحُ بِالْمَوْمُوسِ 15

---

a) المخطوطة «كنيس» وكذا بالشرح .

b) قارن امرأ القيس، المعلقة، بيت٦٢ .

c) المخطوطة «صابيك» {غير منقوطة} هذا البيت ورد باللسان جـ٧ ص٣٧١، وجـ١٧ ص٢٩٠ حيث نُسِبَت خطأ إلى جَمَل، وفي الموضعين وردت «مُذَرَّبًا» بدلاً من «مُحَرَّبًا». ووجدت دون أن تُنسَب إلى الشاعر، لدى الجاحظ بالبيان جـ٢، ص٥٥ والقراءة «مُحرَّبا».

d) ورد باللسان جـ٨ ص١٠٦ بيت إضافى يصلح أن يأتي بين البيتين ١٩، ٢٠ :

صَدْقٍ من الهندىِّ أُلبِسَ جُبَّةً ... لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواةِ مَلِيسِ

(باللسان «جُنَّة» بدلاً من «جُبَّة» وهو خطأ مطبعى) .

e) المخطوطة «فى اسر بيوم» {الكلمة الأخيرة غير منقوطة}.

f) بالمخطوطة «من غيرهم في عطبه ونيس» .

g) المخطوطة «حبينا» {الباء الأولى غير منقوطة} ويمكن أن تكون الكلمة «حَيْنَا» ولكن يمكن أن يكون شكل الكاف القديم دون مركز ، ولذلك يختلط شكلها بالحاء؛ وتوجد حالة معينة من هذا بشرح البيت التاسع من القصيدة ٢١. «كَبْش» مؤكدة بالفعل «نَطَحَ» .

XIII.

١ ^a^تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ   فَأَوْدِيَةِ اللِّوَى فَرِمَالِ لِينِ

٢ ^b^فَخَرْجَيْ ذِرْوَةٍ فَقَفَا ذَيَالٍ   يُعَفِّي آيَهُ سَلَفُ السِّنِينِ

يُعَفِّي يَدْرُس. آيَهُ عَلاماتُهُ واحدها آيَةٌ. والسَّلَف ما تقادَمَ من السِنِينَ. ويروى آيَهُ ^c^مَرُّ السِّنِينِ ☆

٣ ^d^تَبَصَّرْ صَاحِبِي أَتَرَى حُمُولًا   ^e^تُسَاقُ كَأَنَّهَا عَوْمُ السَّفِينِ

5 ٤ جَعَلْنَ ^f^الْفَجَّ مِنْ رَكَكٍ شِمَالًا   ^g^وَنَكَّبْنَ الطَّوِيَّ عَنِ الْيَمِينِ

٥ أَلَا ^h^عَتَبَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عِرْسِي   وَقَدْ ^i^هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَشْتَكِينِي

٦ فَقَالَتْ ^j^لِي كَبِرْتَ فَقُلْتُ حَقًّا   لَقَدْ أَخْلَفْتُ حِينًا بَعْدَ حِينِ

أَخْلَفْتُ كما يقال للجمل أَخْلَفَ عامًا. ويروى لَقَدْ خَلَّفْتُ حِينًا: اى مَضَتْ له سِنُونَ بَعْدَ سِنِينَ ☆

٧ تُرِينِي آيَةَ الْإِعْرَاضِ مِنْهَا   ^k^وَفَظَّتْ فِي الْمَقَالَةِ بَعْدَ لِينِ

10 ٨ وَمَطَّتْ حَاجِبَيْهَا أَنْ رَأَتْنِي   كَبِرْتُ وَأَنْ قَدِ ^l^ابْيَضَّتْ قُرُونِي

آيَةُ الإعْراضِ علامة الاعْتِراضِ. ^m^وفَظَّتْ عَتَبَتْ. ومَطَّتْ حَاجِبَيْهَا اى ثَنَتْهُ: ويقال مَدَّتْهُ. قُرُونُه ذَوائِبُهُ ☆

٩ فَقُلْتُ لَهَا رُوَيْدَكِ ^n^بَعْضَ عَتْبِي   فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ ^o^تَزْدَهِينِي

القصيدة الثالثة عشرة:

المختارات ص٩٢-٩٤. الأبيات ١-٤، ١١، ١٣ وجدت في شعراء النصرانية، ص٦١٢، وثمة أبيات أخرى وجدت كما هو مبين بالملحوظات. البحر الوافر .

a) ياقوت جـ٢ ، ص٧٢٦، ص٨١٠ مثل النص .

b) حذفت عند ياقوت جـ٢، ص٨١٠، ولكن وردت جـ٢ ص٧٢٦ ؛ لم ترد بالمختارات، عند ياقوت «فَلوى ذيال» .

c) المخطوطة «من السنين»؛ شعراء النصرانية ورد بها «مَرُّ السِّنين» .

d) المختارات، وياقوت، جـ٢ ص ٨١٠، وشعراء النصرانية «تَبَيَّنْ».

e) المختارات «يُشَبَّهُ سَيْرُها عَوْمَ»، (بكسر الباء وفتحها) ياقوت نفس العبارة مع «تَشَبَّهُ»؛ شعراء النصرانية، نفس العبارة مع «يشبه»؛ انظر فيما سبق القصيدة ٨ ، بيت ٥ .

f) المخطوطة «الفتح من ركب»، {الفاء غير منقوطة} المختارات مثل النص. ياقوت (جـ٢ ص٨١٠) وشعراء النصرانية «الفَلْج».

g) المخطوطة «وبكببا» {غير منقوطة}.

h) المخطوطة «عبب علب» {الكلمة الأولى غير منقوطة}.

i) المخطوطة «هب بليل بسكبن». {الباء الأخيرة غير منقوطة}

j) المخطوطة «في كثرت».

k) المختارات : «وقَطَّتْ» وهي غير صحيحة .

l) المخطوطة: «انتصب» .

m) المخطوطة: «وقطعت عست»

n) كذا بالمختارات، والمخطوطة «بعد».

o) كذا المخطوطة والمختارات «تَزْهَدِيني» بالنص ، وبالشرح «تزدهيني» .

١٠ a[وَعِيشِى بِالَّذِى يُغْنِيكِ حَتَّى	إِذَا مَا شِئْتِ أَنْ تَنْأَى فَبِينِى]
١١ فَإِنْ يَكُ فَاتَنِى أَسَفًا شَبَابِى	وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّى كَاللُّجِينِ b
١٢ وَكَانَ اللَّهْوُ حَالَفَنِى زَمَانًا	فَأَضْحَى الْيَوْمَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
١٣ فَقَدْ أَلِجُ الْخِبَاءَ c عَلَى الْعَذَارَى	كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ
١٤ يَمِلْنَ عَلَىَّ بِالْأَقْرَابِ طَوْرًا	وَبِالْأَجْيَادِ كَالرَّيْطِ الْمَصُونِ
١٥ وَأَسْمَرَ قَدْ نَصَبْتُ لِذِى سَنَاهٍ	يَرَى مِنِّى مُحَافَظَةَ الْيَقِينِ
١٦ (78b) يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ	مُغَابِنَةٌ بِذِى خُرْصٍ قَتِينِ

قال ابو عمرو: القتين الزهيد الذى لا يحاول بأكل ولا بشرب: d والقتين ههنا السّنان. يُحاول [أن] يقوم اى يقوم الرجل [من] e طَعْنَةٍ أماتته. وقد مَضَتْهُ اى f نفذت منه الطعنة. والمُغابنة الطّعنة التى g تغبن من لَحْمه كما g يُغْبَن الثَّوْبُ [اى] h يُثْنَى ✿

١٧ إِذَا مَا i عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ	صَفَحْنَ الدَّمْعَ [مِنْ] بَعْدِ الرَّنِينِ
١٨ وَخَرْقٍ قَدْ ذَعَرْتُ الْجُونَ فِيهِ	عَلَى أَدْمَاءَ كَالْعَيْرِ الشَّنُونِ

الشنون الذى ليس بالسّمين [ولا] المهزول بَيْنَ ذلك. j والجون البقر والظباء: وانما اراد بياضها ✿

a) أضيفت من المختارات ؛ قارن ما ورد قبلُ بالقصيدة ١١، الأبيات ١١، ١٢ .

b) ورد بشرح المختارات: أى فاتنى وأنا أسفٌ عليه. واللَجينُ الخَبَطُ وهو وَرَقُ الطَلْح يُدَقُ، ويُرَشُ بالماء ويُطْعَمُ للإبل: وقال أبو الوليد: اللجين وَرَقٌ يُخْلَطُ إمّا بدقيق وإمّا بنَوىً: وقال الأصمعى اللجين الزَبَدُ على الشيء إذا جَفَّ شبه لُغام الإبل مثل بياض شَعَره: واللجين ورق الشجر يُخْبَط فهو لَونان رَطْبٌ ويابسٌ، فَشبَّه الشَيْبَ باليابس والسواد بالرطب. ويروى كاللُجَيْن (وكذلك قراءة شعراء النصرانية). يريد الفضّة: فذلك عَيْبٌ من عيوب القافية يُسمى السِناد. انظر اللسان جـ١٧ ص٢٦٢.

c) تقرأ في شعراء النصرانية:

على ملوك كأنّ ديارَهُم أَمَلُ الحَزينِ

وينص على الموضع الذي نقل منه هذه القراءة. المخطوطة «العدراى كهن»

d) المخطوطة «والقبس».

e) المخطوطة : «طعن امانه» {النون الثانية غير منقوطة}.

f) المخطوطة «تعدت» {التاء الأولى غير منقوطة}.

g) المخطوطة «بعبر» {غير منقوطة} مرتان .

h) «ببىا» {غير منقوطة} بشرح المختارات «أى طَعَنَتْه» مُغابنةٌ تغبنُ من لَحْمه أى تَثْنيه: ويروى مُعَايَنةٌ أى وهو يرى ذاك ويُعاينُه. ويروى مُعَانَدَةٌ (بفتح النون وكسرها). ومَضَتْهُ نَفَذَتْهُ. والخُرْص السنان وقَتِينٌ مُحَدَّدُ الرأس: والقتين أيضاً القليل الطُعْم ... إلخ. ورد البيت ١٦ باللسان جـ١٧ ص٢٠٨ مثل النص، انظر المناقشة هناك .

i) المخطوطة «عادته»، بحر مغاير.

j) المختارات: و«الجُون الظِلْمانُ وتكُون البقرَ أيضاً والظِّباءَ لبياضِهِنَّ».

XIV.

١ *a* دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ ... يَا لَهْفَ [نَفْسِيَ] لَوْ تَدْعُو بَنِي أَسَدِ

اسْتَكَّتْ اى انسدّت: يقال انْسَدَّتْ واسْتَدَّتْ بمعنًى واحد ❁

٢ تَدْعُو إِذَا حَامِيَ الْكُمَاةِ لَا *b*[كَسِلًا] ... إِذَا السُّيُوفُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ كَالْوَقَدِ

٣ لَوْ هُمْ حُمَاتُكَ *c*بِالْمَحْمَى حَمَوْكَ وَلَمْ ... تُتْرَكْ لِيَوْمٍ أَقَامَ النَّاسَ فِي كَبَدِ

5 ٤ *d*كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ ... وَالْفَضْلُ لِلْقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَدِ

شَطِبٌ جَبَلٌ. والنَّعْف أَسْفَلُ الجبل. والفضل للقوم: يقول الرِيحُ مَعَهُمْ والعَدَدُ لهم. ويروى مِنْ صَوْتٍ وَمِنْ غَرَدٍ: [والغَرَد] يريد الصوت هٰهنا ❁

٥ *e*أَوْ لَأَتَوْكَ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ... قَوْمٌ هُمُ الْقَوْمُ *f*فِي الْأَنْآءِ وَفِي الْبُعُدِ

٦ بِجَحْفَلٍ كَبَهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ ... أَرْضَ الْعَدُوِّ لُهَامٍ وَافِرِ الْعَدَدِ

10 الأَنْآءِ من أَنْأَى يُنْئِي اى بَعُدَ. الجَحْفَل الجيش. البهيم الأَسْوَد: وانّما شَبَّهَهُم بالليل لأَنَّ اللَّيل يُغَطِّي كُلَّ شيء. *g*واللُّهام الذى يَلْتَهِمُ كُلَّ شيء يَذْهَبُ به. والمُنْتَجِع الطالب ❁ (79a)

٧ *h* الْقَائِدُ الْخَيْلَ تَرْدِي فِي أَعِنَّتِهَا ... وِرْدَ الْقَطَا هَجَّرَتْ ظِمْأً إِلَى الثَّمَدِ

القصيدة الرابعة عشرة:

الأبيات ١، ٣، ٤ من هذا الشعر وردت بمظان أخرى. البحر البسيط.

a) اللسان جـ١٢ ص٣٢٤؛ الفائق جـ١ ص٣٠١؛ حماسة أبي تمام (الشرح) ص٣٩٥، وكل النصوص بها «يَدْعُو» ؛ شعراء النصرانية ص٦١٢، ياقوت جـ٣ ص٢٨٩ مثل النص .

b) أدرجت وسط الكلمات حَدْساً. قراءة المخطوطة وبها ينكسر الوزن:

لا تدعوا اذا حام الكماه ولا اذا ... إلخ.

c) ياقوت، وشعراء النصرانية: «بالمَحْمَى حُميتَ».

d) ياقوت مثلما ورد بالبيت السابق، والبكرى ص٨١١. الضبط عند ياقوت «شَطَبٌ»، ولدى البكرى «شَطِبٌ». المعركة عند سفح جبل شاطب ورد ذكرها أيضاً في شعر بشر بن أبى خازم واستشهد بها ياقوت؛ وعدو أسد هنا «نُمَير»، فرع من عامر بن صَعْصَعة.

e) المخطوطة «او لا اتوك بجمعهم» هذا ما اقترحه بروفسور نلدكه .

f) وفقاً للتَّحَقُّقِ من معنى «انأي»، و«بعد»، ربما كانت القراءة الأصلية «في الأَدْنَي».

g) المخطوطة في إهمال «والبهيم» .

h) هذا البيت لا يرتبط بالأبيات الأخرى. ومؤكد أن ثمةَ شيئاً سقط من الأصل يعود عليه لفظة «القائد» (نلدكه) .

٨ مِنْ كُلِّ عِجْلِزَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا عَلَى اللِّجَامِ تُبَارِي الرَّكْبَ فِي عَنَدِ

الرَّدَيانُ ضَرْب من عَدْوِها. والعِجْلِزَة الشديدة. تُبارِي الرَّكْبَ تُعارِضُهم. عَنَد اى تذْهَبُ على المَرَح ✿

٩ وَكُلِّ أَجْرَدَ قَدْ مَالَتْ رِحَالَتُهُ نَهْدِ الْمَرَاكِلِ فَعْمٍ نَاتِئِ الْكَتَدِ

[نهد] المراكل يريد ضَخْم الوَسَط حيث يَرْكُله الراكِبُ. وناتِئ الكَتَد مرتفع الكتد: [والكَتَدُ] الحارِكُ من البعير وموضع a الثَبَج من الفرس [اى] مُنْقَطَعُ الغُدْرَة مِمّا يلى الحارِك ✿

١٠ حَتَّى تَعَاطَيْنَ غَسَّانَا فَحَرَّبْنَهُمُ يَوْمَ الْمَزَارِ وَلَمْ يَلْوُوا عَلَى أَحَدِ

١١ b لَمَّا رَأَوْكَ [وَ]بُلْجُ الْبِيضِ وَسْطَهُمُ وَكُلُّ مُطَّرِدِ الْأُنْبُوبِ كَالْمَسَدِ

بُلْج شَبَّهَها c [بالصُبْح فى بياضِها]. مُطَّرِدُ الأُنْبوب طويل مُقَوَّم. والمَسَد الحَبْل مِن الليف ✿

١٢ d غَوَّتْ بَنُو أَسَدٍ غَسَّانَ أَمْرَهُمُ وَقَلَّ مَا وَقَفَتْ غَسَّانُ لِلرَّشَدِ

XV.

١ أَمِنْ مَنْزِلٍ عَافٍ وَمِنْ رَسْمِ أَطْلَالِ e [بَكَيْتَ وَهَلْ] يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ أَمْثَالِي

٢ دِيَارُهُمُ إِذْ هُمْ جَمِيعٌ فَأَصْبَحَتْ بَسَابِسَ إِلَّا الْوَحْشَ فِي الْبَلَدِ الْخَالِي

٣ قَلِيلًا بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا عَوَازِفًا عِرَارًا f [زِمَارًا] مِنْ غَيَاهِيبَ آجَالِ

الآجال الأقاطيعُ بَقَرٌ أو ظباء: واحد الآجال إِجْلٌ: والاِجْل لا يكون إلّا من البقر والظباء فقد جَعَلَهُ

a) المخطوطة «الهسج» (لا يوجد جذر لغوى مثل هذا): انظر اللسان جـ٤، ص٣٨٠.
b) المخطوطة «لما راونك بلج» {الكلمة الأخيرة غير منقوطة} قارن القصيدة ٢ البيت ٢٥ ؛ ربما كانت القراءة «رأَوْنَا».
c) أضيفت حدساً
d) المخطوطة «غَيَّت» «عيت» صحيحة تحقيقاً ولكن ماذا؟ وعن الملحوظة «غَبَّت» يمكن أن تكون فعلاً مطاوعاً لغَبِيَ المتعدى (اللسان جـ١٩ ص٣٤٩)، ولكن لا يكاد المعنى يستقيم بها. «غَوَّتْ» يجوز أن تُعْطى معنى مضاداً مناسباً «للرَّشَد». ومن ثم يمكن أن يكون «غوَّي» فعلاً متعدياً. ولكن هذا غير مفهوم أيضاً (نلدكه) .

القصيدة الخامسة عشرة:
من هذا الشعر وردت الأبيات ١، ٢، ٤، ٥ لدى ياقوت جـ٣ ص٧٧٢. والبيت ١٤ لدى البكرى ص٢٥٨. ونقلها شعراء النصرانية في ص٦١١. البحر الطويل .
e) حذفت إهمالاً من المخطوطة. ياقوت وشعراء النصرانية «بكَيْتَ» ولكن الاستخدام عامةً للمُخاطب.
f) أضيف حدساً لإقامة الوزن بالثغرة: انظر نهاية الشرح.

ههنا للنعام مُسْتَعارًا. وقوله قليلًا بقول أَصْبَحَتْ بها قليلًا الأَصْواتُ. والعِرار اصواتُ الظِّلْمانِ والغَياهِيب المُسْوَدّ واحدها غَيْهَبٌ يريد النعامَ السُودَ والرُمْدَ. ويروى قليلٌ بالرفع. والعِرار للظِّلْمان والزِمار اصوات إناث النعام ✿ (79b)

٤ aفَإِنْ تَكُ غَبْرَاءُ الْخُبَيْبَةِ أَصْبَحَتْ خَلَتْ مِنْهُمُ وَٱسْتَبْدَلَتْ غَيْرَ أَبْدَالِ

٥ bبِمَا قَدْ أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بِغِبْطَةٍ بِهَا وَاللَّيَالِي لَا تَدُومُ عَلَى حَالِ

٦ أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو وَرَهْطِي وَإِخْوَتِي أُرَجِّي لَيَانَ الْعَيْشِ c[وَالْعَيْشُ] ضَلَّالُ

٧ فَلَسْتُ وَإِنْ أَضْحَوْا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ بِنَاسِيهِمُ طُولَ الْحَيَاةِ وَلَا سَالِي

٨ أَلَا تَقِفَانِ الْيَوْمَ قَبْلَ تَفَرُّقٍ وَنَأْيٍ بَعِيدٍ وَٱخْتِلَافٍ وَأَشْغَالِ

٩ إِلَى ظُعُنٍ يَسْلُكْنَ بَيْنَ تَبَالَةٍ وَبَيْنَ أَعَالِي الْخَلِّ لَاحِقَةِ التَّالِي

يقول كلَاحِقِها الذى يَتْلُوها. ويروى لاحقها بالِي. ويروى بَيْنَ أَعَالِي الرَّوْضِ. dوالخَلُّ الطريق الصَّغير في الرمال ✿

١٠ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَادِيَيْنِ تَكَمَّشَا نَدِمْتُ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا نَاعِمَيْ بَالِ

الحادِيانِ السائقانِ. ان يَذْهَبا ناعِمَيْ بالٍ: يريد أَنْ يَذْهَبا بهذه المرأة وهما ناعما البال ✿

١١ eرَفَعْنَا عَلَيْهِنَّ السِّيَاطَ فَقَلَّصَتْ بِنَا كُلُّ فَتْلَاءِ الذِّرَاعَيْنِ شِمْلَالِ

١٢ خَلُوجٍ بِرِجْلَيْهَا كَأَنَّ فُرُوجَهَا فَيَافِي سُهُوبٍ حَيْثُ تَخْتَبُّ فِي الْآلِ

خَلُوجٍ يَدْفَعُ بِهِنَّ. والفَيافِي الصَحارَى واحدها فَيْفاء. والسُهُوب الصحارى التى لا شيء فيها واحدها سَهْبٌ. والآلُ مثل السَّراب إلّا انّ الآل ضَحْوَةً والسَراب نِصْفَ النهار ✿

١٣ فَأَلْحَقَنَا بِالْقَوْمِ كُلُّ fدِفَقَّةٍ مُصَدَّرَةٍ بِالرَّحْلِ وَجْنَاءَ مِرْقَالِ

a) انظر ياقوت جـ٥ ص٣٣٤، ٣٣٥ لتصويب النص في جـ٣ ص٧٧٢.

b) ياقوت «فَقِدْماً أَرَى» شعراء النصرانية «أتى» وهو خطأ في الطباعة. قراءتنا (والمخطوطة واضحة) تأتى وفقاً لاستخدام عبيد اللغوى ، انظر القصيدة ١١، البيت ١٦.

c) ثغرة أخرى بسبب الإهمال في المخطوطة، ووضعت الكلمة تكملةً للنص حدساً. يمكن أن نقرأ «ضَلَالِي» كي نتفادى الإقواء. لكن نلدكه يلاحظ «أفضل قراءة ضَلّالُ» على الإقواء، ولا أدرى إن كان هذا التضعيف يمكن أن يكون مناسباً كصفة تأتى للضمير المتصل .

d) «الخَلّ» يبدو أنها اسم لمكان هنا؛ انظر ياقوت جـ٢ ص٤٦٤، والبكرى ص٣١٦ .

e) المخطوطة «رَفَعْنَ» .

f) المخطوطة (دفعه) {غير منقوطة}، ولكن بالشرح (دفقه) {غير منقوطة}.

الدقّة التى تندفق فى سيرها كاندفاق الماء فى السرعة. aوالارقال ضربٌ من السير ✿

١٤ bفبلنا ونازعنا الحديث أوانسا   عليهن جيشانيةٌ ذات أغيال

الأوانس اللواتى يؤنس بهنّ من غير ذنب. والجيشانية برود حمر وسود. ذات أغيال ذات سعة وطول: ويقال ذات خطوط ✿

١٥ وملن إلينا بالسوالف والحلى   وبالقول فيما يشتهى المرح الخالى 5

١٦ (80a) كأنّ الصبا جاءت بريح لطيمة   من المسك لا تستطاع بالثمن الغالى

١٧ وريح خزامى فى مذانب روضة   جلا cدمنها سارٍ من المزن هطّال

اللطيمة القطعة من المسك وجمعها لطائم. يقول لا تشترى هذه اللطيمة إلّا بالثمن الغالى. ويروى كأنّ صبًا. والمذانب مجارى الماء من التلاع الى الروض: والتلاع مجارى الماء dمن أعلى الجبل واحدها تلعة: والمذانب مجارى الماء فى أسفل الجبل واحدها مذنب. والدمنة الأبعار والأبوال. سارٍ من المزن سحابةٌ 10 eجاءت ليلًا [اى] سرت. هطّال تهطل الصبّ ✿

XVI.

١ fلمن الديار ببرقة الروحان   درست وغيّرها صروف زمان

البرقة حجارة ورمل او حجارة وطين: وكلّ لونين فهى برقة وتجمع برق: ويقال جبل أبرق اذا كان فيه سواد وبياض وكساء أبرق اذا كان فيه سواد وبياض وحمرة وغير ذلك. وصروف الزمان تقلّبه بأهله حالًا

a) المخطوطة «والرفل» {غير منقوطة}.

b) موجود لدى البكرى ص٢٥٨، الشطر الثاني لدى ياقوت جـ٢ ص١٧٧ (مع اعسال وهو خطأ في طباعة «أغيال») ، البكرى «فأبنا» بدلا من «فملنا»، وكذا شعراء النصرانية . «جيشان» مخلافٌ باليمن .

c) المخطوطة «دقها»؛ لكن انظر الشرح .

d) المخطوطة «فى».

e) المخطوطة «دات».

القصيدة السادسة عشرة:

البيتان ١، ٢ من هذا الشعر لدى ياقوت والبكرى وشعراء النصرانية؛ البيت ٥ باللسان؛ الأبيات ٨، ٩، ١٠ لدى العسكرى بكتاب الصناعتين ص١٢٦. البحر الكامل .

f) البكرى ص٤٢٧ مثل النص: ياقوت جـ١ ص٥٨٢

درست لطول تقادم الأزمان

بعد حال: والتصْريف ايضًا تقلُّبُ الطائرِ جناحَيْهِ اى إطارتُهُ [إياهما]. ويروى: *دَرَسَتْ لِطُولِ تَرَاوُحِ الأَزْمانِ* ✿

٢ [a] فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي لِسُؤَالِهَا — فَصَرَفْتُ وَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

٣ سَجْمًا كَأَنَّ شُنَانَةً رَجَبِيَّةً — سَبَقَتْ إِلَيَّ بِمَائِهَا الْعَيْنَانِ

٥ سَجْمًا صَبًّا والسَّجْم الصَبّ. رَجَبيّة جاءت فى رَجَب ✿

٤ أَيَّامَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ سُوقَةً — لِمُعَصِّبٍ [b] وَلِبَائِسٍ وَلِعَانِي

يقول كان فى ايام قومى. وقوله سُوقة قال ابو عمرو الناسُ كُلُّهم سوقة إلّا [c] من كانت فى يَدَيْهِ شُعْبَةٌ من سُلْطان. والمُعَصِّب الذى يُعصِّب على بَطْنِه الحَجَرَ من الجُوع ✿ (80b)

٥ [d] وَلَنِعْمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ — رِيحُ الشِّتَاءِ وَمَأْلَفُ الْجِيرَانِ

10 الأيسار الذين يَضْربون بالقِداح يقامرون ويَنْحَرون [الجُزُرَ] ويُطْعِمونها واحدهم يَسَرٌ. وقوله اذا [e] زَهَتْ رِيحُ الشتاء يقول [اذا] ارْتفعَتْ ✿

٦ أَمَّا إِذَا كَانَ الطِّعَانُ فَإِنَّهُمْ — قَدْ يَخْضِبُونَ عَوَالِيَ الْمُرَّانِ

واحد الغوالى عالِيَة وهى دون السنان بِشِبْرٍ او ذِراعٍ حَيْثُ يُعْقَد [f] اللِّواء. والمُرّان القنا ✿

٧ أَمَّا إِذَا كَانَ الضِّرَابُ فَإِنَّهُمْ — أُسْدٌ لَدَى [g] أَشْبَالِهِنَّ حَوَانِي

15 ٨ أَمَّا إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ فَإِنَّهُمْ — [h] يَحْبُونَ لِلرُّكَبَاتِ فِي الأَبْدَانِ

٩ فَتَخَلَّدَتْ [i] بَعْدَهُمُ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ — فَالدَّهْرُ ذُو غِيَرٍ وَذُو أَلْوَانِ

١٠ [j] أَلَّا يَعْلَمُ مَا جَهِلْتُ بِعَقْبِهِمْ — وَتَذَكُّرِي مَا فَاتَ أَيَّ أَوَانِ

---

a) ياقوت ، مثل النص .

b) المخطوطة «وكبابس» {غير منقوطة}.

c) المخطوطة «ان» .

d) ورد في اللسان جـ١٩، ص٨١ حيث جاء الشطر الثاني هكذا:

رِيحُ الشِّتا وتَألُّفَ الجيرانُ

وبه إقواء. في مخطوطتنا الشطر الأول تالف، (ولعل سبب التلف الأصل الذي نقلت عنه مخطوطتنا) والقراءة: ولنعم السر الجروى ريح: ويبين الشرح أن النص الحقيقى هو ما ورد باللسان.

e) المخطوطة «هب» {غير منقوطة}.

f) بالمخطوطة «اللوى والمران القناه» .

g) المخطوطة «أشْبَالهم».

h) العسكرى «يحدون»، وينتقد المؤلف البيتَ بقوله: «رَدِيءُ الرَصْف» .

i) المخطوطة «بعضهم» انظر فى إبدال الضاد دالاً ، القصيدة ١٣ البيت ٩ .

j) قراءة العسكرى «إلاّ لأعْلَمَ ما جَهِلتُ»، ويصف البيت بأنه «مُخْتَلُّ النَّظْم» ، ويضيف: ومعناه: لَسْتُ بخَالدٍ إلا لأعلَمَ ما جَهِلْتُ وتَذَكُّرِى ما فات أيَّ أوانٍ كان .

XVII.

١ *a*تَعَفَّتْ رُسُومٌ مِّنْ سُلَيْمَى دَكَادِكَا   خَلَاءٌ تُعَفِّيهَا الرِّيَاحُ سَوَاهِكَا

b يروى: *أَقْوَتْ رُسُومٌ مِنْ سُلَيْمَى دَكَادِكَا*. ويروى *تُحَاوِلُ رَسْمًا من سُلَيْمَى دَكَادِكَا*. والرسوم ما بَقِىَ من الديار. *c* والدَكادِكُ أَرَضون مُسْتَوِيَة. ويروى قِفارًا. والسَواهِكُ الرياح التى تَمُرُّ مَرًّا شديدًا وتأتى بالتراب واحدها ساهِكة ✿

٢ *d*تَبَدَّلْنَ بَعْدِى مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِهَا   نَعَامًا تَرَاعَاهَا *e*وَأُدْمًا تَرَائِكَا   5

تَراعَى هذه النعامُ الرسوم. والأُدْم الظباء التى ليست بخالصة البياض: والآرامُ الظباء البِيضُ وهى التى تَسْكُنُ الرمال واحدها رِئْمٌ ✿

٣ وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِى بُكَاءَ حَمَامَةٍ   أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو حَمَامًا أَوَارِكَا

يقول وقفتُ فى هذه الرسوم. والأَراكيّة التى فى شَجَرِ الاراك ✿

٤ إِذَا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِّنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا   عَلَى فَرْعِ سَاقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا   10

(81*a*) يقول اذا ذكرتِ الحمامةُ شَجْوَها يريد حُزْنَها والشجو الحُزْن: وفى الحزن أَرْبَعُ لُغات: *f* الحَزَنُ والحُزْن والحَزْن والحُزُن. والساقُ عُودُ الشَجَر الذى يقوم عليه. أَذْرَتْ صَبَّتْ. سافِكًا صابًّا ✿

٥ سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى إِذَا مَا عَمَايَتِى   تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلَ وَجْنَاءَ تَامِكَا

سراة الضُحَى *g*[أَوَّلُ الضُحَى]. عمايتى غَفْلَتِى. تجلَّتْ تكشَّفَتْ. والوَجْناء العَظيمة الوَجَنات: عن ابى

القصيدة السابعة عشرة:

المختارات ص٨٧ - ٨٨ البحر الطويل. ويختلف ترتيب الأبيات في المختارات عن نصّنا كالتالى ١-٨، أبيات أضيفت فى موضع الأبيات ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٣، ١٠، ١١ .

a) المختارات «تُحَاوِلُ رَسْماً مِنْ» و «تُعَفِّيه» .

b) لا يمكننى أن أُفَسِّر وجود المفعول به «دَكادِكا» سواء بالقراءة «تَعَفَّتْ» أو «أَقْوَتْ». وتبدو قراءة «تُحاوِلُ رَسْماً» وكأنها تصويب لإيجاد تركيب لفظى آخر، ومن ثم يكون «دكادكا» بدلاً من «رَسْماً». وأظن أن فساد العبارة هنا قديم جداً (نلدكه) .

c) «دكادك» اسم مكان: انظر القصيدة ٣، البيت ٢، والبكرى ص٣٤٦ .

d) المختارات «تَبَدَّلَ» و «تَرْعاهُ» (كذا) .

e) المخطوطة «وادم»

f) المخطوطة دون ضبط بالشكل لأىّ صيغة من هذه الصيغ، الأخيرتان غير موجودتين لدى لين Lane

g) الإضافة من شرح المختارات .

عمرو: وقال ابو عبيدة والأصمعي: أُخذتْ من الوَجين [وهو] ما غلظ من الارض وصَعُبَ السَّيْرُ فيها. وقال خالد الوَجْناء الضخمة. والتامك العظيمة السنام ✿

٩ كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ رَأَى عَانَةً تَهْوِي فَوَلَّى [a] مُوَاشِكَا

القُتود عيدانُ الرَّحْلِ واحدها قَتَدٌ. [الجاب] الحمار الغليظ. والمُطَرَّد الذي قد طَرَدَتْهُ الحمير. والعانة جماعة حُمُرٍ. تَهْوِي تُسْرِع في عَدْوِها. مواشكًا اي سريعًا. شبّه ناقته في مُضيّها وسُرْعتها [بحمار الوَحْش] ✿

٧ [b] وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَجْدَلَيْنِ وَمَالِكًا أَعَزَّهُمَا فَقْدًا عَلَيْكَ [c] وَهَالِكَا

الأَجْدَلانِ رَجُلانِ من كِنْدة. يريد نحن قتلنا أعزّهما عليك: وهالك الأَجْدَلَيْنِ مالكٌ ✿

٨ وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرُّمْحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ فَقَطَّرَهُ كَأَنَّمَا كَانَ وَارِكَا
٩ [d] وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَرَّةَ الخَيْرِ مِنْكُمُ [e] وَقُرْصًا وَقُرْصٌ كَانَ مِمَّا [f] أُولَائِكَا
١٠ [g] وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا سُيُوفًا عَلَيْهِنَّ النِّجَادُ بَوَاتِكَا
١١ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَأَدْبَرُوا [h] شِلالًا وَقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا

الضَّرُوس الناقة التي تَعْذِمُ مَنْ دَنا منها. شِلالًا هِرابًا. والنجيع الدم. وواحد السنابك سُنْبُكٌ وهو مُقَدَّمُ الحافر ✿

١٢ وَيَوْمَ الرِّبَابِ قَدْ قَتَلْنَا [i] هُمَامَهَا وَحُجْرًا قَتَلْنَاهُ وَعَمْرًا كَذَلِكَا

---

a) المخطوطة «موامكا» وكذا بالشرح؛ لا يوجد جذر لغوى مثل هذا ؛ النص يتبع ما ورد بالمختارات.
b) واضح أن ثمة أبيات سقطت بين البيتين ٦،٧. من المستحيل أن يكون الانتقال من النسيب إلى الموضوع الأصلى للشعر بصورة مفاجئة كما هو الحال هنا. قراءة المختارات «أعَزَّهُمُ» .
c) المخطوطة «مهالكا» (لكن انظر الشرح) .
d) المختارات ورد بها بيت مخالف تماماً هو:
ونَحْنُ الأُولَى إنْ تَستَطِعْكَ رِماحُنا تَقُدْكَ إلى نارٍ لَعَمْرُ إلاهكا
e) وردت تسمية «القُرْص» بالقصيدة ٢٠ البيت ١١؛ وفي ملحوظة بصفحة ٧٩ في طبعة بروفيسور هيرشفلد Prof. Hirschfeld، على أنه اسم ملك غسّان الذي كان في صراع مع بنى أسد.
f) المخطوطة «اوالكا».
g) ورد باللسان جـ٥ ص٦٣، مع «عَلَيْهِنَّ الأُثُورُ». بالمختارات «النِجَارُ (والشرح: العِتْقُ والكَرَمُ).
h) المختارات: «سِرَاعاً» («شلالا» كقراءة أخرى بالشرح) .
i) المختارات: «هُمَاهِماً».

(81b) الرباب جماعة أحْيَاء: وعُكْلٌ ومُرّة وثَوْر وضَبّة. والهُمام السّيّد. وحُجْرٌ ابو امْرِئِ القيس الشاعر ۞

١٣ وَنَحْنُ قَتَلْنَا جَنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَالِكَا

١٤ وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ أَلْهَاكَ b دُفٌّ وَقَيْنَةٌ فَتُصْبِحُ مَخْمُورًا وَتُمْسِي c كَذَلِكَا

ويروى تُمْسِي مُتارِكًا ۞

١٥ d عَنِ الْوِتْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرَ أَهْلُهُ e وَأَنْتَ تُبَكِّي إِثْرَهُ مُتَهَالِكَا 5

[الوِتْر] مثل الذَّحْلِ وهو الحَقّ يكون للرَّجل من دم او غير ذلك ۞

١٦ فَلا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكْتَ أَهْلَهَا وَلَمْ تَكُ إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا

يقول لم تكُنْ مُتماسِكًا بِطَلَبِ الأَوْتارِ إِذْ لم تَنْتَصِرْ ۞

١٧ وَرَكْضُكَ f لَوْلاهُ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا فَذَاكَ الَّذِي أَنْجَاكَ مِمَّا هُنَالِكَا

١٨ ظَلِلْتَ تُغَنِّي إِنْ g أَصَبْتَ وَلِيدَةً كَأَنَّ مَعَدًّا أَصْبَحَتْ فِي حِبَالِكَا 10

XVIII.

١ لِمَنْ طَلَلٌ لَمْ يَعْفُ مِنْهُ الْمَذَانِبُ فَجَنْبَا h حِبِرٍّ قَدْ تَعَفَّى فَوَاهِبُ

ويروى الذَّنَائِبُ والمَذانِبُ وهما واحد: وسَمِعْتُ أعْرَابِيًّا من قيس وهو يقول: إنّ لِكُلِّ وادٍ مِذْنَبًا. ومِذْنَبُ الوادى أسْفَلُهُ: وأعْلَى الأوْدِيَة تِلاعُها واحدتها تَلْعَة ۞

---

a) هذه القائمة غير سليمة: القبائل الخمس الأولى التي تكوّن تحالفاً يسمى الربّاب كانت: تَيْم وعَدِى وعَوْف (عكْل) وثَوْر أبناء عبد مناة ابن عُدّ وضَبّة ابن عُدّ ، وردت الأسماء صحيحة بشرح المختارات

b) المختارات: «زِق» .

c) المختارات «مُتَارِكا». (الشرح: فأنت مُتارِكٌ لمن عاداك) القراءة الأخيرة تبدو موافقة للبيت التالى، وتكرير كلمة «ذلك» تعارض الوزن .

d) المختارات «على الوِتْرِ».

e) المختارات «فأنتَ».

f) المخطوطة: «لولاهو».

g) المختارات: «أخَذْتَ». شرح المختارات: يقولُ من إعْجابِكَ بوَليدَة أخَذتَها ظَنَنْتَ أنك ملكتَ مَعَداً كُلّها.

القصيدة الثامنة عشرة:

من هذه المقطوعة ورد البيتان ٢،١ لدى البكرى ص٤٠٩، (ونسخها فيستنفلد Wüstenfeld فى Register ص٣٩٤، وبشعراء النصرانية ص٦١٤) كما ورد البيت الخامس بالفائق ، والأساس وتاج العروس . البحر الطويل .

h) المخطوطة «جَنْبا حِبِرّ. حسر» و«واهب» تجتمع في بيت لابن مُقبل يستشهد به ياقوت جـ٢، ص١٩٤ .

٢ دِيَارُ بَنِى سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأُولَى *a* أَذَاعَ بِهِمْ دَهْرٌ عَلَى النَّاسِ *b* رَاتِبُ

بنو سَعْد بن *c* أَنَس: وهم الذين أَبادَهُم غَسّانُ. أذاع بهم اى فَرَّقَهُم. وراتب شديد ۞

٣ فَأَذْهَبَهُمْ مَا أَذْهَبَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ ضِرَاسُ الْحُرُوبِ وَالْمَنَايَا الْعَوَاقِبُ

الاذهاب ههنا الفَناء والهلاك. ضِراس الحُروب يريد عُضاض الحروب: يقال رجل مُضَرَّسٌ ومُجَرَّسٌ ومُجَرَّذٌ

5 ومُقَتَّلٌ وهو المُجَرَّبُ. والعواقب التى تَعْقُبُ مرّة بعد مرّة ۞ (82a)

٤ أَلَا رُبَّ حَيٍّ قَدْ رَأَيْنَا هُنَالِكُمْ لَهُمْ سَلَفٌ تَزْوَرُّ مِنْهُ الْمَقَانِبُ

هنالكم يريد فى هذه المواضع التى ذكرها. لهم سَلَفٌ السَلَفُ ههنا الجَيْش المُتَقدِّم: والسُلّاف الذين

يَتَقَدَّمُون الناس فى المنازل: ومنه قولهم: اجْعَلْهُ لنا سَلَفًا وَاجْعَلْهُ لنا فَرَطًا: اى اجْعَلْه [مَنْ] يَتَقَدَّمُ

لنا بِخَبَرٍ. تَزْوَرُّ تَعْدِلُ عنه خَوْفًا: يعنى من الجَيْش. وواحد المقانب مِقْنَبٌ والمِقْنَب ما بَيْنَ العِشْرِين

10 فارسًا الى أَكْثَرَ من ذلك ۞

٥ *d* فَأَقْبِلْ عَلَى أَفْوَاقِ مَا لَكَ إِنَّمَا تَكَلَّفْتَ *e* مِلْ أَشْيَاءِ مَا هُوَ ذَاهِبُ

واحد الأفواق فُوقٌ وهو الموضع الذى يُجْعَلُ فيه [الوَتَرُ من السَهْم] ۞

XIX.

١ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَجِيءُ بِهَا الْغَدُ وَالصُّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدُ

٢ وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا غَوَى خَطْبَ الصَّوَابِ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشَدُ

15 يَلْحَوْنَ الامير يَلُومُونَه. معناه يَلْحَوْنَ الاميرَ اذا غَوَى الصَّوابَ ولا يُلامُ المُرْشَدُ ۞

---

a) البكرى (فيستنفلد ، شعراء النصرانية) «أضاعَ».

b) فيستنفلد: «راتب» .

c) «أنس» هذا غير موجود بجدول الأنساب ، من المحتمل أن تكون القراءة «أسَدَ» .

d) استشهد به الفائق جـ٢، ص١٥٠ مع «سَهْمِكَ» بدلاً من «ما لَكَ» و «من أشْيَاءَ» . الأساس جـ٢ ص١٤٤ مع «نَبْلِكَ» و «بالاشياء». تاج العروس جـ٧ ص٥٣، مع «سَهْمِكَ» و «مِلْ أشْيَاءِ».

e) المخطوطة «من الأشْيَاءِ».

القصيدة التاسعة عشرة:

من هذا الشعر ورد البيتان ٩، ١٠ لدى ياقوت، والأبيات ٩، ١٣، ١٤ باللسان، البيت ٩ بالأساس أيضاً . البحر الكامل .

٣ وَالْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ بِغِرَّةٍ ... وَعَدَا الْعَدَاءُ وَلَا تُوَدِّعُ [a] مَهْدَدُ

عَدَا الْعَدَاءُ اى صَرَفَتْنا الصوارِفُ: وكلّ ما [b] جاءك من شىء فقد عداك اى شغلك الشُّغْلُ ✿

٤ أَدْمَانَةٌ [c] تَرِدُ الْبَرِيرَ بِغِيلِهَا ... تَقْرُو [d] مَسَارِبَ أَيْكَةٍ وَتَرَدَّدُ

الادمانة الظَّبْيَةُ: يقول [e] مَهْدَدُ فى [f] الحُسْنِ هذه الظَّبْيَة. والظباء على ثَلٰثَةِ أَلْوانٍ: منها الرِّئم ومنها الأُدْم ومِنْها العُفْر: وأمّا الآرام من الظباء فهى الخالصَةُ البياض وهى تَسْكُن الرمال: وامّا الأُدْم فالتى لَيْسَتْ بخالصة البياض وهى تَسْكُنُ الجبال: وأمّا العُفْر فالتى لَوْنُها لون التراب (82b) وهى التى تَسْكُن الصحارى: عن ابى حَفْصَةَ الشاعِر. [البرير] ثَمَرُ الأَراك. والغِيل جماعةُ الشَّجَرِ بِغِيلِها يريد تَوارُتَها. وتَقْرُو مَسارِبَ يقول [g] تَرْتَعِى المَسارِبَ: والمَسارِبُ المَراعِى واحدها مَسْرَبٌ. والأَيْكَةُ الغَيْضَةُ ✿

٥ وَخَلَا عَلَيْهَا مَا يُفَزِّعُ وِرْدَهَا ... إِلَّا الْحَمَامُ [h] دَعَا بِهِ وَالْهُدْهُدُ

٦ فَدَعَا هَدِيلًا سَاقُ حُرٍّ [i] ضَحْوَةً ... فَدَنَا الْهَدِيلُ لَهُ يَصُبُّ وَيَصْعَدُ

الهديل الفَرْخ. وساقُ حُرٍّ الذَّكَرُ من القمارِىّ. يقول دعا الساقُ الفَرْخَ فدنا الهديلُ اى الفَرْخ يَصُبّ ويَصْعَدُ: اى يَنْحَطُّ مرّةً ويصعد أُخْرَى ✿

٧ [j] زَعَمَ الْأَحِبَّةُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا ... وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدُ

٨ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُمْ بِذَاتِ بُرَايَةٍ ... أُجُدٍ إِذَا وَنَتِ الرِّكَابُ تَزَيَّدُ

ذات بُرايةٍ يريد ذات لحمٍ وشحمٍ وقُوّةٍ. والأُجُد المُوثَقة الخَلْق التى كأنّ فَقارَها عَظْمٌ واحدٌ: قال ابو عمرو: رأيْتُ ثلثَ فِقَرٍ عَظْمًا واحِدًا. وقوله اذا وَنَتِ الرِّكابُ اى اذا فَتَرَتْ وأَعْيَتْ ✿

٩ [k] وَكَأَنَّ أَقْتَادِى تَضَمَّنَ نِسْعَهَا ... مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

---

a) في هذا الاسم الغريب انظر اللسان جـ٤ ص٤١٩، والبيت الثاني من قصيدة الأعشى في مدح الرسول .
b) المخطوطة «حببك» {غير منقوطة}.
c) المخطوطة «نزل» ولكن النقط أضيفت بخط مغاير ومتأخر .
d) المخطوطة «مشارب» ، وكذا وردت مرة بالشرح. ولكن في المرة الثانية وردت «مسارب».
e) المخطوطة «مَهْدَد» .
f) المخطوطة «حُسْن» .
g) المخطوطة «منع» (!) .
h) المخطوطة «دعاه» بدلا من «دعا به».
i) المخطوطة «قوة».
j) انظر النابغة البيتين ٣،٧ فى أبيات مشابهة.
k) كذا باللسان جـ٩ ص٣٠٠، وياقوت جـ١ ص٤٠٠، وبالأساس جـ٢ ص٣٤٩ القراءة: «وكأنّ أنساعى تَضَمَّنَ كُورَهَا» بالمخطوطة «اوزال»، ولكن نشك فى أن النقط من نفس الخط الذي كتبت به المخطوطة ؛ الاسم «أوْرال» (وكذا كل الاستشهاد)؛ انظر امرأ القيس: ٥٢،٥٥، والبكرى ١٣٠؛ كذا بالقصيدة ١١، بيت ٢٢ .

اورال موضع. والهبيط الثور الذى يَهْبِط من مكانٍ الى مكانٍ مثل الناشط. ويروى: *مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ شَبُوبٌ مُفْرَدُ*: فالشَّبُوب الذى تَمَّتْ أَسْنانُه من المَسانّ. ومُفْرَد يرعى وَحْدَهُ ☆

١٠ ᵃبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رَجَبِيَّةٌ   نَصْبًا تَسُحُّ الْمَاءَ أَوْ هِيَ أَسْوَدُ

١١ يَنْفِي بِأَطْرَافِ الْأَلَاءِ شَفِيفَهَا   فَغَدَا وَكُلُّ خَصِيلِ عُضْوٍ يُرْعَدُ

5 ينفى هذا الثورُ اى يُنْحِى عَنْهُ شفيفَ هذه الليلةِ. والشفيف الريح الباردة التى كأنها تَنْضَحُ الماءَ. والألاء الشَّجَرُ واحدها أَلَاءةٌ مثل (83a) ᵇعَلَاءة. فغدا هذا الثور وَكُلُّ خَصِيلةٍ: الخَصِيلة كُلّ لَحْمٍ مجتمع ☆

١٢ كَالْكَوْكَبِ الدِّرِّيِّ يَشْرَقُ مَتْنُهُ   خَرِصًا خَمِيصًا صُلْبُهُ يَتَأَوَّدُ

قال ابو عمرو: كلُّ كوكبٍ له اسمٌ مَعْروفٌ فهو دِرِّىءٌ مهموز مثل دِرِّيع: ويروى دُرِّىّ أُخِذَ من الدُّرّ. 10 وقوله كالكوكب يعنى الثور كالكوكب فى بَيَاضه: ويقال فى سُرْعَتِه يَحُطّ. يَشْرَقُ مَتْنُ الثور من البياض. والخَرِص الجائع المَقْرور ولا يكون خَرِصٌ جائعًا إلّا وهو مقرور ايضًا. والخميص الضامر. صُلْبُهُ يتأوّد اى يَتَأَوَّجُ. ويروى *خَرِصًا خَمِيصًا بَطْنُهُ ᶜيَتَأَوَّدُ* يريد خَمِيصًا بَطْنُه: ثم قال ᶜيتأوّدُ الثَّوْرُ ☆ᵈ

١٣ ᵉفِى رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرَارَهَا   مَوْلِيَّةٍ لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرُّوَّدُ

ثَلَجَ ᶠخَضَرَ. قَرارُها وَسَطُها. ويروى: ثَلَجِ الرَّبِيعِ [قَرَارُهَا]: اى ᵍأَنْبَتَتِ الربيعَ بالثَّلَجَانِ. [ويقال] ʰاذا 15 صار الى الطين قبل ان يَخْرُجَ الماء: قد أَثْلَجَ: فاذا ⁱصارَ إلى الماء: قد أَنْبَطَ. مَوْلِيَّة اصابها مَطَرُ الوَلِيِّ: وهو

a) ياقوت جا ص٤٠٠ مع «أوْ هِيَ أَبْرَدُ»، ومن المحتمل أن تكون هى القراءة الصحيحة، مثل «الأَسْوَدُ» تأتى في نهاية البيت السابع، ولا تتكرر فيما بعد مباشرة؛ فضلاً عن هذا فإن كلمة «أسود» ليست وصفاً ملائماً لليل. انظر عن شهر رجب كثير العواصف القصيدة ١٦، بيت٣.

b) المخطوطة «علالة» .

c) المخطوطة في كلا الموضعين «بباول» {غير منقوطة}.

d) تأتى المخطوطة بعد البيت ١٢، البيت ١٥ بشرح لها، وفي نصّنا أعيد البيت - تصويباً - في مكانه الصحيح

e) انظر اللسان جـ٣ ص٤٥، حيث يتفق مع النص : في مخطوطتنا «قلالها»، التى يُمكن أن تدل على القراءة «قلاتَهَا»: بالشرح على أى حال «قرارها»، و«قِلاتٌ» كلمة غير مناسبة لوصف «روضة».

f) المخطوطة «حسر».

g) المخطوطة «بدت» .

h) «اخا سار الى الطى» .

i) «صاروا».

المطر الثانى والوَسْمِىّ الأوّل. لم يستطعها aالسُّرُوْدُ اى لم يَبْلُغْها bالسُّرُوْدُ والناس فَيُذْهِبُونها ويَرْعَوْنَ فيها فيكون فيها السِّرْقِين قد بُعِرَ: فهى أَطْيَبُ اذا لم يَقْدِرْها الناسُ ✿

١٤ cوَبَــدَا لِكَوْكَبِهَا صَعِيدٌ مِثْلَ مَــا رِيحَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْقَدُ .

كَوْكَبُها ماؤُها الذى فى وَسَطِها. والصَعِيد الثرى وهو التراب النَدِى. رِيحَ نُفِحَ. ويروى: مِثْلَ ما dكُبِسَ العَبِيرُ: شبَّه الثرى بالملاب (83b) لطيب رِيحِه. الأَصْقَد نَعْتُ العَبِير وهو التَجْيِيدُ ✿ 5

١٥ وَإِذَا سَرَيْتَ سَرَتْ eأَمُونًا رَسْلَــةً وَإِذَا تُكَلِّفُهَا الْـهَــوَاجِـرَ تُصْخِدُ

الامون التى قد أَمِنَتْ عِثارَها. والرَسْلَة التى تُعْطِيكَ أَسْرَها عَفْوًا. ويروى: fأَمُونًا جَلْدَةً. ويروى تُكَنِّفُها الهَوَاجِرَ بالنون: اى تُكَلِّفُها السَّيْرَ فى الهواجر. تُصْخِدُ اى تُجِدُّ: ويروى gتَحْصَدُ: والأُولى أَجْوَدُ ✿

١٦ hوَإِلَى شَرَاحِيلَ الْهُمَامِ بِـنَـصْـرِهِ نَصْرَ الْأَشَــاءِ سَـرِيُّهُ مُسْتَرْغِــدُ

الهُمام السَيِّد. بِنَصْرِه بِحَمْلِه. نَصْرَ الأَشاء اى تَحَمُّلِ الأَشاء: والأشاء النَخْلُ الصغار واحدها أَشاءَةٌ. 10 والسَرِيُّ النَهْر الذى ليس بالعظيم. والمُسْتَرْغِد الكثير ✿

١٧ مَنْ سَيْبُهُ سَحُّ الْـفُـرَاتِ وَحَمْلُهُ iبَـرْقُ الْجِبَالِ وَنَيْلُهُ لَا يَـنْـفَـدُ

سَيْبُه عطاؤُه. سَحُّ الفُراتِ مَدُّ الفرات. ويروى *مَنْ حَدُّهُ حَدُّ السِّنَانِ وَسَيْبُهُ* جَرْىُ الـعِـرَابِ: حَدُّهُ حَدُّ السِنان فى الغَضَب ✿

س٦ اقرأ «الهَوَاجِرَ»، س١٢ اقرأ «يَزْنِ الجِبَالِ» بدلاً من «بَرْقُ الجبال»
(انظر الترجمة ص٤٥ في نهاية المناقشة ، ص٤٦ ملحوظة ٤)

a) المخطوطة «الروب»، وكتب بعدها «وبها يأتُونَهَا» وهى بلا دلالة .

b) المخطوطة: «المرود»

c) استشهد به اللسان جـ٤، ص٢٤٤ مع «سَعِيطٌ» بدلاً من «صَعِيدٌ» و«كُبِسَ» بدلاً من «رِيحَ» (قال إنما أراد الإِصْفَنْط).

d) المخطوطة «حس»؛ انظر الأماكن التي تخلط فيها المخطوطة بين الكاف والجيم قصيدة ١٢، بيت ٢٢، وقصيدة ٢١ بيت ٩ بالشرح. القراءة «كُبِسَ» أُسِّسَت بناء على ما ورد باللسان، وجاءت الكلمة بالقصيدة ١٢ بيت ١٦ وكذا بالشرح.

e) المخطوطة «أَمُوَنَ»

f) المخطوطة :امُونُ حلده»

g) الكلمة لا تعطى معنى ملائماً، ربما كانت القراءة «تُصْهَدُ»، وهى مرادفة لـ«تُصْخِدُ». (نلدكه)

h) وجود «الواو» قبل «إلى» يفيد أن ثمة ألفاظاً سقطت من البيت. تكرر المخطوطة في إهمال كلمة «مسترغد» (كتبت مسرعد) في آخر البيت.

i) المخطوطة «برن الحبال» {الباء الثانية غير منقوطة} المعنى غامض، والقراءة غير مؤكدة ؛ من المحتمل أن تكون الكلمة الأولى «مُزْن». القراءات البديلة بالشرح تؤدى معنىً جيداً.

XX.

١ يَا خَلِيلَيَّ ٱرْبَعَا وَٱسْتَخْبِرَا ٱلْ   مَنْزِلَ الدَّارِسَ [a] مِنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

اِرْبَعا قِفا. والحَلال امْرأته. ويروى الحِلالِ: والحِلال جمع حِلّة والحِلّة والحَلّة واحد ✿

٢ [b] مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ ٱلْ   قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

السحوق أَخْلاق الثوب. عفّى درس. مَغْناه مَوْضِعه يعنى موضع هذا المنزل الذى كانوا [c] يسْكُنونَهُ.

5 والتأويب الرجوع: يقول كانت [d] ريح الشمال تأتى منّا على هذا الموضع ✿

٣ وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ [e] أَصْحَابُكَ ٱلْ   مُمْسِكُو مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

٤ ثُمَّ [f] أَكْدَى وُدُّهُمْ [g] أَنْ أَزْمَعُوا ٱلْ   بَيْنَ وَٱلْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

٥ [h] فَٱسْلُ عَنْهُمْ بِأَمُونٍ كَالْوَأَى ٱلْ   جَأْبِ ذِى الْعَانَةِ أَوْ [i] تَيْسِ الرِّمَالِ

يقول فَٱسْلُ هَمّكَ عنهم. والأَمُون الناقة التى قد أُمِنَتْ عِثارَها. والوَأَى (مثل الوَعَى) الحمار الشديد.

10 والجأب [j][الغليظ من الحمير المُوثّق الخَلْق. والعانة القطعة من الحمير] ✿

٦ نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَا ٱلْ   خَيْلَ فِى الْأَرْسَانِ أَمْثَالَ السَّعَالِى

٧ شُزَّبًا [k] يَغْشَيْنَ مِنْ مَجْهُولَةِ ٱلْ   أَرْضِ وَعْثًا مِنْ سُهُولٍ [l] وَجِبَالِ

القصيدة العشرون

هذا الشعر المشهور الذى يوجد به كل بيت مكسوراً فى وسطه بأداة واسم مقسم بين شطرى البيت عدا بيت واحد، موجود بالمختارات ص٨٨-٩٠، والعينى جـ١ ص٥١١، والخزانة جـ٣ ص٢٣٣، ٢٣٧، وقد استشهد بكثير من أبياته فى أماكن أخرى، كما جُمع في شعراء النصرانية ص٦١١-٦١٢ والبروفيسور نلدكه يرى أن هذا الوزن الشاذ لا يمكن أن ينسب إلى عبقرية عبيد. الوزن الرَّمَل المُرَفَّل.

a) المختارات. (عَن)؛ المختارات والخزانة «الحلاّل».

b) ورد بالفائق جـ١، ص٢٧٣، وشعراء النصرانية «بَعْدَها».

c) المخطوطة «بكدبون» {الباءان غير منقوطتين}.

d) المخطوطة «الريح».

e) المخطوطة «أَصْحابُهُ»، المختارات والخزانة وشعراء النصرانية: «جيرانُكَ».

f) الخزانة «أَوْدَي».

g) الخزانة والمختارات «إذ».

h) المختارات والخزانة «فانصَرِف عَنْهُمْ بِعَنْسٍ كالوَأى»

i) المختارات «شاة».

j) استُكمل الشرحَ من المختارات.

k) المخطوطة «الفلسن» {الفاء غير منقوطة}، الخزانة «يَعْسِفْنَ» والمختارات كما بالنص .

l) الخزانة والمختارات «أو رِمَالِ».

الملا a الصحراء. والسَعالِى الغيلانُ واحدها b سِعْلاةٌ اى غُولٌ. (84a) الوعث c ما غَلُظَ من الارض وصَلُبَ ومنه قيل أوْعَثَ البعيرُ ☆

٨ d فَانْتَجَعْنَا الْحَارِثَ الْأَعْرَجَ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِي

الحارث e جدُّ امرئ القيس. والجَحْفَلُ الجَيْشُ الكثير. كالليل فى كثرته. وواحد العوالى [عالية]: وهو دون السنان بِذراعٍ او نحوِهِ او شِبْرٍ عن أبى عَمْرٍو: وقال ابو عبيدة: عالِيَةُ الرُّمْحِ من الثُلُثِ الأوّلِ ☆ 5

٩ f يَوْمَ غَادَرْنَا عَدِيًّا بِالْقَنَا الذُّبَّلِ السُّمْرِ صَرِيعًا فِى الْمَجَالِ

١٠ ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا g الْقَارِبِ الْمَنْهَلَ مِنْ h أَيْنِ الْكَلَالِ

الخُوص الضامِرَة الغائرة العُيُون كالقطا. الخيل مُتَواتِرَة يَتْبع بَعْضُها بعضًا. والقارِب الذى يَطْلُبُ [الماء] ☆

١١ فَنَحَوْ i قُرْصٍ j يَوْمَ جَالَتْ k حَوْلَهُ الْخَيْلُ قُبًّا عَنْ يَمِينٍ l وَشِمَالِ

١٢ كَمْ رَئِيسٍ يَقْدُمُ الْأَلْفَ عَلَى m الْأَجْوَدِ السَّابِحِ ذِي الْعَقْبِ الطُّوَالِ 10

١٣ قَدْ أَبَاحَتْ جَمْعَهُ أَسْيَافُنَا n الْبِيضُ وَالسُّمْرُ وَمِنْ حَيٍّ حِلَالِ

---

a) المخطوطة «المحرى»

b) المخطوطة «سفل حمع هَوْل»

c) هذا الشرح لكلمة «وَعْث» هو العكس تماماً للحقيقة.

d) ورد لدى ياقوت جـ٤ ص٥٧، مع «بالليل»، وكذا بشعراء النصرانية ص٦١١.

e) كذا !!

f) الخزانة تحذف، والمختارات «ثُمَّ» بدلاً من «يَوْمَ». الشرح بالمختارات: عَدِىُّ بن مالك ابن أختِ الحارث بن شَمر (كذا) قُتِلَ يَوْمَئذ.

g) المختارات «القاربَ الماءَ عَلَى» ياقوت جـ٤ ص٥٧، والخزانة «القارِبَاتِ الماءَ مِنْ».

h) المخطوطة «ان»؛ ياقوت وشعراء النصرانية «إثْر».

i) المخطوطة «قوم»؛ الخزانة «قوص»؛ المختارات وياقوت مثل النص: انظر القصيدة ١٧ البيت ٩.

j) ياقوت «ثُمَّ»

k) الخزانة وياقوت، «جَوْلَةَ الخَيْلِ»

l) الخزانة «أوْ شمال»، شرح المختارات: قُرْص بن مالك من غَسّانَ: ويقال هو رجلٌ من بنى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ويقال هو من كنده؛ ياقوت: قُرْص تَلٌّ بأرْض غسّان.

m) المختارات «أجْرَد»، الخزانة «السابح الأجْوَد». شرح المختارات العَقْب العَدْو الثانى: قال أبو عمرو: العقب الجَرْى بعد الجرى: قال: البداهَةُ أوَّلُ جرى الفرس والعلالة و العقب آخِرُه.

n) المختارات: «البِيضُ فِى الرَّوْعِ وَمِنْ»، الخزانة: البِيضُ في الرَّوْعَةِ مِن.

١٤ a وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَا عِزَّهَا آلْ أَقْدَمَ الْقُدْمُوسَ عَنْ عَمٍّ وَخَالِ

١٥ مَنْزِلٌ دَمَّنَهُ آبَاؤُنَا b آلْ مُورِثُونَا الْمَجْدَ فِي أُولَى اللَّيَالِ

١٦ مَا لَنَا c فِيهَا حُصُونٌ غَيْرُ مَا d آلْ مُقْرَبَاتِ الْجُرْدِ e تَرْدِي بِالرِّجَالِ

الْمُقْرَبات الخيل التى f يُقَرِّبُونَها اليهم فى الْبُيوت واحدتها مُقْرَبَةٌ ✿

5 ١٧ فِي رَوَابِي عُدْمُلِيٍّ شَامِخٍ آلْ أَنْفِ فِيهِ إِرْثُ g مَجْدٍ وَجَمَالِ

الْعُدْمُلِيُّ القديم. والإِرْثُ الأَصْلُ ✿

١٨ h فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأُولَى آلْ مُوقِدِي الْحَرْبَ وَمُوفِي بِالْحِبَالِ

XXI.

١ لِمَنْ جِمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَةْ مُيَمِّمَاتٌ i بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةْ

٢ j عَالَيْنَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهَرَةً k وَكِلَّةً بِعَتِيقِ l الْعَقْلِ مَقْرُومَةْ

10 الرَّقْم ما كان من الوَشْي مُسْتَدِيرًا. والعَقْل ما كان مُسْتَطِيلًا. (84b) مَقْرُومة قُرِمَت المِقْرَمَة ✿

---

a) اللسان جـ٨ ص٥٢، القراءة

ولنا دارٌ وَرِثْناها عَنِ الأَقْــــــدَمِ الْقُدْمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ:

المختارات مثل النص عدا «مِنْ» بدلاً من «عَنْ».

b) المخطوطة «المورثوها»، المختارات والخزانة مثل النص ؛ شعراء النصرانية «المُورِثُونَ»

c) المختارات: «فيه»

d) الخزانة «المفردات (كذا) الخيل تعدو»

e) المخطوطة: «برفى» {غير منقوطة}

f) أخذت الكلمات من اللسان جـ٢ ص١٥٨، بدلاً من القراءة غير السليمة بالمخطوطة .

g) المخطوطة «محمد» !!

h) اللسان جـ١٤ ص ٢٤٢، كما بالنص، مع «وَمُوفِ»، بدلاً من «وَمُوفى» (اراد ومنهم مُوف بالحبال). الخزانة «دابَ» بدلاً من «ذات» و «مروى» بدلاً من «موفى». «دَأْبَ» فيما يبدو لى أفضل. {«مُوفَي» (حيث إن مُوف غير ملائمة، إذ أن الجمع ضرورى) فيما يبدو لى وفقاً للقواعد النحوية تعليق نلدكه} المختارات تحذف البيت.

القصيدة الحادية والعشرون:

وردت بالمختارات ص٩٦،٩٧ ، وبشعراء النصرانية ص٦١٤، ٦١٥ الأبيات ١، ٣، ٤ ؛ الأغاني جـ١٩، ص٩٠، به البيتان ١، ٥ . البحر البسيط.

i) المخطوطة «باد»

j) المخطوطة «عالمن»

k) المختارات : «وَكِلَلاً»

l) المخطوطة «النعل مرقومة»، ولكنها صحيحة بالشرح.

٣ [a] لِلْعَبْقَرِيِّ عَلَيْهَا إِذْ غَدَوْا صَبَحٌ   كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

[العَبْقرِيّ] ضَرْبٌ من الثياب ويقال من الوَشْي. والصَبَح بياضٌ وحُمْرَةٌ: ومنه رَجُلٌ أَصْبَحُ. [b] والنجيع الدّم الطّرِيّ: ويقال الدَّمامُ للطيب الذى تجعله النساء على رُؤوسِهِنّ: وكُلُّ شىء مَلَّسْتَهُ فهو مَدْمُوم ☆

٤ كَأَنَّ [c] أَظْعَانَهُمْ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ   سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحِمْلِ [d] مَكْمُومَهْ

أَظْعانُهم أَجْمالُهم عليها النساء. والنَّخْلُ المُوَسَّقة [سُودٌ]: خُضْرَتُها من الرِّيّ. والكمام يعنى سَعَفُها [e] مستورٌ من شدّة ما غُطِّيَت به ☆

٥ فِيهِنَّ [f] هِنْدُ الَّتِي هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا   بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ

٦ [g] وَإِنَّهَا كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ   تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

٧ كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ   صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ [h] مَخْتُومَهْ

٨ مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا   ذُو شَارِبٍ أَصْهَبٌ يُغْلَى بِهَا [i] السِّيمَهْ   10

٩ يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ   فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ

المُكْفَهِرّ السحاب المتراكب بعضها على بعض فى سَحابٍ كثيرة الظُّلْمَة. والمركومة التى [j] تَراكَمَتْ ظُلْمَتُها بَعْضُها على بَعْض ☆

a) المختارات وشعراء النصرانية «ملْ عَبقري». اللسان جـ٦ ص٢٠٧: عَبْقَرٌ موضعٌ بالباديَة كثيرُ الجنّ. شرح المختارات: كُلُّ شيءٍ كَرُمَ فهو عبقرى: وأراد رقماً عَبقرياً، ورجلٌ عَبقرِيٌ أى كَريم».

b) المخطوطة «والحمع».

c) المختارات: «ظُعُنَهُم» . النص في شعراء النصرانية يدمج البيتين ٤، ٥ وبه «بالحُسْنِ موسومة» في النهاية.

d) المخطوطة تكرر في إهمال «مَدمُومَة» من البيت السابق ، ولكن الشرح يؤكد القراءة الصحيحة.

e) بالمخطوطة «يسور من سده ما عطبب به» {الياء في يسور غير منقوطة وكذلك الباء الثانية فى عطبب} وشرح المختارات: «مكمومة مُغطّاتٌ مَخافَةَ الجَرادِ والطَيْرِ».

f) المختارات والأغاني. «هندٌ وَقَدْ هَامَ» .

g) المختارات «مكْمُورَةٌ كَمَهاة» واللسان «مكمورة امرأة منكوحة». وبشرح المختارات «تُدنى النَصيفَ فتستُر جمالَها للعفَّة. وقوله بكَفٍّ غيرِ مَوْشومة انما تَشمُ الأكُفَّ البَغايا».

h) يشير نلدكه إلى «ختَامُهُ مسكٌ» الواردة في سورة ٨٣ (المطففين)، آية ٢٦، ويتساءل إن كان هذا البيت موضوعاً على عبيدَ بن الأبرص بعد الإسلام.

i) شرح المختارات: السيمَة الاسم (كذا) من سامَ يَسُوم سَوْماً وسيمَةً: والبُيَّاع الذين يَشتَرون والذين يبيعون أيضا، القراءة فى المختارات «البُيَّاعُ» وإن كانت المطبوعة «البَيّاع». بروفيسور نلدكه يفضل «البَيَّاع» مع «يُغالي».

j) المخطوطة «تراحمت»، وهى تدل على كتابة الحاء بدلاً من الكاف؛ انظر قصيدة ١٢ بيت ٢٢ وقصيدة ١٩ بيت ١٤.

١٠ فَبَرْقُهَا حَرِقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ وَتَحْتَهَا رَيِّقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَةْ

حَرِقٌ سَرِيع. والدَّفِق السائل. والرَّيِّق الكَدَرُ: ويقال الرَّيِّق أَوَّلُ المَطَرِ: والدِيمة المَطَرُ الدائم اليومَ والليلة او اليومَيْنِ واللَّيْلَتَيْنِ او الثلاثة *

١١ فَذَلِكَ المَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ إِذًا شَفَى كَبِدًا a شَكَّاءَ مَكْلُومَةْ

5 ١٢ هَذَا b وَدَاوِيَّةٍ يَعْمَى الهُدَاةُ c بِهَا نَاءٍ مَسَافَتُهَا كَالبُرْدِ دَيْمُومَةْ

الداويّة الصحراء الواسعة، ومثلها الدَّيْمُومة d [وجمعها] الدَيامِيم. يَعْمَى ويَعْيَى واحدٌ. الهُداةُ بها يقول يَعْمَى الهُداةُ لِطُرُقِها: والهداة (85a) الأدلّاء. والمَسافة ما بَيْنَ الأَرْضَيْنِ: يقال كم مَسافة ما بَيْنَنا وبَيْنَ الكوفة: فيقال كذا وكذا *

١٣ e جَاوَزْتُهَا بِعَلَنْدَاةٍ مُذَكَّرَةٍ f [عَيْرَانَةٍ] كَعَلَاةِ القَيْنِ g مَلْمُومَةْ

10 ١٤ h [أَرْمِي بِهَا عُرُضَ الدَّوِّيِّ ضَامِرَةً فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الحِرْبَاءَ مَسْمُومَةْ]

XXII.

١ بَانَ الخَلِيطُ الأُولَى شَاقُوكَ إِذْ شَحَطُوا وَفِي الحُدُوجِ مَهًا أَعْنَاقُهَا عِيَطُ

٢ i نَاطُوا الرِّعَاثَ لِمَهْوًى لَوْ يَزِلُّ بِهِ لَانْدَقَّ دُونَ تَلَاقِي اللَّبَّةِ القُرُطُ

---

a) المختارات «هَيْمَاءَ» (الشرح: ويروى شَكّاءَ وهى التي شُكَّتْ أى طُعِنَتْ فانتظمها الطَعْن).
b) المختارات، «ودَوِّيَّةٍ يَعْيَى الهُدَاةُ»
c) المخطوطة «به»
d) المخطوطة (وهى)
e) المختارات، نقرأ الشطر الأول هكذا:

جَاوَزْتُ مَهْمَهَ يَهْمَاهَا بِعَيْهَمَةٍ

f) محذوفة إهمالاً من المخطوطة
g) المخطوطة «مملومه»: المختارات «مَعْقُومَة».
h) هذا البيت غير موجود بالمخطوطة، وأضيف نقلاً عن المختارات، القراءة «هاجِرَةً» بدلاً من «ضامِرَةً».

القصيدة الثانية والعشرون:
البحر البسيط. النسخة المُصَوَّرة لنص المخطوطة لهذه القصيدة وللقصيدتين التاليتين، وليس ضرورياً أن نلاحظ كل اختلاف طفيف فى النص المُسْتَخدم. لم أجد غير بيتين فقط من هذا الشعر استشهد بهما في مواضع أخرى: البيت الثاني فى العُمْدَة لابن رشيق جـ١ ص٢١٨، والبيت العشرون، باللسان جـ٩ ص١٦٨؛ نُسِبَ لعبيد البيت الأول، واستُشهد بالثاني دون ذكر لقائله.
i) النص المطبوع بالعُمْدَة غير سليم ، والقراءة «ماطوا» بدلاً من «ناطوا» و«بِنَهْدٍ» بدلاً من «لِمَهْوًى» (المخطوطة لمهري).

٣ هَـلِ الـلَّـيَـالِـيُ وَالْأَيَّـامُ رَاجِـعَـةٌ … أَيَّـامُ نَـحْـنُ وَسَلْمَى جِـيـرَةٌ خُـلُـطُ

٤ إِذْ كُـلُّـنَـا وَمِـقٌ رَّاضٍ بِـصَـاحِـبِـهِ … لَا يَبْتَغِي بَدَلًا فَـالْعَيْش مُـغْـتَـبِـطُ

٥ وَالـشَّـمْـلُ مُجْتَمِعٌ فَـاعْـتَـاقَـهُ قِـدَمٌ … وَالدَّهْرُ مِـنْـهُ عَلَى التَّحْبِيبِ وَالْـفُـرُطِ

٦ مَهْدِى بِهِمْ يَوْمَ جِزْعِ الْقَاعِ مِنْ رَمَقٍ … وَالصَّفْحُ قَـدْ زَالَ بِـالْأَحْـدَاجِ وَالـغُـبُـطِ

٧ وَالْعِيسُ مُـدْبِـرَةٌ تَـهْـوِى بِـأَرْكُـبِـهَـا … كَـأَنَّـهُـنَّ نَـعَـامٌ نُـفَّـرٌ مُـعُـطُ

٨ [a]فَـوَرَدَتْ مَـاءَ جِـزْعٍ عَـنْ شَمَائِلِهَا … فِى سَبْسَبٍ مُـقْـفِـرٍ [b]حُمْرٌ بِـهِ اللُّغَطُ

٩ تَـرَى لَهُنَّ عَـزِيـفًـا فِـى مَـوَاثِـبِـهِ … إِذَا هُـمُ لَـبِـثُـوا لِلْمَاءِ وَافْـتَـرَطُـوا

١٠ وَتُصْبِحُ الْجُونُ حَسْرَى فِى مَـنَـاهِـلِـهَـا … وَالْكُدْرُ قَـدْ قَصُرَتْ عَـنْ وِرْدِهَـا الْوُقُطُ

١١ وَعَـنْ أَيَامِـنِـهَـا [c]الْأَطْـوَاءُ مُـصْـعِـدَةٌ … قَـدْ شَـارَفُـوا فَـرَحَ الْأَوْتَـادِ أَوْ وَسَطُوا

١٢ [d]رَوْضَ الْقَطَا مِنْ جُنُوبِ السِّدْرِ مِنْ خِيَمٍ … فَـالْمُخْتَبِى فَـأَجَـازُوا الـدَّوَّ أَوْ هَـبَـطُـوا

١٣ يَجْتَابُ مَهْمَهَةً يَهْمَاءَ صَـمْـلَـقَـةً … [e]سَكْنَ الْخَلَائِقِ حَادِى الْأُدْمِ مُقْتَسِطُ

١٤ مُـشَـيَّـرٌ خَـلَـقٌ سِـرْبَـالُـهُ مَـشِـقٌ … قَـاذُورَةٌ [f]فَـائِـلٌ مُـغَـذْمِـرٌ قَـطَـطُ

---

a) الكلمة الأولى غير مؤكدة على الإطلاق: يبدو أن المعنى يقتضى «فَاعتَمَدَت» أو كلمة مماثلة: يُحتَمَل أن تكون القراءة «فَأَدرَكَت».

b) «حُمُرٌ» واضحة بالمخطوطة، ولكن من الصعب أن تُعَدَّ كلمة مناسبة. تشكيل كلمة «اللغط» غير مُؤَكَّد؛ رُؤبة (اللسان جـ٩ ص٢٤٤، ٢٦٨ يُسمى القَطاة (جمع قطا) «باللُغَّط»، جمع «لاغِط»، المفرد «لَغُوط»، والجمع «لُغُط» غير منصوص عليها، ولكن يمكن أن تكون صحيحة.

c) هذا المكان مذكور لدى ياقوت جـ١ ص٣١٢، «عين لعمرو بن كلاب في جبل يدعى الشَّراء (انظر : ياقوت جـ٢ ص ٢٦٧). لاحظ ورود «السين» بدلاً من الصاد فى «مسعدة» بدلاً من «مصعدة».

d) كثير من الأماكن فى الجزيرة العربية تحمل اسم «رَوْضُ القَطا» أو «رَوْضَةُ القَطا»؛ انظر ياقوت جـ٢ ص٨٥٦. مكان منهم في أرض أسد. «خيام» ذكرت لدى ياقوت جـ٢ ص٥١٠؛ وهى جزء من جبل يسمى «عَمَايَة» في مقابل جبل «يَذْبُل» (أرض أسد). قراءة (المختَبِى) غير موافقة للنص بالمخطوطة، «المحيا» {غير منقوطة} ورد اسم المكان لدى ياقوت جـ٣ ص٩٠٨. أو يمكن أن نقترح أن يكون الاسم «المَجْتَبِى» الوارد لدى البكرى ٥٠٧.

e) «سَكْن» قراءة محتملة لما ورد «سَكَن»؛ انظر لين Lane في نفس المادة «حادِى الأُدْمِ مُقْتَسِطُ» يبدو أنها تناسب السياق بالنص .

f) يجب أن تتبادل الكلمتان «فائل» و«مُغَذْمِر» موضعيهما لإقامة الوزن؛ عن «مُغَذْمِر» انظر معلقة لبيد، البيت ٧٩. «فائِل» = كئيب. لا يوجد جذر «قصط» بالمعجمات. وواضح أن كاتب النص حذف مركز الطاء الأولى: انظر «قَطَط» باللسان جـ٩ ص٢٥٥.

١٥ يُكَلِّفُ الْغَوْلَ مِنْهَا كُلُّ نَاجِيَةٍ ... بَعْدَ ٱلْهَجِيرِ بِإِرْقَالٍ وَّيَلْتَبِطُ

١٦ فَظِلْتُ أُتْبِعُهُمْ عَيْنًا عَلَى طَرَبٍ ... إِنْسَانُهَا غَرِقٌ فِي مَاءِهَا مَغِطُ

١٧ وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ لَّا بُدَّ مُفْتَرِقٌ ... وَّكُلُّ ذِى عُمُرٍ يَّوْمًا [a] سَيُخْتَنَطُ

١٨ [b] وَفِتْيَةٌ كَلُيُوثِ الْغَابِ مِنْ أَسَدٍ ... مَّا لِلنَّدَى عَنْهُمُ نَزْحٌ وَّلَا شَحَطُ

١٩ بِيضٌ بَهَالِيلُ [c] يَنْفِى الْجَهْلَ حِلْمُهُمُ ... وَتَفْزَعُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِذْ هُمُ سَخِطُوا

٢٠ (85b) [d] إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمَطُوا

٢١ وَالْفَارِجُو الْكَرْبِ وَالْغُمَّى بِرَأْيِهِمِ ... إِذَا تَشَابَهَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشُّرُطُ

٢٢ وَالْقَائِلُو الْفَصْلِ لَا [e] تَنْآدُ طِينَتُهُمْ ... وَمَا لِقَوْلِهِمِ خَلْفٌ وَّلَا مَيَطُ

٢٣ وَالْخَالِطُو مُعْسِرٍ مِّنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ ... وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا ٱخْتُبِطُوا

٢٤ مُرُّو اللِّقَاءِ وَمُبْقُو الْعَقْدِ إِنْ عَقَدُوا ... إِذَا أَضَاعَ مِنَ الْمِيثَاقِ مُشْتَرِطُ

٢٥ رُجْحٌ إِذَا حَضَرَ النَّادِى حُلُومُهُمُ ... وَفِيهِمِ الزَّغْفُ وَالْخَطِّىُّ وَالرُّبُطُ

٢٦ والْمَشْرَفِيَّةُ مَفْلُولٌ ضَوَارِبُهَا ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى [f] سَبِطُ

٢٧ [g] لَا يَحْسِبُونَ غِنًى يَّبْقَى وَلَا عَدَمًا ... إِذَا رَأَى ذَاكَ مِنْهُمْ مَعْشَرٌ فُرُطُ

---

a) هذا هو اقتراح بروفيسور نلدكه: يجب أن تكون القراءة «سَيُخْتَبَطُ» ولكنّ هذا الفعل يأتى بعد ذلك في بيت ٢٣ بمعنى مختلف.

b) إذا قرأنا «وَفِتْيَةٍ» مع «واو رُبَّ»، فيجب أن نفترض وجود أبيات أخرى سقطت من القصيدة.

c) المخطوطة «يسعى» {غير منقوطة}، ربما كانت القراءة «يُشْغِى».

d) كذا باللسان ، جـ٩ ص١٦٨.

e) المخطوطة «بعناد»: {الباء غير منقوطة} يُفترض أن تكون القراءة «تَنْآدُ - يَنْآدُ» كما لو كان الهجاء «تَنْعادُ»؛ والهمزة كثيراً ما تقوى بالعين فى وزن الكلمات التي تتضمنها؛ قارن شرح القصيدة ١٩، البيت ١٢،١١ ، والقصيدة ٢٠، البيت ٥، «ربما كان معنى يَنْقادُ: لا يسمح بقيادته» (نلدكه).

f) صيغة المذكر للصفة ، مع «أيْد»، جمع مؤنث غير قياسي؛ ولكن ورد «رَبِذ يَدَاه» بمعلقة عنترة، البيت ٥٤ وهذا غير قياسى أيضاً. وإذاً افترضنا أنها جمع «سُبُطٌ» كانت الكلمة غير قياسية: ولكن المعجمات لا تعرف «سَبُوطٌ» مفرداً لها.

g) قارن النابغة ١ / ٢٨.

XXIII.

١ [a] أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فِي نَشَاصٍ   تَلَأْلَأَ فِي مُمَلَّأَةٍ فِصَاصِ

٢ لَوَاقِحَ دُلَّحٍ بِالْمَاءِ سُحْمٍ   [b] تَثُجُّ الْمَاءَ مِنْ خَلَلِ الْخَصَاصِ

٣ سَحَابٍ ذَاتِ أَسْحَمَ مُكْفَهِرٍّ   تُزَجِّي الْأَرْضَ قَطْرًا ذَا آفْتِحَاصِ

٤ تَأَلَّفَ فَآسْتَوَى طَبَقًا دُكَاكًا   مُحِيلًا دُونَ [c] مَثْقَبِهِ نَوَاصِ

٥ كَلَيْلٍ مُظْلِمِ الْحَجَرَاتِ دَاجٍ   بَهِيمٍ أَوْ كَبَحْرٍ ذِي بَوَاصِ   5

٦ كَأَنَّ تَبَسُّمَ الْأَنْوَاءِ فِيهِ   إِذَا مَا آنْكَلَّ عَنْ لَهَقٍ [d] هُصَاصِ

٧ وَلَاحَ بِهَا تَبَسُّمُ وَاضِحَاتٍ   يَزِينُ صَفَائِحَ الْحُورِ [e] الْقِلَاصِ

٨ [f] سَلِ الشُّعَرَاءَ هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِي   بُحُورَ الشِّعْرِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي

٩ لِسَانِي [g] بِالْقَرِيضِ وَبِالْقَوَافِي   [h] وَبِالْأَشْعَارِ أَمْهَرُ فِي الْغَوَاصِ

١٠ مِنَ الْحُوتِ الَّذِي فِي لُجِّ بَحْرٍ   [i] يُجِيدُ السَّبْحَ فِي [j] اللُّجَجِ الْقِمَاصِ   10

١١ إِذَا مَا بَاصَ لَاحَ بِصَفْحَتَيْهِ   وَبَيَّضَ فِي الْمَكَرِّ وَفِي الْمَحَاصِ

١٢ تُلَاوِصُ فِي الْمَدَاصِ مُلَاوِصَاتٌ   لَهُ مَلْصَى دَوَاجِنَ بِالْمِلَاصِ

القصيدة الثالثة والعشرون:

البحر الوافر. ورد من هذا الشعر باللسان الأبيات ١، ٢، ٨، (جـ٨ ص٣٦٥) ولدى الجاحظ بالبيان جـ١، ص٧٣، ٧٤. واستُشهِدَ بالأبيات ١، ٢، ٨-١٠، ١٧ دون نسبة للقائل، والبيت ١٣ جاء (دون ذكر لاسم عبيد) بالأساس جـ١ ص١٩٠، وهو من هذا الشعر.

a) كذا باللسان و لدى الجاحظ.

b) اللسان و لدى الجاحظ «تَمُجُّ الغَيْثَ».

c) المخطوطة «مَثْقَفَةَ نواص»: نفتقد صحة القراءة والمعنى.

d) غير موجودة في مواضع أخرى: لكن «هصيصٌ» استخدمت لـ«تَلألُؤ أو بَريق» النار.

e) «قلاص» هنا من المحتمل أن تكون جمع «قُلُصٌ» بمعنى الفتيات الصغيرات. (لين Lane 2560

f) اللسان ولدى الجاحظ، القراءة «الخُطَبَاءَ» و «بُحُورَ القَوْلِ»

g) الجاحظ «بالنَّثير».

h) الجاحظ، «وبالأَسْجَاعِ».

i) الجاحظ، «يُجِيدُ الغَوْصَ».

j) الجاحظ، «لُجَجِ المَغَاصِ»: ويبدو أن الكلمة الأخيرة لا تتلاءم مع «مغاصي» في البيتين السابقين. المخطوطة تقرأ «العمَاص» ولا معنى لها. الفعل «قَمَصَ» يستخدم لأمواج البحر التي لا تهدأ. ويبدو أنها مناسبة هنا: وهذه الصياغة الخاصة لا تأتيَ إلا مصدراً ويمكن أن تستخدم صفةً.

١٣ a [بَنَاتُ الْمَاءِ لَيْسَ لَهَا حَيَاةٌ   إِذَا أَخْرَجْتَهُنَّ مِنَ الْمَدَاصِ]

١٤ إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ الْكَفُّ حِينًا   تَنَاعَصَ تَحْتَهَا أَيَّ انْتِعَاصِ

١٥ b وَبَاصَ وَلَاصَ مِنْ مَّلَصٍ مَّلَاصٍ   وَّحُوتُ الْبَحْرِ أَسْوَدُ أَوْ مِلَاصُ

١٦ (86a) كَلَوْنِ الْمَاءِ أَسْوَدُ ذُو قُشُورٍ   نُّسِجْنَ تَلَاحُمَ السَّرْدِ الدِّلَاصِ

١٧ لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَأُعِفُّ نَفْسِي   c وَأَسْتُرُ بِالتَّكَرُّمِ مِنْ خَصَاصِ

١٨ وَأُكْرِمُ وَالِدِي وَأَصُونُ عِرْضِي   وَأَكْرَهُ أَنْ أُعَدَّ مِنَ الْحِرَاصِ

١٩ إِذَا مَا كُنْتَ لَحَّاسًا بَخِيلًا   سَؤُولًا لِّلْمُطَاعِ وَذَا d عِقَاصِ

٢٠ لِزَادِ الْمَرْءِ e آبَصَ مِنْ عُقَابٍ   وَّعِنْدَ الْبَابِ أَثْقَلَ مِنْ رَّصَاصِ

٢١ بَكَى الْبَوَّابُ مِنْكَ وَقَالَ هَلْ لِي   وَهَلْ لِلْبَابِ مِنْ ذَا مِنْ خَلَاصِ

٢٢ فَيُوشِكُ أَنْ يَّرَاكَ لَهُ عَدُوًّا   عَدَاوَةَ مَنْ يُّلَاطِمُ أَوْ يُنَاصِي

٢٣ إِذَا مَا كَانَ عِرْضِي عِنْدَ بَطْنِي   فَأَيْنَ مِنَ [أَنْ] أُسَبَّ بِهِ مَنَاصِي

٢٤ فَإِنْ خَفَّتْ لِجُوعِ الْبَطْنِ رِجْلِي   فَدَقَّ اللّٰهُ رِجْلِي f بِالْمُعَاصِ

XXIV.

١ يَا صَاحِ مَهْلًا أَقِلِّ الْعَذْلَ يَا صَاحِ   وَلَا تَكُونَنَّ لِي بِاللَّائِمِ اللَّاحِي

a) أدرجتَ من الأساس، أسفل؛ ويبدو أن هذا هو المكان الأنسب.

b) المعنى الحقيقي لهذه الكلمات الثلاثة من الجذر «ملص» فى هذا البيت غير واضح، كما أن طريقة الهجاء لا تشبه طريقة الإملاء القديمة.

c) «أشك في استخدام لفظة «أستُرُ» هنا - ولعل المعنى هنا: واحْمِ (الآخرين) بشهامة من الفقر؟ وهذا هو المعنى الصحيح (أو المناسب)» نلدكه.

d) «عِقَاصٌ» تبدو وكأنها اسم فعل من «عَقِصَ».

e) «آبَصُ» على وزن «أفعَلُ» من «أبِصٌ».

f) يبدو أن هذه الصيغة لم ترد بالمعجمات، ولكن وزن «فُعالٌ» هو الصياغة القياسية للأمراض. و«مَعِصَ» تستخدم للدلالة على وجود ألم أو ضعف في القدمين من كثرة السير.

القصيدة الرابعة والعشرون:

البحر البسيط، ولم أعثر على استشهاد بهذا الشعر في مظان أخرى؛ ولكن يوجد أشعار في نفس الوزن وبنفس العبارات، وبخاصة في نفس القافية، وثمة كثيرٌ من نقاط المشابهة بالقصيدة ٢٨ التى تُنسب لأوس بن حَجَر أيضاً، وبالمثل الأبيات التى يتضمنها هذا الشعر، في ديوان أوس رقم ٤؛ الأبيات ١١ - ١٤ من الواضح أنها تشير إلى الأبيات ٢ - ٤ التى يفتتح بها شعر أوس.

٢ حَلَفْتُ بِاللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ ذُو نِعَمٍ   لِمَنْ يَشَاءُ وَذُو عَفْوٍ وَتَصْفَاحِ

٣ مَا الطَّرْفُ مِنِّي إِلَى مَا لَسْتُ أَمْلِكُهُ   مِمَّا بَدَا لِي بِبَاغِي اللَّحْظِ طَمَّاحِ

٤ ᵃوَلَا أُجَالِسُ صُبَّاحًا أُحَادِثُهُ   حَدِيثَ لَغْوٍ فَمَا جِدِّي بِصُبَّاحِ

٥ إِذَا ٱتَّكَوْا فَأَدَارَتْهَا أَكُفُّهُمُ   صِرْفًا تُدَارُ ᵇبِأَكْوَاسٍ وَأَقْدَاحِ

٦ إِنِّي لَأَخْشَى الْجَهُولَ الشَّكْسَ شِيمَتُهُ   وَأَتَّقِي ذَا التُّقَى وَالْحِلْمِ بِالرَّاحِ

٧ وَلَا يُفَارِقُنِي مَا عِشْتُ ذُو حَقَبٍ   ᶜنَهْدُ الْقَذَالِ جَوَادٌ غَيْرُ مِلْوَاحِ

٨ أَوْ مُهْرَةٌ مِّنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ سَابِحَةٌ   كَأَنَّهَا سَحْقُ بُرْدٍ بَيْنَ أَرْمَاحِ

٩ وَمَهْمَهٍ مُّقْفِرِ الْأَعْلَامِ مُنْجَرِدٍ   نَائِي الْمَنَاهِلِ جَدْبِ الْقَاعِ ᵈمِنْرَاحِ

١٠ أَجَزْتُهُ بِعَلَنْدَاةٍ مُّذَكَّرَةٍ   كَالْعَيْرِ مَوَّارَةِ الضَّبْعَيْنِ مِمْرَاحِ

١١ ᵉوَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرِّئْمِ آنِسَةً   رُوْدَ الشَّبَابِ كَعَابًا ذَاتَ أَوْضَاحِ

١٢ تُدْفِي الضَّجِيعَ إِذَا يَشْتُو وَتُخْصِرُهُ   فِي الصَّيْفِ حِينَ يَطِيبُ الْبَرْدُ لِلصَّاحِ

١٣ (86b) ᶠتَخَالُ رِيقَ ثَنَايَاهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ   ᵍكَمِزْجِ شُهْدٍ بِأُتْرُجٍّ وَتُفَّاحِ

١٤ كَأَنَّ سُنَّتَهَا فِي كُلِّ دَاجِيَةٍ   حِينَ الظَّلَامُ بَهِيمٌ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

١٥ إِنِّي وَجَدِّكَ لَوْ أَصْلَحْتُ مَا بِيَدِي   لَمْ يَحْمَدِ النَّاسُ بَعْدَ الْمَوْتِ إِصْلَاحِي

١٦ أَشْرِي التِّلَادَ بِحَمْدِ الْجَارِ أَبْذُلُهُ   حَتَّى أَصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ أَلْوَاحِ

١٧ بَعْدَ ʰٱنْتِقَالٍ إِذَا وُسِّدْتُ حَشْحَشَةً   فِي قَعْرِ مُظْلِمَةِ الْأَرْجَاءِ مِكْلَاحِ

١٨ أَوْ صِرْتُ ⁱذَا بُومَةٍ فِي رَأْسِ رَابِيَةٍ   أَوْ فِي قَرَارٍ مِّنَ الْأَرَضِينَ قِرْوَاحِ

س١٦ ربما كانت القراءة «بعد الظّلالِ» بدلاً من «بَعْد انتِقَالٍ» وهى القراءة الأكثر احتمالا للمخطوطة. قارن عبيد، القصيدة ١٥ البيت ٦.

a) يبدو أن هذه إشارة إلى نقيصة كانت سائدة بالجزيرة أيام الجاهلية.

b) هذه الصيغة (التي تبدو واضحة في المخطوطة) غير معروفة في أي مثال بالعربية الفصحى، وإن كانت موجودة لدى دوزى Dozy بالملحق جـ٢ ، ص٤٣٥ بوصفها صيغة متأخرة فى العربية الفصحى (المشتركة). «بأَكْؤُسٍ»، صيغة مقبولة لا ينكسر بها الوزن.

c) المعنى تخمين من عند مستر كرنكوف Krenkow للفظة لا دلالة لها بالمخطوطة: «نهد المراكل» هى العبارة كثيرة الاستعمال.

d) المعنى تخمين لكلمة «منساح» الموجودة بالأصل، والتي لا دلالة لها.

e) قارن أوس قصيدة ٤ ، البيت ٢.

f) المخطوطة «حال» التي يمكن أن تأتى مكان «كَأَنَّ».

g) «كَمِزْجِ» لا تفيد معنىً نرضى عنه (فالكاف زائدة) بالقراءة في المخطوطة كلمة «كسنع» {غير منقوطة} واضحة، ربما كان الأفضل أن تُقرأ بشجاعة «مِزَاجَ» أو «مِزاجُ» إذا استخدمت «كَأَنَّ». قارن الأبيات بقصيدة أوس الرابعة ، البيتين ٣، ٤ .

h) الكلمة غير مؤكدة.

i) المخطوطة ، بوضوح» «ذو».

١٩ كَمْ مِّنْ فَتًى مِّثْلِ غُصْنِ الْبَانِ فِي كَرَمٍ ‌ ‌ ‌ مَّحْضِ الضَّرِيبَةِ صَلْتِ الْخَدِّ وَضَّاحِ

٢٠ فَارَقْتُهُ غَيْرَ قَالٍ لِّي وَلَسْتُ لَهُ ‌ ‌ ‌ [a]بِالْقَالِ أَصْبَحَ فِي مَلْحُودَةٍ [b]نَّاحِي

٢١ هَلْ نَحْنُ إِلَّا كَأَجْسَادٍ تَمُرُّ بِهَا ‌ ‌ ‌ تَحْتَ التُّرَابِ وَأَرْوَاحٍ كَأَرْوَاحِ

تمّ شِعْرُ عَبيدِ بن الأَبْرَصِ بِحَمْدِ الله وَعَوْنِهِ

وَصَلّى الله على مُحَمّدٍ وآله وسَلّم ‌ ‌ ‌ ٥

ص٦٨

---

a) كذا بالمخطوطة : ثمة أمثلةٌ أخرى لتقصير الياء الأخيرة (في الاسم المنفوص قالى) كما وردت في البيت ، أو يمكن أن تكون القراءة «بِقالٍ أصْبَحَ» بالوصل.

b) هذا هو أقرب حدس محتم للفظة «باح» {غير منقوطة} الواردة بالمخطوطة: قارن استخدام «نَحا» بمعنى القبر بحماسة أبى تمام ص٤٧٧:

نَحَاهُ لِلَحْد زِبْرِقَانٌ وحَارِثٌ.

(الفعل في هذه العبارة متعَدٍ، ولكن «نَحَا» يمكن أن يكون فعلاً لازماً بمعنى «انتَحَى»)

الود والسلامة وليس الصبابة الا صون بعد الحسا... ما استعاد ومن

الشوقه فيها حر وكرب

جاوزتها بعلندا ة مذكرة كعلاة القين ملـــوبه

وقال عبيد بن الابرص

بان الخليط الا واشاوطا اذ تحطوا في الحدوج بها العناة لعيط

ناكوا الرحات لمهرية لم يزله لا يدوحون بلاق الليه العوط

هل الكمال والايام راجعة ايام نحن وسلمى جيرة خلط

اذ كلنا وهو راض بصاحبه لا يبتغي بالعيش مغتبط

والشمل مجتمع والعافية قدم والدهر منه على الجنف والعوط

عهدي بهم يوم حرج قاع من رهو الصبح قد الطهاح ولعط

والعيس مدبرة يهوين راكبها كانهن نعام ربعه معط

من بعد ملجرع عن شمائلها في بيت مفهر خمره العيط

بالمرء عن بغا في مواتيه اذا هم لنسوا الحمات واقطيه

ونصح الهف حسرا في مناهلنا والكرد ... والوقط

وعزانا منها الاطوا اسعده وقد تبادرنا ... الا وتبا ... ط

روض يعطا محبوب المسد من حيمر والنعاملجاز والالنوهط

تمشاعر ... بها صملقة سكر الحلا او هادي العربسط

... حلق سرباله مسوداد ... بعد من ولبل قحط

تكلف العول منها كل ناحية بعد الهجير فاره ملبسط

تلفت انهم عشا على طرب انما ... ط

وكل مجمع لا بد مفترق وكل ذي عمر يوما السعط

وشبه كل حوت العاب من اسر ما البدري ... ط

... بها البا ... الحي ... الارض ... ط

اذا [illegible] ريب الزمان فيمهون ولا يمسون الى حيط
وما رحوا الكرب والعما . برايهم [illegible] الا اقوالهم والحبط
والقائلوا الفصل لا العاد كبيتهم وما القول لهم خلف ولا [illegible]
والقائلوا معشر منهم بهم وسرهم واكرم الناس مكرما والله الحمط
منوا اليا وسعوا العفران يعفروا اذا اضاع من الفسا ومعشر [illegible]
دعي اذا حضر البادي حلومهم وفيهم الزعف والخطي والوسط
والمشرفية مغلولا صوارمها يوم اللقاء والدبا الذي نستبط
لا يستوون عما سعا و[illegible] ما اذا اتى ذا كنهم مسعر [illegible]

وقال عبيد بن الابرص

ارقت لضوء برق في نشاص تلألأ في مملاة غصاص
لواقح دلح بالماء سحم تمج الماء من خلل الخصاص
[illegible] بنات الصم مكفهر بوجه الارض فكرا اذا الفحاص
تلقه لمستوى طعمه فاكلا [illegible] ذو متعقد شراص
كانه مطافل الحرات ذاح بهيم او كمحرد بن سواص
فان [illegible] الاسواد عنه اذا ما اكل عن لهو هطاص
وكم [illegible] منتشر واهاب برن صفائح الحور القلاص
سل الشعراء هل تبعوا كبيعي شوار الشعر وغاصوا مغاصي
لسان الهبريق والقوافي وبالاشعار مهر في العواص
من الحوب الذي بفلج بجنبه السفح في اللجج العماص
اذا ما ما خرج بصاحبه وبيض في المكر وفي العماص
تلاوعر في الذراع علا وطاب له ملصا دوامن بالمص لاص
اذا قيصت عليه الكف حبس الناعم تحتها الى انتقاص
وبابر ولا [illegible] من ملحم [illegible] وكخوت البحر البسود [illegible] وسلاص

[illegible] بالآخر الستر دالد لا [illegible] هم
لعمرك [illegible] نفيت [illegible] بالتكرم من [illegible] ام
واكرم والزند واصون عرضي واكره ان اعرس [illegible] ام
اذا ما كنت كاسا لحبلا سوولا للمطاع ذا [illegible] ام
ولد الموابي من عقاب وعند الناب اثقل من ر [illegible] ام
تكا اليواب منط وقال هو لي وهو اللبب مرحا مرح [illegible] ام
فتوسطا ان برادك له عدو لعداوة من ابطهم او بنام
اذا ما كان عرض عند بطن فابن من اسب به مهنام
فان خفت لجوع البطن جا فد والله حط بالمعام

وقال عبيد بن الابرص ايضا

يا صاح مهلا اقل العذل يا صاح ولا تكونن لي باللائم اللاح
حلفت بالله ان الله ذو نعم ممن يشا وذو عفو وتصفاح
ما النظر في الا ما السنت املكه مما تدلي بساع الكف طماح
ولا اجالس صباحا احادثه حتى العشا فما اجري بصباح
اذ الرجال فنادتهم اكفهم صرفا تدار باكوابير واقداح
ان الحجى لا الجهول الشكس شيمته وانى ذا الانثا والعلم بالراح
ولا نهار في ملعشة ذو وقف بهذه السهل لا جوا حين ملواح
او سابح من عتاق الخيل سلهبة كانما يتقى بالارض من ساح
وسابح مفرط الاعلام مجرد في الناهل حرب القاع منساح
ليس به غير اندا مذكرة كالعير اوان الضبعين سراح
فقد يعيب مثل الايم آنسة وود الشباب كعاب الاذان او طاح
يوم الحجيج اذا ينشوا وتنصر [illegible] حين يصبح مصباح

حالي وسمانا هذا اذا النسيمت [illegible] ونفاح
كان نسيمه [illegible] كل دا حبه حين [illegible] نفحه [illegible]
الى وجدنا [illegible] طلعت [illegible] يدي لم نحمد الله بعد انتوينا [illegible]
اشوي بالبلاد محمد المختار ابدله حتى اصير رميما تحت الصفاح
بعد [illegible] او لهذان جمعة في فقر مظلمة الا رجل مصباح
او [illegible] رمه في رائش رائية او في قرار من الارض ضيق وارح
كم [illegible] فينا مثل غصن البان في كرم محض الضريبة ملك الجروح
فارقته غير قالي [illegible] له بالقال اصبح في ملحودة [illegible]
هل نحن الا اجساد نمر بها تحت التراب وارواح كما الرواح

تم [illegible] بحمد الله وعونه
وصلى الله على محمد واله وسلم

الذيـــل

XXV.

١ طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي ‏a لِآلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ ‏b لِمِيعَادِ

اى الْتَقَيْنَا على غَيْرِ ميعادٍ

٢ أَنَّى ٱهْتَدَيْتِ ‏c لِرَكْبٍ طَالَ ‏d سَيْرُهُمُ فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ

ويروى: طالَ لَيْلُهُمْ. والسَّبْسَب ما ٱسْتَوى من الارض. والدَّكْداك السُّهولة. والأَعْقاد رِمالٌ مُتراكِمة واحدها عَقَدٌ

5

بمخطوطتنا ثغرة مبيّنة بالنص بين القصيدة العاشرة والحادية عشرة، مساحتها ورقة على الأقل، وقد تكون المساحة أكبر من ذلك؛ وتماثل تقريباً المساحة التي يشغلها الذيل، إن لم يكن كله فهى تكون جزءاً من الديوان على التحقيق. وثمة مصادر جيدة لنسبة هذا الشعر إلى عبيد ، وبعضها معروف.

القصيدة الخامسة والعشرون:

البحر البسيط. هذا الشعر مطبوع بالمختارات، ص٩٩-١٠٠؛ والشرح لهبة الله. وفى الخزانة، جـ٤ ص٥٠٠، ٥٠١، قراءة أخرى، تتضمن الأبيات ١-٣، ١٠، ١١، ٧، مع إضافة البيت التاسع أو بيت آخر في النهاية. وقيل إن القصيدة وجدت بالأصمعيات ولكنها، على أى حال، لا توجد في المجموعة التي قدمها ألفارت Ahlwardt من مخطوطة فيينا أو من مخطوطة كرنكوف Krenkow لشرح المفضليات والأصمعيات. الأغاني جـ١٩ ص٨٩، به الأبيات ١، ٢، ١٠، ٤، ٧، ٨، ٩ والبيت الأخير بالخزانة، وفي نفس الصفحة قراءة أخرى للبيت ٧ منفرداً. شعراء النصرانية ص٥٩٧ به نفس الأبيات مثل الأغاني. شرح شواهد المغنى ص١٧٩ به الأبيات ١-٣، ٤، مع إضافة أبيات الخزانة ٧، ١٠، ١١، ١٢. الجمهرة بالمقدمة ص١٧ بها الأبيات ١-٤، ٧، ٨، والشعر يشير إلى أعمال معروفة لعبيد. وثمة أبيات أخرى استشهد بها في مظان مختلفة.

a) الخزانة، وشرح شواهد المغنى «مِنْ آلِ»؛ الأغاني (شعراء النصرانية) «مِنْ آلِ عَمْرٍو وَلَمْ»؛ الجمهرة «مِنْ آلِ سَلْمَى وَلَمْ» .

b) الخزانة والجمهرة «بميعاد»

c) الجمهرة «إلى مَنْ طَالَ لَيْلُهُمُ»

d) الخزانة وشرح شواهد المغنى «لَيْلُهُمُ»

٣ (a) يُكَلِّفُونَ (b) سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ (c) مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا مَا (d) احْتَثَّهَا الْحَادِي

اليَعْمَلَة القَوِيّة على العَمَل في سيرها. والمهاة البقرة. ويروى *يُكَلِّفونَ فلاها كُلَّ ناجيةٍ* مِثْلَ الفَنيقِ

٤ أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي (e) وَأُسْرَتَهُ قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ

ابو كَرِبٍ عمرو بن الحارث بن عمرو بن حُجْرٍ آكِلِ المُرار. والغَوْر ما تطامَنَ من الارض والنَّجْد ما ارتفع

5 منها: اراد غَوْرَ تِهامَةَ ونَجْدَها: وأَنْجَد الرجل أَخَذَ الى نجد

٥ (f) يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي

٦ فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَامْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي

٧ (g) وَلَأَعْرِفَنَّكَ (h) بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِيَ مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

٨ (i) إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِي

10 ٩ فَانْظُرْ إِلَى (j) فَيْءِ مُلْكِكَ أَنْتَ تَارِكُهُ هَلْ تُرْسَيَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ

فَيْءُ مُلْكِهِ ظِلُّ مُلْكِهِ. وتُرْسِيَنَّ تُثْبِتَنَّ

١٠ اِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ (k) الْجُرْدِ وَالنَّادِي

اِذْهَبْ إِلَيْكَ زَجْرٌ. انما ذكر النادي لأَنَّ لهم ساداتٍ يَجْتَمِعون فيه: ولا لِلْقَوْمِ نادٍ إِلَّا ولَهُمْ سَيِّدٌ: والجمع أَنْدِيَةٌ

a) الخزانة: يُطَوِّفُونَ الفَلَا فِى كُلِّ هَاجِرَةٍ؛ شرح شواهد المغنى مثله مع «يُكَلِّفونَ».
b) الجمهرة «فَلَاهَا»
c) الخزانة «مِثْلَ الفَنِيقِ إذا ما حَثَّهُ»؛ شرح شواهد المغنى مثله مع «احْتَثَّها»
d) الجمهرة «حَثَّهَا»
e) الخزانة والأغاني «وإِخْوَتَهُ»
f) البيتان ٥،٦ غير موجودين بالقراءات الأخرى.
g) بالمختارات والخزانة «لا أَعْرِفَنَّكَ»؛ ولكن ابن قتيبة ١٤٥، والأغاني والجمهرة وشرح شواهد المغنى كلها مثل النص.
h) ابن قتيبة والخزانة والجمهرة «بَعْدَ اليَوْمِ»
i) لست بالخزانة أو شرح شواهد المغنى، الأغاني وشعراء النصرانية كما بالنص، الجمهرة «أَمَّا حِمَامَكَ». هذا البيت:

فَإِنْ حَيِيتُ فلا أَحْسَبْكَ فِى بَلَدى وَ إِنْ مَرِضْتُ فلا أَحْسَبْكَ عَوَّادى

وضع بالخزانة وشرح شواهد المغنى مكان البيت الثامن

في حماسة أبى تمام ص٦٣٧ استشهد بالبيت منسوباً إلى عبيد على النحو التالي:

فإِنْ قُتِلْتُ فلا تَرْكَبْ لتَثْأَرَ بى وإنْ مَرِضْتُ فلا تَحْسَبْكَ عُوَّادى

j) الخزانة والأغاني وشعراء النصرانية (ظَلّ مُلْك)
k) الخزانة «المَجْد»؛ شرح شواهد المغنى والجاحظ بالحيوان جـ٥ ص١٤٣ «الجُود». ووردت لدى هول Howell فى كتابه في النحو جـ١ ص٦٦٩. «الخَيْل».

١١ ᵃقَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

اراد كأنّما مُجّ عليها فِرْصادٌ لانها مُخْضَبَةٌ بالدماء. ومُصْفَرًّا أناملُه: يقول طَعَنْتُه فنَزَفَ حتى اصْفَرّ. والفِرْصاد التُوت وهو افصح من التوث ✿

١٢ ᵇأَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ ... سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

العامل أسْفَلُ من السِنان بذراعٍ او شِبْرٍ حَيْثُ يُعْقَد اللواء ✿

5

XXVI.

١ أَمِنْ رُسُومٍ نَأْيُهَا نَاحِلُ ... وَمِنْ دِيَارٍ دَمْعُكَ الْهَامِلُ

٢ أَجَالَتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا ... عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَاطِلُ

أجالتْ جَرّتْ. والجوْن يعني السَّحاب. والمُسْبِل الداني من الارض: يقالᶜ أَسْبَلَ الحزْبَ لِلصَّقْرِ اذا لَزِمَ الأَرْضَ ✿

٣ ظِلْتُ بِهَا كَأَنَّنِي شَارِبٌ ... صَهْبَاءَ مِمَّا عَتَّقَتْ بَابِلُ

10

ظِلْتُ مَكَثْتُ نَهارِي ✿

٤ بَلْ مَا بُكَاءُ الشَّيْخِ فِي دِمْنَةٍ ... وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضَحُ الشَّامِلُ

الوَضَحُ الشَّيْبُ وكلّ أبيَض وَضَحٌ ✿

٥ أَقْوَتْ مِنَ اللَّائِي هُمْ أَهْلُهَا ... فَمَا بِهَا إِذْ ظَعَنُوا آهِلُ

---

a) استشهد به اللسان جـ٤، ص٣٤٦؛ الشطر الأول عند لين Lane ص٢٤٩١أ

b) غير موجود في الخزانة، وبشرح شواهد المغنى «مُعْلَمَةٌ» بدلاً من «شاحِبةٌ». البيت الأخير موجود بالخزانة والأغاني وشعراء النصرانية كالتالي:

أَلْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ... وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِن زَادِ

البيت موجود أيضا بالأغاني جـ١٩ ص٨٦، وبالجمهرة بالمقدمة ص٢٢ مع قصة خيالية عن عبيد وحيه، ذكرها ابن الكلبي؛ وقد نقلها ابن رشيق بالعمدة جـ١ ص١٩١ كما نقلت في مواضع أخرى.

القصيدة السادسة والعشرون:

البحر السريع. الشعر منقول عن المختارات ص٩٤-٩٦ حيث يوجد الشرح. الأبيات ٩-٢١ في شعراء النصرانية ص٦٠٤، الأبيات ٩-١٣ بتاريخ اليعقوبي جـ١ ص٢٤٩؛ الاقتضاب (شرح ابن قتيبة بأدب الكاتب. ص٣٦١، الأبيات ١٦-١٨ و٢١ الشعر يرتبط صراحةً بقصيدة امرئ القيس رقم ٥١ (ألفارت Ahlwardt ص١٥١، ولعلها معارضة له أو رداً عليه.

c) لم أجد العبارة بالمعجمات، وقد يكون ثمة خطأ

أَقْوَتْ خَلَتْ ۞

٦ وَرُبَّمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا كَأَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَاذِلُ

العُطْبُولَةُ الظَّبْيَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُق الحَسَنَتُها. والخاذِلُ التى تخذُلُ الظباء لا ترْعَى مَعَها وتُقيم عَلَى وَلدها ۞

٧ لَوْلَا تُسَلِّيكَ جُمَالِيَّةٌ أَدْمَاءُ دَامَ خُفُّهَا بَازِلُ

الجُمالِيَّة تُشْبِهُ الجَمَلَ فى عِظَمِ خَلْقِها. تُسَلِّيكَ تُنْسِيكَ هذا اللَّهْوَ ۞

٨ حَرْفٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا عَلَى ذِى عَانَةٍ مَرْتَعُهُ عَاقِلُ

الحَرْف الضامرة من الإبل. على ذى عَانَةٍ اى على حِمارٍ مع قِطْعَةٍ من الأُتُن. وعاقِلٌ أَرْضٌ ۞

٩ [a] يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ

اراد بِمَسْعَاتِنا فَأَدْخَلَ عَنْ مكانَ الباء: ومَسْعَاتُهم فِعْلُهم وفَضْلُهم ۞

10 ١٠ [b] إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيَّامُنَا فَاسْأَلْ تُنَبَّأْ أَيُّهَا السَّائِلُ

١١ سَائِلْ بِنَا حُجْرًا [c] وَأَجْنَادَهُ يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ [d] الجَافِلُ

الجافِلُ الهارب المَذْعُور ۞

١٢ يَوْمَ [e] أَتَى سَعْدًا عَلَى مَأْقِطٍ [f] وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ

المَأْقِط والمَأْزِق مَضِيق الحَرْب. سعد بن ثعلبة بن كاهل بن أَسَد بن خُزَيْمَة رَهْطُ الكُمَيْت ۞

15 ١٣ فَأَوْرَدُوا [g] سِرْبًا لَهُ ذُبَّلًا كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ

الذُّبَّل القَنا اليابس ۞

١٤ وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ [h] إِذِ ٱلْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ [i] النَّاهِلُ

---

a) موجود لدى اليعقوبى ، أسفل مع ورود الشطر الثاني هكذا :
انك مُسْتَغْنَى بنا جَاهِلُ
ولكن الكلمة الثانية والثالثة مكتوبة بقلم مخالف حدساً ؛ بالمخطوطة «مستغيثا» (و هى غير صحيحة).

b) اليعقوبي.
إنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَنباؤُنا وَاسْأَلْ بنا يا أيُها السَّائِلُ
وبشعراء النصرانية:
إنْ كُنْتَ لم تَسْمَعْ بآبائنا فَسَلْ إلخ

c) اليعقوبي وشعراء النصرانية «غدَاة الوَغَي»

d) اليعقوبي وشعراء النصرانية: «الحافلُ»

e) اليعقوبي وشعراء النصرانية: «لَقُوا سَعْداً»

f) اليعقوبي وشعراء النصرانية: «وَحَاوَلَتْ»

g) اليعقوبي «سَرْباً»، قارن عن الاستعارة معلقة زهير البيت ٢٦.

h) بالمختارات «إذَا». «أظن أن القراءة هنا (إذ) إذ إن الأمر يتعلق حقاً بمجرد اللقاء، وكذا في القصيدة ٢، بيت ١٩، والقصيدة ٧، بيت ١٠ وما يليه، وكذا بالقصيدة ١٧، بيت ١٠» (نلدكه).

i) شعراء النصرانية «النائلُ»

المُرْهَف السيف المحَدَّد. والناهِل العَطْشانُ۞

١٥ ᵃوَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمُ بِجَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ ذَائِلُ

القَسْطَل الغُبار. والذائل الطويل الذَّيْل لا ينقطع۞

١٦ قَوْمِى بَنُو دُودَانَ ᵇأَهْلُ النُّهَى يَوْمًا إِذَا أُلْقِحَتِ ᶜالْحَائِلُ

الحائل التى اتى عليها حَوْلٌ ولم تحْمِل وجمعها حُولٌ. وأُلْقِحت الناقة اذا تحمِل۞ 5

١٧ كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ذِى نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ

١٨ مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نائِلُ

١٩ الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِى مِثْلُهُ ᵈيَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

٢٠ لَا يَحْسِرُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ وَلَا ᵉيُعَقِّى سَيْبَهُ الْعَاذِلُ

لا يُعَقِّى سَيْبَهُ لا يَحْبِسُهُ: يقال عَقَّاه واعْتقاهُ حَبَسَه. ويروى يُعَفِّى يَمْحُو۞ 10

٢١ ᶠوَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلُ

XXVII.

١ لِمَنِ ᵍالدَّارُ أَقْفَرَتْ ʰبِالْجِنَابِ غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالْكِتَابِ

٢ غَيَّرَتْهَا الصَّبَا وَنَفْحُ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ تَذْرُو دُقَاقَ التُّرَابِ

a) محذوف في شعراء النصرانية.

b) شعراء النصرانية «أَهْلُ الحِجَى» ، الاقتضاب ص٣٦١ «أَهْلُ النَّدَى».

c) شعراء النصرانية «الحَامِلُ»

d) شعراء النصرانية «يُمْرِعُ»

e) المختارات، للنص «يُعَفِّى» مع «الفاء»، وبالشرح «عَفَّاهُ» و«اعتفَاهُ» لكن الكلمة الأخيرة بالشرح تُبَيِّن أن القراءة يجب أن تكون «بالقاف» في كُلٍّ.

f) ابن قتيبة في أدب الكاتب وفي الاقتضاب قراءة للشطر الثاني:
يَنْهَلُ مِنْهُ الأَسَلُ النَاهِلُ

وبهذه القراءة ينسب البيت للنابغة: انظر القطعة ٤٥ (الفارت ص ١٧٤) حيث «يُعَلُّ مِنْهَا» بدلاً من «يَنْهَلُ مِنْهُ»

القصيدة السابعة والعشرون:

البحر الخفيف. الشعر بالمختارات ص١٠٥،١٠٦ ووجدت استشهادات أخرى بمظان مختلفة.

g) المختارات «الدِّيارُ» وهى غير صحيحة.

h) المختارات «الجَنَابِ» ، انظر ياقوت جـ٢، ص١٢٠، والبكري ص٢٤٨

٣ فَتَرَاوَحْنَهَا وَكُلُّ مُلِثٍّ دَائِمِ الرَّعْدِ مُرْجَحِنِّ السَّحَابِ

مُرْجَحِنٌّ ثقيل: يقال ارْجَحَنَّ اذا اهْتزّ: وارْجَحَنَّ السَّرابُ ارتفع ☆

٤ أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمَّرٍ كَالسَّعَالِي [a] مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَّابِ

٥ وَمُرَاحٍ وَمُسْرَحٍ وَحُلُولٍ وَرَعَابِيبَ كَالدُّمَى وَقِبَابِ

5 الرُّعْبُوبَة من النساء الشَّطْبَة: والرُّعْبُوبَة القِطْعَة من السَّنام ☆

٦ وَكُهُولٍ ذَوِي نَدًى وَحُلُومٍ وَشَبَابٍ أَنْجَادِ غُلْبِ الرِّقَابِ

٧ هَيَّجَ الشَّوْقَ لِي مَعَارِفُ مِنْهَا حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ

٨ أَوْطَنَتْهَا عُفْرُ الظِّبَاءِ وَكَانَتْ قَبْلُ أَوْطَانَ بُدَّنٍ أَتْرَابِ

٩ خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبَتْنِي بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ أَطْرَابِي

10 جاريةٌ خَرُودٌ خَفِرَة وجمعها خُرَّدٌ: والخريدة اللؤلؤة لم يُثْقَب: يقال لكلّ عَذْراء خريدة. والخَوْد المرأة الناعمة ☆

١٠ صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةَ مِنْهَا وَكَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ

يقول [هي] طويلة كالرُّمح. والكثيب الرَّمْل المُجْتَمِع شبَّه عَجِيزَتها به ☆

١١ إِنَّنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُوسًا مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُوسَ بِالأَذْنَابِ

15 ١٢ لَا نَقِي بِالأَحْسَابِ مَالًا وَلٰكِنْ نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الأَحْسَابِ

١٣ وَنَصُدُّ الأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ذِي خِذَامٍ وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ

الخِذام والخَذْم القطع وسَيْفٌ مِخْذَمٌ قاطعٌ ☆

١٤ [b] وَإِذَا الْخَيْلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الذَّوَابِ

١٥ وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالأَصْلَابِ

20 ١٦ مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثَ النَّوَاصِي فِي شَمَاطِيطِ غَارَةٍ أَسْرَابِ

الشَّماطيط الفِرَق: جاءت الخيلُ شماطيطَ. والسِّرْب والسُّرْبَة الجماعة من القطا والظباء والشاء والنساء: ويقال سُرْبَةٌ من الخيل ☆

---

a) «الوَجيه وحَلّاب» اسمان لفرسين مشهورين، والأول لغَنِي والثاني لتَغْلِب؛ انظر عن الأول طفيل ٢٢،١ وعن الآخر اللسان جا ص٣٢٤.

b) الاستهلال المسهب في الأبيات ١٤-١٨ لا ينتهي بنهاية منطقية، ولعله سقط بعده بيت أو أبيات.

١٧ مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ
١٨ لَاحِقَاتِ الْبُطُونِ يَضْهَلْنَ فَخْرًا قَدْ حَوَيْنَ النِّهَابَ بَعْدَ النِّهَابِ

XXVIII.

١ هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّاحِي هَلَّا ٱنْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي
٢ قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ لِنَفْسِيَ إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي
٣ كَانَ الشَّبَابُ ^{a}يُلَهِّينَا وَيُعْجِبُنَا فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بِعْنَا بِأَرْبَاحِ 5
٤ ^{b}إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَوْ ^{c}أُرْزَأْ لَهَا ثَمَنًا فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنَّنِي صَاحِي
٥ وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ ^{d}وَكَفَنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

مَحْنِيَةٌ ما انْعَطَف من الوادى. كسراة الثور فى بياضه: ووَضّاح أَبْيَض يَتَوَضَّح يَلْمَعُ ۞

٦ ^{e}يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ مِنْ عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ
٧ دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ 10

مُسِفٌّ شَديد الدُّنُوِّ من الارض. وهَيْدَبُهُ ما تَدَلَّى منه ۞

القصيدة الثامنة والعشرون

البحر البسيط، هذا الشعر مطبوع كما هو بالمختارات ص١٠٠،١٠١؛ وهو منسوب على اختلاف لعبيد ولأوس بن حجر التميمي: وفقا لما جاء بالأغانى جـ١٠، ص٥، فإن نسبته إلى أوس بن حجر منقولة عن الأصمعي وبعض شيوخ الكوفة على حين ينسبه الآخرون لعبيد؛ لمناقشة هذا السؤال انظر الملحوظات بالترجمة. الشعر مشهور والبيتان ٧،٨ استشهد بهما في كثير من المواضع، وقد طبعها جاير Geyer بديوان أوس (ص٣،٤ بالنص العربى، وص٢٧-٣١ بالترجمة)؛ يجب أن يُشار للأعمال بالقائمة عن المواضع التي توجد بها الأبيات وتضم إلى هذه القائمة رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ص٦٦-٦٧ طبعة القاهرة ١٩٠٧.

a) المختارات «يُلْهِينَا» وهى خطأ.

b) المختارات «أَنْ» وهى خطأ.

c) الأغانى جـ١٠، ص٥ «أُغْلِى بِهَا».

d) اللسان جـ١٠، ص٢١٩، وجاير، عن أوس:

«أَوْ فِى مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضَّاحِ»

e) الأغانى جـ١٠، ص٥ خلافاً لذلك:

إِنِّى أَرِقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ مَعِى صَاحِ لِمُسْتَكِفٍّ بُعَيْدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ.

جاير يأتى بالبيتين، هذا والبيت السادس بمخطوطتنا؛ ولكن يبدو أن الأمر لا يستدعى ذلك. ياقوت جـ٣ ص٢٨٩. الأبيات ٦،٧،٩،٨. منسوبة إلى عَبيد؛ وفى البيت السادس قراءة ياقوت «كَمُضِيءِ». بدلاً من «كبياض» وكذا لدى جاير Geyer.

٨ ᵃفَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحْفِلِهِ وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ

النجوة ما ارْتفع من الارض. والمَحْفِل مُسْتَقَرُّ الماء. والقِرْواح ارض مُسْتَوِيَة ظاهرة. والمُسْتَكِنُّ الذى فى بَيْتِه☆

٩ كَأَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا ᵇعَلَا شَطِبًا أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحِ

5 يَنْفِي الخيل يَطْرُدُها: شبّه تكشُّف بياض البَرْق بِتَكَشُّف الأَبْلَق عن أَرْفاغه☆

١٠ ᶜفَالْتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحِ

الْتَجَّ صَوَّتَ وهو من اللَّجَّة. ويروى فَتَّجَ أعلاهُ. ومُنْصاح مُنْشَقٌّ بالماء: ويقال انْصاحَ البَرْقُ اذا انْصَدَع وكذلك الثَّوْبُ☆

١١ ᵈكَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ᵉرَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

10 ١٢ ᵉكَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرُفًا شُعْثًا لَهَامِيمَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ

العِشار التى اتى عليها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ من حَمْلِها. والجِلَّة المَسَانُّ من الابل. والشُّرُف الكِبار منها. واللَّهاميمُ الغِزار. ويقال أَرْشَحَتِ الناقةُ اذا اشْتَدَّ فَصيلُها وقَوِيَ وهو فصيلٌ راشِحٌ: وانّما ذكرها بذلك لانها تَحِنُّ☆

١٣ بُحًّا حَنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَافِرُهَا ᶠتُسِيمُ أَوْلَادَهَا فِي قَرْقَرٍ ضَاحِي

يروى *تُزْجِي مَطافِلَها فى صَحْصَحٍ [ضاحِي]*. وتُسِيم تُرْعِي. وضاحٍ بارِزٌ☆

15 ١٤ هَبَّتْ جَنُوبٌ بِأُولَاهُ وَمَالَ بِهِ أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ دَلَّاحِ

---

a) اللسان جـ٣ ص٣٩٦ (عبيد) «كَمَنْ بعَقْوته»؛ الأغانى جـ١٠ ص٧ يُبْدِل مواضع الكلمتين «بمَحْفله» و«بنَجْوته» فى الشطر الأول؛ وقراءة ياقوت «فَمَنْ بِحَوْزَتِهِ كمن بعَقْوته». ويبدو أن هذا البيت لا موضع له هنا ؛ انظر الترجمة.

b) المختارات «غَلاَ»؛ ولكن بالخزانة جـ١ ، ص٧٦، ولدى البكرى ٨١١ وياقوت كلهم مع «عَلاَ»، التي تبدو أنها القراءة الصحيحة ؛ قارن «عَلاَ قَطَناً» لدى امرئ القيس، المعلقة، البيت ٧٤. جبل «شَطِب» ذكر لدى البكرى أنه بأرض تميم ولكنه ورد بشعر عبيد (قصيدة ١٤ ، بيت ٤) وبشر بن أبى خازم (ياقوت جـ٣ ص٢٨٩) وامرئ القيس قصيدة ٢٥، البيت الأول. التي تشير إلى أرض أسد وليس إلى تميم.

c) الفائق جـ١ ص٢٢٥ مع «فَتَجَّ»

d) الأغاني جـ١٠، ص٧ مثل النص.

e) استشهد لبيد فى الديوان، والخالدى ص٨٧ مع «بيضاً» بدلاً من «شُعْثاً».

f) ياقوت جـ٤ ، ص٤٩ «تُزْجِي مَرَابِعَهَا» (عبيد)

١٥ فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيعَانُ مُمْرِعَةً ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ فِيهِ [a] وَمُنْطَاحِ

الْمُرتَفق ماءٌ راكدٌ قد حَبَسَهُ شيء يَرْتَفِقُ به. والمُنْطاح سائلٌ لم يكن له ما يَحْبِسُه فسالَ: ومكانٌ مُرْتَفِقٌ فيه ومُنْطاحٌ فيه ☆

XXIX.

١ [b] يَا عَيْنِ فَابْكِي مَا بَنِي ... أَسَدٍ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَامَةْ

٢ أَهْلَ الْقِبَابِ الْحُمْرِ وَالْ ... نَّعَمِ [c] الْمُؤَبَّلِ وَالْمُدَامَةْ

٣ وَذَوِي الْجِيَادِ الْجُرْدِ وَالْ ... أَسَلِ الْمُثَقَّفَةِ الْمُقَامَةْ

٤ [d] حِلًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ حِلًّا ... إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةْ

٥ فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ [e] يَثْرِبَ ... فَالْقُصُورِ إِلَى الْيَمَامَةْ

٦ تَطْرِيبُ عَانٍ أَوْ صِيَا ... حُ مُحَرِّقٍ [f] أَوْ صَوْتُ هَامَةْ

٧ وَمَنَعْتَهُمْ نَجْدًا فَقَدْ ... حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ تِهَامَةْ

a) في المختارات المطبوعة «منطاح» ولكن يبدو أن الكلمة قد تكون اسم فاعل، ولكن الوزن (انفعل) من «طَاحَ» (ياء أو واو). ولقد دار حول هذا البيت نقاش طويل. انظر لين Lane ١١٢٧ب، واللسان جـ٣ ص٣٥٢، ٣٥٤ وجـ١١ ص ٤١١ ؛ والقراءة الثانية للكلمة الأخيرة جاءت عند لين «منْ طَاحِي» بدلاً من «مُنْصَاحِ». وثمة قراءات أخرى «مُرتَتِق» بدلاً من «مُرْتَفِق» و«ما بَيْنَ» بدلاً من «منْ بَيْنِ» (اللسان جـ٣ ص٣٥٢. و«منها» بدلاً من «فيه» (اللسان جـ١١ ص٤١١). اللسان جـ٣ ص٣٥٤ ورد به صيغة أخرى للشطر الأول:

وَأَمْسَت الأَرْضُ وَالقِيعَانُ مُثْرِيَةً

القصيدة التاسعة والعشرون

البحر الكامل المُرَفَّل. هذا شعر مشهور؛ أخذ من الأغاني جـ٩ ص٦٥ ونقله شعراء النصرانية ص٥٩٨. وابن قتيبة ص٣٧. ورد به الأبيات ١، ٢، ٤-٦، ١١؛ وذكرت الأبيات بمظان أخرى ، انظر بعضاً منها مقتبساً في المقدمة ص٤.

b) ابن قتيبة ص٣٧، «يا عَيْنِ ما فابْكي».

c) شعراء النصرانية ، مخطوطات الأغاني «المُؤَمَّل».

d) اللسان جـ٤ ص٣٠٤، وابن قتيبة لديه «مَهْلاً» في كلا الموضعين بدلاً من «حلا» (وكذا بالمقدمة).

e) ياقوت جـ٤ ص١٠٠٨ «يَثْرَبَ وَ القُصُورِ». ابن قتيبة و«القُصُورِ».

f) ابن قتيبة «وَزُقَاءُ». ولدى ياقوت جاء البيت خلافاً لذلك:

عانٍ يُسَاقُ بِهِ وصَوْ ... تُ مُحَرِّقٍ وَزُقَاءُ هَامَهْ

٨ a. بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا — بَرِمَتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةْ

٩ b جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ — نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةْ

١٠ إِمَّا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَفْوًا — أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةْ

١١ c أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمُ — وَهُمُ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةْ

١٢ d ذَلُّوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا — ذَلَّ الْأُشَيْقِرُ ذُو الْخِزَامَةْ

XXX.

١ e لِمَنْ دِمْنَةٌ أَقْوَتْ بِحَرَّةِ ضَرْغَدِ — تَلُوحُ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ الْمُجَدَّدِ

٢ لِسَعْدَةَ إِذْ كَانَتْ تُثِيبُ f بِوُدِّهَا — وَإِذْ هِيَ لَا تَلْقَاكَ إِلَّا g بِأَسْعُدِ

٣ وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ الْمَدَامِعِ طَفْلَةٌ — كَمِثْلِ مَهَاةٍ حُرَّةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

٤ تُرَاعِي بِهِ نَبْتَ الْخَمَائِلِ بِالضُّحَى — وَتَأْوِي بِهِ إِلَى أَرَاكٍ وَغَرْقَدِ

٥ وَتَجْعَلُهُ فِي سِرْبِهَا نُصْبَ عَيْنِهَا — وَتَثْنِي عَلَيْهِ الْجِيدَ فِي كُلِّ مَرْقَدِ

---

a) الميدانى طبعة فرايتاج جـ١ ص٤٥٩، به البيتان ٨، ٩ مثل النص، وابن قتيبة في أدب الكاتب ص٧٠، والجاحظ في الحيوان جـ٣ ص٣١، والدميرى جـ١ ص٢٢٩، كلهم «عَيُّوا بأمرهم كما عَيَّت إلخ.

b) ابن قتيبة في أدب الكاتب، والدميرى كما بالنص، والجاحظ (خطأ) «شَمٍّ» بدلاً من «نَشَمٍ».

c) ابن قتيبة في الشعر والشعراء، والخزانة جـ١ ص١٦٠، والاقتضاب ٣١٤، جميعاً مثل النص.

d) انظر قراءة أخرى بالمقدمة ص٤.

القصيدة الثلاثون

البحر الطويل. هذا الشعر نقل عن «نهاية الأرب في أخبار العرب» لأبكاريوس (اسكندر أغا) بيروت ١٨٦٥، ص١١٤-١١٥ وفيه أخبار عرب الجاهلية، وفيه المعلقات السبع، ويبدو أنه أخذه عن تنقيح للجمهرة التى لا توجد مخطوطتها في أوربا (وجاء تقرير جاير Geyer لهذا الموضوع عن قصيدتين للأعشى جـ١، ص٢، والملحوظة تحتاج إلى مراجعة). وقد أعيد طبعها في معانى الأدب جـ٦ ص٢٣٩ دون أى تغيير، وفي شعراء النصرانية ص٦٠٢-٦٠٤ حيث حذفت الأبيات ٢-٩. وقد صُحِّحت أخطاء كثيرة موجودة بالأصل ، وإن بقيت بعض هذه الأخطاء. وقد استشهد بالبيت ٦ باللسان منسوباً إلى عبيد.

e) نهاية الأرب لأبكاريوس، وشعراء النصرانية: أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْوَتْ بجَوَّة صَرْغَد. تصويب الكلمتين الأوليين بالنص صحيح: وهو ضرورة مستخلصة من البيت الثانى «لسَعْدَةَ». «الحَرَّة» أو السهل البركانى لضَرْغد (الذى يبدو أنه ما زال محتفظاً بنفس الاسم: انظر خريطة دوتى Doughty) تذكر كثيراً بالشعر القديم: ياقوت جـ٢ ص٢٤٩، البكرى ٦١٩، ٦٢٠، وديوان عامر قصيدة ٨، بيت ٦، وقصيدة ٢٩، بيت ٣ إلخ.

f) نهاية الأرب لأبكاريوس، «بورْدهَا».

g) نهاية الأرب لابكاريوس، «بأَسْعَد».

٦ [a] فَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْماً يَعُودُهُ — عِيَاداً كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَرَدِّدِ

٧ غَدَاةَ بَدَتْ مِنْ سِتْرِهَا وَكَأَنَّمَا — تُحَفُّ ثَنَايَاهَا بِحَالِكِ إِثْمِدِ

٨ وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ اللِّثَاتِ كَأَنَّهُ — [b] أَقَاحِي الرُّبَى أَضْحَى وَظَاهِرُهُ نَدِ

٩ فَإِنِّي إِلَى سُعْدَى وَإِنْ طَالَ نَأْيُهَا — إِلَى نَيْلِهَا مَا عِشْتُ كَالْحَائِمِ الصَّدِي

١٠ إِذَا كُنْتَ لَمْ تَعْبَأْ بِرَأْيٍ وَلَمْ تُطِعْ — لِنُصْحٍ [c] وَلَا تُصْغِي إِلَى قَوْلِ مُرْشِدِ

١١ فَلَا تَتَّقِي ذَمَّ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا — وَتَدْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

١٢ وَتَصْفَحُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَتَحُوطُهَا — وَتَقْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهَدِّدِ

١٣ وَتَنْزِلُ مِنْهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي بِهِ — يُرَى الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُتَحَمِّدِ

١٤ فَلَسْتَ وَإِنْ عَلَّلْتَ نَفْسَكَ بِالْمُنَى — بِذِي سُودَدٍ بَادٍ وَلَا كَرْبِ سَيِّدِ

١٥ لَعَمْرُكَ مَا يَخْشَى [d] الْخَلِيطُ تَفَحُّشِي — عَلَيْهِ وَلَا أَنْأَى عَلَى الْمُتَوَدِّدِ

١٦ وَلَا أَبْتَغِي وُدَّ امْرِئٍ قَلَّ خَيْرُهُ — وَلَا أَنَا عَنْ وَصْلِ الصَّدِيقِ بِأَصْيَدِ

١٧ وَإِنِّي لَأُطْفِي الْحَرْبَ بَعْدَ شُبُوبِهَا — وَقَدْ أُوقِدَتْ لِلْغَيِّ فِي كُلِّ مَوْقِدِ

١٨ فَأُوقِدُهَا لِلظَّالِمِ الْمُصْطَلِي بِهَا — [e] إِذَا لَمْ يَزَعْهُ رَأْيُهُ عَنْ تَرَدُّدِ

١٩ وَأَغْفِرُ لِلْمَوْلَى هَنَاةً تُرِيبُنِي — فَأَظْلِمُهُ مَا لَمْ [f] يَنَلْنِي بِمَحْقِدِي

٢٠ وَمَنْ رَامَ ظُلْمِي مِنْهُمُ فَكَأَنَّمَا — تَوَقَّصَ حِينًا مِّنْ شَوَاهِقِ [g] صِنْدِدِ

٢١ وَإِنِّي لَذُو رَأْيٍ يُعَاشُ بِفَضْلِهِ — وَمَا أَنَا مِنْ عِلْمِ الْأُمُورِ بِمُبْتَدِي

٢٢ إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الْخَؤُونَ أَمَانَةً — فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرَّ مُسْنَدِ

---

a) لسان العرب جـ٤، ص٣٢٢ به نفس البيت مع القراءة التالية: تَعُدُّهُ عِدَاداً كَسُمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّد ، وواضح أن القراءة يجب أن تكون «يَعُدُّهُ» التى يمكن أن يستعمل بمعنى «يُعَادُّهُ»: أو أن تكون القراءة «يُعِدُّهُ» أو «يُعَادُهُ»، وكل من هذه القراءات يمكن أن تكون قراءة مختلفة لـ«يُعَادُّهُ» التي لا يمكن أن تأتى في البيت. فى معنى الفعل «تغلّد» انظر اللسان وتاج العروس. سُمٌّ متعتّق ، وقيل: غيرُ مُلْبِث لصاحبه.

b) «أقاح»: تشبيه المفرد «عذب اللثات» بالجمع «أقاح» تركيب غريب: قارن القصيدة ٢٢ البيت ٢٦ .

c) ابكاريوس ، وشعراء النصرانية «وَلَم تُصْغِي» ولكن ورد بهما «فلا تَتَّقى» في البيت التالى.

d) ابكاريوس وشعراء النصرانية: «الجَليد» التى لا تقدم معنىً مناسباً.

e) أبكاريوس . وشعراء النصرانية: «القراءة إذَا لم يَرُعْهُ رَأْيُهُ عن تَوَدُّد» التى لا يبدو لها أى معنى.

f) ثمة خطأ يبدو في استخدام «يَنَلْني». شعراء النصرانية يُغير لفظة «مَحْقِد» عند أبكاريوس إلى «مَحْتِد»، لكن المعنى لكلا الكلمتين واحد.

g) «صنْدد» جبل فى تهامة: ياقوت جـ٣، ص٤٢٠.

٢٣ وَجَدْتُ خَوُونَ الْقَوْمِ *a* كَالْعُرِّ يُتَّقَى ‏ ‏ ‏ وَمَا خِلْتُ *b* غَمَّ الْجَارِ إِلَّا بِمَعْهَدِي

٢٤ وَلَا تُظْهِرَنْ حُبَّ امْرِئٍ قَبْلَ خُبْرِهِ ‏ ‏ ‏ وَبَعْدَ بَلَاءِ الْمَرْءِ فَاذْمُمْ أَوِ احْمَدِ

٢٥ *c*وَلَا تَتْبَعَنَّ رَأْىَ مَنْ لَمْ تَقُصَّهُ ‏ ‏ ‏ وَلَكِنْ بِرَأْيِ الْمَرْءِ ذِى اللُّبِّ فَاقْتَدِ

٢٦ وَلَا تَزْهَدَنْ فِى وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ ‏ ‏ ‏ لِّذُخْرٍ وَّفِى وَصْلِ الْأَبَاعِدِ فَازْهَدِ

٢٧ وَإِنْ أَنْتَ فِى مَجْدٍ أَصَبْتَ غَنِيمَةً ‏ ‏ ‏ فَعُدْ لِلَّذِى صَادَفْتَ مِنْ ذَاكَ وَازْدَدِ

٢٨ تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا مَتَاعًا فَإِنَّهُ ‏ ‏ ‏ عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرُ زَادِ الْمُزَوَّدِ

٢٩ تَمَنَّى مُرَىْءُ الْقَيْسِ مَوْتِى وَإِن أَمُتْ ‏ ‏ ‏ فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَّسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدِ

٣٠ لَعَلَّ الَّذِى يَرْجُو رَدَاىَ وَمِيتَتِى ‏ ‏ ‏ سَفَاهًا وَّجُبْنًا أَنْ يَّكُونَ هُوَ الرَّدِى

٣١ فَمَا عَيْشُ مَنْ يَّرْجُو *d* هَلَاكِى بِضَائِرِى ‏ ‏ ‏ وَلَا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِى بِمُخْلِدِى

٣٢ وَلِلْمَرْءِ أَيَّامٌ تُعَدُّ وَقَدْ رَعَتْ ‏ ‏ ‏ حِبَالُ الْمَنَايَا لِلْفَتَى كُلَّ مَرْصَدِ

٣٣ مَنِيَّتُهُ تَجْرِى لِوَقْتٍ وَّقَصْرُهُ ‏ ‏ ‏ مُلَاقَاتُهَا يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

٣٤ فَمَنْ لَّمْ يَمُتْ فِى الْيَوْمِ لَا بُدَّ أَنَّهُ ‏ ‏ ‏ سَيَعْلَقُهُ حَبْلُ الْمَنِيَّةِ فِى غَدِ

٣٥ فَقُلْ لِلَّذِى يَبْغِى خِلَافَ الَّذِى مَضَى ‏ ‏ ‏ تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ

٣٦ فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ بَادَ مِنَّا فَكَالَّذِى ‏ ‏ ‏ يَرُوحُ وَكَالْقَاضِى الْبَتَاتَ *e* لِيَغْتَدِى

---

a) أبكاريوس «كالقَرِّ»؛ شعراء النصرانية «كالصِّلِّ (ويروى كالغَرِّ)»، التصويب «العُرُّ» {بفتح العين وضمها} صحيح.

b) أبكاريوس ، شعراء النصرانية «عَمَّ». «ربما كانت القراءة «غَمَّ» بدلاً من «عَمَّ» أى ما يغتَمُّ به المُستَجير، أى همومه. يُقال للقوم فى العربية «عَمٌّ» ولكن فى حالات خاصة جدا، ولا يمتدُّ جوار الرجل إلى قومه: فلا يصح هذا إلا للفرد نفسه. (نلدكه)

c) شعراء النصرانية «ولا تَتبَعَنَّ الرَّأىَ مِنهُ تَقُصُّه». أبكاريوس نفس القراءة مع «تَقُصُّهُ»: التركيب يبدو محالاً .

d) أبكاريوس، وشعراء النصرانية «خلافي». «هذا التصويب فيما يبدو لي صحيح» (نلدكه).

e) أبكاريوس، وشعراء النصرانية «لِيَعْتَدِي».

الملحق

ملحق بمقطوعات تنسب إلى عبيد لدى كتاب مختلفين، ولكن لا توجد بالديوان.

1.

- الخزانة جـ٢ ص٤٠٢

١ أَتُوعِدُ أُسْرَتِي وَتَرَكْتَ حُجْرًا   يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

- الجاحظ جـ٢، Opuscula ص٦٢

٢ [a] أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحٌ   إِذَا نُدِبُوا إِلَى حَرْبٍ أَجَابُوا

- العمدة جـ١ ص٦٥.

٣ [b] فَلَوْ أَدْرَكْتَ عِلْبَاءَ بْنَ قَيْسٍ   قَنِعْتَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

2.

الأضداد ، ١٧٦ ، ١٢

قال عبيد يَذْكُرُ فرسَه:

[c] فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَّيُفِيدُ أُخْرَى   وَيُلْحِقُ ذَا الْمَلَامَةِ بِالْأَرِيبِ

3.

أبو حاتم السجستانى، كتاب المعمرين ، طبعة جولدتسيهر ص٦٦؛ الخزانة جـ١، ص٣٢٣

١ وَلَتَأْتِيَنْ بَعْدِي قُرُونٌ جَمَّةٌ   تَرْعَى مَخَارِمَ أَيْكَةٍ وَّلُدُودَا

٢ فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَّلَيْلٌ كَاسِفٌ   وَّالنَّجْمُ تَجْرِي أَنْحُسًا وَّسُعُودَا

---

a) يوجد بيت مماثل مع اختلاف في القافية، انظر اللسان جـ٣ ص٤١٩.

b) قارن امرأ القيس القصيدة ٥، البيت ٩، والقصيدة ٧، البيت ٣

c) ينسب بيت مماثل لعنترة (ألفارت Ahlwardt ص١٧٨). القطعة ٤، وانظر اللسان جـ١١، ٣٦٩.

٣ حَتَّى يُقَالَ لِمَنْ تَعَرَّقَ دَهْرَهُ يَا ذَا الزَّمَانَةِ هَلْ رَأَيْتَ عَبِيدَا

٤ مِائَتَىْ زَمَانٍ كَامِلٍ a وَنَصِيَّةً عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودَا

٥ أَدْرَكْتُ أَوَّلَ مُلْكِ نَصْرٍ نَاشِئًا وَبِنَاء b سِنْدَادٍ وَكَانَ أُبِيدَا

٦ وَطَلَبْتُ ذَا الْقَرْنَيْنِ حَتَّى فَاتَنِي رَكْضًا وَكِدْتُ بِأَنْ أَرَى دَاوُودَا

٧ مَا تَبْتَغِي مِنْ بَعْدِ هَذَا عِيشَةً إِلَّا الْخُلُودَ وَلَنْ تَنَالَ خُلُودَا

٨ c وَلَيَفْنَيَنْ هَذَا وَذَاكَ كِلَاهُمَا إِلَّا الْإِلٰهَ وَوَجْهَهُ الْمَعْبُودَا

4.

- ياقوت جـ٤ ص٩١٦.

١ وَهَلْ رَامَ عَنْ عَهْدِي وُدَيْكُ مَكَانَهُ إِلَى حَيْثُ يُفْضِي سَيْلُ ذَاتِ الْمَسَاجِدِ

- الخزانة جـ١ ص٣٢٣، وكتاب المعمرين ص٦٧.

٢ فَنِيتُ وَأَفْنَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحَتْ لِدَاتِي بَنُو نَعْشٍ وَزُهْرُ الْفَرَاقِدِ

5.

شعراء النصرانية: ص٦٠٥
قال يرثي نفسه:

١ d يَا حَارِ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي

٢ يَا حَارِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا تَقَرَّبَ آجَالٌ لِمِيعَادِ

٣ e هَلْ نَحْنُ إِلَّا كَأَرْوَاحٍ تَمُرُّ بِهَا تَحْتَ التُّرَابِ وَأَجْسَادٍ كَأَجْسَادِ

6.

البكري ٤٠٩؛ شعراء النصرانية ٦١٣، فستنفلد Wüstenfeld ، السجل Register ص٣٩٤، (البيتان ١، ٢ فقط وهى تالفة تماما).

١ صَاحِ تَرَى بَرْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ ذَاتَ الْعِشَا فِي غَمَائِمٍ غُرِّ

a) اقتراح من دي خويه De Goeje: الخزانة: «وَبِضعَةً»، كتاب المعمرين: «وَنَضِيَّةً».

b) الخزانة «شدّاد»

c) قارن القرآن الكريم سورة ٥٥ آية ٢٦، ٢٧ «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فانٍ ، ويبقى وَجْهُ رَبِّكَ ذو الجَلَالِ والإكرام».

d) انظر القصيدة ٢٥، بيت ٥.

e) انظر القصيدة ٢٤ بيت ٢١: هذا البيت الأخير مفهوم، ولكن ما لدينا بالنص «أرواح تحت التراب» غير مفهوم.

٢ a فَحَلَّ [فِى] بِرْكَةٍ بِأَسْفَلِ ذِى رَيْدٍ فَشَنَّ فِى [ـ] ذِى الْعِثْيَرِ
٣ فَعَنَّس [ـ ـ ـ] فَالْعُنَابِ فَجَنْبَىْ عَرْدَةٍ ثُمَّ بَطْنِ ذِى الْأَجْفُرِ

7.

اللسان جـ٦ ص٤٣، جـ٩ ص٧١ ؛ تاج العروس جـ٥ ص٦٨

b فَهْوَ كَنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَوِ الْـقَرْضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْيِرِ

8.

اليعقوبى، التاريخ، جـ١ ص٢٥٠

١ سَقَيْنَا امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ حُجْرٍ [بْنِ حَارِثٍ] كُؤُوسَ الشَّجَا حَتَّى تَعَوَّدَ بِالْقَهْرِ
c وَأَلْهَاهُ شُرْبٌ نَاعِمٌ وَقَرَاقِرٌ وَأَعْيَاهُ ثَأْرٌ كَانَ يَطْلُبُ فِى حُجْرِ
٣ وَذَاكَ لَعَمْرِى كَانَ أَسْهَلَ مَشْرَعًا عَلَيْهِ مِنَ الْبِيضِ الصَّوَارِمِ وَالسُّمْرِ

9.

لين Lane ، ٢٧٧٠ب ؛ اللسان جـ٧ ص٢٨١ ؛ تاج العروس جـ١ ص١١١؛ القالى، جـ١، ص٢٢٩ .

١ وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْهُمُو مُ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزْ

- اللسان جـ٦ ص٣١٨ .

10

٢ وَلَقَدْ تُزَانُ بِكَ الْمَجَا لِسُ لَا أَغَرَّ وَلَا عُلَاكِزْ

- اللسان جـ٧ ص٢٨١ .

٣ كَالْهُنْدُوَانِيِّ الْمُهَنَّدِ هَزَّهُ الْقِرْنُ الْمُنَاجِزْ

a) هذه السطور غير موزونة (بحر المنسرح). المقاطع المطلوبة منصوص عليها في البيت ٢ب «ثُمَّ بَطْنِ» أبدلت لدى البكرى «فَبَطْنِ».

b) انظر لين Lane ٢٣٧٤ جـ. البيت عن وصف البرق؛ يشبهه بمصباح راهب آرامى، قارن معلقة امرئ القيس بيت ٧٢ ، أو بسهم الميسر يديره لاعبه في سرعة باللين.

c) عن هذه الحالة المزاجية انظر قصيدة ١٧ الأبيات ١٤-١٨ ؛ «قَرَاقِر» يبدو أن المعنى هنا «مُغَنٍ بصوتٍ عذبٍ»؛ انظر اللسان جـ٦ ص٣٩٩.

10.

«مجاني الأدب» جـ ٦ ص١٤٤-١٤٦، اللسان جـ٨ ص٩٨. به نفس القصة والأبيات الأربعة الأولى وذكر أن عدد الأبيات ١٦ بيتاً.

لَقِيَ عَبِيدُ بن الأَبْرَص امرأَ القَيْس فقال له عبيد: كَيْف مَعْرِفَتُكَ بالأَوابِد. فقال: أَلْقِ ما أَحْبَبْتَ.

فقال عبيد

5 ١ a مَا حَبَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيْتَتِهَا دَرْدَاءُ مَا أَنْبَتَتْ سِنًّا وَأَضْرَاسَا

فقال امرؤ القيس

٢ تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمُكْثِ أَكْدَاسَا

فقال عبيد

٣ مَا السُّودُ وَالْبِيضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ لهُنَّ النَّاسُ تَمْسَاسَا

10 فقال امرؤ القيس

٤ تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَانُ b أَرْسَلَهَا رَوَّى بِهَا مِنْ مُحُولِ الْأَرْضِ c أَيْبَاسَا

فقال عبيد

٥ مَا مُرْتَجَاتٌ عَلَى هَوْلٍ مَرَاكِبُهَا يَقْطَعْنَ طُولَ الْمَدَى سَيْرًا وَأَمْرَاسَا

فقال امرؤ القيس

15 ٦ تِلْكَ النُّجُومُ إِذَا حَانَتْ مَطَالِعُهَا شَبَّهْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ أَقْبَاسَا

فقال عبيد

٧ مَا الْقَاطِعَاتُ لِأَرْضٍ لَا أَنِيسَ بِهَا تَأْتِي سِرَاعًا وَمَا يَرْجِعْنَ أَنْكَاسَا

فقال امرؤ القيس

٨ تِلْكَ الرِّيَاحُ إِذَا هَبَّتْ عَوَاصِفُهَا كَفَى بِأَذْيَالِهَا لِلتُّرْبِ كَنَّاسَا

20 فقال عبيد

---

a) اختيرت قراءة اللسان للشطر الأول ؛ المجاني ورد به الشطر على النحو التالي:
«ما حَبَّةٌ مَيْتَةٌ قامت بميتتها»
الشطر الثاني باللسان «دَرْداءَ»، وس«ناباً» بدلاً من «سِنّاً».

b) اللسان «أنشأها»

c) اللسان «أنفاسَا» .

٩ مَا الْفَاجِعَاتُ جِهَارًا فِى عَلَانِيَةٍ أَشَدُّ مِنْ فَيْلَقٍ مَمْلُوءَةٍ بَاسَا

فقال امرؤ القيس

١٠ تِلْكَ الْمَنَايَا فَمَا يُبْقِينَ مِنْ أَحَدٍ يَكْفِتْنَ حَمْقَى وَمَا يُبْقِينَ أَكْيَاسا

فقال عبيد

١١ مَا السَّابِقَاتُ سِرَاعَ الطَّيْرِ فِى مَهَلٍ لَا تَشْتَكِينَ وَلَوْ أَلْجَمْتَها فَاسَا 5

فقال امرؤ القيس

١٢ تِلْكَ الْجِيَادُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ قَدْ سَبَحُوا كَانُوا لَهُنَّ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَحْلَاسَا

فقال عبيد

١٣ مَا الْقَاطِعَاتُ لِأَرْضِ الْجَوِّ فِى طَلَقٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَمَا يَسْرِينَ قِرْطَاسَا[a]

فقال امرؤ القيس 10

١٤ تِلْكَ الْأَمَانِىُّ يَتْرُكْنَ الْفَتَى مَلِكًا دُونَ السَّمَاءِ وَلَمْ تَرْفَعْ بِهِ رَاسَا

فقال عبيد

١٥ مَا الْحَاكِمُونَ بِلَا سَمْعٍ وَلَا بَصَرٍ وَلَا لِسَانٍ فَصِيحٍ يُعْجِبُ النَّاسَا

فقال امرؤ القيس

١٦ تِلْكَ[b] الْمَوَازِينُ وَالرَّحْمَانُ أَنْزَلَهَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ مِقْيَاسَا 15

11.

الخزانة جـ١ ص٣٢٤؛ الأغاني جـ١٩ ص٨٧؛ القالى، بالذّيل، ص٢٠٠؛ ياقوت جـ٣ ص٧٩٤؛ شعراء النصرانية ص٦٠٢.

١ وَخَيَّرَنِى ذُو الْبُؤْسِ فِى يَوْمِ بُؤْسِهِ خِصَالًا أَرَى فِى كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقْ

٢ كَمَا خُيِّرَتْ عَادٌ مِّنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَائِبَ مَا فِيهَا لِذِى خِيرَةٍ أَنَقْ

٣ سَحَائِبَ رِيحٍ لَّمْ تُوَكَّلْ بِبَلْدَةٍ فَتَتْرُكَهَا إِلَّا كَمَا[c] لَيْلَةِ الطَّلَقْ

---

a) «قِرْطاسًا» إذا كانت القراءة صحيحة فيبدو أن المعنى «قصاصة أو قطعة من الورق» ولكن هذا المعنى يجب أن يكون قد استُخدِمَ فى وقت متأخر عندما أصبح الورق رخيصاً، وذلك بعد ظهور الإسلام بزمن طويل. ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعجمات .

b) انظر القرآن. سورة ٤٢ أية ١٦ .

c) انظر لين Lane ص ١٨٧٣ب .

12.

الأغاني جـ٦، ص٧٧

١	a مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ	لَكِنَّهَا أُنْشِئَتْ لَنَا خَلِقَةْ
٢	أَلْمَاءُ يَجْرِي عَلَى نِظَامٍ لَهُ	لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَقًا خَرَقَهْ
٣	بِتْنَا وَبَاتَتْ عَلَى نَمَارِقِهَا	حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ عَيْنُهَا أَرِقَةْ
٤	أَنْ قِيلَ إِنَّ الرَّحِيلَ بَعْدَ غَدٍ	وَالدَّارُ بَعْدَ الْجَمِيعِ مُفْتَرِقَةْ

5

13.

الجاحظ ، البخلاء، ص٢٠٦ .

وَٱعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ لَيْسَ يُرْجَى لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكْ

14.

حماسة البحتري ، ص٣٧٨ .

قال عَبْدُ الله (*sic*) بن الابرص الأَسَدِيّ

١	أَلِينُ إِذَا لَانَ الْغَرِيمُ وَأَلْتَوِي	إِذَا ٱشْتَدَّ حَتَّى يُدْرِكَ الدَّيْنَ قَائِلِي
٢	وَأَمْطُلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي	وَيَرْضَى بِبَعْضِ الدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلِ

10

15.

شعراء النصرانية ص٦٠٥، مجموعة المعاني، ص١٣٥، بها البيتان ٢،١

١	b صَبِّرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ	إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
٢	لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تُكْـ	ـشَفُ غَمَّاؤُهَا بِغَيْرِ ٱحْتِيَالِ
٣	رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْـ	ـرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

15

a) استشهد بها اللسان جـ١١ ص٣٧٨ (دون أن تنسب إلى قائلها) ، انظر في «خَلِقَة» لين Lane ٨٠١ب، واللسان جـ١١ ص٣٧٨.

b) مجموعة المعاني «مُهِمٍّ»، «إصبر». الأبيات وردت بشعراء النصرانية كجزء من القصيدة رقم ١١ بالديوان. ولكنها لا تتناسب مع القصيدة .

16.

اليعقوبى، جـ١ ص٢٦٤

قال عَبيدُ بن الأَبْرَص فى شِعْرٍ له طويلٍ

١ أَبْلِغْ جُذَامًا وَّلَخْمًا إنْ عَرَضْتَ بِهِمْ   وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمٌ إذَا عَلِمُوا

٢ بِأَنَّكُمْ فِى كِتَابِ اللّٰهِ إخْوَتُنَا   إذَا تُقُسِّمَتِ الْأَرْحَامُ وَالنَّسَمُ

ويقال إنّ هذا الشعْرَ لِسَمْعَانَ بن هُبَيْرَة الأَسَدِىّ ٥

17.

البكرى، ص ٤١٢ .

قال عُمارَةُ ورُماحٌ فى غير هذا الموضع نَقًا بِبِلاد رَبِيعَةَ بن عبد الله بن كِلابٍ يُقال له نقا رُماحٍ: ولكثرة المَهَا بِرُماحٍ قال الشاعر يعنى النساء وهو عبيد بن الابرص

وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَهَا رُمَاحٍ[a]   حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

a) قارن القصيدة ٨ البيت ١٤ .

الفهارس

فهرس القوافي بديوان عبيد بن الأبرص

الأرقام الرومانية تشير إلى القصائد، أما الأرقام العربية فتشير إلى القطع . كلمة القافية هـــي الكلمة الأخيرة في الشطر الثاني من البيت الأول في القصيدة أو القطعة، وقد رتبت كلمات القـــوافي أبجدياً. القافية المقيدة موضوعة أولاً وبعد ذلك تأتي القوافي الأخرى تبعاً لحركات الإعراب الضمـــة والكسرة والفتحة . العلامة † موضوعة أمام القافية المنتهية بضمة أو كسرة لتشير إلى أن الشـــعر يتضمن بيتاً أو أكثر معرضاً لتغيير حركته إلى كسرة أو ضمة مما يطلق عليه الإقواء. العلامة * بعـــد اسم البحر البسيط تعنى أن الشعر فى خالة خاصة أو نادرة من هذا الوزن.

فهرس القوافي

فهرس القوافي

رقم القصيدة	قافيتها	وزنها	عدد أبياتها	رقم الصفحة
١٠	† غُمُوضُ	البحر الطويل	٢٠	٣٤
٢٢	† عِيَطُ	البحر البسيط	٢٧	٦٢
١١ بالملحق	بَرَقْ	البحر الطويل	٣	٨٥
٦	بُرُوقَهْ	البحر الكامل المرفَّل	٧	٢٦
١٢ بالملحق	خَلِقَهْ	البحر المُنسَرِح	٤	٨٦
١٣ بالملحق	مَعَكْ	البحر الرَّمَل	١	٨٦
١٧	سَوَاهِكَا	البحر الطويل	١٨	٥١
٣	فالرُّجَلُ	البحر المنسرح	١٢	١٧
٢٦	الهَامِلُ	البحر السريع	٢١	٧١
٥	البَالِي	البحر البسيط	١٨	٢٣
١٥ بالملحق	المُحتَالِ	البحر الخفيف	٣	٨٦
٦	أَثَالِ	البحر الخفيف	٣٥	٣٦
١٥	أَمْثَالِي	البحر الطويل	١٧	٤٧
٢٠	الحَلالِ	بحر الرمل المرفَّل	١٨	٥٨
١٤ بالملحق	قَاتِلِي	البحر الطويل	٢	٨٦
١٦ بالملحق	عَلِمُوا	البحر البسيط	٢	٨٧
١٧ بالملحق	تُنِيمُوا	البحر الوافر	١	٨٧
٤	بَرَامِ	البحر الكامل	٢٠	١٩
٢٩	النَّدَامَهْ	البحر الكامل المرفَّل	١٢	٧٧
٢١	مَعْلُومَهْ	البحر البسيط	١٤	٦٠
١٦	زَمَانِ	البحر الكامل	١٠	٤٩
١٣	لِينِ	البحر الوافر	١٨	٤٤
٧	وَحَيِّنَا	البحر الكامل المرفَّل	٢٥	٢٧

فهرس أسماء الأعلام

فهرس أسماء الأعلام

فهرس أسماء الأعلام

فهرس الكلمات المختارة

الكلمة	الصفحة
- حُجْرَةٌ	٣٢
- حجم : أَحْجَمَ	٢٢
- حَجَنَ : أَحْجَنُ حَجْناءُ	١٩ مرتان
- حرب : حَرَّبَ = حَدَّدَ	٤٣ مرتان
حَرْباءٌ	٦٢
- حرج : أَحْرَجَ	٤٠ ثلاث مرات
حَرْجٌ	٤٤
حَرَجةٌ (ج) حِراجٌ	٤٣ مرتان
- حَرَدَ	١١
- حرق : حَرِقُ البَوارِقِ	٢٠ مرتان ، ٦٢ مرتان
حَرِيقٌ	٢٧
- حِسٌّ، حَسِيسٌ (مصوبة)	١١ مرتان
- حَسَمَ	٢٢ مرتان
- حَشَّ	١٥
حَشاشٌ	١٣
- حصد: مُحْصَدٌ (؟)	٢٥ مرتان
- حَظٌّ	٣٨ مرتان
- حقب: حَقَبٌ	٦٧
حَقِيبةٌ	١٤ ، ١٥
- حقق : حِقَّةٌ	٩ ثلاث مرات
- حِلْسٌ ج أَحْلاسٌ	٨٥
مَحْلُوسٌ	٤٣
-حلل : اِحْتَلَّ ، مِحْلالٌ	٢٦ مرتان ، ٣٦
- حَمْشٌ	٣١
- حمض : أَحْمَضَ	١٩ مرتان
- حمل : حامِلَةٌ ج حَوامِلُ	٣٥
- حِملاقٌ	١١
- حمي : حامِيَةٌ	٣٢ مرتان

الكلمة	الصفحة
- حنب : مَحْنُوبٌ	٣٢
مُحَنَّبٌ (؟)	١٤ ثلاث مرات
- حنط : احْتَنَطَ	٦٤
حَنُوطَ	١٧
- حنو : حنا (.trans) (تحنو)	٤٢
(.intrans) (حوانى)	٥٠
- حور : حَوَرٌ أَحْوَرُ حَوْرَاءُ حُورٌ	٢٩ مرتان ، ٦٥ ، ٧٨
- حول : حال	٢٢ مرتان
- حوم : حائِمٌ	٧٩
- حوى : حَوِيَّةٌ (ج) حوايا	٣
- حيص : مَحاصٌ	٦٥
- حيف : تَحْييفٌ	٦٣
- حَيْنٌ	٢٧
- خبط : اخْتَبَطَ	٦٤
- خرد : خَرُودٌ ، خَرِيدَةٌ ، خُرَّدٌ	٧٤
- خُرْصٌ	١٥ مرتان ، ٢٥ ، ٤٥
خَرِصٌ	٥٦ مرتان
-خرق: اخْتَرَقَ	١٨ مرتان ، ٢٠
خَرْقٌ ج خُروقٌ	٢٧ ، ٣٣
خِرْقٌ	٣٢ مرتان
خَرِقُ البَوارِقِ	٢٠
خَرِيقٌ	٢٦ ثلاث مرات
- خزم : خُزَامَى	٤٩
- خشب : مَخْشُوبٌ	٣٢ مرتان
- خشش : خَشَاشٌ	١٣ ثلاث مرات
- خصص : خَصاص	٦٥ ، ٦٦
- خصل : خَصِيلَةٌ ، خَصِيلٌ	٥٦ مرتان
- خضب : خاضِبٌ	٣٧ مرتان

الكلمة	الصفحة
- خَضَدٌ ، مُخَضَّدٌ	٢٥ مرات
- خَطَرَ بـ	٢١ مرتان
- خظو: خَاظ	٤٢ مرتان
- خفض : خُفُوضٌ	٣٤ مرتان
- خفق : أخْفَقَ	٨١
- خلج : خَلُوجٌ	٤٨
- خلف : أخْلَفَ	٩ ، ٤٤ مرتان
- خَلِقٌ	٨٦
- خلل: خَلٌّ	٤٨ مرتان
خِلَّةٌ (ج) خِلَلٌ وخِلالٌ وَ أخِلَّةٌ	١٨ ثلاث مرات ، ٣٦
- خلو: خالٍ (للزمن الماضي)	٢٦ ، ٣٧
- خمس خَمِيسٌ	٤٠ مرتان
مَخْمُوسٌ	٤٣
- خمص: مِخْماص ، (ج) مَخاميصُ	٣٤
- خَمِطَ تَخَمَّطَ	٦٤
- خُنْفَسَاءُ ، خَنافِسُ	١٣
- خَوَصٌ ، أخْوَص ج خُوص	١٤ مرتان
- خَيْطٌ	٣٧ مرات
- خَيْفانَةٌ	٣٢ ، ٣٣
- مَخِيلَةٌ	٤٢
- دبل : دُبَيْلَةٌ	١١
- دجج : مُدَجَّجٌ	٣٩
- دَحَضَ :	٣٤ مرتان ، ٣٥
- درأ : دِرِّيءٌ	٥٦ مرتان
- درر : دِرَّةُ (الشَّبابِ)	٣٨
لله دَرُّ (سوادِ إلخ)	٢٦
دُرِّيٌّ	٥٦ مرتان
- دسع : (ضَخْمُ) الدَّسِيعَةِ	٢٩ مرتان

فهرس المواقع الجغرافية

الموقع الجغرافي	القصيدة	البيت
(قفا) شَاف	١٢	٢
صاحَةُ	١٢	١
الصَّحِيفَةُ (الصَّفيحَةُ)	١١	٢
صِنْدِدٌ	٣٠	٢٠
ضَرْغَدٌ	٣٠	١
الطَّلْبُ	٣	٤
الطَّوِىُّ	١٣	٤
عاقِلٌ	٢٦	٨
(ذو) عِثْيَرِ	القطعة ٦	٢
عَرْدَةُ	١	٣
	القطعة ٦	٣
العُنَابُ	القطعة ٦	٣
عَنْسٌ	القطعة ٦	٣
غابٌ	١	٣٠
غَبراءُ الخُبَيْبَةِ	١٥	٤
غَمْرَةُ	١٢	٢
غُمَيْرٌ	١٠	١
الفُراتُ	١٩	١٧
(ذاتُ) فِرْقَيْنِ	١	٢
(لُبْنى) فَيْحانَ	٣	١
القُصُورُ	٢٩	٥
القُطَبِيّاتُ	١	١
	٣	٢
القُطَيْباتُ	٦	٢٢
القَليبُ	١	٢
لُبْنَى فَيْحانَ	٣	١
لَدُودٌ	القطعة ٣	١

الموقع الجغرافي	القصيدة	البيت
اللِّوَى	١٣	١
لِوَى ذَرْوَةَ	١١	١
لِينٌ	١٣	١
لِيَنَةُ	٣	١٠
المُخْتَبى (؟)	٢٢	١٢
المَذانبُ	١٨	١
المُرَارُ	١٤	١٠
المَرَوْرَاةُ	١١	٢
(ذاتُ) المَسَاجِدِ	القطعة ٤	١
المَلاَ	٢٠	٦
مَلْحُوبٌ	١	١
	٩	١
نَجْدٌ	٢٩	٧
النِّسارُ	٢	١٩
هَضْبُ ذاتُ رُؤُوسٍ	١٢	٢
الهَيْجُ	٣	٢
واهِبٌ	١٨	١
وُدَيْكٌ	القطعة ٤	١
يَثْرِبُ	٢٩	٥
اليمامَةُ	٢٩	٥

أولاً : المراجع العربية

١- الآباء اليسوعيون: مغاني الأدب، جامعة سان جوزيف، بيروت، ١٨٨٤.

٢- أبكاريوس (اسكندر أغا): نهاية الأرب في أخبار العرب، بيروت ، ١٨٦٥.

٣- ابن الأثير الجزرى (عز الدين): الكامل في التاريخ، المجلد الأول، تورنبرج، ١٨٦٧ .

٤- الأصفهاني (أبو الفرج): كتاب الأغاني، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .

٥- الأصمعى: كتاب الخيل، طبعة هفنر، فيينا ، ١٨٩٥ .

٦- ______: الأصمعيات ، طبعة ألفارت ، برلين ، ١٩٠٢.

٧- ______: كتاب الإبل، طبعة هفنر، ليبزج ١٩٠٥ {ضمن كتاب الكنز اللغوى في اللسن العربي}.

٨- ابن الأنبارى (أبو بكر محمد بن القاسم): كتاب الأضداد ، طبعة هوتسما ١٨٨١.

٩- الأنبارى (أبو القاسم محمد): المفضليّات ، طبعة ليال ، (تحت الطبع).

١٠- الأنصاري (أبو زيد): النوادر في اللغة ، بيروت ، ١٨٩٤.

١١- البطليوسىّ (أبو محمد السيد) الاقتضاب في أدب الكتّاب ، بيروت، ١٩٠١.

١٢- البغدادى (عبد القادر): خزانة الأدب، القاهرة، ١٢٩٩ هـ .

١٣- البكري الأندلسى (أبو عبيد): كتاب معجم ما استعجَم من أسماء البلاد والمواضع، طبعة فستنفلد ، جوتنجن ، ١٨٧٦.

١٤- البيضاوى (ناصر الدين): تفسير القرآن الكريم ، طبعة فلايشر ، ليبزج ، ١٨٧٨ .

١٥- التبريزى (الخطيب): شرح القصائد العشر ، طبعة ليال ، كلكتا ، ١٨٩١ - ١٨٩٤.

١٦- الجاحظ: كتاب البيان والتبيين ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .

١٧- ____ : كتاب الحيوان ، القاهرة ، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ .

١٨- ابن دريد (أبو بكر): كتاب الاشتقاق ، طبعة فستنفلد ، جوتنجن، ١٨٥٤ .

١٩- الدميرى (كمال الدين): حياة الحيوان ، طبعة بولاق ، ١٢٨٤ هـ .

٢٠- ابن رشيق القيروانى: العمدة في صناعة الشعر ونقده ، القاهرة ، ١٩٠٧ .

٢١- الزبيدى (السيد مرتضى): تاج العروس فى جواهر القاموس ، الطبعة الثانية ، القاهرة، ١٣٠٧ هـ .

٢٢- الزمخشرى (جار الله): الفائق في غريب الحديث ، حيدر آباد ، ١٣٢٤ هـ .

٢٣- الزمخشري (جار الله): معجم أساس البلاغة ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ ، ١٨٨٢ م.
٢٤- السجستاني (أبو حاتم): كتاب المعمرين ، طبعة جولد تسيهر ، ١٨٩٩ .
٢٥- ابن سعد (محمد بن سعد كاتب الواقدي): كتاب الطبقات الكبير ، طبعة زاخاو ، ليدن ، (تحت الطبع) .
٢٦- سيبويه: الكتاب ، طبعة هـ . درنبورج ، باريس ، ١٨٨١ - ١٨٨٩.
٢٧- السيوطي (جلال الدين) : شرح شواهد المغني ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ .
٢٨- ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله): المختارات ، القاهرة ، ، ١٣٠٦ هـ .
٢٩- الطبري (ابن جرير): التاريخ ، طبعة فستنفلد ، ليدن ، ١٨٧٩ - ١٩٠١
٣٠- ابن عبد ربه: العقد الفريد ، القاهرة ، ١٢٩٣ هـ .
٣١- أبو عبيدة: نقائض جرير والفرزدق ، طبعة بيفان ، ليدن ، ١٩٠٥ - ١٩١٢ .
٣٢- العسكري (أبو هلال): كتاب الصناعتين ، القسطنطينية ، ١٣١٩ هـ.
٣٣- العيني (بدر الدين): المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، على هامش خزانة الأدب ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .
٣٤- القالي (أبو علي): الأمالي ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
٣٥- ابن قتيبة الدينوري: أدب الكُتّاب ، طبعة جرونرت ، ليدن ، ١٩٠١
٣٦- ـــــــــ: كتاب الشعر والشعراء ، طبعة دى خويه، ليدن ، ١٩٠٤.
٣٧- القرشيّ (أبو زيد): جمهرة أشعار العرب ، القاهرة ، ١٣٠٨ هـ .
٣٨- لويس شيخو: شعراء النصرانية في الجاهلية ، بيروت ، ١٨٩٠ ومايليها .
٣٩- المبرد: الكامل ، طبعة وليم رايت ، ليبزج ، ١٨٩٢ .
٤٠- المرتضى (السيد): الأمالي ، القاهرة ، ١٩٠٧.
٤١- ابن منظور الأفريقي: لسان العرب ، القاهرة ، ١٣٠٨ هـ .
٤٢- الميداني: مجمع الأمثال ، طبعة فرايتاج ، بون ، ١٨٣٨ - ١٨٤٣.
٤٣- ابن هشام (عبد الملك كاتب الواقدي): السيرة النبوية ، طبعة فستنفلد ، جوتنجن ، ١٨٦٠ .
٤٤- الواقدي: المغازي ، طبعة فون كريمر ، كلكتا ، ١٨٥٦ .
٤٥- ياقوت الحموي: معجم البلدان ، طبعة فستنفلد ، ليبزج ، ١٨٦٦ - ١٨٧٠.
٤٦- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ، طبعة هوتسما ، ليدن ، ١٨٨٣ .

الدواوين والمعلقات

١- الأخطل: ديوان الأخطل ، طبعة أنطون صالحانى ، بيروت ، ١٨٩١.

٢- الأعشى: القصيدة التي مطلعها (ما بُكاءُ) طبعة جاير ، فيينا ، ١٩٠٥ .

٣- ــــــ: قصيدته في مدح النبى محمد ، طبعة ثوربكه ، فى Morgenländische Forschungen ، ١٨٧٥ .

٤- ــــــ: المعلقة ، طبعة ليال .

٥- ــــــ: الديوان ، مخطوطة الأســكوريال numbering that of Geyer's forthcoming edition

٦- امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس ، طبعة ألفارت ، ضمن كتابه "ستة شعراء".

٧- ــــــ: المعلقة ، طبعة ليال.

٨- أوس بن حجر: ديوان أوس بن حجر ، طبعة جاير ، ١٨٩٢.

٩- أبو تمام: ديوان الحماسة ، طبعة فرايتاج ، بون ، ١٨٢٨.

١٠- البحتري: الحماسة ، مخطوطة ، ليدن ، أعيد طبعه بالتصوير ، ليدن ، ١٩٠٩.

١١- جرير: ديوان جرير ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .

١٢- حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت ، طبعة هيرشفلد ، لندن ، ١٩١٠.

١٣- الحطيئة (جرول): ديوان الحطيئة ، طبعة جولد تسيهر ، ليبزج ، ١٨٩٣ .

١٤- ذو الرُّمة (غيلان): ديوان ذي الرمة ، طبعة ماكارتنى ، (تحت الطبع) .

١٥- رؤبة بن العجاج: ديوان رؤبة بن العجاج ، طبعة ألفارت ، برلين ١٩٠٣.

١٦- زهير بن أبى سلمى: ديوان زهير ، طبعة ألفارت ، ضمن كتاب "ستة شعراء".

١٧- ــــــ: المعلقة ، طبعة ليال.

١٨- الشَّمَّاخ: ديوان الشماخ ، طبعة أحمد الشنقيطى ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .

١٩- طرفة بن العبد: ديوان طرفة ، طبعة ألفارت ، ضمن كتاب "ستة شعراء".

٢٠- ــــــ: المعلقة ، طبعة ليال .

٢١- العجاج: ديوان العجاج ، طبعة ألفارت ، برلين ، ١٩٠٣

٢٢- عمرو بن كلثوم: معلقة عمرو بن كلثوم ، طبعة ليال.

٢٣- عنترة بن شداد: ديوان عنترة ، طبعة ألفارت .

٢٤- ــــــ: المعلقة ، طبعة ليال.

٢٥- القطامى: ديوان القطامى ، طبعة ج بارث ، ليدن ، ١٩٠٢ .

٢٦- لبيد بن ربيعة العامري: ديوان لبيد ، طبعة الخالدى ، فيينا ، ١٨٨٠ ، وهوبـــر ، ليـــدن ، ١٨٩١.

٢٧- النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبيانى ، طبعة ألفارت ، ضمن كتاب "ستة شعراء".

٢٨- ـــــــــــ: معلقة النابغة ، طبعة ليال .

٢٩- ديوان شعراء هذيل: طبعة كوزيجارتن ، ١٨٥٤ ، وطبعة فلهاوزن ، ١٨٨٤

٣٠- مجموعة المعاني: (مجموعة أبيات) مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠١ هـ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Ahlwardt, Prof. Wilhelm: at Greifswald, editor of Six Poets, London, 1870.

2-Caussin de Perceval: Essai sur l'histoire des Arabes avant l'Islamisme, pendant l'epoque de Mahomet, et jusqu'à la réduction de toutes les tribus sous la loi musulmane, Paris, 1847.

3-Doughty, C.M. : Travels in Arabia Deserta, Cambridge, 1888.

4-Dozy, R.: Supplément aux Dictionnaires Arabes, Leiden, 1881

5-Geyer, R.: Altarabische Diiamben, Vienna, 1908.

6-Krenkow: a MS formerly belonging to Mr. Krenkow, and now the property of the India Office, containing a recension of the Mufaddaliyāt and Asma'iyāt differing from that generally known.

7-Lane, E. W.: Arabic – English Lexicon, London, 1863 – 1893.

8- Leone Caetani: Annali dell'Islam, Rome (in progress).

9-Nöldeke, Th.: Beiträge zur Kenntniss der Poesie der Alten Araber. Hannover, 1864.

10- ________: Zur Grammatik des classischen Arabisch, Vienna, 1896.

11- ________.: Gedichte des 'Urwah b. al – Ward, Göttingen, 1863.

12- ________: Geschichte der Perser u. Araber zur Zeit der Sasaniden, Leiden, 1879.

13- Wellhausen, J.: Reste Arabischen Heidenthums, Berlin, 1897.

14- Wright, W.: Opuscula Arabia collected and edited from MSS. in the University Library of Leyden, 1859.

15- Wüstenfeld. Fred: Genealogische Tabellen der Arab Stämme u. Familien, Göttingen, 1852.

16- Wüstenfeld, Fred: Register zu den Genealog Tabellen, Göttingen, 1853.

16.

(1) Bear to Judhām and to Lakhm whenas thou passest their way
— and sooth, to all men a good it is to hear of the truth —
(2) This word, that ye are our brothers (so stands it in God's book)
when portioned out were the spirits and the kinships of men.

17.

And night-long the gazelles[1] of Rumāḥ about him were lamenting
with bared heads, neither sleeping nor letting others sleep.

[1] *I. e.* his women. *Cf.* No. VIII, 14.

(3) Clouds fraught with tempest of wind, which, once let loose on a land,
leave all therein like the night that comes before thirst quenched.[1]

12.

A beautiful fragment of a *nasīb*, in the shortened form of the *Basīṭ* metre called *Munsariḥ*: –⏓⏑–|⏓⏑–|⏑–|⏒⏑–||–⏓⏑–|⏓⏑–|⏑–|⏒⏑–. The rendering imitates the rhythm of the original. Verse 2 is ascribed to Abū Duʾād of Iyād in B Qut. 123[2].

(1) No thunder came from the cloud nor lightning flash:
it rose and spread, giving hope to us of the rain.
(2) The rain-drops fell from it one by one in a string —
where water finds but a crevice, through it will fare.
(3) We passed the night, she and I, stayed there on her rugs;
till spread the dawning, her eyen closed not their lids,
(4) For that 'twas said — 'After morning march we away,
and all the folk gathered here shall scatter abroad'.

13.

Know this surely — truth it is, no empty word —
only he who shares thy case can help thy need.

14.

Whether this fragment is rightly included in the collection is uncertain: "ʿAbdallāh ibn al-ʾAbraṣ" may be some other person.

(1) I become gentle when the creditor is gentle, and I put him off when he is insistent, until he that slays me will have to take the debt on himself;
(2) Evening and morning I postpone the date of payment, that he may be weary of me, and be satisfied with getting part of the debt without reaping any profit.

15.

(Metre of version like that of No. XI)

(1) Steel thy soul whensoe'er a trial approaches:
Patience teaches the best of skill to the skilful.
(2) Be not straitened in heart before all thy troubles:
they will clear, never fear, without much scheming.
(3) Often men are perplext and plunged in distresses:
sudden comes a relief like loosing of shackles!

[1] A phrase of doubtful meaning: evidently here used for the torment of thirst.

IMRA' AL-QAIS.

(8) These are the Winds: what time their violent gusts sweep by,
their skirts are sufficient, broom-like, to whirl the dust away.

ʿABĪD.

(9) What are the afflictions that openly bring to men grief and pain:
more terrible they than a host on march with resistless might?

IMRA' AL-QAIS.

(10) These are the Dooms: none they spare among the tribes of earth;
the fools they o'erthrow, and they leave not the wisest where they stand.

ʿABĪD.

(11) What are those ones that outstrip the swiftest of birds with ease:
they will not be humble and mild, though thou bridle their mouths with steel?

IMRA' AL-QAIS.

(12) These are the steeds of pure race, on which men swim through the air:
their constant comrades are they in days of strife and alarm.

ʿABĪD.

(13) What are those that with one bound leap over valley and hill
before day dawns — yet they go no step on their way by night?

IMRA' AL-QAIS.

(14) These are the Hopes that possess man's heart and make him a king
beneath the heaven, and yet they lift not at all his head.

ʿABĪD.

(15) What are the Judges that judge without or hearing or sight,
or tongue of men to give sentence, words or eloquence fit?

IMRA' AL-QAIS.

(16) These are the Balances set by God Most High among men,
the Lord of creatures, to weigh men's deeds whether evil or good.

11.

One of the pieces of verse inserted in the picturesque legend of the death of ʿAbīd at the hands of King al-Mundhir of al-Ḥīrah.

(1) The King of evil intent on his evil Day gave me choice
of cases to choose, each of which flashed death full sure to mine eyes:
(2) As once of old was the choice offered the Children of ʿĀd —
yea, clouds wherein no delight or joy to the choosers was hid:

9.

(1) And when griefs attend thee, [know that] some of them are debts to be paid at a future time, and some, debts to be paid at once.

* * * * *

(2) And, verily assemblies are made resplendent by thy presence: thou art not one whose beard covers nearly the whole of his face, nor one overwhelmed with fat:

* * * * *

(3) But like the sharpened sword of India, brandished by a warrior who comes forth as the champion of his side.

10.

This exercise of ingenuity has of course no pretensions to be ancient. A similar contest in verse, said to have taken place between Imraʾ al-Qais and at-Tauʾam of Yashkur, will be found in the former's *Dīwān*, ed. Ahlwardt, No. XXII (*cf.* LA VIII, 98): other specimens of the style occur in later poetry. Qurʾānic wording is visible in v. 4 and v. 16, and modernity in v. 13.

ʿABĪD.

(1) What is that living thing that is dead, but revives life by means of its dead: toothless itself, what is that which causes to sprout teeth and fangs?

IMRAʾ AL-QAIS.

(2) That is the barley-corn: watered when it puts forth its ears, after long time it begets heaps of grain on the threshing-floors.

ʿABĪD.

(3) What are they that are black, and white, and yet both of one name: man cannot reach up to them to touch them with his hand?

IMRAʾ AL-QAIS.

(4) These are the clouds: when the Merciful sends them forth on their way, He waters with them the dry places of the deserts of earth.

ʿABĪD.

(5) What are they whose caravans move all freighted with hopes and fears: far do they wend to their goal, then return to their place again?

IMRAʾ AL-QAIS.

(6) These are the Stars, when their places of rising shift through the year: I have likened them to fire-brands breaking the blackness of night.

ʿABĪD.

(7) What are they that traverse a land — no fellow have they on their way: swiftly do they speed along, and return not the way they went?

5.

This is a patchwork of verses taken from XXV, 5 and XXIV, 21. V. 3 completely spoils the sense of the verse from which it is taken.

(1) O Ḥārith! never went forth a folk at night or at break of day
but there travelled in their track a Driver driving to Death.
(2) O Ḥārith! never there rose the Sun and never it set,
but the fated Dooms of men drew nearer the appointed day.
(3) What are we but as the winds — thou passest them lightly by
below in the dust — and bodies like millions gone to decay?

6.

(1) O comrade! seest thou the lightning? I watch it through the night,
as the darkness closes in, there in the shining clouds;
(2) It stayed over a pool below Dhū Raid,
and scattered its rain over [the sides of] Dhu-l-ʿIthyar:
(3) Then [moved on to] ʿAns and al-ʿUnāb and the sides
of ʿArdah, and the hollow of Dhu-l-ʾAjfur.

7.

This verse is interesting as a link between ʿAbīd and the comparison of lightning, in v. 72 of the *Muʿallaqah* of Imraʾ al-Qais, to the lamp lit by a Christian devotee (*rāhib*) as a guide to travellers by night in the Desert. It may be a verse of the poem to which No. 6 belongs.

It was (or, is) like the lamp of a hermit speaking Syriac,
or the featherless arrow being shuffled by the hand of a player (at *Maisir*) by night.

8.

(1) We gave to drink to Imraʾ al-Qais son of Ḥujr son of Ḥārith
cups that choked him, till he became accustomed to defeat.
(2) There delighted him the drinking of luxurious wine and the voice of a sweet singer,
and the vengeance which he was seeking for Ḥujr became too hard for him:
(3) And that — by my life! — was an easier way to take
for him than facing sharp swords, and the points of tawny spears.

[1] Or, drinking place to resort to (for watering camels).

2.

So he[1] fails at one time, and brings gain at another,
and joins the abused, reviled one to the skilful, clever (or, causes him to overtake him).

3.

This piece, like most others in the work of Abū Ḥātim where it is found, is a manifest fabrication, destitute of poetic merit. V. 5. The "kingdom of Naṣr" is the royal house of al-Ḥīrah: Sindād was one of its palaces overlooking the Euphrates, or a canal leading from it. V. 6. Dhu-l-Qarnain: see Qur'ān XVIII, 82 ff.: Alexander the Great in the character of Zeus-Ammon. V. 8 is taken straight from the Qur'ān.

(1) And there shall surely come after me generations unnumbered,
that shall pasture the precipices of Aikah and Ladūd;
(2) And the sun shall rise, and the night shall eclipse it,
and the Pleiades shall circle, bringing evil fortune and good;
(3) So long shall it be said to one who wears out the last flicker of his life:
"O thou of long life's space — hast thou seen ʿAbīd?"
(4) Two hundred years in full and something over —
twenty have I lived, brought to great age and praised;
(5) I reached back to the beginning of the kingdom of Naṣr at my birth
and the building of Sindād: and long since has it fallen into ruin;
(6) And I followed after Dhu-l-Qarnain until he escaped me
by galloping hard; and I almost saw David.
(7) After this no kind of life remains to be sought for
save life for ever: but thou canst not attain to that.
(8) And surely both this and that (my life and yours) shall pass away —
everything except God, and His Face, the worshipped.

4.

(1) Has Wudaik left its place since I dwelt there,
and shifted to where delivers the torrent of Dhāt al-Masājid?

* * * * *

(2) I have perished: Time has swept me away; the stars of the Wain[2]
and the bright stars of the Lesser Bear have become my equals in age.

[1] His horse.
[2] The constellations *Ursa Major* and *Minor*.

(27) And if thou hast gotten a gain of glory and wealth of fame,
repeat thine exploit, and add to that which thou hast gained.
(28) Stock thyself well with provision of this world's goods, for, sure,
in every case such store is the best to make light the way.

* * * * *

(29) Poor Imra' al-Qais longs for my death — and if I die
verily that is a road in which I journey not alone.
(30) Mayhap he that longs for my destruction and sudden death
in his folly and cowardice — shall himself be the first to die.
(31) The life of him who hopes for my passing hurts me not,
nor does the death of him who has died before me prolong my life.
(32) The days of a man are numbered to him, and through them all
the snares of Death lurk by the warrior as he travels perilous ways.
(33) His Doom shall spring upon him at its appointed time,
and his way is towards that meeting, though he make no tryst therefor.
(34) And he who dies not to-day, yet surely his fate it is
to-morrow to be ensnared in the nooses of Death's doom.
(35) Say thou to him who seeks things different from things gone by:
"Be ready to meet the like: for lo! it is here at hand."
(36) We men who live and the dead of us are but as travellers twain:
— one starts at night, and one packs his gear for to-morrow's morn.

FRAGMENTS.

1.

(1) Dost thou threaten my kin, while thou hast left Ḥujr
with the raven digging his beak into the black of his eyes?

* * * * *

(2) They refused to be servants of kings, and never were ruled by any:
When they were called on for help in war, they responded gladly.

* * * * *

(3) And if thou[1] hadst overtaken ʿIlbā son of Qais,
thou wouldst have been content with safe return instead of booty.

[1] *I. e.*, Imra' al-Qais: the verse has reference to that poet's threats of vengeance: see note in Arabic text.

(11) And holds in no respect the blame of the whole tribe,
nor defends it against its enemy both with his tongue and his arm,
(12) Nor shows clemency towards its foolish ones, nor guards it,
nor strikes down in its defence the insolence of the threatening foe,
(13) Nor stands for it in the contest of praise, wherein is shown forth
its superiority in the world against another who boasts himself[1] —
(14) Then art thou not, though thou cheat thyself with vain desires,
one fit for chiefship preeminent, nor near to being a chief.

(15) By thy life! my partner fears no wantonness from me,
and never do I desert him who gives his love to me;
(16) And I seek not the love of him who has in him little good,
nor am I too proud to welcome the friend who would seek my side.
(17) Yea, and I quench the fire of warfare when it blazes up
and has been kindled for nought but folly throughout the land;
(18) And, on the contrary, I light it up against the wrong-doer who warms himself thereat,
when his intelligence holds him not back from active mischief.
(19) And I pardon ny client[2] little offences that cause me anger,
and, on the other hand, I use him with roughness so long as he recognizes not the claims (?) of my stock.
(20) And whoso among them thinks to do me a wrong, in sooth
he is like one attempting to shatter the topmost peaks of Ṣindid.
(21) Yea, and I am a man whose counsel brings life to him who prizes it,
nor am I one who is a novice in great affairs.
(22) When thou placest trust in a treacherous man
verily thou restest it on the worst of all supports.
(23) I have found the treacherous man like the camel-plague, dreaded by all his folk,
and never have I considered the trouble of my client as other than my own.
(24) Manifest not love towards a man before thou hast put him to proof:
after thou hast tried a man thoroughly, blame him or give him praise.
(25) Follow not the counsel of him whose ways thou hast not tracked out:
but the counsel of him whose wisdom is known — take that for thy guide!
(26) Be not slothful in admitting the claims of kinship on thee
in order that thou mayst hoard wealth: but be slow to join thyself to strangers.

1 This verse may also be taken as referring to contests for superiority *within* the tribe: one who would be a leader must know how to assert himself.

2) Client: *i. e.* protected stranger, *jār*, for which *maulā* is here the equivalent.

Imraʾ al-Qais is contemptuously mentioned as a rival not yet dead, fixes the age of the poem, if genuine, as before 535 A. D. There are a number of expressions which coincide with Ṭarafah's *Muʿallaqah* (the date of which falls between 554 and 569): v. 1, تَلُوحُ, *Muʿall.* 1; *id.*, ضَرْغَد, *Muʿall.* 79; v. 8, أُمّ فَرْقَدِ, *Muʿall.* 32; v. 4, تُراعِي, الخَمائِل, *Muʿall.* 7; *id.*, أَراك, *Muʿall. id.* البَرِير; v. 7, إِثْمِد, *Muʿall.* 9; v. 8, *Muʿall.* 8; v. 28, تَزَوَّدْ, *Muʿall.* 104. Either both poets drew upon a common stock of poetic images and turns of phrase, or one must have copied the other, or used his language as the established idiom of verse. V. 1: Ḍarghad is at the eastern end of the great *ḥarrah* or volcanic plateau now called the *ḥarrah* of Khaibar; it still bears the name (spelt by Doughty "Thurghrud"). V. 4, "in bosky shade": literally, "in the shade of the *arāk*, a shrub or small tree, *Salvadora persica*, and the *gharqad*, a thorny tree, *Lycium sp.*" V. 7: Arab women dust their gums with powder of antimony sulphide (*stibium*) in order to set forth the whiteness of their teeth.

The *nasīb*, 1—9, has been rendered in rhythm imitating the metre of the original (see No. VIII for the scheme). In the rest of the translation no close adherence to rhythm has been attempted.

(1) Whose are the traces of tents, outworn, in the black plain of Ḍarghad,
that shine like the opening page of a book with its script new-limned?
(2) Of Suʿdà [1] are they, what time she gave thee her love for thine —
the days when, as oft as we met, the omens were fair and bright:
(3) The days when her deep black eyes beamed kind from a shape of grace
like an antelope, perfect in race, a mother, whose fawn stands by.
(4) With it by her side she crops the herbage in early morn:
with it, when the heat grows cruel, she shelters in bosky shade;
(5) She makes it, in all her herd, the point whereon dwells her eye,
and over it bends her neck whenever they lie asleep.

(6) Yea, truly she fixed in my heart a pain that comes back to it
again and again, as rankles a serpent's poisonous tooth:
(7) That morn when her face shone forth from out where the curtain hung
— just then, methinks, had she drawn round her teeth lines of *stibium*.
(8) She smiled, and her lips disclosed white pearls set amidst the gums,
as though they were camomile blowing on sand-mounds, moist in the sun.
(9) For Suʿdà I yearn, how long soever the absence be:
life-long for her love shall I thirst like the hovering bird o'er the spring.

* * * * *

(10) When thou art one that gives no heed to counsel, nor follows
good advice, nor inclines to the voice of him who points out the right way,

[1] Called here Saʿdah, but Suʿdà in v. 9.

piece, written quite independently of the editor's view stated above: "Ob dies Gedicht nicht von einem bitterbösen Gegner der Asad deren berühmtesten Dichter untergeschoben ist? القيامة v. 11 deutet auf einem Muslim als Verfasser."

(1) Weep, O mine eye, for Asad's sons!
Sunk are they in anguish of heart.
(2) Once had they tents of leather red,
vast herds of camels, and plenteous wine,
(3) And short-haired steeds of noble race,
and spears well straightened in the clip.
(4) Give pause, O King! avoid the curse!
stay! in thy sentence ruin falls.
(5) In every valley from Yathrib's town,
and from the Castles to far Yamāmah,
(6) Sounds wailing of captives, or the shriek
of fire-scathed wretch, or the death-bird's hooting.
(7) Najd hast thou barred to them, and now
in fear they dwell in low Tihāmah;
(8) Trembling the sons of Asad crouch,
as the dove trembles o'er her eggs:
(9) A poor nest built she of two twigs
of *nasham* [2] and of panic-grass.
(10) If thou leave them, it is thy grace;
and if thou slay them, it is no wrong:
(11) Thou art the Lord and Master, thou,
and they thy slaves till the Resurrection;
(12) Submissive under thy scourge are they
as a young dun camel under the nose-ring.

XXX.

This poem, though so far only found in the modern collection made at second-hand by Abkāriyūs, has in favour of its genuineness the citation of v. 6 (with ʿAbīd's name) in LA IV, 322[7], with a reading containing a rare word [3] for which this passage is apparently the only authority. The *nasīb* (vv. 1—9) has many beauties. The didactic portion (10—28) suits well the conditions of tribal nomadic life in ʿAbīd's time; while the last part, in which

[1] See XXIV, 18, and remark in introduction to that poem.
[2] *Nasham*, a species of tree growing in the mountainous country, of which bows were made.
[3] Perhaps تَغْلَان used of a snake may be related to the Persian غلطيدن.

(5) Yes, sure enough, in a grave, dug where the valley is bent,
and swathed in white [1] I shall lie — white like an antelope's back.

* * * * *

(6) Ho! who will help me to watch the lightning flash through the night
from out a mountain of cloud that shines like whiteness of Dawn?
(7) Close down, with hardly a break, its mighty fringe sweeps the ground:
it seems as though he who stands could thrust it back with his hand.
(9) When first its opening rain enfolds Mount Shaṭib in mist
the flashes gleam like a piebald prancing steed in the fight;
(10) The roar begins at the top: then all below quakes again,
and straightway loosed is the flood — no more can the burthen be borne.
(11) Between the topmost and lowest parts one radiance spreads,
as though were stretched a great sheet, or shone a torch in the night.
(12) The thunder rolls, as if there she-camels great, of full age,
rough-haired, their dugs full of milk, yearned crying after their young;
(13) Hoarse-throated, moaning their cry — trembling their pendulous lips —
they lead their younglings to feed some stretch of plain in the sun.
(14) The South-wind blew on its van, and then the full mass behind
began to pour down the freight of waters pent in its womb.
(8) Before the rush of its rain high ground and low are all one,
and he who crouches at home as he who wades through the plain.
(15) And in the morning the meadows all were green in the light —
hollows where pools stood unstirred, or brooklets coursing the field.

XXIX.

This poem attaches itself to the story of the slaying of Ḥujr as related by Ibn al-Kalbī, who, in traditions where the Yaman and the Northern tribes come into conflict, is not to be trusted (*cf.* Introduction, p. 4). As noted in the Arabic, it is often quoted. Possibly some of the verses may be by ʿAbīd, while others have been inserted by a forger.

In v. 5 the extent of the area said to have been devastated by Ḥujr — the triangle between Yathrib [2] (al-Madīnah) in the South, "the Castles" — which must be the *Castella* marking the *Limes* of Roman jurisdiction, — in the North, and al-Yamāmah in the East — is far in excess of the region held by Asad, and includes the territory of many other tribes. The mention of the Resurrection in v. 11 points to an origin in Muslim times, while the word "slaves" in the same verse seems to be taken from Imra' al-Qais's expression عَبِيدُ العَصَا in his poem LI, 3. The following is Prof. Nöldeke's observation in regard to the

[1] *I. e.*, his shroud: coffins are not used for burial in Arabia.
[2] The *v. l. Yatrab* seems impossible, as this is the name of a place in al-Yamāmah: Bakrī, 850.

(12) We defend not our wealth with the shield of our honour —
nay, we make wealth the shield to save our honour;
(13) And we hold off our foes from us by smiting
that cuts deep, and javelins that pierce all armour,
(14) When the horsemen [1] gird themselves in the blaze of battle,
and the dust mounts up to above their side-locks.
(15) And with us the horsemen take shelter quickly,
their steeds heavily laden on back and quarter,
(16) Hanging down their heads, unkempt their forelocks,
dispersed on a raid, troop following troop,
(17) Coming hastening towards us, as if they were trained dogs
that have heard the voice of their master calling:
(18) Light of belly, they whinny in pride as they come in,
having captured booty after booty.

XXVIII.

A famous poem. The prelude may be compared with XIII, 5. V. 2 has the same phrase as XXIV, 15. Vv. 4, 5: "He will be sober — yes! when he is dead." V. 5: graves were dug in places where moisture kept the neighbourhood green: in a *wādī* or water-course this would be most so at a bend.

Vv. 6—15, a much-admired description of a storm, claimed as the work of ʿAbīd (against Aus b. Ḥajar) by the mention of Mount Shaṭib in v. 9, and by the resemblances to other passages of ʿAbīd dealing with storms (VI, XXI, 9, 10): v. 6*a* is identical with v. 9*a* of No. XXI. V. 15 anticipates the effect of the storm in starting the greenery everywhere: *cf.* Imraʾ al-Qais, *Muʿall.* 70. It is necessary to transpose v. 8 and to place it between vv. 14 and 15: probably its appearance where it is now placed is due to the frequency with which v. 7 and it are quoted together, as the most admirable verses of the poem.

(Metre imitated: for scheme see Nos. XIV and XXI)

(1) Night's rest she broke with her railing: no time that for her tongue!
why didst thou not wait for dawn to ply thy trade of reproach?
(2) God's curse light on her! she knows full well, in spite of her blame,
myself, not her, it concerns, my goods to waste or to keep.
(3) Youth brought us all its delight, and filled with wonder our life:
we gave not gifts to be paid, nor bought to sell at a gain!
(4) If I drink wine, if I buy the costly juice at its price,
the day shall come, never fear, that makes me sober again:

[1] Here and in v. 15 "horses" are used for both horses and riders: see p. 28, note 4.

(20) Never did they disappoint the seeker who repaired to them,
nor did the censurer ever hinder their generosity:
(21) Dealers of spear-thrusts on the day of battle,
wherefrom the mightiest of champions forgets his prowess.

XXVII.

Vv. 1—10, the *nasīb*: al-Jināb is said to be a place near Faid, the centre of the settlements of ʿAbīd's sub-tribe Saʿd ibn Thaʿlabah.

Vv. 11—18, the prowess of his tribe described.

(1) Whose is the abode that has become desolate at al-Jināb,
effaced all but a trench and traces like writing in a book?
(2) The East-wind has changed it, and the blowing of the South,
and the North-wind that drives along the particles of dust —
(3) At eventide they visited it one after the other: — and every cloud that stayed over it,
thundering continuously, with heavy masses compacted together.
(4) The place has become desert: once mightst thou have seen there horses trained spare, like demons,
the offspring of al-Wajīh or Ḥallāb,[1]
(5) And (camels) brought home at evening and sent forth to pasture in the morning, and a whole tribe dwelling together,
and tall gentle maidens, fair like statues, and sumptuous tents,
(6) And elders famed for bounty and wisdom,
and young men, the noblest of warriors stout of neck.
(7) The well-known landmarks of it stirred in me longing,
what time hoariness took up its abode in the house of youth.
(8) The dust-coloured gazelles have made their home there: it was
aforetime the home of plump women, equal in age,
(9) Modest — among them one tender who took me captive
with her dainty ways, and stirred the strings of my heart;
(10) A straight spear-shaft was she from the waist upwards:
below her girdle her hips were round and full as a sand-hill.

* * * * *

(11) As for us, we were all of us shaped for headship —
who would ever equate the heads with the tails?

[1] Names of celebrated stallions.

(2) Over them the wind has drawn its trailing skirts
for a year, and the dark cloud full of heavy rain has swept them.
(3) Day-long I stood there (overcome), as though I had drunk
strong pale wine, of that which Babylon has matured.
(4) But what boots the weeping of an old man among tent-traces,
after that there has come upon him the white hair of old age?
(5) The place is empty of those who once dwelt there:
since they have gone, no hope is left there of return;
(6) And yet many times was it Sulaimà's abode —
she that was like a long-necked doe that had lagged behind the herd.
(7) Why dost thou not forget her by the help of a she-camel strong as a male,
light of colour, with a pad bleeding (through constant travel), of full growth,
(8) Emaciated by toil? The saddle upon her seems
as though it were set on a wild-ass with his mates, whose grazing-ground is ʿĀqil.

* * * * *

(9) O thou that askest concerning our glory —
it seems thou hast not heard of our mighty deeds.
(10) If the tale of our Days [1] has not reached to thine ears,
ask, then — thou shalt be told, o asker!
(11) Ask concerning us Ḥujr and his hosts
— the day when his army turned their backs, fleeing in affright:
(12) The day that he came upon Saʿd in the place of battle,
and Kāhil galloped after his flying horse;
(13) And they brought his herd down to drink of slender spears, [2]
(their heads) as though they were points of burning flame.
(14) And ask ʿĀmir to tell how, when we met them,
there was uplifted over them the thirsty keen-edged sword.
(15) And the host of Ghassān — we encountered them
with a mighty army whose dust trailed far behind.
(16) My people are the sons of Dūdān, men of skill
what time War, long barren, becomes pregnant again:
(17) How many are there among them of mighty lords,
givers of gifts, the sayer also a doer —
(18) Men whose words are words (to pin faith upon),
their deeds (great) deeds, their gifts (true) bounty,
(19) Utterers of words the like of which
cause fruitfulness to spring from the droughty field!

---

[1] *I. e.*, battles. [2] A metaphor for a bloody fight: see note in Arabic text.

(4) This message carry from me to Abū Karib and his kin —
a word to spread through the low-land after its upland way:
(5) "O ʿAmr! no man there is goes forth at night or at dawn,
but wends unseen in his train a Driver driving to Death![1]
(6) "And if thou seest in a vale a serpent coiled in thy road,
pass on, and leave me to face that serpent as I may.[2]
(7) "Ay sooth! thy praise shall abound whenas I pass to my death,
when never living I gained aught kind or good from thy hand!
(8) "In front, see, waits thee a day to which thou surely shalt come:
escapes no dweller in towns, no wandering son of the wild.
(9) "See then the shadow of kingship which one day thou shalt leave
— can one secure it with tent-ropes, fasten safe with pegs?
(10) "Nay, get thee gone to thine own! a man of Asad am I —
the folk that gather for counsel in tents, lords of short-haired steeds.
(11) "I leave my enemy lying prone and paling to death,
his raiment bloodied, as though stained through with mulberry-juice;
(12) "I pierced his body, the while our steeds with forelocks adrift
bore down, and out from his back a cubit of spear-shaft showed."

* * * * *

(additional verse in *Khizānah* and *Aghānī*).

(13) Good shall abide, though the time be long since kindness was done:
wrong is the worst of all gear to store for journey's use.

XXVI.

Vv. 1—8, the *nasīb*; with v. 4 *cf.* No. V, 4—5. V. 8, ʿĀqil, a valley of which the upper part belonged to Ghanī, and the lower to Asad, Ḍabbah, and the Banū Abān b. Dārim (of Tamīm): see Yaq. III, 589, 17; several other places appear to have borne the name.

Vv. 9—21, a recital of the glories of Asad: 11—13, the slaying of Ḥujr and defeat of Kindah: 14, the defeat of ʿĀmir b. Ṣaʿṣaʿah; 15, the encounter with Ghassān (*cf.* II, 19—27; VII, 1—11; XVII, 7—13; XX, 6—11). As indicated in the note to the Arabic text, this poem is intimately related to Imraʾ al-Qais, No. LI.

(1) Is it at tent-traces whereof the trench round the tents has become thin,
scarcely to be seen,
and at vanisht abodes that thy tears are falling fast?

[1] The image is that of a driver of camels, *ḥādī*, who pushes them on with his voice, sometimes by singing verses to them (*cf.* No. XXII, 13—15).

[2] This verse has given rise to an apocryphal anecdote about ʿAbīd and a serpent which will be found in *Jamharah* p. 22.

(15) Nay, by thy Fortune, if I should deal too wisely with wealth,
when I am dead, men would give, methinks, scant praise to my skill.
(16) I buy the praise of the guest by spending, lavish of hand,
my goods, until on a day my corse shall rot in the grave:
(17) When sped my spirit, full swiftly shall the pillow be set
beneath my head in a chamber deep, dark, ugly to see;
(18) Or may be on a high hill the owl shall hoot from my tomb,
or may be in a low ground my grave shall look to the sky.
(19) How many a youth, fair of shape, straight, fresh as branch of the *ben*,
of stock unsullied, of face bright, open, light-hued of skin,
(20) Have I stood by, I who loved him, yea and he loved me well,
while there apart he was laid in the hollowed side of the grave.
(21) What are we men but as corpses strewn world-wide in the dust,
whereso thou goest, and wind as vain as the passing breeze?

XXV.

This poem, being much quoted, has taken up a considerable variety of reading and arrangement. It is evidently a mere fragment, and as we do not know the circumstances which led to its composition, it is difficult to gather the precise sequence and import of the verses. It is addressed to ʿAmr, called Abū Karib, a prince of the house of Kindah, who according to the scholion on v. 4 was one of the sons of al-Ḥārith the king, and therefore brother to Ḥujr prince of Asad whom ʿIlbā slew. But the genealogies give only four sons to al-Ḥārith — Salamah, Shuraḥbīl, Ḥujr, and Maʿdī-karib. It seems probable that some collateral prince of the tribe is meant: *cf.* Sharāḥīl in No. XIX.

Vv. 1—3, the short *nasīb*, which has evidently lost some verses. The nightly phantom of the Beloved, a constant figure in old Arabian poetry, appears only here in the poems that remain of ʿAbīd. V. 2 *a* contains a phrase which has passed into the common stock of poetical language; *cf.* al-Ḥārith b. Ḥillizah, Mfḍt. LXII, 2. Vv. 4—12, the address to Abū Karib. V. 10 *b*: *cf.* IX, 2, and XXIX, 2, 3.

(Metre imitated: for scheme see No. XIV)

(1) The phantom glided among us while we lay in the Vale
from Asmā's folk: but it came not pledged to visit us there.
(2) How didst thou trace out the way to men who had ridden far,
through wastes where no water is, 'twixt plain and heaped sand-hills?
(3) Nightlong they journeyed and pushed their camels, ready and strong,
to give the best of their speed, like fleet-foot kine of the wild.

* * * * *

IV, 2—4. V. 2 seems to be Qur'ānic in character. V. 4 appears to glance at a vice not prevalent among the nomad Arabs. Vv. 5—6 suggest the luxury of Persian banquets.

V. 7 turns abruptly to deeds of daring wrought in former days. Vv. 15—21 contain reflections upon death which may possibly be ancient: they do not appear to be Islamic. V. 18 makes a reference to the heathen notion (still prevalent among the Tigrē people of Abyssinia) that the souls of dead men became owls, which hooted from their graves so long as their desires (for vengeance or otherwise) remained unsatisfied. V. 19: "Branch of a *ben*-tree", غُصْنُ ٱلْبَانِ, is a frequently-used simile for youth and fresh vigour; the *ben* is a tree with a leafy crown, *Moringa pterygosperma*, grateful, like all verdure, in the Desert.

The poem contains two verses resembling other verses of ʿAbīd's, viz:, 10 = XXI, 18, and 15 = XXVIII, 2; these resemblances may have led to its attribution to him.

(Metre imitated: see for scheme Nos. XIV and XXII)

(1) Nay, fellow mine, hold thy peace, and stay the tongue of reproach:
let not reviling and evil speech be thy stock-in-trade.
(2) I swear — my witness is God, the bountiful Lord of good
to whom He wills, and forgiving, full of mercy and grace —
(3) Mine eye looks not to the goods that are not mine with a glance
wherein is covetousness, nor seeks to make them my own.
(4) I keep not company with one fair of face, nor desire
converse with him unpermitted: no such thought is mine!
(5) When men recline, and their hands send round the circle in turn
pure wine in bowls and in cups, and heads grow hot with the grape,
(6) I fear the violent man, the stubborn heart perverse,
but shield myself from the pious and staid with nought but the hand.

* * * * *

(7) And ne'er, so long as I live, shall leave me a steed white of flank[1],
stout-withered, fleet in his gallop, not soon yielding to thirst:
(8) Or else a filly of race, a swimmer, sprightly of mood,
like to a strip of good cloth that flutters, held between spears.[2]
(9) And many wastes where no way-mark guides through waterless plains,
— the pools we seek far away, dry hollows stretching for leagues,
(10) Have I sped through on a camel tall, strong, good as a male,
as wild-ass swift, busy plier of forelegs, eager to go.

* * * * *

(Vv. 11—14 not translated).

* * * * *

[1] Having a white mark where the rider's heel strikes.

[2] The reference is to a temporary shelter made by stretching a cloak or cloth of *burd*, with the ropes of horses, over spears stuck in the ground. See Ṭufail, *Dīw.* I. 6—9.

(12) And how, on the right and left, as he swims, the watching
shoal of small fry keep close to the smooth rocks' shelter[1] —
(13) The brood of the sea — no life have they left, if only
thou liftest them from the wave where they dart and circle.
(14) But he, if the hand goes forth in attempt to grasp him,
he slips from beneath it, not to be caught with fingers!
(15) So swims he, advancing now and retreating smoothly,[2]
— and black in the sea are slippery fishes ever,
(16) The sea's own colour, guarded by scaly armour
set close as the scales on doublets of mail well woven.

* * * * *

(17) And I — by thy life! — refraining myself from baseness,
I shield with a generous hand the afflicted stranger;
(18) I honour my father's stock, and I guard my good name:
I loathe to be counted one of the greedy beggars.
(19) While thou — at the doors a lick-dish, and yet a miser,
a beggar before the great, and at home a skin-flint;
(20) Where victuals are spread more swift than an eagle swooping,
at rich men's gates a burden than lead more grievous;
(21) The gate-keeper weeps to see thee approach — "Will no one
rid me and the door from this unwelcome fellow"?
(22) And sooth, no wonder were it if he should meet thee
with blows, and expel thee headlong from out the gateway.
(23) If I were to place my honour within my belly,
what refuge were mine against the reproach of all men?
(24) Nay, were but my legs to hasten to still my hunger,
"God smite them with palsy"! — thus would I pray, I swear it!

XXIV.

This poem also is open to suspicion. No quotation from it has so far been traced. It uses the rhyme-words of a very different piece, No. XXVIII, though its contents are in no respect similar. Vv. 11—13 contain phrases plainly identical with those of Aus b. Ḥajar,

---

[1] This rendering also is tentative, and does not pretend to be definitive; it is based on (1) the meanings of مُلاوَصَة as stated in L A VIII, 357[5], and (2) the verse (13) supplied from the *Asās*, which clearly seems to refer to *small* fishes, as opposed to the big fish described.

[2] Rendering very uncertain.

contrasting the honourable poet as a class with the parasite, also as a class. The situation depicted here seems to be that of town life: *cf.* v. 20 — "at rich men's gates a burden than lead more grievous", and the "gate-keeper" of v. 21; ᶜAbīd was a nomad, though he may have frequented courts of great men in the settled country, beyond Bedouin Arabia, and received gifts from them. Yet see *contra* Zuhair IX, 27.

(Original metre imitated)
⏑–⏑⏑–|⏑–⏑⏑–|⏑––||⏑–⏑⏑–|⏑–⏑⏑–|⏑––

(1) I watched through the night the flashes that lit the towering
high-piled cloud-masses filled to the full, nigh bursting:
(2) The heavily-burdened wombs of the fruitful waters,
that spout forth rain from many a rift of blackness:
(3) The mists built up in darkness unfathomed, rain-drops
that carve deep caverns [1] when they are cast to earth-ward.
(4) The mass grew one, compact in an even surface,
and poured forth rain in streams from its clefts, unstinted;
(5) Like night in its gloom it swept over all the champaign,
one blackness, or like the sea with advancing billows.
(6) It seemed, when the lightning clove it and flashed and flickered,
as though in the smile of rain-bringing constellations
(7) One saw the white teeth flash forth in a sudden gladness
from faces of black-eyed maidens that laugh in joyance [2].

* * * * *

(8) Nay, ask thou the poets if they can swim as I swim
the seas of the art of song, or can dive as I dive!
(9) My tongue, in the shaping deftly of praise, or banning, [3]
and choosing of cunning words, is a nimbler swimmer
(10) Than is in the sea the fish that amid the billows
swims bravely, and dives deep down to the depths of Ocean.
(11) When he darts forward, see how his sides flash brightly,
and how when he turns the white scales shine and glitter;

---

[1] The deep holes made in the earth by the falling rain-drops are compared to the hollows (*afāḥīṣ*, sing. *ufḥūṣ*) made by the sand-grouse in which to lay its eggs.

[2] The translation offered of vv. 6 and 7 is tentative merely. "Smile", *tabassama*, is used of lightning in the clouds, and *inkalla* is also an appropriate word for lightning (L A XIV, 116[20 ff]); the *anwā'* (sing. *nau'*) are the asterisms the auroral rising of which is coincident with the season of rain. The literal rendering paraphrased above is — "(It seemed) as though the smile of the constellations therein, when it shone forth from the white (clouds) flashing with lightning, and played in them, were the smiling of white (teeth) that adorns the faces of black-eyed maidens."

[3] *Qarīḍ* is properly a laudatory ode, while the original meaning of *qāfiyah* (pl. *qawāfī*) is a satire: see Goldziher, *Abhandlungen z. Arab. Philologie* I, 83 ff. Later Arabic uses *qarīḍ* for any form of verse other than *rajaz*, and *qāfiyah* for rhyme.

(21) They clear away care and grief with counsel prudent and just,
when minds are filled with distress, and ways are doubtful and dark.
(22) Their word decides all disputes: their nature knows not to change:
their promise fails not when pledged: no crooked speech is theirs.
(23) The wretched finds in their tents a plenty freely bestowed:[1]
most generous are they to him who wanders, waif of the Night:
(24) Bitter to meet in the battle: keepers they of their word,
when many a covenant falls unheeded, unfulfilled.
(25) Grave are their tempers, and staid, when council gathers the tribe:
their armour ever is ready, spears and ropes for the steeds,[2]
(26) And swords of price, in their edges notches, record of fame
in battle, yea, and the hands in time of need quick to give.
(27) They deem not wealth will endure, nor lacking: each has its day,
though headstrong short-sighted folk think thus in their foolishness.

XXIII.

This poem is of doubtful authenticity. The elaborate picture of a storm in vv. 1—7 contains, it is true, several words used elsewhere by ʿAbīd in a similar connexion, and this is probably the reason why the poem was attributed to him by those who recorded it; *e. g.* دَلُوحٌ in v. 2; *cf.* XXVIII, 14, دَلَّاحٌ; تَثُجُّ *id.*: *cf.* ثَجَّ in VI, 7: مُكْفَهِرٌّ in v. 8, *cf.* XXI, 9. But on the whole the picture wants the definiteness of the other passages, and it has no proper names to mark the locality as is customary; there is a heaping-together of high-sounding words which savours of over-elaboration. Some of the words used are (as not unfrequently happens with a difficult rhyme) of doubtful reading and application; see the note to vv. 6 and 7.

Then follows a curious and almost unique passage, vv. 8—16, in which the poet compares his dexterity in "swimming the seas of verse" to the movements of a great fish in transparent waters. This passage is old, because it was well-known to Jāḥiḍh (159—255 H), and most probably led to the choice of the word بَحْرٌ, *sea*, to indicate metre in the language of prosody established by al-Khalīl (100—175 [or 190]).[3] Several of the words here also are of very doubtful meaning, and the alliteration in some of the lines (*e. g.*, v. 15) is not like the style of the ancient poetry.

Vv. 17—24 contrast the poet's care for his good name with the shameless greed exhibited by his competitors, some particular one of whom appears to be satirized in scathing language; on the other hand, it is possible to take the passage as of general application,

[1] Literally, "Mixing the destitute of them with the well-to-do."
[2] The Arabs on an expedition led their steeds by ropes alongside the camels on which they rode until the place of battle was reached, when they mounted the horses.
[3] See more on this subject in the *Zeitschrift f. Assyriologie*, XXVI, pp. 388—392, (Goldziher-Festschrift).

(5) All things combined in delight — long time had hindered the day,
which Fortune made it her aim to minish, hasten its end?

(6) My time with them was below the bend of Ramaq vale,
and up the hill-side the litters swiftly sped on their road;

(7) The pale-hued camels that bore them glided on with their loads,
even as ostriches fleeing, plying featherless legs.

(8) Then down they came to a water there below on their left,
a waste and desolate spot, with clamouring sand-grouse red:[1]

(9) A noisy crowd as they rose or hopped by the water's brink,
what time the travellers stayed to drink or send on a scout;

(10) Some, dark of hue[2], lie outworn by travel close to the pool,
and others, dust-coloured, throng the place, too strait for their need.

(11) Al-Aṭwā rises above them as they mount to the right,
and near they draw to the place where tents shall stand, or approach

(12) The Sand-grouse Meadows to south of the *sidrah*[3]-trees of Khiyam,
and al-Mukhtabī: then they cross ad-Dauw, and downward they draw.

(13) Now lies a waterless waste before them, level and bare;
and into it plunges a Leader, calm in his resolute way:

(14) His loins well girt, and his shirt upon him ragged and torn,
rough and ungentle of speech, crisp-haired, a masterful man;

(15) He lays on each of his train the burden of desert and thirst
— swift goers they after noon-tide, nimbly he leads the way.

(16) Day-long I followed their course, mine eye agaze in its grief,
the eyeball swimming in tears, astrain to trace out their road.

(17) All things in peace brought together — Fate shall fling them apart!
all life, how tender soever, prone shall lie in the dust.[4]

* * * * *

(18) Young men of Asad my tribe, like lions haunting the brake
— no stint is known to their bounty, none goes poor from their hands;

(19) Fair-skinned, a smile on their face, their calmness[5] beats folly down:
but when they burn with the flame of wrath, the Earth is afraid.

(20) Whom Pride uplifts in his fury, down they force him to bend:
but bending falls not to them whenso they rise up in pride.

---

[1] As noted in the Arabic text, "red" is not an appropriate word for the sand-grouse: see v. 10; some other adjective must have originally stood here.

[2] The Arabs distinguish two kinds of sand-grouse, the *Jūnī*, of dark colour, and the *Kudrī*, or dust-coloured.

[3] *Sidrah*, a species of lote-tree, *Rhamnus spina-Christi*, Linn.

[4] Literally: "shall be wrapped in a shroud with spices and perfumes for burial."

[5] *Ḥilm* is a difficult word to render: it connotes a wise patience and forbearance joined with power; see Lane, *s. v.* The quality is ascribed to God in the Qur'ān.

(10) The lightning flames, and the rain forth gushes swift on its track:
below, the firstling, above, long-lasting waters are pent;
(11) Ah! if but once I could taste the flood that falls from those clouds,
— a medicine it for a heart sore wounded, cloven with love!

* * * * *

(12) Enough! ofttimes in a desert where the guides are astray
— far are its borders away, its tracks like stripes on a robe —
(13) I crossed its wastes on a tall stout camel, good as a male,
swift as a wild ass, and hard as an anvil, no mother[1] of young;
(14) I force her pace through the sand — no sound[2] hear'st thou from her lips,
when e'en the chamæleon cowers, nigh slain by the burning glow.[3]

XXII.

This and the two following poems, placed at the end of the *Dīwān* without a word of commentary, naturally suggest doubt as to their authenticity. Of the first, all that can be said is that there is nothing in it to make it impossible that it should be by ʿAbīd, to whom it is ascribed by Ibn Rashīq in the *ʿUmdah*: if not by him, it is by a fellow-tribesman of later date. The geographical indications suit the tribe.

Vv. 1—17 contain a long and beautiful *nasīb*. Vv. 1, 2: the Arabs (like the Hebrews)[4] admired long necks in women, and v. 2 is a playful exaggeration. V. 5: the rendering is somewhat uncertain. In vv. 6—16 the journey of the departing friends is described. Vv. 8—10 tell of the *Qaṭas* or sand-grouse at the watering-place. Vv. 13—15 set forth a vigorous picture of the leader of the caravan. Vv. 18—27 give a fine outline of heroic character and conduct, the ideal which the poet attributes to his tribe. V. 26: notches in a sword are praised as evidence of use in fierce combat: *cf.* Nābighah I. 19. V. 27: *cf.* Nāb. I. 28.

Metre imitated (see the scheme prefixed to No. XIV).

(1) Gone are the comrades whose parting pained thy heart as they sped,
and in the litters gazelles lay hidden, long in the neck;
(2) The earrings hang o'er a gulf so deep that, were one to fall,
'twould break in pieces before it reached the ledge of the breast.
(3) Ah! will the days and the nights return again to our joy
— the days when Salmà and we were neighbours, partners in love:
(4) When each was faithful and fain, and well content with his mate,
nor thought of seeking another, and life was to all most sweet,

[1] Barren she-camels are the strongest. [2] Read صامزة for صامرة.

[3] Lit., "at a time when the *samūm* is blowing, and sends (even) the chamæleon (which ordinarily enjoys and basks in the heat) to take shelter." [4] See Canticles, IV, 4.

(18) And we follow the ways of our forefathers, those
who kindled wars and were faithful to the ties of kinship.

XXI.

A fragment consisting mainly of an elaborate *nasīb* (vv. 1—8), with many phrases that have passed into the general stock of poetic language; compare v. 2 with Zuhair, *Muᶜall.* 9, and Labīd, *Muᶜall.* 13. In v. 4 the ladies' litters, shrouded with broidered linen cloths, are compared to date-palms, the rich dark clusters of their ripening fruit swathed round with linen sheaths as a protection from birds and locusts. In v. 6 Hind's hands are not tattooed: only women of evil fame tattoo their palms. In v. 8 note the vintner "red of moustache and hair", perhaps a Jew from al-ᶜIrāq (*cf.* the red-haired Jewish sailors in VIII, 6). In vv. 9—11 a storm in the distance is described; v. 10, رَيِّق, the firstling of the rain: *cf.* No. XXVIII, 9. If the poet could but taste its rain he would be in the company of his beloved (*cf.* No. X, 5); but (vv. 12—14) his way lies otherwhere. "Its tracks like stripes on a robe": the *burd* or striped stuff made in the Yaman. V. 14: for ساعَةً مَسْمُومَةً, "a time of the *samūm* or poison-wind", *cf.* يَوْمٌ مَسْمُومٌ in ᶜAlqamah XIII, 45.

(Some approach to the rhythm of the original is aimed at)

(1) Whose are these camels, bridled for a journey before the dawn,
about to start for regions to us unknown?
(2) Over their litters are drawn broidered cloths, and carpets twain,
and linen veils pricked out with choicest needle-work —
(3) A glow of colour in the morning most wonderful to behold, [1]
as though the canopies all were stained with circles of blood.
(4) High stand the litters to see like palm-trees laden with fruit,
their bunches blackening to ripeness, swathed in linen sheaths.
(5) Within is Hind, she who holds my fevered heart in her thrall,
a white one, sweet of discourse, a marvel of loveliness;
(6) A doe she seems of the wild, soft-skinned, of gentle breed:
her veil she draws to her face with a hand that is not tattooed;
(7) Meseems the dew of her lips, whenas she rises from sleep,
were a draught of pure pale wine, the flagon sealed with musk —
(8) Wine which a crowd bid against each other to buy, long stored
by a vintner red of moustache and hair, most precious of brands.

* * * * *

(9) Ho! who will watch by my side the long night through, as I wake
and gaze at flashes that pierce the mass of high-built cloud?

[1] An attempt to render ᶜ*Abqarī*, according to the explanation of *Mukht.*, *q. v.*

verses (14—18) contain vaunts of prowess generally; v. 16 resembles the saying of al-Akhnas b. Shihāb of Taghlib in *Mufaḍḍalīyāt* XLI, 18—19.

(1) O my two friends! stay a little while and question
the abode that is fading away of the folk of al-Ḥalāl;
(2) It is like a worn-out robe of al-Yaman, effaced, since thou didst dwell there,
by the rain and the sweeping thereover of the North-wind.
(3) Yet time was when there sojourned there thy fellows,
the firm in holding to thee with the cords of comradeship.
(4) But then their love grew cold, when they resolved
on parting from us; and the Days bring change after change.
(5) Now comfort thyself for their loss with a trusty camel
swift as a lusty wild-ass with his mates, or a buck of the sands.

* * * * *

(6) Time was we led, from the hills of al-Malà,
horses like demons, linked to camels by head-ropes,
(7) Lean and spare, entering upon a land unknown,
sand in which they sank, of plain and mountain.
(8) Then we sought out al-Ḥārith the Lame
with a great host like the night, their spears quivering as they rode:
(9) The day that we left ʿAdī with the slender
tawny spears piercing him, prone in the place of combat.
(10) Then we turned them[1] aside, with sunken eyes, swift as sand-grouse
when they draw near to the drinking-place after weariness and travail,
(11) Towards Qurṣ, on the day that there galloped about him
horses slender-waisted to right and left.
(12) How many a chief, leader of a thousand, who rode
a swift swimmer[2], tall, unfailing in his speed,
(13) Have our swords spoiled, and destroyed his host
— our swords the white, our spears the dun — how many a mighty tribe!
(14) Yea, a country is ours whose strength, the ancient,
from far-off time we have inherited from father's and mother's kin:
(15) An abode in which our fathers have left their traces,
and an inheritance of glory from the first of all days;
(16) No castles are ours therein, save only our steeds,
the short-haired, at home in our tents, that gallop with us on their backs,
(17) Among the outliers of an ancient, high uplifted,
mountain peak wherein is a heritage of glory and renown;

---

[1] The horses.

[2] *I. e.* a horse with an action like swimming.

(9) On her back it seems as it were beneath my saddle-tree
there sped a bull of the Aurāl hills, going forth alone;
(10) O'er him a night of the bleakest winter had shed its gloom:
as he stood, the rain poured on, a stream that had no surcease;
(11) From its icy blast he sought the shelter of friendly trees [1],
but as dawn drew on cold shivering seized upon every limb.
(12) Lo! how his back shines in the mirk like a pearly [2] star:
— with the cold and hunger his spine is bent, as it were a bow:
(13) In a meadow snowed in its hollow bights by the winter storm,
soaked well by showers — no herdsmen venture to wander there;
(14) In its midst a lakelet, around, the earth with its fragrance sweet,
like a gust of saffron the wind has swept over choicest nard [3].

* * * * *

(15) If the night be set for thy journey, safe upon her thy road:
if the noon-tide heat be the toil to face, she basks therein —
(16) To the Lord Sharāḥīl, great in bounty to all who come,
like palms fruit-laden, with runnels flowing about their stems;
(17) Euphrates-like he pours his gifts, and the burden bears
like mountain-masses [4], unfailing ever his generous hand.

XX.

The form of this poem, in which all the 18 verses except one (No. 8) have the article ال at the end of the first hemistich, is very strange if we suppose it to be the original work of ʿAbīd. This phenomenon occurs sporadically in the ancient poetry: *e. g.* ʿAntarah, *Muʿall.* 29: Zuhair, III, 38, XVIII. 7; but it is, in the longer metres, extremely rare. For this reason we cannot but doubt the genuineness of the piece. Apart from its metrical strangeness, however, and some grammatical artificialities, there is nothing in the contents of the poem to make us hesitate to ascribe it to ʿAbīd. The *nasīb*, vv. 1—5, is of the usual character. Then the poet proceeds to glorify his tribe's feats in war, against Ghassān under al-Ḥārith the Lame (vv. 6—8), ʿAdī, (9) and Qurṣ (10—11): for the last *cf.* No. XVII 9 *b*. The concluding

[1] The kind of tree called *'alāʾah* — species unknown.

[2] Reading *ad-durrīyi.*

[3] "Saffron", *ʿabīr*, or a mixture of saffron with other perfumes; "nard" is put for *malāb*, a Persian perfume also said to contain saffron as one of its ingredients. LA (see Arabic text, note) has another reading and interpretation of this verse, according to which (taking *kaukab* in the sense, not of a pool, but of bloom [see al-Aʿshà, *Muʿall.* 13]), it may be rendered:

"And a fragrance spreads from its wealth of bloom like saffron mixed
by a cunning hand with a perfumed mass of *absinthium.*"

[4] Reading حَمْلَهُ بِزِنِ الْجِبَالِ, which seems on the whole the best choice.

abrupt. In v. 5 supply الغيل as the nominative to خَلَا. The account of the bull-oryx in vv. 9—14 is perhaps incomplete, and may have been supplemented by the appearance of hunters with dogs (*cf.* VIII, 10—11) to cause him to put forth his full speed. Notice again rain in Rajab (v. 10), evidently under wintry conditions (*cf.* XVI. 3). The mention of snow in verse 14 is noteworthy: Doughty observed snow on the *ḥarrahs* enclosing the valley of Madāʾin Ṣāliḥ during his stay at that place, and snow is common in the winter in the Syrian Desert, though rare so far south as the land of Asad. In the MS. v. 15 of our text stands between vv. 12 and 13; it has been restored to what appears to be its proper place; but some verses have probably dropped out between it and v. 16.

The Sharāḥīl of the poem may possibly be the father of the two Kindite princes called *al-Jaunāni* (ʿAmr and Muʿāwiyah were their names), who were taken prisoners and slain at the battle of Shiʿb Jabalah (See *Naqāʾiḍ*, 407[2]); this Sharāḥīl is described as son of ʿAmr son of Muʿāwiyah, called al-Jaun, son of Ḥujr ʿĀkil al-Murār; his father and al-Ḥārith, father of Ḥujr the Prince of the Banū Asad, were thus first cousins. The variants to v. 17 show that the reading is uncertain, and the comparison of generosity to lightning among the hills is an improbable one; if it is the right reading the lightning must be taken as the sign of plenteous rain; but the variant given in the commentary is preferable. Mr. Krenkow suggests reading جَبْلَةٌ يَزِنُ الْجِبَالَ, which is possible, and has been adopted in our rendering.

Metre imitated.

⏑⏑ – ⏑ – | ⏑⏑ – ⏑ – | ⏑⏑ – ⏑ – || ⏑⏑ – ⏑ – | ⏑⏑ – ⏑ – | ⏑⏑ – ⏑ –

(1) Of a truth the morrow shall bring with it its happenings,
and the morning light and the eventide are their time of tryst;

[(2) And mankind revile their leader when he has missed the way
to attain success: but he that walks straight is not blamed.]

(3) And a man is ever the prey of Fate — unawares it comes
and bears him down. But to Mahdad[1] how shall we say farewell?

(4) Like a fawn is she: by the thicket sides it plucks the fruit
the *arāk*-twigs yield, and the herbage crops where the grove is clear;

(5) All alone is it as it seeks the water — no sound to fear,
save only where some turtle moans, or a hoopoe calls;

(6) There calls the ringdove through the noon on its fledgling brood,
and the youngling comes, now falling, now making good its flight.

* * * * *

(7) Our friends, they say that tomorrow's dawn will see them gone
— yea, thus portended the raven's croak to us yester-eve;

(8) Cut short thy longing for loves departed, and mount a strong
well-fleshed she-camel, one good to travel when others flag;

[1] A rare feminine proper name, perhaps of Persian origin (= Māh-dādh, "gift of the Moon-god": *cf.* Mihrdādh, Mithradāta).

(14) But thou — a man of light pleasure, of timbrels and singing girls,
thou drinkest the wine at dawn, at even thou liest drunk —
(15) Forgetful of vengeance thou, till those whom thou seekest guard
their breaches,[1] and sore thou weepest for time and occasion lost;
(16) No man to win blood for blood art thou in thy daintiness:
thou knowest not purpose firm, the hand that will help itself!
(17) And had it not been for thy riding, thou hadst met the fate of those:
thy swift flight it was that saved thee from that which them befell.
(18) Day-long thou singest, if only thou canst get a girl to hear,
as though all Maʿadd[2] had come within the cords of thy sway.

XVIII.

A fragment lamenting the destruction (according to the commentary, by Ghassān) of the poet's tribe, Saʿd ibn Thaʿlabah, and their scattering among the other sub-tribes of Asad; v. 5 is often quoted as a proverb.

(1) To whom belong the remnants of camps not yet effaced in al-Madhānib?
— then the sides of Hibirr, and Wāhib — in both they have been swept away;
(2) The abodes were they of the Children of Saʿd son of Thaʿlabah,
whom Time has scattered far and wide, Time the destroyer of men.
(3) They have perished, as others before them have been brought to their end,
by the teeth of wars, and the Dooms that dog the steps of all.
(4) How many a clan of our kin have we seen in these camping-grounds,
before whose vanguard the bands of hostile scouts turned aside in fear!

* * * * *

(5) Betake thyself now to thy business, and leave things too hard alone:
thou art troubled about things vain — for all are passing away.

XIX.

The prelude of a poem addressed to Sharāḥīl (v. 16), whose bounty is sought. There are some abrupt changes of theme which suggest *lacunæ*, but on the whole the fragment seems fairly complete, and contains two similes (4—6 and 9—14) of great beauty. V. 2 appears to be intrusive, and the passage would be better without it. The transition in v. 3 *b* is very

[1] *I. e.*, their places open to attack.
[2] Maʿadd, the collective name of the northern Arabs not of Yamanite stock.

sān (see note in Arabic text). The defeat of ʿĀmir at an-Nisār (vv. 10—11) has been mentioned already (II, 19 ff., VII, 10, 11); where the Ribāb (12 *a*) were defeated is uncertain: at an-Nisār they were the allies of Asad. Again ʿAbīd returns to the slaying of Ḥujr and others of Kindah (12 *b*, 13). Then he taunts Imraʾ al-Qais with his addiction to wine, music, and song, which makes him unfit to follow after vengeance; while he is dallying, those whom he would smite have time to guard themselves (14—16). He only escaped by flight the fate of his father (17). He is but a poet, full of boastful words, but no fighter (18).

(1) The tent-traces of Sulaimà are all effaced in Dakādik
and desolate: the violent tearing winds have swept them away;
(2) They have gotten in exchange for Sulaimà and her folk, since I dwelt there,
ostriches that feed there together, and white gazelles lingering behind the herd.
(3) I stayed there my beast, and wept like a dove that mourns as she sits
on a bough of *arāk*, and calls to her fellows that dwell in the grove;
(4) Whenas she thought on her pain, and moaned with a piteous voice,
on a tree-top, straight from [1] mine eyes gushed forth the tide of tears.
(5) High noon was the time: then, when my passion had spent itself,
I fastened the saddle on the back of a stout camel, high of hump;
(6) The saddle-trees topped, it seemed, a rough-skinned wild ass, driven forth
by his fellows, who sees the herd coming nigh, and flies at full speed.

* * * * *

(7) Yea, our hands it was that slew the twin Hawks, and Mālik, him [2]
the dearer of them to thee in thy loss, the dearer in death:
(8) 'Twas we that pressed home the spear directed at his throat,
and down did it cast him prone, his hips brought rudely to ground;
(9) And we it was slew among you him whom they called Murrah the good,
and Qurṣ — yea, Qurṣ also was one of those we slew;
(10) And we it was gave ʿĀmir to drink for their morning wine,
as they came on with pomp, keen swords, hung round us for time of need;
(11) We gripped, as a camel bites, their horsemen, and straight they fled
in frantic rout, and the blood streamed down to their horses' hoofs.
(12) The day, too, we met the Ribāb, we slew their foremost man,
and Ḥujr — we slew him too, and ʿAmr fell eke to our blades;
(13) And we it was slew Jandal in the midst of his gathered hosts,
and earlier fell to our hand his elder, the ancient chief.

* * * * *

[1] It is best to take أَذْرَتْ of the poet's eyes, as the dove does not weep.

[2] Perhaps we should read وَمَالِكٌ أَعَزُّهُمَا, as Mālik was evidently one of the two "Falcons."

in al-Yamāmah (*l. c.*, line 15). Yet the poem is attributed to ʿAbīd by Bakrī, Yāqūt, and al-ʿAskarī, and criticized by the last-named in his *Kitāb aṣ-Ṣināʿatain* (p. 126). Notice شَنَّةٌ رَجَبِيَّةٌ, "a shower in the month of Rajab" (v. 3), a month of winter (see XIX, 10): the months still had reference to the natural seasons of the year. The reading of v. 8, second hemistich, is uncertain: probably يَخْبُون (ʿAsk. يَكْدُون) is not the original word, which must denote some act happening instantaneously on "*nazāli*"[1] being shouted.

(1) Whose are the abodes in the gravelly plain of Rauḥān?
worn are they — the destroying hand of time has changed them.
(2) I stayed therein my camel that I might ask of the traces,
and as I turned away, mine eyes gushed forth with tears —
(3) A copious stream, as though on a sudden burst from my lids
a shower of rain, such as falls unawares from a winter cloud.
(4) I thought how had dwelt there my kin, the best of all men not kingly
to the famine-stricken, the wretched, and the captive in sorest need,
(5) And goodly gamers over the slaughtered camel, what time
the wintry wind was blowing, and the strangers were gathered in.
(6) But when spear-play was the business that they had in hand,
then dyed they deep in blood the upper third of their shafts;
(7) And when it was time for the smiting of swords, behold them then
like lions that bend above their whelps and repel the foe;
(8) And when men shouted — "Down to the foot-fight!" then did they do on
the mail-coats ample, that fall in folds as far as the knees.
(9) Now I remain — they are gone: and I too must pass away:
change upon change — that is life, and colour to colour succeeds!
(10) God knows how they came to their end — I know not: all that is left
for me is remembrance of things lost — when and where, He knows!

XVII.

This poem is in a somewhat unsatisfactory condition, and its text has suffered from the long time during which it was transmitted orally. The accusative دكاكا in v. 1 has no proper government. There is evidently a *hiatus* between v. 6 and v. 7. The rhymes in vv. 12, 13 and 14 (all the same word) are not possible. The brief *nasīb* (vv. 1—6) finished, the poet begins at once to boast of his tribe's prowess in war. The poem is addressed to Imraʾ al-Qais (v. 14), and the men whose slaying is mentioned in vv. 7, 8, and 9*a* were of Kindah; Qurṣ, whose death is alluded to in 9*b*, appears to have been a chief of Ghas-

[1] "Dismount to fight on foot!"

(4) Yea, if Ghabrā' al-Khubaibah has become desolate,
and gained in exchange for our folk other dwellers not equal to those,
(5) Yet time was I looked on the whole kin dwelling there in content
and happy: but what is the passing of days but change on change?
(6) After the children of ʿAmr, my kinsfolk and my brethren,
can I hope for smoothness of life? nay, life is a leader astray.
(7) But although they have gone, and departed on their way,
— never will I forget them all my life long, or cease to mourn.

* * * * *

(8) Will ye two not stay for a moment to-day, before we part,
— before long distance, and cares, and variance, have sundered us,
(9) To await ladies borne on camels that travel between Tabālah
and the high land of al-Khall, with the followers trailing after them?
(10) When I saw the two leaders of the caravan hasten briskly along,
a pang seized my breast that they should depart with a heart so light.
(11) We raised our whips to our beasts, and they skimmed along with us
— our camels with well-knit fore-legs, swift and fleet of pace,
(12) Plying briskly their hind-legs, as though behind them lay
deserts trackless, forlorn, where they trotted in the fore-noon haze;
(13) And they brought us up to the caravan, our beasts the active and light,
the breastgirth securing the saddle, thick of cheek, quick of step.
(14) Then we bent sideways, and entered on talk with women kind
— above them were hangings of striped cloth of Jaishān, with broidered borders;
(15) And they turned to us their necks, and the jewels that thereon hung,
with speech that dealt with such things as the careless loves to hear;
(16) Then was it as though the East-wind had wafted to us the scent
of a bale of musk, so precious that none could pay its price,
(17) Or the fragrance of lavender by the brook-sides of a mead,
where a plenteous shower in the night has washed away dust and grime.

XVI.

A lamentation over the disappearance from their land of the poet's kin, the Banū Saʿd ibn Thaʿlabah. It seems a little uncertain whether the poem is by ʿAbīd or by a man of the Banū Saʿd ibn Zaid-Manāt of Tamīm, since "the gravelly plain of Rauḥān", spoken of in v. 1, appears to have been in the country of Tamīm; it is mentioned by Jarīr (Bakrī 427[9] and 81[5]) and Aufà al-Māzinī (Yāq. I. 582[20]), poets of that tribe. Yāqūt says it was

(4) As we shielded thee on the Day of the skirt of Mount Shaṭib,
when our foes had the better in wind and in number above our strength;
(5) Then had they come to thy help with a host that has no peer,
a folk that are famed among men to the furthest limit of fame,
(6) A host like the blackness of night when they wend to their enemy's land,
that swallow all things on their way, in number beyond all count.

* * * * *

(7) Alongside they lead steeds straining the rein and pawing the ground,
like sand-grouse at noontide athirst coming down to a scanty pool:
(8) Strong-built mares, showing their back-teeth over bridle and bit,
vying with the riding camels, froward, impatient,
(9) And short-haired horses, the saddles set on their backs awry,
stout in the flanks, full of muscle, humped at the base of the mane.
(10) So laid they hold of the war Ghassān had raised in their land,
there on the Day of Murār, nor turned for any aside.
(11) When Ghassān saw thee their chief[1], the bright swords shining aloft,
and all the lances uplifted, as a well-rope straight of shaft,
(12) Then were they sick of the men of Asad, knowing not how
to handle them; rarely does Ghassān choose the right way to go!

XV.

A poem that well illustrates ʿAbīd's mastery and charm of phrase, which no doubt led to the preservation of so many of his *nasīb* pieces. Vv. 1—7 describe in the usual way the deserted dwelling-places; then with v. 8 the poet assumes that another parting is impending, and exhorts his two companions to await a group of ladies who, escorted by two caravan-leaders, are journeying by (9—10). He joins them, putting his beast, and his companions theirs, to their best pace (11—13), and is rewarded by speech with the fair ones (14—15). The passage ends with two beautiful verses describing the result (16—17); v. 16 recalls Imra' al-Qais's language in *Muʿall.* 8.

(1) Dost thou weep for a vanisht abode, over traces of tents outworn?
:— and is weeping for love-longing the business of one like me?
(2) These were their camps when the tribe was gathered all together:
now are they a wilderness, save for wildings in an empty land.
(3) No voices stir there now but the uncouth sounds of the wild,
the cries of the male and female ostriches, dusky herds.

---

[1] Perhaps we should read رَأَوْنَا "saw our array".

(10) "Live with me as long as thou canst, until,
whenas thou wilt begone, depart as likes thee.
(11) "If to my sorrow Youth has fled and left me,
and my head now is but as withered leaves (?)[1] —
(12) "Time was when Pleasure was my sworn companion,
though to-day the bond is cut between us.
(13) "Time was I entered in to tented maidens,
whose eyes were full and black like those of wild kine;
(14) "They clung close to me now, and now my arms
embraced necks white as robes of the finest linen.
(15) "And many the dun spear I have couched against
one great in fame, who sees in me true valour;
(16) "He strives to rise: but there he lies all helpless,
his body pierced through by the thirsty spear-shaft.
(17) "Whenso his women come to tend their master,
their eyes gush forth with tears, and loud they wail.
(18) "And many the desert where I have scared the wild kine[2],
mounted on a light-coloured camel, swift as a wild ass, neither
fat nor lean."

XIV.

This spirited fragment seems to refer to some encounter between Ghassān and an ally of Asad, perhaps one of the Ṭayyite tribes, in which the leader of the latter had been slain. The poet asks why he had not sought the aid of Asad, as on a former occasion, at the battle on the skirt of Mount Shaṭib. He describes the host of Asad ready for war (a *lacuna*, apparently, between verses 6 and 7), and mentions a former battle, the Day of Murār, when Ghassān had retired discomfited before Asad.

(metre imitated, with occasional variations)
⏓ – ⏑ – | ⏓ ⏑ – | ⏒ – ⏑ – | ⏑ ⏑ – ‖ ⏓ – ⏑ – | ⏓ ⏑ – | ⏒ – ⏑ – | ⏑ ⏑ –

(1) He called on kinsmen — but ears were stopt to his cry for help:
woe's me — hadst thou only called the men of Asad to aid!
(2) Then hadst thou called on a folk, true helpers, none of them slack
when blades in hands of the tribesmen glitter like burning brands;
(3) Had they been thy helpers, good help in sooth had they given, and thou
hadst not been left to a Day that has plunged thy people in woe:

[1] This is the interpretation given in the commentary: but the alternative *lujain*, silver, seems to suit the phrase better, though it involves a metrical anomaly.
[2] Or, with *Mukhtārāt*, "the ostriches;" the latter is more probable, as *jaun* more often means black, the colour of ostriches, than white, the colour of the oryx.

(19) This (mare of mine) shall carry me, and a bright keen blade,
and a sharp spear-head set on a pliant shaft five cubits long —
[(19a) A trusty shaft from India, with the socket (of the spear-head) at the upper end
stuck upon a knot, like a date-stone, smooth and hard,]
(20) Among a band of kinsmen that draw sword on the day of battle
like lions from whom none ventures to snatch the prey.
(21) Yea, the Children of Khuzaimah know well that we
are of their best in all fortune, be it prosperous or evil;
(22) We bring woe to their foes, and our wether butts on their behalf
with a thrust of his horns that is no mere scratch.

XIII.

As already noted, this poem is a doublet of No. XI, but in a different metre; it has also points of contact with other poems by ʿAbīd: *cf.* v. 8 with VIII, 4, 5, and v. 5 with XXVIII, 1. The localities named in vv. 1—4 are all in the neighbourhood of Faid, the centre of the tribal settlements (Yāqūt II, 810), on the south-eastern slopes of Mount Salmà.

(1) Changed are the abodes in Dhu-d-Dafīn,
and the valleys of al-Liwà, and the sands of Līn,
(2) And the two straits of Dharwah, and the back of Dhayāl,
— the long lapse of years has outworn their traces.
(3) Look forth, O Friend — dost thou see aught of laden camels,
led along as though they were ships sailing on the sea?
(4) To the left hand they have passed the defile of Rakak,
and on the right they have turned away from aṭ-Ṭawī.

* * * * *

(5) Lo, to-day my wife spends her time in reviling me:
she woke up while it was still night to pour out her complaints;
(6) She said to me — "Thou art old". I answered — "Truly!
in sooth I have left behind me year after year."
(7) She shows me signs of aversion in her,
and rude and rough of speech is she after smoothness;
(8) She knits her brows and frowns because she sees me
an old man, with my locks all changed to white.
(9) I said to her — "Gently! spare a little of thy censure:
I hold it not fitting thou shouldst treat me lightly.

(5) Yet she led thee captive — a delicate one, the choicest of delicate beauties,
white, shining clear of skin, like pale-coloured gazelles,
(6) Young and tender, dainty and perfect in all her limbs,
like a papyrus-plant growing among off-sets of palms.

* * * * *

(7) Wilt thou not then seek forgetfulness of her love on a great she-camel,
thick of cheek, tall as a plastered tower, nimble of pace?
(8) Long roaming in the rich spring-pasture has raised her hump high,
and she has grown fat; and it has brought out her last tooth after the last but one.
(9) (So strong is she on her feet, that) she seems, when she is started on her way,
to be crushing down the wood and the twigs of the thorny scrub with hoes.
(10) I have caused her cheerful spirit, and the fatness of her hump, to vanish
by constant travel, and gone are all her pride and wantonness.

* * * *

(11) And many the captain of a host of horse whom I have disobeyed
with a stout short-haired mare, compact of flesh, tall of stature,
(12) Shaped with legs like palm-branches, in the full age of vigour:
for a year has she been trained, and no ill-luck has come,
(13) And when (the other horses) are toiling on the way, and the last drop of their water has been almost spent,
and they push along through a waterless desert where is no herbage,
(14) She keeps the slow-going camels from the level part of the track,
(and makes them travel) the road through the uplands, while they have no spirit of refractoriness left in them.
(15) When thou lookest at her from the front, she is like a straight spear-shaft
from India, long and slender, pliant, not harsh and dry:
(16) But when thou viewest her from behind, then is she like
a bottle of yellow glass (round and compact), filled with some perfume;
(17) And when we go hunting, the blazon of blood[1] (of the slain quarry) is never dry,
and her breast is ever like the stone on which a bride grinds down her unguents;
(18) And when we dash into the herds of camels[2], her spoil
is the nearest of the troops of camels covered with pieces of hair-cloth.

---

[1] The Arabs were accustomed to anoint the foreheads and the breasts of their horses, when they had hunted game with them, with the blood of the slain quarry.
[2] Or, "the close thickets of trees, or scrub."

(31) Yea and time was I led the host on a war-mare,
short of hair, good in hand, to wheel or to race:
(32) Me she shielded with throat, and I with my spear-play
shielded her from the lances that men couched at us.
(33) Oft of old did I traverse deserts and sand-dunes,
borne aloft on a camel noble and fleet,
(35)[1] Great of frame, strong and swift, like a wild bull roaming,
whom a night full of rain has pent in a valley:
(34) All her flesh I wore down with journeyings ceaseless:
at the end of our travel she was lean as the new moon.

* * * * *

[(36) Such was life when I loved it: all now is vanisht
— all our lives thus sink into ashes and emptiness!]

XII.

Vv. 1—6, the usual amatory prelude. Here the lady gives no encouragement, and the poet in her presence is too much abashed to urge his suit. Notice a simile for her limbs which recurs in the poetry of Imraʾ al-Qais (v. 6). As convention requires, the poet seeks forgetfulness by roaming far afield on a strong camel (7—10), whose reserve of strength (the fat of her hump) is exhausted by his long travel (10). Then he passes to his war-mare, described at length (11—18), his weapons (19, 19 *a*), and his fellows (vv. 20—22). Notice that Asad is here spoken of by the wider tribal name, Khuzaimah. Another point of contact with Imraʾ al-Qais is v. 17.

(1) Whose are the abodes in Ṣāḥah and Harūs?
worn are they by long desolation — how great a wearing!
(2) Only scraps left of tethering ropes, and the traces
like lines of writing faded in a worn-out parchment.
(3) Fāṭimah's abode in the Spring was in Ghamrah,
then Qafā Sharāfi, and the Hills of the many Heads,
(4) In the days when she was heedless of thee — though thou askedst no grace of her
through weakness of spirit: and the worst of all ails is the weakness that relapses ever on itself.

---

head-quarters. Here the herdsman is described by an intensive form, مِعْزابة, indicating that he is a long way off from his tribal centre, and consequently an adventurous and valiant man. Our poet, by giving him this epithet of praise, enhances his own credit for attacking him and robbing him of his camels.

[1] Vv. 34 and 35 transposed, as in *Mukht.*

(14) Youth's lightness all soured, my hair gone hoary,
not a fit mate for her, the young and mirthful.
(15) If she finds me now pale, youth's colour vanisht,
greyness spread over brow and cheek and temple,
(16) Time was when I entered a tent to find there
one slender of waist, soft of skin, a gazelle.
(17) Round her neck went my arms, and toward me she bent her,
as the sandhill slopes down to the sands below it.
(18) Then said she — "My soul be ransom for thy soul!
"all my wealth be a gift from me to thy people!"
(19) Leave the censurers then, and get thee some wisdom:
let not them weigh against me in thy affection,
(20) Or against all our life together, nor follow
silly preachings intended to cause thee terror.
(21) Some there be of them niggards, and some mere paupers,
others misers intent to grasp thy substance.
(22) Leave the herd then to fall to the share of Zaid's people,
in Quṭaibāt be they or in Aurāl;
(23) They were not won in foray, nor did our war-steeds
wear the points of their shoes in driving them homewards.

* * * * *

(24) O how goodly is youth, the day of the black locks,
when the camels step briskly under the harness!
(25) When the long-necked steeds, spare like arrows of *shauḥaṭ*,[1]
bear the warriors, heavy with arms and armour!
(26) Oft of old did I fright herds of deer with a prancer
like a young buck in swiftness, full of spirit,
(27) Not hump-nosed, nor wont to knock hocks together
— no, his hoofs hammer mightily, quick are his changes;
(28) Foremost he of a thousand, bearing as burthen
knight in armour and helm, comes home like a picture;
(29) Swift as straight-feathered shaft of *shauḥaṭ* his onset,
shot with skill by an archer cunning in bow-craft,
(30) Cutting down deer and ostrich, reaving the camels
of a herdsman who dwells far away from his people.[2]

---

[1] A wood used for making bows and arrows.

[2] The ancient poets boast of their herdsmen going far away from the protection of the tribal encampment in seeking for pasture for their camels; the implication is that their tribe is so great and powerful, and its prowess so terrible, that no one will venture to attack its herds however distant from

to get hold of her property (19—21). The dispute seems to have been about a small herd of camels, claimed by a family called "Zaid's people", which he was in favour of letting go: they were not the spoil of warfare, and there was no reason in honour why they should not be relinquished (22, 23).

Then the poet passes on to a passionate rhapsody in praise of youth, recalling his rides on camel and horse, his delight in the chase, his captaining the tribe in battle on a war-mare, and journeys undertaken to distant and dangerous places (24—35); and ends (if the additional verse found in the *Mukhtārāt* is genuine) with a cry at the vanity and emptiness of life (*cf.* IX, 16).

(Metre imitated, with occasional divergences)

⏒⏑–⏒ | ⏓–⏑– | ⏒⏑–– ‖ ⏒⏑–⏒ | ⏓–⏑– | ⏒⏑––

(1) Still to see are the traces at ad-Dafīn, and
in the sand-slope of Dharwah, the sides of Uthāl;
(2) Al-Maraurāt and aṣ-Ṣaḥīfah [1] are empty,
every valley and meadow, once full of people:
(3) The abode of a tribe whom past time has smitten —
their dwellings show now like patterns on sword-sheaths [2] —
(4) Desolate all, save for ashes extinguisht,
and leavings of rubbish and ridges of shelters,
(5) Shreds of tethering-ropes, and a trench round the tent-place,
and lines plotted out, changed [3] by long years' lapse.
(6) Instead of their folk now ostriches dwell there,
red-shanked, driving on the troops of their younglings,
(7) And gazelles, that stand like ewers of silver,
bending downwards to tend their fawns by their side.

* * * * *

(8) This my wife, in her wrath [4] she seeks to be rid of me:
is it that she desires divorce, or is feigning?
(9) If thy mind be on feigning coyness, why didst thou
jest not thus in time past, the nights long vanisht?
(10) Fair wast thou as an oryx then, I thy bondsman,
drunk with love, trailing skirts, I sought thy bower.
(11) So now leave off thy frowning, live with me peaceably
— hope remains for us yet, yet may we be happy.
(12) But if severance be thy desire, then what more
needs it than to turn elsewhere the breasts of thy camels?
(13) She will have it that I am old and decrepid,
reft of wealth, and my cousins too stingy to help me,

---

[1] *V. l.* aṣ-Ṣafīḥah. [2] See *ante*, III, 6. [3] Reading غُيِّرْنَ [4] Reading غَيْرَى تُرِيدُ

(11) And many the stout young fighters above whom I have spread
my cloak as a shelter in sleep when the day-long sun drooped low.

* * * * *

(12) Am I not the man to break off a man's speech, when his bitter tongue
spits forth odes, some of them insults, and all of them meant to wound?
(13) Then do I stay his clamour and choke him with his own spittle,
and he speaks, after I have done with him, with words of humbleness.
(14) Yea, how many a raging adversary have I handled thus, and left him
after I had spoken, with no power more to sharpen[1] a phrase!
(15) And I have returned with glory from the contest — for I was given a tongue
sharp as a sword
whereby the clamour of the antagonist is reduced to impotence[2];
(16) I cut therewith the sinews of thy feet, and they were severed,
and after my satire had sped thou hadst no more power to rise;
(17) I smote thee with notable verses, full of strange startling words,
a blow thou didst cower beneath, and thy heart was well-nigh dead.
(18) Ye suffered scathe from a lion whose covert few care to seek,
a father of whelps — after battle his teeth let the vanquisht heed!
(19) When he stalks forth, the lions his fellows stand still before him at gaze:
none dares, for fear of sure death, to break against him the peace;
(20) Yea, one mayst thou see, broken-necked, lying there whelmed in death,
and another, in fear for dear life, fleeing with a gaping wound[3].

XI.

This interesting poem offers a very well-supported text (see the notes to the Arabic original). The locality indicated by the opening verses (ad-Dafīn, Dharwah, Uthāl, Dhiyāl), is the same as that of No. XIII, which in subject also agrees with this ode.

Vv. 1—7, the usual introduction, from which the poet turns abruptly to a description of his wife's aversion from him (8—14), which he considers, doubtfully, may proceed either from real dislike, with divorce the object, or from coquetry. If real, it is presumably due to his age and infirmities (13—15). Yet time was when he was acceptable as a lover (16—18). Then he turns to his wife, and exhorts her to leave those who prompt her resentment against him, who, if she elects divorce, will not keep her in comfort, and desire only

[1] This sense of تَكَحَّصَ is established by its use in *Mufaḍḍ*. 238[22].

[2] Reading رَبِيصَ as suggested in the note.

[3] Lit., "with a morsel of his flesh bitten off".

to yearn after places where both once were happy by the sight of distant lightning, playing over the Ḥijāz (5—6). But other things have now to be done — crossing the desert instead of plenty of food and rest (7). The march is described (8—10). Perhaps a *lacuna* follows: v. 11, with its rhyme-word the same as that of v. 9, can scarcely have stood so near.

With v. 12 the poet turns abruptly to another theme — his contests with other poets, either on behalf of his tribe or for mastery in the art of verse. Several of the words here are doubtful, though the general sense is sufficiently clear. The passage terminates with a spirited comparison of the poet's self to a lion, whom other lions would like to engage, but, after experience of his prowess, dare not attack (18—20).

The rare rhyme of this poem recalls Imraʾ al-Qais XXXV, in the same metre and with several of the same rhyme-words; but there is no resemblance in the contents.

(1) Look forth, O Friend; canst thou see aught of ladies camel-borne
that take their way through Ghumair, with hollows between us and them?
(2) And riding on the light-coloured camels are girls with swelling breasts,
slender of waist, virgins, friendly in their manners, white.
(3) Yea, many the tent of maidens who toss the curtain to and fro [1]
have I entered, when within was a woman unwed and sick with love;
(4) And I lent her my love that I might be paid it in turn; in sooth
the incurring of debt hangs heavy on the hands of decent folk.

(5) And my young camel uttered her yearning cry when a third of the night was spent:
— her longing was stirred by the distant gleam of lightning in the Ḥijāz:
(6) I said to her — "Grumble not thus: for verily an abode
where Hind is far away is nought but hateful to me.
(7) "Thou hast at hand to plunge into the desert: so gird thyself thereto!
not now as aforetime calls thee pasture and restful ease".

(8) So when they [2] had passed through the home-lands, they set them to face the toil
of deserts unwatered, wide, with spaces of sand between.
(9) Already the saddle-girths loosened, and sides that streamed with sweat
let slip the saddle-gear backward, for all that the foregirth held;
(10) And our troop were like swarms of sandgrouse whose flight to the water-springs
is speeded by fierce hot winds in a morning of burning heat.

* * * * *

[1] Or, perhaps, "shoot glances that assail the beholder from behind the curtain".

[2] "They" refers to the caravan of which the poet formed part; it is best to take the verb so, not of his camel only, in view of كُنّ in v. 10. "Homelands" بِلَادًا, the inhabited tracts.

(1) I pondered on thoughts of my people, the kind ones who dwelt at Malḥūb,
and my heart was sore for them, overwhelmed with sorrow;
(2) I remembered the men of good deeds, liberal, generous givers,
masters of short-haired thoroughbreds, men of piety and goodness.
(3) And as remembrance filled me, the tears streamed ceaselessly
like a water-runnel watering the seed-plots of one who has come to decay.
(4) Yea, many the tent from whose chambers the scent of musk floated forth,
have I entered, mayhap in secret, mayhap as an open wooer;
(5) And many the songstress whose voice the wine had rendered hoarse,
who sings to the strings stretched over a hollow curvèd lyre,
(6) Have I listened to with companions, all men of noble race,
who count themselves bound without stint to give to all seeking help.
(7) And many the generous youth, more sure in his stedfastness
than a sword, one seemly of speech, have I taken as my brother.
(8) And now all these things are gone, and I am left to mourn
— nay, what man on earth is there whose hopes are never belied?
(9) Time was I rode forth at dawn with a company, mounted on a fleet she-camel,
with a thoroughbred horse by her side, swift as a wolf, short-haired,
(10) A bay, like an antelope of the sands, clear of skin,
with wide rims to his hoofs, broad-breasted, no mean strain in him.
(11) And many the host of horse like flocks of sandgrouse have I captained,
with a mare light of foot as a locust, tall in shank and hock.
(12) And many the desert wherein the owl hooted and the screech-owl shrieked
— terrors beset it whenas the night lay dark thereon —
(13) Have I passed through on a camel light-red, fleet of foot,
— the saddle-pads slip from her sides, so solid and firm are they;
(14) A hump she has, towering up, that opens wide the wood of the saddle,
joined to withers that are firmly set, compact with her back-bone.
(15) When my leg stirs her to speed, thou wouldst think her an ostrich fleeing,
and if she is chidden one day, no fluttered weakling is she.

* * * * *

(16) Thou seëst a man ever yearn and pine for length of life:
but what is long life's sum but a burthen of grief and pain?

X.

Vv. 1—4 give a picture of a moving camp, with ladies who stir thoughts of love (2—4). But the poet is far away from those he thinks of: his camel, like himself, is moved

(4) Consider, O friend! dost thou see aught of ladies camel-borne?
of al-Yaman their race: at dawn they started or eventide;
(5) They show like to ships that sail the billows of stormy seas:
wind-smitten, they bend as they stem the waters of Tigris stream;
(6) Their sides overhang deep gulfs, and over their bulwarks lean
the sailors — of Jewry they, of fair skin, with ruddy hair.

* * * * *

(7) And oft did I go forth at dawn, or ever the sandgrouse drink,
my fellow a trusty steed, a strong swimmer, broad of breast;
(8) When stirred by the touch of my heel, he flies like an antelope
smooth-skinned, fed strong by the pastures started by early rain;
(9) Alone has he [1] grazed clay bottoms starred with the springing green:
when others would race with him, he leaves them all far behind.
(10) Then rises a band ambushed at dawn, and upon his track
they set on their dogs, well trained to follow the quarry [2] close.
(11) When fears he their fangs, forth puts he all his reserve of speed,
and flies on his slender shanks, his thighs built to bound amain.

* * * * *

(12) And oft did I leave on ground the champion who met my spear —
a wound in his breast spouts blood, above where the belt goes round:
(13) The red stream will not be stanched by fingers that strive to help:
though after the first full flood the oozing is slack and slow.
(14) When comes a pale crowd of gazelles [3] to tend him as prone he lies,
a cry of despair outbreaks from each as she sees his plight.

IX.

Like I and XVIII, the opening of this poem is not concerned with sentimental longings for departed loves, but with stern fact. The poet recalls his comrades of old who have fallen before the arms of Ghassān, and their wasted home. The place named is that of No. I, Malḥūb; dear friends and brothers dwelt there (2 and 7), maidens kind and fair (4); many were the revellings with music and song (5, 6). Then he praises the deeds of old: his horse (9—10), his mare (11), his camel (12—15). All is vanity (16). Vv. 8 and 16 repeat the language of I, 14, 24.

---

[1] *I.e.* the antelope. [2] Read يُشْيِحُ for يُسِيحُ; see ʿĀmir, frag. 5[3] (p. 154). [3] *I.e.* his women.

(17) We bid up the price of all old wine,
strong and fragrant, whiles we are sober;
(18) And we hold of no account, in pursuit of its delights,
the mass of our inherited wealth, when we are drunken.
(19) The builder cannot attain, although he raise
his pillars high, to the height we build.
(20) How many a chieftain have we laid dead!
how many a wrong have we hurled back with scorn!
(21) Yea, many a lord of a mighty clan,
great in his bounty, have we dashed against;
(22) His eagles [1], under the shadow of other eagles [2],
made for the battle-field whither we too wended;
(23) Till we left him lying, a mangled corse,
the prey of wild beasts, after we had passed on.
(24) And many damsels, fair as statues,
with large black eyes, have we taken captive.
(25) Yea, by thy life! our confederate
suffers no wrong while he holds by us.

VIII.

A fragment containing the opening of an ode, with several phrases which, later, become the stock language of poetry; *cf.* v. 4 with No. X, 1, and with Zuhair, *Muʿall.* 7 and many other like passages; and the comparison of camels bearing ladies' litters to ships in v. 5 with Ṭarafah, *Muʿall.* 3. The mention of *Jewish* sailors in v. 6 is interesting. In the morning the poet (v. 7) rides forth, like Imraʾ al-Qais (*Muʿall.* 53) before the birds are astir. His steed in its swiftness is like an oryx (8—10), started at the best of its speed by hunters who beset it with their dogs (10—11). He recalls his feats of arms and the champions he has slain (12—14).

(Metre imitated, though not exactly followed)

⏑–⏑̄ | ⏑––– | ⏑–⏑̄ | ⏑–⏑– ‖ ⏑–⏑̄ | ⏑––– | ⏑–⏑̄ | ⏑–⏑–

(1) Sulaimà has left thee, and thy heart bears an aching wound,
and nothing there is to ease the longing that fills thy breast.
(2) Whenas thou tastedst her lips, thou wouldst say — the sweetest wine
— wine ladled forth from the jar — men trail their skirts that drink —
(3) Mixed with the pure rain of heaven, in vessels of silver wrought:
— high is the price men bid for it, gain to the merchants great.

[1] *I.e.* his banners: see II, 21.

[2] Here is meant the birds of prey: see Nābighah I, 10—12.

the poet passes to other glories of his tribe — their resistance to Ghassān (8—9), and defeat of Hawāzin (10—11). Again Imra' al-Qais is threatened (13—16), and boast is made of luxurious wine-drinking and banqueting (17—18), not to be equalled by any other tribe (19). Vv. 20—25 are the same boasts over again, in general terms, no names being mentioned.

(1) O thou that threatenest us, for the slaying
of thy Father, with vile abasement and death,
(2) Dost thou say that thou hast slain
our Chiefs? a lie, a false deceit!
(3) Why dost thou not spend thy tears for Ḥujr [1]
son of Umm Qaṭāmi, not for us?
(4) Yea, we, when the straightening-clip bites
the head of our spear-shaft, back we spring [2];
(5) We defend our honour: and some there be
that fall, weaklings, worthless, between this and that!
(6) Why askedst thou not the hosts of Kindah,
the day they turned their backs — "Whither, whither away?"
(7) The days when we battered their skulls
with our keen-edged swords till the blades were bent?
(8) And the hosts of Ghassān, the kings,
our horses reached them, worn and spare with travel,
(9) With their flanks drawn in through want of food
after toiling through long journeys and weariness.
(10) And in time past they have met in battle Hawāzin
with spear-shafts athirst till they were sated;
(11) We lifted over them, under the dust of battle,
our Mashrafite [3] swords, shouting name and lineage.

(12) Yea, these are we! Gather then thy hosts —
gather them and hurl them on us!
(13) And know thou that our noble steeds [4]
have sworn that they will not pay the debt thou claimest.
(14) Already have we plundered what thou hadst taken
under shelter; but none robs what we keep safe.
(15) So far well! but if the spears of my kin
could get power over thee, they would not be held back
(16) Until they reached to thee — a reaching!
a custom of theirs when they shape a purpose!

* * * *

[1] cf. IV, 7. [2] IV, 15. [3] A standing epithet of swords, explained in different ways.
[4] Constantly in the old poetry the steeds are named where the riders are intended.

VI.

A vivid picture of a storm. It is worth while to compare this, in its language and imagery, with the greatly-admired description in XXVIII, 6—15 (the latter disputed with Aus b. Ḥajar). In both the cyclonic movement of the air before and during the storm is noted; here the East-wind (صَبًا) rolls the clouds together, and the gusts are compared to the strokes of the herdsman's hands on the she-camel's udders to promote the flow of milk; till, when the clouds are full and ready to pour down, the South-wind (يَمَانِيَةٌ in v. 6: جَنُوبٌ in XXVIII, 4) comes and gives the needed impulse (*cf.* v. 5 with XXVIII, 10: the phrases are the same). In both the image of the camels is brought in, but in the more elaborate piece, XXVIII, 12—18, they are connected with the thunder rather than the rain. The likeness in treatment is striking, and inclines us to believe that XXVIII is rightly ascribed to ʿAbīd. See more *in loco.*

(Original metre imitated)
⏑⏑–⏑– | ⏑⏑–⏑– ‖ ⏑⏑–⏑– | ⏑⏑–⏑– | ⏑

(1) May the cloud pour down on Rabāb its rain,
with the thunder rumbling amid the flashes!
(2) Black is its mass by the Eastwind rolled,
in the early night, and the strong gusts stroke it,
(3) As the herdsman strokes his she-camel's dugs,
till the gathered rain fills all the udders.
(4) And it draws anigh with its fringe of white [1]
lighting the scrub which its flashes kindle;
(5) Until no more can its strength uphold
the abounding burthen of pent-up waters.
(6) There blows behind it a gentle breeze
from al-Yaman, thrusting the mass before it;
(7) Then loosed the South all its water-spouts [2],
and it pours the flood from its rifts wide-opened.

VII.

Another poem of defiance addressed to Imraʾ al-Qais, in much the same terms as the first (No. IV). The same phrases recur (*cf.* IV 16 and VII 5). From the defeat of Kindah

[1] Reading with al-Qālī رَبَابُهُ.

[2] The word is that used for the spout of a water-skin.

(2) The winds of summer have passed over it, following one on another,
and have swept it clear of all traces by the trailing of their skirts.
(3) I stayed my companions there that I might enquire of it,
and my tears, as I stood, soaked through the bosom of my tunic,
(4) In longing for the tribe, and the days when all of them were there together:
but what right to emotion or longing have those that are like me?
(5) Already there has come upon my locks the silvering of old age,
and thereon in disgust fair women have bidden me a final farewell.
(6) Yea, once did I soothe my cares, whenas they came upon me,
with a stout camel, like an anvil in hardness, swift of pace;
(7) Lightly she travels with the saddle-trees, fleet of foot is she:
straight goes she through the hot noontide, ambling and trotting on;
(8) Lumps of flesh have been cast upon her, as it were, on either side:
she is like a lonely wild bull in al-Jauw that sweeps the ground with his tail.
(9) Enough of this! many the war wherein I have borne my part,
until I have caused its fire to blaze up with my kindling,
(10) Beneath me a mare, strongly-built, short-haired, mighty of limb,
swift as an arrow which a strong bowman sends forth from his hand.
(11) And many the captain of a closely-gathered host, bristling with teeth [1],
bright with armour, in mail-coats, with many brave champions,
(12) Whose body I have pierced with my lance, and he has swayed and fallen,
as bends and falls a bough cut through of a soft-wooded jujube tree.
(13) And ofttimes the wine, in fragrance like broken pieces of musk, —
long time has it spent in the wine-jar, year after year passing by —
(14) Have I quaffed in the morning before the Dawn shone forth to our mirth,
in the tent of a man rich in bounty, pouring it freely to all.
(15) And many the damsel, large-limbed, like a hind of al-Jauw, soft of skin —
the dew of her lips was as though it had been mixed with potent wine —
(16) Have I dallied with for near half the night, and she with me,
and then departed, with her love fixed deep within my heart.
(17) Ah! gone is Youth, and has sworn that ne'er will he visit me more,
and hoariness has taken his place in the locks that fall on each side;
(18) And hoary hairs are a shame to the court where they come to dwell [2]
— yea, goodly the full black locks that were mine in days gone by!

[1] *I. e.* weapons. [2] *Cf.* No. I, 6.

(9) The shafts moved up and down in the thrust, all pointed at him,
some aiming, others withdrawn, covered with blood;
(10) And the horses stood there over him, as though they were
tall palm-trees, their fruit far out of the reach of the gatherers[1] —
(11) Horses that vie one with another in speed, bearing against the reins, with teeth displayed,
carrying on their backs a company of champions great in stature,
(12) The vanguard of a host mountain-like, whose dust floats not away,
helmeted all, bristling with steel, a mighty concourse.
(13) Therein are mail-coats of iron, and bows of *nabʿ* wood, kept with care
for the time of need, straight spearshafts, and keen swords.
(14) Yea, verily they slew them[2]; and how many a lord
and mighty chief have our horses trampled under foot!
(15) When the straightening-iron grips the shaft of our spear,
it springs back — and then it pursues the best of purposes[3].
(16) We shield from harm all our weak ones, and defend the stranger,
and provide for the needs of the widows with orphan children.
(17) And we march forth to war, the ever-renewed, whenso it threatens,
and we add fresh fuel to its rising blaze.
(18) When thou[4] sawest the hosts of Kindah giving way
before us — and no great nobleness is there in Kindah!
(19) Didst thou say that thou wouldst seek to Cæsar for help?
— then shalt thou surely die a Syrian, (subject to Rome)!
(20) We refuse to all men submission to their leading
till we lead them ourselves, yea, without reins!

V.

Vv. 1—5, the deserted dwellings, and memories of those who once lived there. The poet, old, recalls his youth — long journeys on a swift camel (6—8), deeds of valour in warfare (9—12), banqueting and wine-drinking (13—14), love (15—16); gone is youth, never to return! (17—18).

(1) O home of Hind! there have wrecked it showers continuous and heavy:
in al-Jauw it lies like a precious stuff of al-Yaman, ragged and tattered;

[1] *cf.* Labīd, Muʿall. 66.
[2] *I. e.* the men of Kindah about King Ḥujr.
[3] *I. e.* it wounds him who attempts to straighten it: *cf.* ʿAmr, Muʿall. 50—51.
[4] *I. e.* Imraʾ al-Qais.

(10) He brought her down to drink at Līnah, but on the way thither
no salt pasture did she find — mountain brooks feed its spring [1].
(11) God send blessings on its water, and on that
which shines in the sun thereof as though it were honey:
(12) Water in an over-curving rock, that is safe from the well-picks [2]
— a mountain defends it in the midst of a wilderness.

IV.

Vv. 1—5 are the usual introduction; the next section of the poem begins abruptly, and probably something has dropped out between vv. 5 and 6.

Vv. 6 to 20 are addressed to Imraʾ al-Qais. Twice ʿAbīd refers to lamentations by Imraʾ al-Qais over the slain *of Asad* — here (v. 7) and again in No. VII, 3; this point is not explained in the traditions regarding the death of Ḥujr and the pursuit of vengeance by his son. The death of the Prince is described (8, 9), and the host of the slayers (10—17); they have routed Kindah (18). Imraʾ al-Qais has given out that he will seek help from Cæsar (19), at which the poet shouts his defiance (20).

(1) Now has Kubaishah gone to dwell in the hollow of Dhāt Ruʾām,
and effaced are her camping-places in the lowland of Barām;
(2) All her landmarks are blotted out, and the tearing winds
and the long lapse of days have swept away her traces
(3) Until they have dispersed them utterly — these, and the many thunder-clouds,
gleaming with lightning flashes, their rumbling never still;
(4) An abode where now the large-eyed wild kine [3] graze quietly:
they roam through its pasture-places together with the gazelles.
(5) Yet time was when there dwelt there one the moisture of whose lips
was like a clear pool of water among rocks, the best of it mixed with wine.

* * * * *

(6) O thou that threatenest us with terrors because of the slaying of thy Chief,
Ḥujr — thy hope is but an empty dream!
(7) Weep not for us in thy folly, nor for our lords —
turn thy cries and tears towards the son of Umm Qaṭāmi [4],
(8) Ḥujr — the morning that our spears pierced him one after another,
in the low ground between the waterless plains and the hills;

[1] or — "between her and it are mountain-brooks".
[2] *I. e.* a natural spring, out of rock too hard to be dug with picks: its water therefore is pure and fresh.
[3] See *ante*, p. 19, note [2].
[4] See al-Ḥārith, Muʿall. 76.

(29) Let him bewail them whose women without ceasing
on the day of battle cry — "Where is now our refuge"?

III.

A fragment, containing first the description of former abodes where the poet had companied with Mayyah. Notice the reference to painted parchment from al-Yaman in v. 6. Then follows (7—12) a description of a camel journey, ending in a watering-place at Līnah, a famous locality for wells and springs (Yāqūt IV, 375—6).

(1) Empty of Mayyah are the torrent-beds of Khabt,
and Lubnà of Faiḥān, and the water-courses of the foot-hills,
(2) And al-Quṭabīyāt, and ad-Dakādik, and al-Haij,
and the upper part of its hollow plain of soft sand,
(3) And al-Jumud that guards the path from crookedness [1],
and the flats of the long sand-stretches, and the rolling dunes,
(4) And aṭ-Ṭalb, and the margin of Tabālah, — no sign
of the Friend there — what have they done with her?
(5) What the burying winds have left of her traces,
and the years now spent that have sped so swiftly away,
(6) Is like the finest painted parchment [2], whose makers spared no pains,
on pictured boxes of al-Yaman, or the painted sheaths of swords.

* * * * *

(7) Brave camel of mine! I arrayed her in saddle
and girth-straps — spare her frame, great as a male;
(8) She speeds swiftly through deserts and waterless sands,
what time Canopus glows, bursting suddenly on my sight.
(9) Good luck to her and her fellow [3] who bears her company!
he hurries through the land, desolate as it is, and the way unknown.

---

[1] *I. e.* acts as a way-mark so that the traveller does not go astray.

[2] The word قَصِيمْ properly indicates the painting, or perhaps embroidery, in the parchment, rather than the parchment itself: see ʿAlqamah's verse in Bakrī 505[5], and an-Nābighah XVII, 5 (Ahlw. reads حَصِيرْ, but LA XV, 389[12] قَصِيمْ); the *ṣawāniʿ* are always women (Nöldeke).

[3] *I. e.* himself.

(12) Nay, there is no avoiding the encounter of noble knights
— when they are called to an alarm, at once they ride forth.
(13) High-nosed are they, and the sheen of their helmets' crests
is like a fire kindled on a tall mountain top;
(14) There bear them white camels whose saddle-straps creak,
with deep-sunken eyes, as walk forth a herd of white oryx.
(15) They have taken with them in their saddle-bags mail-coats of iron,
and among them are steeds led alongside, with white patches in their sides (where the rider's heel smites),
(16) All of them with well-knit muscular backs, slender of leg,
rendered lean and spare by long leading and weariness;
(17) And many a fleet mare, like a wolf spare and thin,
bestridden by a lion with thick strong neck, and shoulders broad and stout.
(18) And truly in time gone by we have lighted in al-Jifār for Dārim
a fire whereof the birds of ill-omen croak their rede.
(19) And long ago in an-Nisār we made ready for ᶜĀmir
a Day there for them most grievous, full of disaster;
(20) Yea, we gave them to drink of a bitter cup
wherein was poison well steeped — they must quaff it!
(21) With a host full of clamour — the place was too strait for them:
their eagle [1], on the head of a lance, fluttered like a tumbling bird.
(22) And in sooth news came to us from Tamīm that they
were sore distrest and wrathful at the slain of ᶜĀmir;
(23) Be thy father's nose rubbed in the dust! — I care not:
a light thing is it to me that they are not content.
(24) And that morning that our horse came down on al-Jifār with lips drawn back for fight,
their vanguard with forelocks flying, lean and spare of limb —
(25) When they saw us — and already the javelins were in their midst,
and the horses now showed forth, now were hidden in the welter of dust —
(26) They turned and fled, and our steeds wheeled in their tracks,
driving their rout, and we set upon them with the sword, and they came together again.
(27) Ask concerning us Ḥujr son of Umm Qaṭāmi, what time
the thirsting tawny spears day-long made sport of him.
(28) Patience for what was done in the past by our confederates
— musk [2] and washing of the heads with mallow mixed together.

[1] *I. e.* their standard.
[2] *I. e.* the perfumes used at funerals, and the washing of the corpses for burial.

by ʿAbīd, as the battles of an-Nisār and al-Jifār were fought after the Day of Shiʿb-Jabalah, and this was long after ʿAbīd's time [1]. In v. 27 the slaying of Ḥujr is referred to. In v. 28 the "Confederates" are said in the scholion of the *Mukhtārāt* to be Fazārah, a sub-tribe of Ghaṭafān, but it seems more probable that Jadīlah is meant, as our commentary alleges; the second hemistich appears to imply that further prosecution of the quarrel will be disastrous, and lead to many funerals and the loss of many valiant defenders of the cause of their tribe.

(1) I have been told that the Sons of Jadīlah have been gathering together
armed men from mount Salmà against us, and assembling for war;
(2) And yet there had appeared to them — though they took no omen from it —
a buck-antelope coming from behind like a saddle-pad, having one horn broken;
(3) And the father of a brood [2], over his featherless black nestlings in a dry broken tree,
bending in the direction of the north, croaked at them.
(4) Yet they passed on by all these (evil omens) towards us,
galloping and ambling, and when they approached
(5) They assailed us with a forest of spears; and nought couldst thou see,
after the spear-points, but the veins that spouted blood.
(6) And they took in exchange for their God, Yaʿbūb an idol —
be still, Jadīlah, and restrain yourselves!
(7) If ye have slain of us three warriors,
truly those slain at Sāḥūq [3] were a mighty host!
(8) And those that fought there gained praise and honour for their tribe and kin,
when long was the day to them, and the blamers blamed them.
(9) As for me, I am a man who has no brother in mankind,
to be glad with in his gladness, or angry when men anger me;
(10) And when thou desertest thy brother, or any man his (?),
then thy brother perishes, and thou also art in danger of destruction.
(11) So let the singing women lament over their heads:
of their wine but a remnant is left, and.... [4]

---

[1] It appears, however, from Naq 239^{6-7}, that the Ribāb (Ḍabbah, etc.) asserted that the battle of an-Nisār preceded that of Shiʿb-Jabalah. This does not, however, seem to be correct.

[2] *I.e.*, a raven.

[3] This cannot be the Day of Sāḥūq mentioned in the *Kāmil* of Ibn al-Athīr, I 483, which was long after ʿAbīd's time, and between Dhubyān and ʿĀmir b. Ṣaʿṣaʿah; it was probably the fight mentioned in a verse of al-Kumait's quoted in Bakrī 767^{10}, in which the two chiefs of Kindah called "the Two Falcons", *al-Ajdalāni* (see *post*, No. XVII, 7), were slain.

[4] The meaning of the word مُحَنَّبُ is not known: the reading may be corrupt.

(37) And at dawn she was there in the piercing cold,
the hoar-frost dropping from her feathers.
(38) Then she spied on the moment a fox far off —
between him and her was a droughty desert:
(39) Then she shook her feathers and stirred herself,
ready to rise and make her swoop.
(42)[1] He raised his tail and quailed as he saw her —
so behaves his kind when fright possesses them:
(41) She rose, and swiftly towards him she sped,
gliding down, making for him her prey.
(40) He creeps, as he spies her coming, on his belly:
his eyes show the whites as they turn towards her.
(43) Then she swoops with him aloft, and casts him headlong,
and the prey beneath her is in pain and anguish,
(44) She dashes him to earth with a violent shock,
and all his face is torn by the stones.
(45) He shrieks — but her talons are in his side:
no help! with her beak she tears his breast.

II.

This is a difficult poem, because we do not know the circumstances of its composition, and the text appears to be in places defective, corrupt, and interpolated. Jadīlah is a division of Ṭayyiʾ, and Asad, who lived closely intermixed with Ṭayyite tribes[2], were generally on good terms with them, though no doubt causes of quarrel arose from time to time. Later, their relations were embodied in a formal alliance, and Asad and Ṭayyiʾ were known as the *Aḥlāf*, or Confederates, Ghaṭafān being subsequently admitted to the league[3].

Jadīlah is depicted as assembling to attack Asad, in spite of unfavourable omens (1—4): in the attack three warriors of Asad were slain (vv. 5, 7). The meaning of v. 6 is obscure, and had probably been forgotten when the poem was written down. But if Asad had received these wounds, on a former occasion she had inflicted on Ṭayyiʾ severe loss (7, 8). The place of vv. 9—11 in the poem is uncertain, and the meaning doubtful: perhaps the text is corrupt. In vv. 12—17 the forces of Asad are described, and in vv. 18—26 former triumphs are recalled — at al-Jifār against Dārim, a sub-tribe of Tamīm, and at an-Nisār against ʿĀmir b. Ṣaʿṣaʿah. But these lines must be interpolations if the rest of the poem is

---

[1] Adopting the order of verses in Tibrīzī. In v. 42 read حَسِيسها for حَشِيشها, which is a misprint.

[2] Bakrī 718—19.

[3] See Zuhair, Muʿall. 26; BQut *Shiʿr*, 145[14]; Naq 238[13] ff.

(20) There help only natural gifts of judgement —
how often has a friend become a hater!
(21) Help thou a land while thou dwellest therein,
and say not — 'I am a stranger here';
(22) Ofttimes the stranger from afar becomes the nearest:
often the nearest kinsman is cut off and becomes strange.
(23) Whoso begs of man, meets but refusals:
but he that prays God is not rejected.
(24) Man as long as he lives is a self-deceiver:
length of life is but increase of trouble.

* * * *

(25) Yea, many the water, long lonely [1], have I visited
— the way to it perilous, through dry deserts;
(26) The feathers of doves lay about its borders:
there the heart fluttered in its fear.
(27) I have passed on to it swiftly at dawn,
my comrade a great she-camel, fleet of foot,
(28) Swift as a wild ass, strongly knit her back-bone,
with withers rounded and smooth like a sand-hill;
(29) Her seven-year tooth has given place to a nine-year tush,
she is not too young, nor yet too old;
(30) She is like one of the wild asses of Ghāb,
dark-hued, with scars of fight on the sides of his neck;
(31) Or a young wild bull that digs up the *rukhāmà* [2],
wrapped round by the North-wind blowing shrilly.
(32) Long since was that; and I see myself again
borne along on a tall long-backed fleet mare,
(33) Her frame closely knit joint to joint,
her fore-lock parting broadly to show her forehead,
(34) Smooth as oil in her motions, with veins unfevered,
lithe in her build, her limbs moving easily.
(35) She is like an eagle, swift to seize her quarry —
— in her nest are the hearts of her victims gathered.
(36) Night-long she stood on a way-mark [3], still, upright [4],
like an old woman whose children all are dead;

[1] Literally, "altered for the worse, covered with slime and stinking, from long standing unvisited".
[2] Perhaps the wild narcissus: a bulbous plant with a white flower. The Arabs use words applicable to the bovine kind of the *Oryx beatrix*, the white antelope of the deserts.
[3] A cairn of stones, or (as otherwise explained) a small hill.
[4] Also rendered "fasting", which is perhaps the proper signification ("tormented" [by hunger]).

(1) Malḥūb is desolate, all its folk gone,
and al-Quṭabīyāt and adh-Dhanūb,
(2) And Rākis and Thuᶜailibāt,
and Dhāt-Firqain and al-Qalīb,
(3) And ᶜArdah and Qafā-Ḥibirr —
no soul is left of them there.
(4) If they have gotten in exchange for their folk the wildings,
and the things that have happened have changed their aspect,
(5) 'Tis a land to which Death has become the heir
— all those who dwelt there have been spoiled and scattered,
(6) Either slain by the sword or dead and gone —
and grey hairs are a shame to him who shows them.
(7) Thine eyes stream with the flowing tears,
as though their tear-ducts were a waterskin full of holes,
(8) Old and worn out, or a torrent swiftly flowing,
from [1] a hill which high cliffs gird round about,
(9) Or a brook at the bottom of a valley
with water rushing along between its banks,
(10) Or a runnel under the shade of date-palms
— its water murmuring as it hurries along.
(11) Thou thinkest of youth and love; and how canst thou dally —
how, when grey hairs have already warned thee?
(12) If these lands be changed and their people vanisht,
they are not the first, nor is there cause to marvel;
(13) Or if the broad strath be desolate of them,
and Famine and Drought have come there to dwell —
(14) All that is pleasant must be snatched away,
and every one that hopes must find his hope belied;
(15) Every master of camels hands them on to an heir,
and every one that gathers spoil is spoiled in turn.
(16) Every one that is absent may come again,
but the absent in death returns no more.
(17) Is the barren like to the fruitful womb,
or the lucky raider like him that gets no spoil?
(18) Be happy with what thou wilt: ofttimes the weakling
comes to his goal in spite of weakness, oft is the skilful cheated.
(19) Men cannot save by preaching him whom Time
teaches not, and vain are all attempts to make wise;

[1] Adopting Tibrīzī's reading *min hadbatin* instead of that of our MS.

ʿABĪD.

TRANSLATION.

I.

The poem opens with a picture of desolation. The poet's tribe has been spoiled and scattered, many slain and others dispersed. The occasion may be the attack by al-Ḥārith the Lame, king of Ghassān, referred to in No. XVIII (where Madhānib = our adh-Dhanūb, and "the sides of Ḥibirr" = our Qafā Ḥibirr). The poet is already old (v. 11), and has seen the vicissitudes and vanity of things, on which he moralises (vv. 12—24). Among these reflections Tibrīzī's version of the poem interpolates, after our v. 23 (which itself may be an interpolation of Islamic times), the following two verses:

In God is all good attained to:
the doctrine that He is made up of separate Persons (?) is foolishness.
God has no partner:
He knows all that men's hearts hide.

The second hemistich of the first verse may perhaps be directed against the doctrine of the Trinity, if we understand بَعْضُهُ as equivalent to تَبْعِيضُهُ. On the other hand, it is possible to take the clause more simply, as meaning "in *certain statements* (that are made about God) is foolishness". In any case the passage is clearly polemical. تَلْغِيب is an unusual word. The absence of these verses from most versions of the poem, and their irrelevance to the subject, seem decisive against their authenticity; their case differs widely from that of the religious passage in Zuhair's *Muʿallaqah*, vv. 26—28, which is essential to the argument.

The poet then recurs to memories of his youth — journeys undertaken through dangerous regions (25, 26), on a she-camel, compared for swiftness to a wild ass (30) or a young oryx (31). Then he passes to expeditions on his war-mare (32—34), which is the subject of comparison in the last section of the poem (35—45), containing the famous description of the Eagle and the Fox. The proper termination of the ode has probably been lost, and there may be gaps elsewhere: *e. g.*, between vv. 24 and 25, or after vv. 30 and 31, where we should expect the similes to be further developed.



Egyptian National Library
and Archives
MS Editing Centre

(1)
Series of the Arab Treasure
edited by Orientalists

The Dīwān
of
ᶜAbīd Ibn al-ᵓAbraṣ, of Asad

edited by
Sir Charles Lyall

Second Edition
The introduction, translation of Notes into Arabic
and prepared for publishing are made by
Prof. Dr. Muh. ᶜAwny ᶜAbder-Ra'ūf

National Library Press
Cairo
2009

The Dīwān
of
ʿAbīd Ibn al-ʾAbraṣ, of Asad

